



مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبهان

للغلام



ارسلنا
عليكم يا صابغ
الرماد

www.ghaemiyeh.com
www.ghaemiyeh.org
www.ghaemiyeh.net
www.ghaemiyeh.ir

١

الانتصار

مناظرات الشيعة في شبكات الانترنت

الانتصار

لهم مناظرات الشيعة في شبكات الانترنت

بقر العاني



الطبعة الأولى

محرر: محمد بن عبد الله، منشور: شبكات الانترنت، محور في الشريعة

كتاب الشريعة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الانتصار اهرم مناظرات الشيعة فى شبكات الانترنت

كاتب:

على كورانى

نشرت فى الطباعة:

دار السيره

رقمى الناشر:

مركز القائميه باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

٥	الفهرس
٩	الانتصاراهم مناظرات الشيعة فى شبكات الانترنت المجلد ١
٩	اشارة
٩	فهرست مطالب كتاب-الانتصار (المجلد ١)
١١	اهداء
١٢	ابحاث تمهيدية
١٢	الفصل الأول: شبكات الحوار العربية
١٣	اشاره
١٤	صور من أفكارهم و أعمالهم
١٤	اشاره
١٨	مراقب يمتحن المشتركين الشيعة امتحان صف أول ابتدائى
٢٠	فتوى علماء الخوارج بأن تهديدات المراقبين و مقصاتهم لا تكفى
٢١	اشاره
٢٢	عاصفة شبكة الساحات ضد مشتركىها السنة والشيعة
٢٣	تبجح الخوارج بأنهم (طردوا) المناقشين الشيعة من ساحاتهم
٢٥	نماذج من موضوعات الشيعة التى حذفها (شبكة الساحات العربية)
٢٥	اشاره
٣٠	تكفير الشيعة و إباحة دمائهم! و منعهم من الدفاع عن أنفسهم
٣٠	الكذب الصريح على الشيعة من عالم يدعى التخصص فى الحديث
٣٨	ولادة موقع (أنا العربى) أول شبكة حوار شيعية
٣٨	نماذج من شتائم الخوارج و محاولاتهم تخريب (شبكة أنا العربى)
٣٩	اشاره
٤١	ضغط الخوارج على صاحب شبكة أنا العربى لكى يغلقها
٤٤	ولادة شبكة هجر الثقافىة

٤٤	اشاره
٤٤	محاولاتهم تخريب شبكة هجر
٤٤	حجب هجر في السعودية
٤٨	اغراء الخوارج لصاحب (أنا العربي) بالمال
٤٨	ادعاءات (مجموعة هاكرز) التابعة للخوارج
٥١	مجموعة (هاكرز) الشيعية تنأر
٥٤	الموسوعة الشيعية تتقدم بين شبكات الحوار
٥٤	ولادة شبكة الحق الثقافية
٥٥	الفصل الثاني: اصول الفكر (الإسلامي) عند خوارج العصر
٥٥	الثورة واجبة.. والهدف دولة الخلافة الجميلة في الأذهان
٥٥	كل الدول الإسلامية دول كافرة يجب جهاده
٥٥	المسلمون كلهم كفار ما عدا هؤلاء الخوارج المحترمين
٥٥	التوحيد و الجهاد
٥٦	القائد هو المقاتل الذي يكفر المسلمين مثلهم
٥٦	انهم إنتقائيون إنتقائيون
٥٦	كلهم مجتهدون.. في كل أمور الدين
٥٧	نماذج من أفكارهم بأقلامهم
٥٨	تكفير المسلمين أسهل عندهم من شرب الماء
٥٩	حتى الدولة السعودية كافرة تجب الثورة عليه
٦٢	كل الدول الإسلامية كافرة و يجب الخروج عليه
٧٢	اتباع المذاهب الأربعة كفار عندهم، لأنهم في العقائد أشعريون
٧٤	دولة الطالبان هي الدولة الإسلامية الوحيدة و تجب الهجرة إليها
١٠٠	العامية والسطحية والغلظة.. من صفات التفكير عند الخوارج
١٠١	الخوارج أدعياء السلفية.. وليسوا سلفيين
١٠٦	الفصل الثالث: الشيعية في شبكات الحوار
١٠٦	اشاره

- شهادات من مثقفين سنيين ----- ١٠٦
- الاحناف ينتقدون الخوارج ----- ١٠٧
- الازهر ينتقد الخوارج ----- ١٠٨
- مكانة أهل البيت ----- ١١١
- خوف الوهابيين من نشاط الشيعة في شبكات الإنترنت ----- ١١٩
- فحذف موضوعه المراقب (الموحد) ----- ١٢١
- تحريم السلفيين مناقشة الشيعة ----- ١٢٢
- الفصل الرابع: فوائد النقاش المذهبي و مضاره ----- ١٢٤
- اشاره ----- ١٢٤
- فوائد النقاش والمناظرة ----- ١٢٤
- آراء المخالفين للحوار و مناقشته ----- ١٢٨
- الوجه الآخر يطلب النقاش الهادئ ----- ١٤٧
- آداب الحوار ----- ١٥١
- من أجل ترشيد الحوار ----- ١٦٠
- خوف النواصب من مناقشة الشيعة ----- ١٦٤
- هجر توقف النقاش مع الوهابيين، والمشترون يعترضون ----- ١٧١
- الوهابيون المتعصبون يؤيدون إغلاق النقاش ----- ١٨٦
- الفصل الخامس: نقاط في مناهج البحث العلمي ----- ١٨٩
- اشاره ----- ١٨٩
- لا موضوعية عند النواصب ----- ١٨٩
- الطعن في السند ----- ٢٠٤
- الترجيح دون مرجح ----- ٢٠٥
- التحريف المباشر للنصوص والأقوال ----- ٢٠٦
- الغاية تبرر الوسيلة ----- ٢٠٦
- طبقات جديدة و نظيفة لصحيح البخارى ----- ٢٠٨
- طبقات محرفة لمغنى ابن قدامة و صحيح مسلم ----- ٢٠٩

٢٠٩ اختصار أمهات الكتب

٢١٣ منهجنا فى تقييم الصحابة

٢١٧ معنى زعمهم أن الشيعة لا خبرة لهم بالجرح والتعديل

٢٢١ تعريف مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

سرشناسه: كورانى، على، ١٩٤٤ - م.

Kurani, Ali

عنوان و نام پديد آور: الانتصار : اهم مناظرات الشيعة فى شبكات الانترنت / بقلم العالمى.

مشخصات نشر: بيروت: دار السيرة، ٢٠٠٠م = ١٤٢١ق = [١٣٧٩]-

مشخصات ظاهرى: ج.

وضيعة فهرست نويسى: فهرست نويسى توصيفى

يادداشت: عربى.

يادداشت: ج. ٣، ج ٦ (چاپ اول: ٢٠٠٠م = ١٤٢١ق = ١٣٧٩).

يادداشت: ج. ٢ (چاپ اول: ٢٠٠٠م = ١٣٧٩).

يادداشت: جلد دوم توسط انتشارات دارالقرآن الكريم منتشر شده است.

يادداشت: عنوان روى جلد: الانتصار: مناظرات الشيعة فى شبكات الانترنت.

يادداشت: كتابنامه.

مندرجات: ج. ١. بحوث تمهيدية: قصة الشيعة فى شبكات الحوار- بحوث فى المنهج. --- ج. ٢. مناظرات فى التوحيد و مسائل

صفات الله عز و جل ج. ٣. رد اتهامهم للشيعة بأنهم يقولون بتحريف القرآن. - ج. ٦. دفاعا عن امير المومنين على عليه السلام. -

عنوان روى جلد: الانتصار: مناظرات الشيعة فى شبكات الانترنت.

شماره كتابشناسى ملي: ١٩١٦٤٥٣

فهرست مطالب كتاب - الانتصار (المجلد ١)

الانتصار (المجلد ١)

اهداء

ابحاث تمهيدية

شبكات الحوار العربية

صور من أفكارهم و أعمالهم

مراقب يمتحن المشتركين الشيعة امتحان صف اول ابتدائى

فتوى علماء الخوارج بأن تهديدات المراقبين و مقصاتهم لا تكفى

عاصفة شبكة الساحات ضد مشركيها السنة والشيعة

تبجح الخوارج بأنهم (طردوا) المناقشين الشيعة من ساحاتهم

نماذج من موضوعات الشيعة التى حذفها (شبكة الساحات العربية)

تكفير الشيعة و إباحة دمائهم! و منعهم من الدفاع عن أنفسهم
الكذب الصريح على الشيعة من عالم يدعى التخصص في الحديث
ولادة موقع (أنا العربي) أول شبكة حوار شيعية
نماذج من شتائم الخوارج و محاولاتهم تخريب (شبكة أنا العربي)
ضغط الخوارج على صاحب شبكة أنا العربي لكي يغلقها
ولادة شبكة هجر الثقافية
محاولاتهم تخريب شبكة هجر
حجب هجر في السعودية
اغراء الخوارج لصاحب (أنا العربي) بالمال
ادعاءات (مجموعة هاكرز) التابعة للخوارج
مجموعة (هاكرز) الشيعية تثار
الموسوعة الشيعية تتقدم بين شبكات الحوار
ولادة شبكة الحق الثقافية
اصول الفكر (الإسلامي) عند خوارج العصر
الثورة واجبة.. والهدف دولة الخلافة الجميلة في الأذهان
كل الدول الإسلامية دول كافرة يجب جهاده
المسلمون كلهم كفار ما عدا هؤلاء الخوارج المحترمين
التوحيد و الجهاد
القائد هو المقاتل الذي يكفر المسلمين مثلهم
انهم إلتقاطيون إنتقائيون
كلهم مجتهدون.. في كل أمور الدين
نماذج من أفكارهم بأفلامهم
تكفير المسلمين أسهل عندهم من شرب الماء
حتى الدولة السعودية كافرة تجب الثورة عليه
كل الدول الإسلامية كافرة و يجب الخروج عليه
اتباع المذاهب الأربعة كفار عندهم، لأنهم في العقائد أشعريون
دولة الطالبان هي الدولة الإسلامية الوحيدة و تجب الهجرة إليها
العامية والسطحية والغلظة.. من صفات التفكير عند الخوارج
الخوارج أدياء السلفية.. وليسوا سلفيين
الشيعة في شبكات الحوار
شهادات من مثقفين سنيين
الاحناف ينتقدون الخوارج

الازهر ينتقد الخوارج
مكانة أهل البيت
خوف الوهابيين من نشاط الشيعة في شبكات الإنترنت
فحذف موضوعه المراقب (الموحد)
تحريم السلفيين مناقشة الشيعة
فوائد النقاش المذهبي و مضاره
فوائد النقاش والمناظرة
آراء المخالفين للحوار و مناقشته
الوجه الآخر يطلب النقاش الهادئ
آداب الحوار
من أجل ترشيد الحوار
خوف النواصب من مناقشة الشيعة
هجر توقف النقاش مع الوهابيين، والمشترون يعترضون
الوهابيون المتعصبون يؤيدون إغلاق النقاش
نقاط في مناهج البحث العلمى
لا موضوعية عند النواصب
الطعن فى السند
الترجيح دون مرجح
التحريف المباشر للنصوص والأقوال
الغاية تبرر الوسيلة
طبقات جديدة و نظيفة لصحيح البخارى
طبقات محرفة لمغنى ابن قدامة و صحيح مسلم
اختصار أمهات الكتب
منهجنا فى تقييم الصحابة
معنى زعمهم أن الشيعة لا خبرة لهم بالجرح والتعديل

اهداء

بسم الله الرحمن الرحيم
إلى نور الله فى أرضه.. مصباح المشكاة الربانية..
المذخور لتبديد الظلام البشرى.. ثمرة الشجرة المحمدية..
موعود أنبياء الأمم.. بشارة خاتم الرسل..
ختام أوصياء الأنبياء.. جندى الله المستور..

قائد جنود الغيب.. والله جنود السماوات والأرض..

الظاهر عندما يبلغ مسار البشرية أمراً هو بالغه..

هذه يا سيدى بضاعة مزجاة..

غير أن شفيعها عطر كم أهل البيت..

صلوات الله عليكم.. وروحي فداكم.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وآله المعصومين

أما بعد:

فهذا قطافٌ واسعٌ من صفحات النقاش في شبكات الإنترنت..

وهو صورة ناطقة للعقائد والأفكار المتطرفة التي ما زالت تعيش في رؤوس أناسٍ يحاولون مصادررة الإسلام، وحصره في قوقعة

جمودهم وخشونتهم!!

وسوف ترى من منقطعهم أنهم مصابون بمرض العنف في القول والعمل، والتعطش إلى تكفير المسلمين، وهدر دمائهم، واستباحة

أموالهم وأعراضهم!!

وترى أنهم ينكرون مقام أهل بيت نبيهم صلى الله عليه وعليهم، ويلوون وجوههم عنهم، وعن حديثهم، ويكرهون من يواليهم

ويلهج بحبهم!

هذا وهم يصلون عليهم كل يوم خمس مرات في صلاتهم!!

وسوف ترى مقابلها.. صوراً رائعة لمذهب التشيع لأهل البيت النبوي الطاهرين صلوات الله عليهم.. ونماذج مما يتحلى به أتباعهم

من علم وأخلاق وقوة حجة.. وصبرٍ على الأذى والتهم الظالمة..

ولك بعد ذلك.. أن تعرف الحق وأهله.. ثم تختار لدنياك وآخرتك.

وما تشاؤون إلا أن يشاء الله رب العالمين.

العالمى

غرة رمضان المبارك ١٤٢٠

ابحاث تمهيدية

عناوين الفصول:

الفصل الأول: شبكات الحوار العربية

الفصل الثانى: أصول الفكر عند خوارج العصر

الفصل الثالث: الشيعة في شبكات الحوار

الفصل الرابع: فوائد النقاش المذهبى ومضاره

الفصل الخامس: نقاط في مناهج البحث العلمى

الفصل الأول: شبكات الحوار العربية

عناوين المواضيع:

صور من أفكار الخوارج هم وأعمالهم

فتوى (علمائهم) بأن تهديدات المراقبين ومقاصاتهم لا تكفى!

نماذج من موضوعات الشيعة التي حذفها (شبكة الساحات)!

تكفير الشيعة وإباحة دمائهم! ومنعهم من الدفاع عن أنفسهم!

نماذج من شتائم الخوارج ومحاولاتهم تخريب (شبكة أنا العربي)

ولادة شبكة هجر الثقافية

الموسوعة الشيعية تتقدم بين شبكات الحوار

ولادة شبكة الحق الثقافية

افتتاح أول شبكة عربية للحوار

فى سنة ١٩٩٨ ميلادية، افتتحت أول شبكة باللغة العربية للحوار والمناقشة الحرة فى دولة الإمارات العربية المتحدة، باسم

الساحات العربية، بإدارة متعصبين من أتباع (أمير المؤمنين) ملا عمر الطالبان، وصهره الشيخ أسامة بن لادن!

ومن عقائدهم أنهم يكفرون كل من خالف رأيهم من المسلمين من السلف والخلف!

الأمر الذى استحقوا به اسم (خوارج العصر)!

وقد فتحوا فى شبكتهم ساحة نقاش حرة، ودعوا المسلمين إلى المشاركة فيها..

وسرعان ما فتحوا النار على الجميع، وكالوا لهم التهم وأصدروا عليهم الأحكام، بأنهم كفار، مشركون، ضالون، أهل بدع،

ملحدون.. إلى آخر ما فى جعبتهم.. المملوءة!

وسجل فى شبكتهم نحو عشرين مشتركاً من الشيعة، ومثلهم من أتباع المذاهب الأربعة، والتمتصوفة، والإخوان المسلمين،

وغيرهم..

ودخلوا معهم فى نقاشات ثبت فيها ضعف حجج علماء الخوارج وكتائبهم..

فضاقت صدورهم، وظهر عليهم الندم لأنهم سمحوا لغيرهم بالنقاش!

ففتحوا (جعبة الشتائم) ووزعوا بركاتهما على جميع المسلمين! وكان للشيعة منها النصيب الأوفر!!

وعندما لم تنفع الشتائم فى تقوية الأدلة! بادروا إلى إقفال باب النقاش وتحريمه، وألغوا اشتراكات المناقشين، وحذفوا الكثير من

مواضيعهم!

ثم.. أفلخوا باب النقاش كلياً.. ليخلو لهم الجو وحدهم!!

وها هم الآن فى موقعهم (الساحات العربية) خلا لهم الجو فهم يبيضون ويصفرون فى ساحاتهم،

ويكفرون جميع من خالفهم من المسلمين، بلا معترض يستطيع أن يواجههم باعتراضه، ولا مجيب يستطيع أن يوصل إليهم

صوته!!

وقد اقتدت بالساحة العربية شبكة الجراح القطرية، نسبة إلى صاحبها الجراح ومشاركه الجارحين!

أما شبكة سحاب فقد أنشئت بعد الجراح لتكون خاصة لفكر الطالبان وابن لادن، واتخذت قراراً أن لا تقبل مشتركاً من غير

حزبها، ولا فكراً مخالفاً لفكرها!

فإذا صادف أن طرح أحد شيئاً من ذلك، انهال عليه الأخوة المجاهدون بعصى الفتاوى الميسرة، والقول الجميل!! وهكذا أثبت هؤلاء الخوارج الجدد، أنهم أضيّق صدراً من خوارج صدر الإسلام، وأقل إيماناً بالحرية من كل الأنظمة العربية التي ينتقدونها!!

فهم لا يتحملون الرأي المخالف.. حتى لو كان علمياً هادئاً، وحتى لو كان من رفيق عمرهم وجهادهم!!

مراقبون ثقافيون.. أم شرطة قمعية؟!

وظفت الساحات العربية أكثر من عشرة مراقبين لمتابعة مواضيع الحوار، وخولتهم أن يحذفوا الموضوع الذي لا يحبونه، وأن يؤنبوا صاحبه ويوبخوه، وأن يلغوا اشتراكه و (يطردوه) طرد الكلاب!

على حد تعبيرهم!

ومع أنهم سلفيون متشددون، لا يرون على وجه الأرض شرعية لغير دويلة الطالبان، لكنهم لم يقلدوا الطالبان في نظرهم إلى المرأة!

فأعطوا منصب رئاسة الرقابة إلى امرأة سمت نفسها.. بل سموها (بنت الإسلام)!

فصارت هذه المحجبة حاكمة عليا على كل المواضيع والنقاشات، ويدها حذف الموضوعات، وإلغاء الإشتراكات، وطرد العضو.. طرد الكلاب!!

ومن لاحظ أساليب عمل الأميرة ومعاونيها العشرة، توارد على ذهنه سؤال: من هو الأرحم في معاملة المسلمين: شرطة بلادنا العربية، أم هؤلاء الرجال العشرة الذين تقودهم امرأة؟!

صور من أفكارهم و أعمالهم

إشارة

كتب (المرايط ١) وهو سنى، بتاريخ ١٥-١-١٩٩٩:

إلى المراقب العاشر، السلام عليكم.

موضوعى الذى بعنوان (مذهب الرفض ينتشر فى المغرب)..

لا يخالف أى بند من البنود التى ذكرتها.. فلماذا تم إلغاؤه..؟ أرجو الجواب...

وكتب (مناصر الشارف) وهو سنى، بتاريخ ١٥-١-١٩٩٩:

تُصدّق أنى قلت لأحد الإخوان: إنى سأشارك فى الساحة، فقال: الله يعيننا وإياك على تحمل أمثال المراقب ١٠ اللى (الذى)

يقرأ العنوان فقط! راجع ملفى لديكم ومن ثم مارس عقدك!!

وكتب (نظير) بتاريخ ٢٤-٣-١٩٩٩، سؤالاً إلى المراقب:

لماذا تحذف المواضيع التى تشارك فى الساحة؟

وكتب (الشهم) وهو شيعى، بتاريخ ٩-٣-١٩٩٩:

سبحان الله، تترضون على يزيد بن معاوية وهو المعروف بشرب الخمر وتوابعه!

وهو الذى قتل الحسين ابن بنت رسول الله ظلماً، ثم استحل مدينة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لمدة ثلاثة أيام لجيش

الشام، فلم يبقوا بكرةً إلا و... وأخذوا يقتلون المسلمين! ورجم الكعبة بالمنجنيق!!! ونحن يا أعزائي لا نستطيع أن نذكر هذه الأمور لأن المراقبين لا يسمحون لنا!

وكتب (مشارك جديد) سني، باسم (نور الظلام) بتاريخ ٩-٤-١٩٩٩:
أحبتى:

سجلتُ في الساحة منذ وقت قريب، ولكن هناك شيئاً هالتي جداً، فعندما يحدث النقاش بين السنة والرافضة، أجد أن هذا الموضوع يقفل، وحسب ما هو مكتوب أن بعض الأشخاص يلغى اشتراكهم! السؤال الذي يطرح نفسه (وأخشى أن أجد نفسى غداً ملقى في.. خارج الساحة): لماذا هذه الأفعال؟؟ أستم تدعون أن هذه الساحة حرة؟

وليكن في علمكم أن المناقشة تكشف الباطل وتظهر الحق أينما كان.. ولكنكم أنتم حاولتم (وما زلت) تمنعون ظهور الحق أينما كان!!

يا أخى يا مراقب: أترك هذه المواضيع مفتوحة فربما مع النقاشات المستمرة نستطيع أن نؤثر على بعض هؤلاء الرافضة فنضمهم إلى دين الإسلام الحق.. وما ذلك على الله بعزيز، وتقبلوا تحياتي. وشكراً.

وكتب (المسلم الصادق) وهو سني، بتاريخ ١٤-٤-١٩٩٩، معترضاً على إلغاء اشتراك دكتور شيعية، جاء فيه:
أخت السنة والشيعية: زهراء. السلام عليك ورحمة الله وبركاته...

ولكن أنا أدعوك للحوار معي في مسألة الفرقة الناجية وإذا كنت أستاذة في الفلسفة فأنا لدى دكتوراه في الفلسفة ولا فخر.. ولذا فأنا أعتقد بأن حوارنا سيكون مثالياً ومتقارباً لحد كبير..

وليكن حوارنا على ضوء القرآن والسنة والفلسفة.. ونترك للقارئ الإنصاف في الحكم..

وأما بالنسبة إلى عدم تمكنك من إرسال المواضيع باسمك.. فإن لم يكن بسبب خلل فني، فأنا أطلب رؤساء الساحة بإعادة تسجيلك فوراً، فإنه من وجهة نظري إجراء غير منصف البتة..

أخوك في الله المسلم الصادق.

وكتب (موسى العلي)، وهو شيعي، بتاريخ ٢٢-٤-١٩٩٩:

الأخ العزيز قاسم جبر الله، بعد التحية والاحترام:

بارك الله في جهدك العلمي وحوارك المنطقي.

ولا يقدر هذا البحث إلا من يسعى نحو الموضوعية في الحوار.

للأسف لم أجد موضوع التقريب بين المذاهب الذي طرحته قبل أيام وحذفه الرقيب!

يقولون: يستحيل أن يتم التقريب بين أهل السنة والشيعية، لأننا نختلف معهم في أصل التوحيد!!

نعم ربما يكون ذلك مع (أتباع منهج السلف) فقط لأنهم لديهم تصور عن التوحيد يختلف عن الآخرين. أما مع سائر المسلمين فلا...

وعلماء السنة في الأزهر الشريف وسوريا ولبنان والسودان والمغرب العربي، أثبتوا خلاف ذلك بانفتاحهم على الشيعة وحضور ملتقياتهم العلمية وتأييدهم لهذه الفكرة.

وختاماً: أرى من الأفضل أن لا تبذل جهداً مع من يريد الجدل فقط.

والحذر مطلوب في هذه الساحة، ويا غريب كن أديب! ودمت موفقاً بدعاء أخيك الصغير.

وكتبت أميرة الساحة (بنت الإسلام) بتاريخ ٤-٥-١٩٩٩، موضوعاً بعنوان (إلى المعترضين على عمل المراقبين)، قالت فيه:
إن من أخطر مسائل الخلاف الذى حدث فى تاريخ الأمة هو ما يتعلق بمسائل الإعتقاد والكلام فى ذات الله وأسمائه وصفاته
وغير ذلك من الأبواب..

لذا نحب أن نبين لجميع الإخوة والأخوات من رواد هذه الساحة بأننا كمراقبين فى هذه الساحة الحساسة التى تحمل اسم ديننا
الحنيف!

نعرف خطورة هذه الأمانة التى أسندت إلينا، وإننا مسؤولون عنها أمام الله عز وجل، لذا نتحرى إبقاء كل خير فيها ينتفع منه
المسلمون وحذف كل شر يضل به عباد الله، لأن الشبهات من الأسباب التى تؤدى إلى الإنحراف عن المعتقد الصحيح.
ونظراً لكون بعض القراء ليست لديه حصيلة من العلم، ولا سلاح يقدر به على مواجهة خصومه فى الإعتقاد، بالإضافة إلى أن
وقت القادرين على دفع هذه الشبهات ليس متاحاً.

لذا نرى من الأصح دفع هذا الشر واستئصاله، ولا شك أن هذا العمل لا يدل على ضعف اعتقادنا كما يذكر البعض، بدليل أن
النصرانى لو ألقى شبهة على مسلم وما استطاع المسلم أن يرد عليها فإن ذلك لا يدل على صحة مذهب النصرانى، وهذا مقرر
عند أهل العلم.

وما كتبه الأخوة المنتقدون لحذفنا مثل هذه المقالات فهذه لا تعدو أن تكون وجهة نظرهم كذلك نحب
أن نبين للجميع أنه لا يتم حذف ولا منع فى هذه الساحة بدون سبب والمراقب ليس مطالباً ببيان حذفه لكل موضوع والممنوع
عليه مراجعة ساحة الشكاوى لمعرفة سبب منعه.

كذلك نبين لبعض الإخوة أنه لا يوجد شئ يحمل اسم الحوار الحر المطلق!
فكل حوار له حد يجب الوقوف عنده. أما قول البعض بأنه لا داعى لمنع أى فكر فيه ضلال، لأن هذه الأشياء منتشرة فى الكتب
بين الناس، فنقول له: إن انتشار هذه الضلالات وما تحويه من سموم فى الكتب لا يعطينا الحق، وإن كنا نتركها أحياناً إذا وجد
من طلبه العلم من يتصدى لها، وإلا فلا داعى لإبقائها!! لأن هذه الساحة كما يدخلها العالم وطالب العلم، يدخلها أيضاً الجاهل
العامى.

ولقد أعددنا لهذه الساحة ضوابط سيعلن عنها قريباً، أرجو أن يتقبلها الجميع برحابة صدر.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

فأجابها (يوسف ناصر)، قائلاً:

مع احترامى لك ولجميع الإخوة المراقبين: هناك ظلم فادح يرتكب فى هذه الساحة يوماً ضد الإسلام والمسلمين، فهناك من
يتناول على معتقدات المذاهب الأخرى غير مذهب أهل السنة والجماعة، وهذا لا يجوز.

يجب أن تحترم جميع المذاهب كما يجب معرفة شئ أساسى.. بأن المذاهب ما هى إلا حجرات فى بيت الإسلام الكبير، يجب
على المراقبين والمسؤولين فى الساحة احترامها، وذلك من خلال تطبيق القوانين على الجميع.

والكل يلاحظ بأن الكثير من المواضيع سخيفة ولا تستحق البقاء هنا، ولكن الإنحياز واضح للجميع، كما يوجد هناك سياسة
واضحة لا أحد يستطيع إنكارها.. وهى سياسة مهاجمة المذهب الجعفرى (الشيعى) وهو هدف أساسى لهذه الساحة، وتطور الأمر
إلى تكفير وشتم وسب!

أين دوركم أيها المراقبون وأين مقصكم؟ يجب أن تعترفوا بأخطائكم الكبيرة.

وتقبلوا هذا النقد برحابة صدر، وعدم حذفه أيضاً.. وشكراً.

وأجابها (محمد شرعى):

أسأل الله أن يجزى الأخوة والأخوات المراقبين خير الجزاء، وأن يوفقهم إلى ما فيه خير الإسلام والمسلمين. وأقول للأخ يوسف ناصر: إن ما يخالف مذهب أهل السنة والجماعة من العقائد لا يجوز نشره بين الناس، أعتقد لو أن للرافضة موقعاً يشرفون عليه ما كانوا ليسمحوا بنشر ما يخالف مذهبهم.

وأجابها (حمزة فتى الجبل)، وهو سنى:

أختى فى الله بنت الإسلام: جزيتى (كذا) خيراً على هذه الشفافية مع رواد الساحة وتوجيه رسالته إلى المعترضين. نحن هنا لا نريد أن نقول إن هذا المذهب على صح، أو هذا المذهب على خطأ، أو هؤلاء يستحقون الرد أو هؤلاء لا يستحقون المشاركة، أو.. إلخ.

نحن هنا نريد تصحيح مسار الساحة الإسلامية ونجعلها مفتوحة أمام الجميع بدون تمييز، ضمن ضوابط جديدة تضعونها أمام المشاركين فى الساحة، ويلتزم الجميع بالتقيد بهذه الضوابط لأجل استمرارية الساحة على نهجها التعددى، وحرية الرأى المترنة والملتزمة بالضوابط.

وأجابها (محب أهل البيت)، وهو خارجى غير دموى:

يوسف ناصر: ياذن الله تعالى سينتهى السب للشيعة إذا ما بدأنا نقاش علمى (كذا) وتقبله الشيعة بصدر رحب وأقروا بالحقيقة!!

وأنا معاك (كذا) فى رفض السب كطريقة للحوار، وسأسعى جاهداً فى أن يتجه الأخوة المناقشين

(كذا) للشيعة على نفس المنوال ياذن الله تعالى، لأن الأخوة عندهم حق.. لكن عرضهم للحق الذى معهم لا يناسبه!!

وأنا متأكد بأن أهل السنة لو ناقشوا بهدوء وروية فالحقيقة أوضح ما تكون، وهذه دعوة للأخوة المناقشين فى لزوم الهدوء (ولو كنت فظاً غليظ القلب لانفضوا من حولك).

الأخت بنت الإسلام: بعد التحية والإحترام، فإن سجعتك لا أعتقد أنه كان صحيحاً (الحمد لله وكفى) لأنه من لم يشكر المخلوق لم يشكر الخالق، وإذا كان قصدك الحمد وليس الشكر، كلمة كفى قد لا تكون مناسبة هنا. والله أعلم.

أما بعد: فإننا نرى أن الساحة الإسلامية، ليست بأكثر من ساحة سب الشيعة!

وللأسف لو تصفحت جميع المواضيع فيها لم تجدى غير هذا، فهل هذا كل الإسلام، وليس هناك أعداء للإسلام غير الشيعة؟!

حاولت فى رسائل سابقة أن أطرح مواضيع إسلامية ليس فيها خلاف، فرأيتها تحذف خلال دقائق!!

رجائى منك يا أختى العزيزة أن تطرحى بنفسك موضوعاً إسلامياً لا يمس بأحد، وسأكون شاكراً من إخوانك المراقبين إذا لم يحذفوه!!

وأجابها (تباشير الفجر)، وهو شيعى:

معذرة عندى سؤال: هل لهذه الدرجة العقيدة السلفية والمذهب السنى من الضعف بمكان، بحيث تعد كتابات عوام الشيعة خطراً يهز الأركان.. ويضعف الأصول..!!؟

من جهتى رغم كونى شيعياً أرى بأن المذهب السنى أرقى وأجمل مما يعرض هنا فى ساحتكم الكريمة.. وأعتقد بأن ترك مساحة الحوار القائم على الإلتزام العلمى والأدبى بين المسلمين كافٍ لاتضاح

الحقيقة النيرة.. وأنا معك بأنه يجب مسح كل ما يمس بالصحابه شتماً وسباً، ما عدا الذين ذمهم أهل السنة أمثال يزيد ومعاوية..

وفى الحقيقة لم تنظر عينى بعد إلى مقال شيعى شتم الصحابة رضى الله عنهم..

بل وجدت دعاوى من جانب السلفيين وتقريباً وتنديداً لا أكثر..

وأعتقد رغم كوني شيعياً بأن مذهبكم لن ينفعه إلا- أمثال محب أهل البيت الذين يلتزمون أدب الحوار نقاشاً وأسلوباً.. وأما البقية...!!

وثانياً: نحن من حقنا أن نكشف الستار عن الأكاذيب والإفترادات التي تنسب إلينا.. أليس كذلك؟ أم أنك تقبلين سياسة الكبت والقمع لنا، حتى من جهة ردنا على الأكاذيب الملفقة علينا؟!!

على كل حال أنا أشكر هذه الساحة ومراقبيها جميعاً ما دامت عندهم نية خدمة الإسلام الحنيف وأتمنى لهم حفظ حقيقته.. كما أشكرهم لإتاحة الفرصة لنا في التسجيل والمشاركة..

وأجابها (موسى العلي)، وهو شيعي، بتاريخ 5-5-1999:

الأخت بنت الإسلام، بعد التحية والإحترام.

المسؤولية ثقيلة جداً، وإن شاء الله تكوني (كذا) بالمستوى المطلوب!

ولا- حاجة لتكرار ما قلته لكم وللمراقبين سابقاً، ولكن أؤكد على استمرار وتنمية التعددية في الآراء والأفكار، التي تنادي بها الساحة العربية وكتبها عند إضافة كل موضوع أو رد!

وأجابها (عارف التيمي)، وهو سني:

الأخت المراقبة بنت الإسلام والمؤهلة لأن تكون الناطق الرسمي للساحة العربية: بعد التحية والسلام..

لقد فهمت من مقالك إشارة إلى موضوعي الذي حذف، وأنا راضى (كذا) بحذفه احتراماً لجهودكم المشكورة، ولكني أشير أيضاً بأن النار التي في الغرفة لا يصح غلق باب الغرفة عنها، فإن النار

ستحرق الغرفة وتحرق باب الغرفة أيضاً، فينبغي مواجهة النار بالماء الزلال للقضاء عليها، وأرجو من الأخت الكريمة أن تتأمل في كلامي وتعطيه شيئاً من الإعتبار.

وأجابها المدعو (123456)، مطالباً بتطبيق رأى الطالبان في المرأة:

الأخت بنت الإسلام مراقبة الساحة: أنا لا أعتقد أن امرأة تصلح أن تكون مراقبة.. قَصُوا الرجال؟؟ اجلسي في البيت أحسن لك واخل عمل الرجال للرجال..

وضع الرجل المناسب في المكان المناسب.. لا ترعلين (كذا) منى هذه وجهة نظري..

مراقب يمتحن المشتركين الشيعة امتحان صف أول ابتدائي

كتب (عمار)، وهو شيعي، بتاريخ 24-1-1998:

إلى الأخ المزروعى:

مرة تقولون إن الرافضة ظهرت بسبب ابن سبأ!

والآن ذكرتم أنه كان لهم (الشيعة) دور أيام خلافة عمر..

(ما ترسيلكم على بر!! أى تثبت على وجه واحد)، أو أنه مجرد تلفيق كلام.. وخلص؟؟؟

اعلم أن الله يعلم بكل ما تفعلونه، وشاهد على أكاذيبكم. فنعم الحكم الله، والموعود القيامة.

فأجابه (مفتار) بتاريخ 24-10-1998:

الشيعة من اليهود شئت أم أبيت... والكلام الفاضلي ها.. يخليك اتقولها في الشارع...

يا عييل اتقول قلة حيلة... وأنت يا عمار ما تفهم.. موب قادر إترد على السؤال..

ولا كيف يا رافضى؟؟

وأقول لك نعم.. كراهية الشيعة ورثناها أب عن جد من أيام التابعين الكرام... وإلى يومك...

وأنتم السبب في كل مشاكل المسلمين... لكم الله أنا (كذا) تؤفكون...

ولو تعلمون فسيرة أبو (كذا) جهل وأبو لهب أشرف من سيرة الروافض...

اللهم دمرهم بدماء ولا تبق منهم أحداً... إنك إن تذرهم لا يلدوا إلا فاجراً كفاراً.. وبعد كل شيعي متعنتر.. سوف نبيد اليهود...

فأجابه (عمار) بتاريخ ٢٤-١٠-١٩٩٨:

صدقت والله عندما تقول إنكم ورثتموها أبا عن جد، وما فعله جدكم خير دليل، حشركم الله معه ومع من تلطخت (يداه) بقتل سيد شباب أهل الجنة سلام الله عليه.

لن أنزل أكثر إلى مستواك، وأقول لك سلاماً، فنعم الحكم الله والموعود القيامة.

وكتب (مفتار) بتاريخ ٢٤-١٠-١٩٩٨:

يا عمار: لم تجب على سؤالى... ولماذا لا أحشر مع يزيد، وقد قال الرسول الكريم عنه..

مغفور له من غزا الروم. أو كما قال صلى الله عليه وسلم.

وكتب (موالى) بتاريخ ٢٥-١٠-١٩٩٨:

إلى المراقب الرابع... لا والله ولا عندك أى إنصاف.

أما أنت يا عمار فأدعو من الله أن لا تكون إماماً يصلى الناس خلفك...

لأن إذا كانت هذه أخلاق المسلمين فعلى الإسلام السلالاللام.

ولا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم..

وأنا واثق يا المراقب الرابع.. أنك تمسح ما كتبت.

فكتب (المراقب الرابع) بتاريخ ٢٥-١٠-١٩٩٨:

لا لن أمسح ما كتبت يا موالى.. لأنك لم تخرج عن قوانين الساحة.

ولكن ما هو الإنصاف فى نظرك؟ واسمح لى بهذا السؤال رجاء..

أعرف أن المفروض أن أوجه هذا السؤال كمساهم وليس كمراقب، ولكن لكى تعلم جديتى بالموضوع فأنا فعلاً أود أن أسأله

كمراقب وليس كمساهم، وأريد الجواب بلا أو بنعم، ولا أكثر من ذلك رجاء: من الأفضل أبو بكر الصديق وعمر بن الخطاب

أو الخمينى؟

تذكر بأنى أريد الجواب واضحاً جداً، وحتى أسهلها عليك سأعطيك اختيارين وما عليك سوى اختيار واحد منهما.

١. عمر بن الخطاب وأبو بكر الصديق رضى الله عنهم أفضل.

٢. الخمينى أفضل.

فكتب (مفتار) بتاريخ ٢٥-١٠-١٩٩٨

العزیز... المراقب الرابع. لقد قارنت شيئاً بشئ لا يقارن...

وكانك تقارن الدرّة بالتراب... ويا المراقب يا بو جاسم.. ما أنصفت..

ولو أنصفت.. كان ذكرت وايدین فى رسالتك السابقة..

فكتب (سيف الدين):

السلام عليكم أيها المراقب:

والله إنك من الصابرين، وتذكر أن إرضاء العباد غاية لا تنال، وقيل وزعت الأرزاق فلم يقتنع أحد برزقه، وحين وزعت العقول أخذ كل إنسان عقله وفرح به، فكيف الحال إذا كان نقاشك مع أناس يرضعون حب الجدال مع حليب الأم! محال محال.. الله يكون بعونك ويصبرك على هذه المحنة.

فكتب (التلميذ)، وهو شيعي:

إلى المراقب الرابع:

إن أكرمهم وأفضلهم عند الله أتقاهم، وذلك استناداً لقوله تعالى: إن أكرمكم عند الله أتقاكم.

فمن كان منهم لله أطوع ومنه أخوف وله أتقى، فهو أفضل.

الخطاب في الآية الكريمة موجه لجميع الناس لا فرق بينهم أبداً، فالله سبحانه وعلا عنده مقياس واحد للمفاضلة بين بنى البشر لا ثاني له، وهو التقوى، فالتقى هو الأفضل وهو القريب من ربه سبحانه وتعالى.

ولا داعي يا أخى العزيز لإثارة مثل هذه الأسئلة فهي تبعد بين المسلمين أكثر مما تقرب، نسأل الله لنا ولكم وللجميع الهداية والسلوك لطريق الحق. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

فأجابه (المراقب الرابع) بتاريخ ٢٥-١٠-١٩٩٨:

يا تلميذ: أقول لك من الأفضل أبو بكر أو عمر رضى الله عنهم وأرضاهم، أم الخميني؟

تقول لى إن أكرمهم عند الله أتقاهم!! والله لقد أضحكنتى وشر البلية ما يضحك.

وإني استحلفك بالله لو كنت مؤمناً حقاً...

هل ترى فى أفضلية أبو (كذا) بكر وعمر رضى الله عنهم جدال أو نقاش (كذا)؟

ولكن أقول: لا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم.

وكتب (الذيب)، وهو سني، بتاريخ ٢٥-١٠-١٩٩٨:

إخوة الإسلام الأعزاء.. ويا خير أمة أخرجت للناس:

سامحكم الله جميعاً، سواء كنتم كاثوليك أو بروتستانت، عفواً سنة وشيعة!

والله ثم والله ثم والله أدمى قلبى وأحزنى بل وكاد يقتلنى كلامكم وأنتم تبادلون الشتائم والتكفير،

وأين فى أضخم ساحة أو مساحة مكشوفة للعالم اللى (اللى) هى الإنترنت!! وكأنكم فى مجلس بروحكم (وحدكم)!!

يا مسلمين عيب والله العظيم، عيب اللى (الذى) تسوونه، فضحتونا وشمتموا الأعداء فينا، ورويتوا غليلهم، ولا تحسبون إن ما حد (لا

أحد) يعرف عربى إلا أنتم...

ولى رجاء خاص للإخوة أنهم إذا ما رضوا بالنصيحة.. أنهم يستخدمون أسماء الناس اللى (الذين) لو هم موجودين الحين

(الآن)...

والناس اللى توفوا يرحمهم الله مثل استخدامكم لاسم الخميني رحمه الله..

وقبل الهجوم الغاشم من كلا الطرفين أعرفكم بنفسى أنا عربى ١٠٠٪ وبدوى ١٠٠٪ وعلى مذهب سيد ولد آدم عليه الصلاة

والسلام سيدنا محمد الرسول الكريم

فتوى علماء الخوارج بأن تهديدات المراقبين و مقصاتهم لا تكفى

طالب (السلفيون الثائرون المجاهدون) بالمزيد من حذف المواضيع وإغلاقها!!

فكتب (أبو عبد الله الأندلسي) بتاريخ ١٦-٤-١٩٩٩:

يا أخى.. ألا ترى معنى بأن هؤلاء الروافض المشركين يرفضون الحق رغم بيانه لكل ذى عينين..

ولكن كما قال المولى عز وجل: فإنها لا تعمى الأبصار ولكن تعمى القلوب التى فى الصدور.

ولذا فإنهم يلجؤون دائماً إلى الهروب والتشكيك فى كل من يفضحهم ويبين فساد معتقدتهم، مع أن الكلام المستدل به على

بيان انحرافهم وضلالهم وشركهم وكفرهم.. و.. و.. يكون منقولاً من مصادرهم المعتمدة...

وأنا شخصياً أنصح الأخوة القائمين على مراقبة هذه الساحة بعدم السماح لهؤلاء الروافض بنشر كفرياتهم على هذه الساحة..

وكانت إحدى الأخوات من المراقبات قد ذكرت شيئاً من هذا القبيل - أعنى بعدم السماح لأى شخص بنشر أى موضوع يخالف

ديننا الحنيف - وهذا هو الواجب.

إلا أننا نريد من المراقبين تطبيق هذا الأمر وبطرد هؤلاء الروافض المجرمين، فإن لهم صفحات خاصة بهم فليذهبوا إليها وينشروا

بها ضلالاتهم.. أما هنا فلا مقام لهم.

وأقول بأن هؤلاء القوم لا ينفع معهم إلا السيف.. ولا ينفع معهم البيان.. ولكن ينفع معهم شئ واحد.. ألا وهو السنان.

وكتب (غوستان) بتاريخ ١٨-٤-١٩٩٩:

نظراً لما ينشره الرافضى الكذاب عبر مقالاته من أكاذيب وافتراءات على الإسلام والمسلمين وبطريقة خبيثة وماكرة، لذا أرجو من

القائمين على هذه الساحة بطرد هذا الشخص بمنع نشر أفكاره الهدامة. انتهى.

قال (العالمى):

طبعاً مقصودهم بالأفكار ضد الإسلام والمسلمين، أنها ضدهم هم، لأنهم هم الإسلام والمسلمون، وغيرهم كفار!!

فأجابه (المراقب الرابع نجم):

أخى الكريم:

لقد تم طرد هذا الحقير طردة الكلاب من الساحة منذ مدة!!

كما أحيطك علماً بأنى أراقب تحركاتهم أولاً بأول، وأحصى مقالاتهم وأعددهم عدداً!!

وكتب (الموحد) بتاريخ ٢٧-٨-١٩٩٩، وهو خارجى مراقب فى الساحة العربية، وصار فيما بعد مشرفاً على أهم ساحة فى شبكة

سحاب:

الأخ الذهبى والأخ شاعر العرب: جزا كما الله خيراً. ولا مكان هنا للروافض ولا لنقاشهم.

الأخ الصمصام والأخ سليل المجد: رجاء لا تبادرا بالاتهام، وكونوا على ثقة من أن أحاكم الموحد حين يتهم يحذف ويمنع دون

ضجيج. وفقكما الله.

وكان (محمد الفاتح) كتب بتاريخ ١٥-٤-١٩٩٩، رساله إلى المراقبين حثهم فيها على التشدد فى حذف المواضيع، وإلغاء

الإشترابات!! قال:

إلى عبد الرحمن، والتميمي، والجمل، وإحسان العتيبي، والمنهاج، وإلى (أبو المقداد)، والفارس المغوار، وأبو النصر، والمتوكل،

وبنت الأصول، وسيف المزروعى، والمرابط، وثائر، وأبو معاذ..

أحب أن أرف إليكم وإلى جميع أهل السنة بشرى افتتاح الموقع الإسلامى (سحاب) للحوار العربى، وقد أعجبنى تصميم القائمين عليه على عدم السماح لأى مبتدع أن ينشر فكره عبر الموقع، وهذا ما يتمناه كثير من الإخوة الذين ضاقت صدورهم برؤية مقالات الراضة والأباضية والأحباش والعلمانيين والنصارى.. ولا شك أن مشاكلنا نحن أهل السنة ليست بالقليلة، فكيف نضع أوقاتنا فى منعطفات الطريق مع هؤلاء...!؟

وإنى آمل أن يحذو القائمون على الساحات حذو إخوانهم فى سحاب، أو على الأقل أن يستفتوا أهل العلم فى حكم نشر مقالات المبتدعة بين الناس، ولا يقولن أحد: هناك ردود على الشبه، فالشبه خطافة، وكم من رد لا يصلح، وكم من شبهة تستقر، والناس متفاوتون فهماً وإدراكاً..

وكم لكم من مقالات طيبة معنى من قراءتها ومتابعتها كراحتى أن أشارك هؤلاء، والله المستعان.

وإليكم ما كتبه مراقب سحاب مفتخراً بذلك:

نرحب بالإخوة المشاركين، ونتمنى أن ينال المنبر إعجابهم وأن يحقق الأهداف المرجوة من إنشائه. ولعل أهم الأهداف التى نتوخى تحقيقها:

- ١ - دعوة الناس إلى الخير، وترغيبهم فى الطاعات، وحثهم على الاجتماع والإئتلاف، ونبذ الفرقة والإختلاف.
- ٢ - نشر العقيدة الصحيحة بأسلوب سهل بعيداً عن لغة المناظرات وضجيج المعارك المفتعلة، التحذير من البدع والمخالفات، فغايتنا الدعوة والتنوير، لا التنفير والتشهير.
- ٣ - هدفنا أن يكون الموقع خالصاً للسنة وأقلام أهل السنة، فلا مجال لأى فكر دخيل، ولا فرصة لأى صاحب بدعة، إلا أن يقرأ ويتعلم أو يسأل ويشارك بأدب.
- ٤ - نعلم أنه قد ضاقت صدور الكثيرين بما يرونه فى ساحات الحوار الأخرى من التهاجر، والتقاذف والسباب وكثرة الإختلافات، وتجاوباً مع هذه النفوس الطيبة والصدور المكلمة، نحاول تطهير هذا المنبر من ذلك كله.
- ٥ - فليعلم الإخوة المشاركون أن مقص المراقب جاهز على الفور، مدرب على القنص، لن يسمح بهذه الصورة المشوهة للحوار التى تسعى للإسلام والمسلمين. انتهى.

عاصفة شبكة الساحات ضد مشركيها السنة والشيعة

وأخيراً لم تستطع أعصاب الخوارج المتوترة أساساً أن تتحمل ردود مخالفيهم من الشيعة والسنة، حتى لو كانت بحثاً علمياً مؤدباً وأحاديث من صحاحهم!!!

فقاموا بحذف موضوعات كل من شموا منه عطر مخالفة آرائهم، وألغوا اشتراكاتهم!

كتب (الفارس المغوار) بتاريخ ٢٦-٥-١٩٩٩، ويظهر أنه من مالكي الساحة، موضوعاً بعنوان (إلى الرابع نجم، مشرف الإسلاميه، المراقب العاشر، بنت الإسلام، حفظهم الله)، قال فيه:

الإخوة المراقبين (كذا) الأعزاء: الرابع نجم، مشرف الإسلاميه، المراقب العاشر، بنت الإسلام حفظهم الله، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

الرجاء حذف كل المواضيع التى نشرها الراضى المدعو العاملى، لما فيها من طعن للصحابة رضى الله عنهم أجمعين وافتراء عليهم. والسلام.

فأجاب (سماحة)، وهو شيعى:

لم يروِ العاملى إلا من كتب السنه وصحاحهم، وهذا ما أرجوك ملاحظته. إن كانت هذه الأحاديث لا تلائم مزاجك، فالعاملى غير مذب.

وأجابه (فيصل المتروك)، وهو شيعى:

لماذا تريد حذف المقال؟ هل هو خطر، أم ماذا؟

هات ما عندك من رد بدون أى حذف.. أى مقال لا يتماشى معك تريد حذفه، وإلا من الأفضل أن تغلق الساحة ولا أحد يكتب.

وأجابه (فرزدق)، وهو شيعى:

الأخ الفارس المغوار:

لماذا تطلب حذف مقالات العاملى ولا تطلب ممن سأل تلك الأسئلة أن لا يسأل؟ (يشير إلى مقال: أسئلة إلى كل شيعى متعقل). وما مقالات العاملى إلا جواب عليها، بل هى من باب الدفاع عن النفس إن صح التعبير، ولم تكن إلا مما دونه التاريخ وذكرته الصحاح...

وهى لا تخلو من أمرين: إما حق وإما باطل... فإن كانت حقاً فهى أولى بالإتباع.

وإن كانت باطلاً، فردها بالدليل والبرهان وليس بالتراجع والإنهزام... ولى إليك نصيحة:

وهى أن تكون فارساً مغواراً، كما سميت نفسك، وتدخل ميدان النقاش العلمى الحر، وليس أن تتبع طريقة الضعفاء - وهى خلاف تسميتك - إلا أن تكون اسماً على غير مسمى..

وختاماً: وأنا أكتب هذا الرد وجدت أن مواضيع العاملى قد حذفت، فيا أسفى عليها وعلى كل جواب علمى بناء قد ذهب أدراج الرياح...

وكتب (حازم)، وهو شيعى، بتاريخ ٢٠-١٠-١٩٩٨:

الأخ الكريم المراقب، السلام عليك:

لماذا تم شطب ردى على الموضوع، أهى عنصريه، أم ماذا؟

تبجح الخوارج بأنهم (طردوا) المناقشين الشيعة من ساحاتهم

كتب (أبو حسن)، الوهابى، بتاريخ ٢٧-٦-١٩٩٨، فى شبكة أنا العربى الشيعية موضوعاً بعنوان (مساكين الشيعة لا يوجد من يقبلهم على الإنترنت؟!)، قال فيه:

نعم، لقد بات الروافض مطرودين من أكثر ساحات النقاش العربيه، وعلى سبيل المثال:

١ - ساحة (العربيه) = ممنوع دخول الشيعة

٢ - شبكة (سحاب) = ممنوع دخول الشيعة

٣ - (واحة العرب) = ممنوع دخول الشيعة

٤ - (والف) = ممنوع دخول الشيعة

الغريب أن لدى الشيعة ساحات نقاش شيعيه لكنها شبه خاليه، مثال: شيعه لنك وغيرها.

أليس لديهم مواضيع وأمر تحتاج إلى نقاش.. يفيدهم فى حياتهم اليوميه؟

مما يدل أن الشيعة لا يريدون إلا الجدل والظعن فى عقائد المسلمين وإلقاء الشبه.

ولعل هذا سبب طردهم، والله أعلم.

ولا أدري هل ساحات النقاش الغربية تسمح بدخولهم أم لا؟

فأجابه (عرباوى ٤)، وهو شيعى:

الشيعة يقولون كلمة الحق ولا يخافون إلا الله، وكلمة الحق مرة - بضم الميم - القليل جداً هو الذى يستسيغها ويقبل بها... هذا هو

السبب فى منعهم لأنهم قويو الحجّة والمنطق... والآخريين (كذا) يخافون من أن يسطع عليهم نور الشمس!!

وكتب (دانيال)، فى اليوم التالى، وهو شيعى:

لماذا يقفلونها فى وجوه الشيعة؟!

لأنه كثيراً من إخواننا السنة - وليس الوهابيين - السنة المتفهمين الواعين أصحاب العقول، والمفكرين والراغبين بالوصول إلى

الحق، والباحثين عن الحقيقة، قد تركوا المذهب السننى إلى المذهب الشيعى، إلى الحق، إلى الصراط المستقيم، إلى خط آل

البيت عليهم السلام.

وأجاب (عبد الله)، وهو شيعى، بتاريخ ٢٩-٦-١٩٩٩:

إن الحق وللأسف دائماً يستقبل بالرفض والقساوة على أهله، فها هو رسول الله (ص) عندما ذهب إلى الطائف استقبلوه بالحجارة

والضرب، وفى مكة كانوا يضعون له الأشواك والأوساخ فى طريقه، وها هم المسلمون الذين جاهدوا من أجل الحق ومن أجل

إعلاء كلمة الله قد عذبوا، كأمثال عمار بن ياسر وأهله، وبلال وأبو (كذا) ذر الغفارى وغيرهم..

إن الحق سيصارع فى كل الأزمان حتى ظهور المهدي المنتظر عليه السلام، ولكن يجب الثبات وعدم التراجع عن الحق..

وفقنا الله وإياكم للثبات على هذا الدين وإعلاء كلمة الله، ونسأل الله العلى القدير أن يغفر لنا ولكم ولكل المسلمين. والحمد لله

رب العالمين..

وكتبت (شجرة الدر) بتاريخ ٢٩-٦-١٩٩٩، وهى سعودية سنية:

إلى السيد أبو الحسن (كذا): السلام عليك.

ولى سؤال يا سيدى.. يعنى لو تتكرم وتجيبنى عليه أكن لك من الشاكرين: ما هى الإستفادة التى خرجت بها من هذا الموضوع؟

أريد الإجابة!!!

دعنا نرى.. شتم وسب للشيعة ونسبتهم لليهود وللأمريكان، واتهام عرب الجزيرة بالقذارة، واتهامنا بضعف الحجّة.. ماذا

استفدت؟!

هل تحب الشتائم؟! أنت تعرف مسبقاً الأجوبة! فلماذا تجيب لنفسك ولمذهبك الذى هو مذهبي!!

الحقيقة أن بعض السنة هنا يصيبون المرء بالإحباط!! لماذا تعطونهم مبررات لشتمكم؟! لماذا تظهروننا بهذا المظهر؟! كتبت

موضوعاً عن الوحدة فلم يشترك فيه سنى واحد، واشترك فيه أكثر من ٨ شيعة! لماذا لم تشتركو؟ هل تكرهون الوحدة؟

صراحة أنا سنية، ولكنى لم أر فى حياتى أناساً بهذا التعصب!

صحيح أن هناك من الشيعة من هو قليل أدب ولسانه يستاهل القطع ومتعصب وسفيه، ولكن هذا ليس مبرراً لمجاراتهم. كما أن

فيهم معتدلون (كذا) كثر.

فإذا أردتم الإستمرار على هذا النحو فرجاء تكلموا بالنيابة عن أنفسكم، فأنتم مع احترامى الشديد لا تمثلوننا. وأرجو أن لا تغضبوا

من صراحتى وتشنوا على هجوماً مريعاً.

فما أردت إلا النصح، إن قبلتوه (كذا) يا هلا ومرحب، وإن رفضتوه (كذا) فهذا شأنكم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

وكتب المدعو (الحبيب) بتاريخ ٢٦-٦-١٩٩٩، وهو خارجي، موضوعاً جاء فيه:

إلى الرفض المطرودين من جميع الساحات:

أنتم إن طردتم من جميع الساحات ولكن تحبون إثارة الفتن بين المسلمين!

ليش ما ترحون شيعه لينك كليك للعلاج من جنون السنه؟! (أى لماذا لا تذهبون إلى شبكتكم شبكة الموسوعه الشيعيه حتى تخلصوا من السنه)!

والله عندكم وجه قوى (جرأة) وليست حجة قوية!

والحين (الآن) ما تعرفون ابن سبأ اللى (الذى) علمكم التقيه واللطم والصفع على الخدود؟

إن الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعاً لست منهم فى شئ.

فأجابه (فرزدق)، وهو شيعى، فى نفس اليوم:

لو قرأت ما كتبتة عنك عند موضوعك عن ليلة عاشوراء وما كتبه عنك الآخرون..

وأيضاً ما كتبتة عن أمثالك رداً على (محب أهل البيت) عندما اتهمنى بسوء الأدب معك..

نعم لو قرأت ذلك كله.. لاستحيت من نفسك ومن الآخريين..

ولوليت هارباً فى مجاهيل إفريقيا أو غابات الأمزون..

ولغيرت اسمك وجسمك ورسمك.. وووو.. وعلى كل حال..

من يدري فلعلك تأتى بمصادر علومك من هناك.. وأنتك هناك فعلاً.. من يدري؟؟؟

نماذج من موضوعات الشيعة التى حذفها (شبكة الساحات العربية)

إشارة

البحث فى سند حديث شريف حرام!

كتب (فاروق البكرى) بتاريخ ٢١-٥-١٩٩٩، موضوعاً بعنوان (حديث الدار)

وهو بحث حول تصحيح سند الحديث الشريف، وبين خطأ ابن تيمية فى تضعيفه الحديث.

فكتب المدعو (أبو المقداد)، وهو من حركة الطالبان:

موضوع حديث الدار (فاروق بكر) يطعن فى شيخ الإسلام ابن تيمية (حاذروا)!!

إقرأ الموضوع بتمعن!

فبادرت رئيسة المراقبين إلى حذفه، وكتبت بتاريخ ٢١-٥-١٩٩٩:

يبدو أنك تريد مخالفة ضوابط الساحة الإسلامية بالمنع من نشر المعتقدات المخالفة لتوجه هذه الساحة فيما نعتقده بالله تعالى

ورسوله وصحابته الكرام، والتى هى على معتقد السلف الصالح أهل السنة والجماعة، لذا فأنت ممنوع من الكتابة فى هذه

الساحة..

وكذلك كل من يتدخل فى الخوض بما نعتقده وندين الله تعالى به وسنلقاه عليه.

مراقبة الساحة الإسلامية

وكتب (العاملى) فى شبكة الساحات بتاريخ ٩-٥-١٩٩٩، موضوعاً بعنوان (رسالة إلى عقلاء الساحة الإسلامية)، قال فيه:

لعل نصف الموضوعات التي طرحت في (الساحة الإسلامية) تتعلق بالشيعة!
ولا بأس بالنقد، ولكن البأس بالأسلوب.. أسلوب الطرح وأسلوب الرد أيضاً!
إن نتيجة الأساليب غير العلمية: أن رواد هذه الساحة قد يكثرون، ولكنها كثرة مؤقتة، وطفح بسبب أن شبكة الإنترنت جديدة..
لكن سيزول هذا الطفح إذا وجدت مواقع أكثر اتزاناً واحتراماً للقارئ، ولجميع المسلمين، بل لجميع الناس حتى الكفار منهم..
لذا أقدم نصيحتي إلى عقلاء الساحة، وفيها عقلاء والحمد لله..
أن يأخذوا على أيدي أصناف بنى آدم الآخرين، ولا يخربوا سمعة هذا الموقع..
وأول واجباتهم: التمييز والفرز وفصل الحسابات بعضها عن بعض.. لأن أعظم مشكلة في الساحة هي الخلط بين الأمور والأشخاص والجهات!!
والأسئلة التي يجب أن يبحثوها ويقدموا الأجوبة عليها كثيرة، أكتفي منها بثلاثة:
السؤال الأول: هل الساحة تمثل الحركة الوهابية، وتتبنى أفكارها؟!
وإذا كان الجواب بالإيجاب، فأى وهاية تمثل.. لأن الوهابية في فهمنا أربعة أنواع:
وهاية ابن تيمية.. ووهاية المسعري وابن لادن.. ووهاية ابن باز والألباني.. ووهاية الحكم السعودي الخفيفة اللون، التي تحترم كل المسلمين على اختلاف مذاهبهم، ومنهم الشيعة.
والسؤال الثاني: هل المطلوب.. في الموضوعات التي تطرح ضدنا نحن الشيعة.. سماع الجواب العلمي عنها، أم هي أحكام قراقوشية غير قابلة للدفاع!!?
وإذا كان سماع الرد مطلوباً.. فلماذا تقوم الساحة بحذف الردود الشيعة..
ولماذا تقفل الموضوع قبل أن يتم؟
ولماذا عندما يطرح الشيعي مسألة علمية تسمح بالرد عليه بالسب الفاحش.. إلخ.
والسؤال الثالث: لماذا تسمح الساحة بطرح موضوعات أو ردود فيها تكفير لأهل أي مذهب من مذاهب المسلمين، ما داموا يعلنون الشهادتين، ويحسبون من أهل القبلة؟
وإذا فتحت باب التكفير، أو كانت مقلدة فيه لسماحة المفتي ابن باز، فيجب عليها أولاً أن تحكم على نفسها بالكفر، لأنها تعتقد بكروية الأرض ودورانها، والمفتي ابن باز يفتي بأن من يعتقد بذلك فهو كافر، مرتد، واجب القتل، ووجوب قتله كفائي على كل المسلمين، لكي يخلصوا البشرية من شره!!!
وأخيراً، فإن بعض الأخوة قد ملوا من مواضيع الساحة وأساليبها.. أما أنا فما زلت آمل بعقلاء الساحة... وأرجو أن يتحقق أملى وأملككم..

وتحية لكم من جنوب لبنان.. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

فكتب (لقمان):

يا ابن عامل.. يا متولى.

اسألني أنا.. هذه شنشنة (دندنة) أعرفها. ولكوني أعرف.. أنقل لك هذه البشارة: هم قلة والله.. وأقل مما تتصور.. لكنهم، والحق يقال، أكثر ضجيجاً.

ولو علم العلماء منهم بما يفعلون في سبيل تفريق الأمة لحرمو عليهم حتى استخدام الكمبيوتر.

وأسأل أنت أحد علماء كك، وقل له إنك تكتب كذا وكذا ضد المسلمين، فإن أيدك فهو مخدوش في دينه وإيمانه.

وكتب المدعو (المجد):

أقول: يسأل (العالمى) هل الساحة تمثل الحركة الوهابية.. ويقول الوهابية فى فهمنا أربعة أنواع.. وأجيبه بما يلي:
أولاً.. أنتم تكفرون الوهابية، وتقولون نحن لا نكفر أهل السنة، وسؤالى هو: هل الصحابة الكرام وبالأخص الخلفاء الثلاثة رضى الله عنهم أجمعين من الحركة الوهابية..

ثانياً.. الوهابية ليست حركة منفصلة عن أهل السنة بل هى امتداد للدعوات الإصلاحية.. ولقد كان لمواقفها من الرفضه وهدمها لقبه قبر الحسين رضى الله عنه أثر كبير فى سعى الرفضه لتشويه صورة هذه الدعوة المباركة التى أصولها أصول أهل السنة والجماعة..

ثالثاً.. كما زعمت بأن الوهابية أربعة أنواع.. يقال.. والرفضه أنواعهم أكثر.. ففهم من يقول بتكفير الصحابة وتحريف القرآن والرجعة والتمتع وإمامة على رضى الله عنه وغير ذلك من أصولهم المعروفة.. وهؤلاء هم غالبية الرفضه.. ومنهم من يقول بأن جبريل الأمين خائن.. إذ أنه بعث بالنبوة إلى على فذهب بها إلى محمد عليه الصلاة والسلام، ومنهم من يقول بالوهية على.. ومنهم الإخباريون.. ومنهم الأصوليون.. ومنهم غير ذلك.. فأيهم يمثل هذا (العالمى)؟

والسؤال الثانى.. جوابه.. الرد العلمى عندكم هو تنقص الصحابة رضى الله عنهم والظعن عليهم.. وهذا ما لا يقبل أبداً.. وحتى المسائل التى تزعم أنها علمية وتطرح من جهتكم..

فهى لا تعدوا (كذا) محاولات للإلتفاف على العقول واستغفالها وإيقاعها فى الشبه والشكوك وجرها للوقوع فى خير القرون.. أو على الأقل السكوت عن طرحكم..

والسؤال الثالث.. جوابه.. أنتم تكفرون المسلمين قاطبة وتلعنونهم وعلى رأسهم على وأهل بيته رضى الله عنهم.. ثم إن تكفير الكافرين أصل أصيل من أركان الدين.. إذ أن من لم يكفر الكافرين أو شك فى كفرهم فهو كافر بالله تعالى.. ثم أليس هناك نواقض للإسلام.. أما ما نسبته إلى الشيخ ابن باز حفظه الله فله ثلاث حالات:

أولاً.. أن فتوى الشيخ هى: من قال بكروية الأرض ودورانها وثبوت الشمس فهو كافر.. فهى على هذ القول فتوى صائبة موفقة.. ذلك أن من قال بثبوت الشمس مكذب لله تعالى الذى يقول: والشمس تجرى لمستقر لها..

ثانياً.. أن يكون الشيخ أفتى بذلك.. وأخطأ.. وقد رجع عن قوله وتاب منه.. وكل يؤخذ من قوله ويرد إلا النبى عليه الصلاة والسلام.. والشيخ حفظه الله اجتهد وهو أهل للإجتهد..

ثالثاً.. أن (العالمى) لم ينقل الفتوى بنصها عن الشيخ.. فربما أن الناظر إلى الفتوى بمجملها يدرك مقصود الشيخ ومراده.. فلو نقلها بنصها ربما لم يكن له حجة فيها.. كما لا ننسى أن الرفضه قوم بهت وكذب وزيادة ونقص..

ولا يفوتنى أن أذكر (العالمى) بأن رواياتهم تقول إن الأرض محمولة على قرن ثور..

وأما جنوب لبنان فقد كثر فيه الرفضه الذين خدعوا السذج بما يسمونه المقاومة.. وعلى فرض أنهم يقاومون.. فما ذاك إلا دفاعاً عن أرض.. واستجلاباً لنفوذ.. ومتى ما ابتعد اليهود عن الجنوب اللبناى فستسقط المقاومة راية المقاومة.. وغداً تتضح الرؤية وتسقط الأفتنة.. والحمد لله رب العالمين..

فأجاب (العالمى):

١ - نحن شيعة أهل بيت النبى صلى الله عليه وآله، لا نكفر من يعلن الشهادتين حتى تحت السيف، عملاً بسيرة النبى صلى الله عليه وآله فى مشركى مكة، الذين شهد القرآن بأن فيهم فراغته!!

وكذلك لا نكفر من أنكر ضرورياً من ضروريات الدين لشبهه عرضت عليه ما دام بينه وبين ربه يتصور أنه مسلم. ولذلك فنحن

لا تكفر الوهابيين وإن كفرونا وكفروا أكثر المسلمين، مع الأسف.

٢ - من الواضح أن الصحابة لم يكونوا وهابيين، لأنهم كانوا قبل صاحب الدعوة الوهابية وإمامه ابن تيمية، أما أفكارهم فلم أجد عند أحد منهم تأييداً لتصور الوهابية عن الله تعالى، بل وجدت حملةً شديدةً من أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها على من يقول بأن الرسول صلى الله عليه وآله قد رأى ربه أو أنه يمكن أن يراه!!

فقد روى البخاري في صحيحه: ٦/٥٠:

عن عامر، عن مسروق قال: قلت لعائشة رضي الله عنها: يا أمتاه هل رأى محمد صلى الله عليه وسلم ربه؟

فقلت: لقد قف شعري مما قلت! أين أنت من ثلاث من حدثكهن فقد كذب: من حدثك أن محمداً صلى الله عليه وسلم رأى ربه فقد كذب، ثم قرأت: لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار وهو اللطيف الخبير، وما كان لبشر أن يكلمه الله إلا وحياً أو من وراء حجاب، ومن حدثك أنه يعلم

ما في غد فقد كذب، ثم قرأت: وما تدري نفس ماذا تكسب غداً. ومن حدثك أنه كتم فقد كذب ثم قرأت: يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك.. الآية.

ولكنه رأى جبرئيل عليه السلام في صورته مرتين.

وروى البخاري: ٨/١٦٦:

عن الشعبي، عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها قالت: من حدثك أن محمداً صلى الله عليه وسلم رأى ربه فقد كذب، وهو يقول: لا تدركه الأبصار. ومن حدثك أنه يعلم الغيب فقد كذب، وهو يقول: لا يعلم الغيب إلا الله.

وروى نحوه في مجلد ٢ جزء ٤ ص ٨٣ و مجلد ٣ جزء ٦ ص ٥٠ و مجلد ٤ ص ٨٣.

وروى مسلم في صحيحه: ١/١١٠:

عن عائشة: من زعم أن محمداً رأى ربه فقد أعظم على الله الفرية.

وروى نحوه النسائي في تفسيره: ٢/٣٣٩، وفي ص ٢٤٥:

عن أبي ذر أن النبي رأى ربه بقلبه لا ببصره.

وروى الترمذي في سننه: ٤/٣٢٨، عن مسروق قال:

كنت متكئاً عند عائشة، فقالت: يا أبا عائشة، ثلاث من تكلم بواحدة منهن فقد أعظم الفرية على الله: من زعم أن محمداً رأى ربه فقد أعظم الفرية على الله، والله يقول: لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار وهو اللطيف الخبير، وما كان لبشر أن يكلمه الله إلا وحياً أو من وراء حجاب.

وكنت متكئاً فجلست. فقلت: يا أم المؤمنين أنظريني ولا تعجليني، أليس الله تعالى يقول: ولقد رآه نزله أخرى. ولقد رآه بالأفق المبين؟

قالت: أنا والله أول من سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن هذا.

قال: إنما ذلك جبريل، ما رأيته في الصورة التي خلق فيها غير هاتين المرتين، رأيته منهبطاً من السماء ساداً عظم خلقه ما بين السماء والأرض، ومن زعم أن محمداً كتم شيئاً مما أنزل الله عليه فقد أعظم الفرية على الله، يقول الله (يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك). ومن زعم أنه يعلم ما في غد فقد أعظم الفرية على الله، والله يقول: لا يعلم من في السماوات والأرض الغيب إلا الله).

هذا حديث حسن صحيح. ومسروق بن الأجدع يكنى أبا عائشة. انتهى.

وروى نحوه أحمد في مسنده: ٦/٤٩، وفيه، قالت: سبحان الله لقد قف شعري لما قلت... إلخ.

٣ - لم أجد وهابياً يدعى أنهم هدموا قبر الإمام الحسين عليه السلام في كربلاء، نعم هدموا قبور الإمام الحسن وأئمة أهل البيت عليهم السلام وقبور غيرهم في البقيع!

ولا أظنهم يقبلون منك إثارة هذه الحساسيات (والإفتخار) بها!!

٤ - نحن الشيعة كبقية المذاهب، عدة فرق، والموجودون منهم في عصرنا ثلاث فرق فقط:

الإثنا عشرية، والزيدية، والإسماعيلية..

وكلهم لا يكفرون أحداً من المسلمين، ويحكمون بكفر كل من ادعى الألوهية أو المشاركة بالألوهية لأحد من البشر، سواء كان من أهل البيت أو غيرهم.

ويحكمون بكفر من يزعم خيانة الأمين جبرئيل عليه السلام، وأن علياً عليه السلام نبي، أو كانت له النبوة ثم نزلت على غيره!

فأين الشيعة الذين تتكلم عنهم أيها الأخ؟!

أرجو أن ترشدني إلى واحد منهم على وجه الكرة الأرضية، أو إلى مصدر لهم فيه ما نسبته إليهم!

وإذا لم تجد أثراً لذلك، فأرجو أن لا تتكلم مرة أخرى بدون مستند..

٥ - كيف يصح قولك المتناقض إننا نعتقد بنبوة علي عليه السلام، وإننا نكفر الصحابة وأهل البيت عليهم السلام؟!

٦ - أرجو أن تعذر الشيعة في شدة حبههم وولائهم لأهل بيت نبيهم صلى الله عليه وآله، فنحن نعتقد أن ولاءهم فريضة وجزء من الدين، ومسؤولية يوم القيامة، والصلاة عليهم جزء من الصلاة..

وأهل البيت يا أخي صحابة أيضاً!!

والصحابه عندنا محترمون، ولكن نعتقد أن باب البحث فيهم مفتوح للمسلمين، وأنه يحق للمسلم أن يعتقد فيهم ما يوصله إليه البحث بينه وبين ربه.

وإذا لم يبحث المسلم عن مكانتهم وفضائلهم وخلافاتهم وحروبهم مع بعضهم، وأوكل أمرهم إلى الله تعالى فهو معذور شرعاً، ولا يسأل عنهم يوم القيامة، ولا يسألون عنه، إلا بمقدار ما يتعلق بأهل بيت نبيه صلى الله عليه وعليهم.

٧ - فتوى مفتى المملكة الشيخ ابن باز صريحة، وقد ألفت فيها كتاباً سماه (الأدلة النقلية والحسية على جريان الشمس وسكون الأرض) طبع مؤسسه مكة، ونشر الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

وقد طرح الموضوع أخيراً في شبكة المنتدى.

والفرق كبير - أيها الأخ - بين أن توجد في مصادر الشيعة أو السنة روايات أو إسرائيليات بأن الأرض على قرن ثور وما شابه، وبين أن يفتى بها كبار العلماء ويتبنوها، ويكفروا من لا يعتقد بها.

٨ - تفاجأت بموقفك من المقاومة الإسلامية في جنوب لبنان، حيث شككت في أصل وجودها، ثم حكمت على دوافعها ونوايا أصحابها بأنها رياء لغير الله تعالى، وأنها مزيفة، وسوف ينكشف زيفها.. لماذا هذا الإفراط، والحكم على شئ بدون علم؟!

والحل أن ندعوك إلى زيارة شباب المقاومة، لترى بنفسك إيمانهم وتقواهم وإخلاصهم، ودوافعهم الإسلامية، التي يخشع المسلم أمام إخلاصها.. على أنه يمكنك أن تقتنع بإيمان شباب المقاومة من القرآن الكريم حيث قال الله تعالى: لتجدن أشد

الناس عداوة للذين آمنوا اليهود.

وأكثر من يكرههم اليهود في عصرنا، وتشتد لهم عداوتهم هم شباب المقاومة، فهذا دليل على أنهم من طليعة المؤمنين. والحمد لله رب العالمين.

تكفير الشيعة وإباحة دمائهم! و منعهم من الدفاع عن أنفسهم

فتح (المجد) فى شبكة الساحات بتاريخ ٢٤-٥-١٩٩٩، موضوعاً بعنوان (قالوا فى الرفضة)، جاء فيه:
ومن أهل البدع: الرفضة.. الذين يتبرؤون من أبى بكر وعمر..
ويدعون موالاة أهل البيت..

وهم أكذب الخلق وأضلهم وأبعدهم عن موالاة أهل البيت.. وعباد الله الصالحين..
وزادوا فى رفضهم حتى سبوا أم المؤمنين رضى الله عنها وأكرمها..
واستباحوا شتم أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا نفرأ يسيراً..
ومنهم من يقول: غلط الأمين وكانت النبوة لعلى رضى الله عنه..
وهم جهمية فى صفات الله.. زنادقة فى باب أمره وشرعه!!
والحمد لله رب العالمين.

الكذب الصريح على الشيعة من عالم يدعى التخصص فى الحديث

كتب (أبو عبد الرحمن الطحاوى) فى شبكة الساحات العريضة، بتاريخ ٢٨-٥-١٩٩٩، مقالاً بعنوان (الكلمة الأخيرة - للذين يستدلون بكتاب نهج البلاغة)، قال فيه:

لقد وجدت فى الحوار الدائر بين أخى فى الله (محب آل البيت) والشيعة، (الفرزدق) وغيره، الذين دائماً يشكرونه على (الفاضى والمليان) أنهم فى الحوار الأخير قد استدلوا بأقوال على رضى الله عنه من كتاب نهج البلاغة، وبذلك قد أوقعوا أنفسهم من حيث لا يعلمون فى حرج شديد.
وبذلك تنتهى الحوارات معهم لما هو آت.

جاء فى هذا الكتاب ما يثبت وينفى أن على (كذا) رضى الله عنه هو أحق بالولاية من أبو بكر وعمر وإيكم الدليل:
عندما أراد المسلمون الموالمون لعلى أن يبايعوه على الإمامة، أنظروا ماذا قال لهم: دعونى والتمسو
غيرى فأن أكون لكم وزيراً خير لكم من أن أكون لكم أميراً. كتاب نهج البلاغة: ١/١٨١-١٨٢.
قولوا لى بالله عليكم: أهذا قول من تكون له الولاية بالنص؟؟؟

إن قلت: نعم. كذبت بهذا الكلام، وغيره من الأدلة القادمة. وإن قلت: لا. كان حقاً أن تكونوا مثلنا فى الاعتقاد.

٢ - وقال على رضى الله عنه أيضاً: والله ما كان لى فى الولاية رغبة ولا فى الإمارة إربة، ولكنكم دعوتمنى إليها وحملتمنى عليها. نهج البلاغة: ١/٣٢٢

يا الله يا خالق العقل. أبعدهم هذا الكلام لا يزالون يتكلمون عن ضلالتهم؟؟؟

٣ - قال على رضى الله عنه فى كتاب نهج البلاغة: وإنا لنرى أبا بكر أحق بها - أى بالخلافة - ورب الكعبة إنه لصاحب الغار وإنا لنعرف سنه. ولقد أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصلاة خلفه وهو حى!! نهج البلاغة: ١/١٣٢. ووالله ليس لكم كلام بعد ذلك إلا الضلال...

وختم الطحاوى كلامه قائلاً:

والله إن هناك أدلة أخرى كثيرة تدحض ضلالتكم فى هذا الكتاب وغيره، ولكن حسبى فيما ذكرت الكفاية والدليل، لمن كان

له عقل وقلب يتدبر.

فأجابه (خادم آل محمد) بتاريخ ٣٠-٥-١٩٩٩، قائلاً:

هل لك أن تذكر من هو شارح نهج البلاغة، ورقم الخطبة حتى يسهل علينا البحث؟؟

فكتب (الطحاوي) بتاريخ ٣١-٥-١٩٩٩:

إن شارح نهج البلاغة المعنى هنا هو: العلامة الشيعي الشريف المرتضى. وهناك غيره أيضاً.

المهم أن تبحثوا وتقرأوا كتبكم فإن فيها الكثير، ومنها على سبيل المثال لا الحصر: أن الحسن رضى الله عنه قد تنازل للخلافة لمعاوية (كذا) رضى الله عنه، وأنا أستعجب (كذا) كيف يتنازل وهو منصوص عندكم (كما تدعون) على أن الخلافة له من بعد أبيه؟؟؟؟

وقد جاء ذلك في رجال الكشي للكشي ص ١٠٣.. وكتاب مروج الذهب ص ٤٣٢ وغيره من الكتب للشيعه طبعاً.

وأجابه (خادم آل محمد) بتاريخ ١-٦-١٩٩٩:

إلى أبي عبد الرحمن.. سألتك سؤالاً محدداً.. فلماذا اللف والدوران؟؟

وهل يصعب عليك مراجعة الكتاب، وذكر رقم الخطبة؟؟

أم أنك تنقل من كتب المتعصين ضد الشيعة؟؟

وأرجو أن تأتي أيضاً بمصادر الحديث الذي ذكرته (إن ابني هذا سيد)...

الذي تزعم بأنه صحيح عند الفريقين.

أتمنى أن أحصل على الإجابة على هذه الأسئلة.. وشكراً والسلام عليكم.

فأجابه (الطحاوي):

لم أتهرب أبداً من أى حوار مع أى شخص كان حتى لو كان معه الحق فأرجع إليه، لأن الرجوع للحق فضيلة.

أما وأنى على يقين بأنى على الحق كما أنى على يقين بأن الله واحد حق، وأن محمد (كذا) صلى الله عليه وسلم حق. فكيف

أتهرب؟؟!! قلت لك أن الكتاب هو: نهج البلاغة للعلامة الشيعي الشريف المرتضى، المطبوع في إيران سنة ١٢٩٧ هـ

وذكرت لك رقم الصفحة والجزء، فهل تريد أن أتى إليك وأفتح لك الكتاب لترى، أم ماذا؟؟؟؟!!!

أما حديث (إن ابني هذا سيد) فقد جاء في البخارى برقم ٢٥٠٥.

وجاء أيضاً في سنن الترمذى برقم ٣٧٠٦.

وجاء أيضاً في مسند الإمام أحمد برقم ١٩٤٩٧، ١٩٥٥٠، ١٩٥٧٢، ١٩٦١١ وهناك روايات كثيرة للحديث.

ولاحظ أنها جاءت عن آل البيت رواية، وقد ذكرت لك سابقاً مصادر الشيعة مثل كتاب رجال الكشي للكشي، وغيره. هذا

والحمد لله رب العالمين.

وسأله (خادم آل محمد):

إلى أبي عبد الرحمن.. تختلف كل طبعة عن الأخرى في أرقام صفحات الخطب..

فأرجو ذكر رقم الخطبة!؟

انتهى.

قال (العاملى):

وطبعاً غاب الطحاوي المتخصص ولم يستطع أن يجيب، لأنه كذب كذبتين مفصوحتين:

الأولى: أنه لا توجد في نهج البلاغة ولا في غيره من مصادر الشيعة الكلمة التي نسبتها إلى علي عليه السلام في حق أبي بكر!!!
والثانية: أنه لم يذكر مصدراً شيعياً يصحح حديث (إن ابني هذا سيد..!!)
كما كذب كذبه ثالثة فيها تدليس!

حيث استدل بكلام علي عليه السلام (دعوني...) الذي قاله لجمهور المسلمين الذين جاؤوه متظاهرين مصرين على أن يبايعوه بعد مقتل عثمان، فقد قاله ليقم عليهم الحجة بذلك، ويأخذ من التعهد والالتزام بطاعته!!
ولم يقبل أن يبايعوه في بيته، بل في المسجد..

وليس في كلامه أى إشارة إلى أنه ليس هو صاحب الحق الشرعى فى الخلافة!!
وكتب (أبو عبد الرحمن الطحاوى) أيضاً فى شبكة الساحات العربية، موضوعاً بعنوان (إلى كل شيعى متعقل)، ونشره أيضاً بعنوان (إلى عقلاء الشيعة)!! قال فيه:

هذه أسئلة دائماً تأتي فى ذهنى عندما أفكر فى أمر الشيعة ومذهبهم.

١ - هل قال على رضى الله عنه يوماً (بسنده صحيح) إلعنوا أبو (كذا) بكر وعمر؟

٢ - وهل قال أيضاً أنا أحق بالخلافة من أبى بكر وعمر رضى الله عنهم جميعاً؟ أو أنهما اغتصبا الخلافة منى؟

٣ - ولماذا يسمى على رضى الله عنه أبناءه بأبى بكر وعمر وعثمان، إن حقاً يبغضهم وكذلك الحسن والحسين رضى الله عنهما؟

٤ - ولماذا زوج على رضى الله عنه ابنته أم كلثوم لعمر بن الخطاب رضى الله عنه، كما جاء ذلك فى الكافي ٥/٣٤٦ باب تزويج على ابنته أم كلثوم، وكذلك جاء فى كتاب الإستفسار (كذا) للطوسى ٣/٣٥٠، وكذلك كتاب منتهى الآمال للقمى ١/١٨٦. هل

ذلك هو على الفارس المغوار الذى يزوج ابنته تقيّة أو خوفاً؟

٥ - هل قال على بأن هذا القرآن محرف؟ وأنه هناك قرآن آخر؟ ولماذا إذن كان يقرأ به على المسلمين وفى أيام خلافته أيضاً.

٦ - لماذا تقدسون يوم موت الحسين رضى الله عنه مع أنه فى الجنة؟ والذى فى الجنة لا- يبكى عليه بل يفرح المرء له أشد

الفرح؟

٧ - ولماذا موت النبى صلى الله عليه وسلم لا يكون أشد قداسة - إن جاز ذلك كله - مع أنه عليه الصلاة والسلام مات شهيداً

أيضاً كما جاء فى أحد (كذا) الروايات (متأثراً بالسم الذى أكله من طعام اليهودية)؟

٨ - ولماذا زيارة قبور الأئمة أفضل عندكم من ١٠٠ حجة مع أن ذلك لا يكون للنبى (ص) عندكم؟

٩ - وما هو الدليل على أن الأئمة يعلمون الغيب، مع أن النبى صلى الله عليه وسلم لا يعلمه بنص القرآن؟

١٠ - ولماذا لا تتباكوا (كذا) على الحسن كما تفعلون مع الحسين رضى الله عنهما؟ مع العلم أن الذى خذل الحسين هم شيعته

بنص كتبكم أى أنكم أنتم الذين قتلتموه؟

١١ - ولماذا فى كتب الشيعة الموجودة الآن أن القرآن محرف، مثل الكافي، تفسير القمى، والحكومة الإسلامية للخمينى ص

٥٢.. وغيرها من كتب الشيعة الموجودة الآن؟

١٢ - وإن كان القرآن غير محرف كما تدعون، فلماذا لا تقومون بحذف ما فى تلك الكتب، أو على الأقل يقوم علماءكم (كذا)

بإنكار ذلك وهذا أضعف الإيمان؟

إن فى صدرى أسئلة كثيرة جداً، ولكن لا مجيب والله المستعان على ما تصفون والحمد لله رب العالمين.

فأجابه (قاسم جبر الله)، بقوله:

نعم لقد طرحت هذه الأسئلة فى الجرح وقد طرحها (بندر)، وقام البعض من أبناء الشيعة فى الإجابة عليها. وأعتقد أن الإجابة

عليها هنا سيؤدى إلى محذور والكل يعرفه!

وعليه أقول رداً على الطحاوى.. إلى الأخ أبى عبد الرحمن الطحاوى:

أحببت أن أقدم لك شيئاً من الإجابة باختصار حول ما طرحته من أسئلة، هذا بعد الإذن من إخوانى أبناء الشيعة، ولكن أحببت أن أشير قبل البدء إلى أمرين:

الأول: ما قلته وتفضلت به بعبارتك (إن فى صدرى أسئلة كثيرة ولكن لا مجيب)..

فهذا القول لا ينبغى منك أن تقوله وتسطره.. لأن جميع هذه الأسئلة وغيرها بكثير قد طرحت بين المتناظرين من علماء الطرفين، ودونت الكتب والموسوعات حولها فى العقائد والتاريخ والملل والنحل وعلوم القرآن والتفسير والفلسفة بمعناها الخاص والعام، والحديث والفقه والأصول، فهذه المكتبات ترزخ (كذا) بمثل هذه المدونات، وقد قام علماء الشيعة بالرد عليها بالدليل العقلى والنقلى، والبرهان المقنع والجللى، وبالحجة والمنطق السليم.

فكان الأولى بك يا أخى وأنت مثقف مطلع على كتب الدين - هذا ما يفترض فيك - وتقرأ فى المسائل الدينية، أن تلم بكتب الشيعة، وخاصة مثل هذه الكتب والمدونات التى تدور حول موضوع الخلاف ومسائل الاختلاف.

فقولك (لا مجيب) غير دقيق وغير علمى، ولا يقبل منك وفيه تسرع ولو قلت (الإجابات والردود غير مقنعة) لكان أفضل. ومن ثم أذكر الموارد التى لم تقتنع بها ليدور الحوار حولها.

الأمر الثانى: إن الإجابة على هذه الأسئلة أو بعضها فيه خروج على القوانين التى رسمتها أسرة الساحة، وعليه يكون حذف الرد أو منع الكاتب مساغ (كذا)!

فهل هناك ضمان بعدم حذف الموضوع ومنع الذى يقوم بالرد عليه؟

أعطنى الضمان!! أريد ضماناً وسامحاً بحرية الإجابة من أسرة المراقبين، ومن ثم نبدأ بالحوار والسلام. وأجابه (العالمى):

الأخ أبو عبد الرحمن الطحاوى المحترم: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد..

فهذه إجابات مختصرة على أسئلتك التى طرحتها هنا، وطرحتها أنت أو غيرك أيضاً فى شبكة الجارح، وقد جمعت المتجانس منها حتى لا أحتاج إلى تكرار الجواب، وكما تعرف فإن أرقام التسلسل فيها غير دقيقة.

المحور الأول منها حول تحريف القرآن.. وأسئلتك حوله هى:

٤ - هل قال على بأن هذا القرآن محرف؟ وأنه هناك قرآن آخر؟ ولماذا إذن كان يقرأ به على المسلمين وفى أيام خلافته أيضاً.

١١ - ولماذا فى كتب الشيعة الموجودة الآن أن القرآن محرف، مثل الكافى، تفسير القمى، والحكومة الإسلامية للخمينى ص

٥٢، وغيرها من كتب الشيعة الموجودة الآن؟

١٢ - وإن كان القرآن غير محرف كما تدعون، فلماذا لا تقومون بحذف ما فى تلك الكتب، أو على الأقل يقوم علماءكم

بإنكار ذلك وهذا أضعف الإيمان؟

والجواب عن ذلك:

نحن نعتقد أن القرآن كان مجموعاً من زمن النبى صلى الله عليه وآله، وكانت نسخه موجودة فى أيدي المسلمين فى المدينة وخارجها، ويوجد حديث يقول إنه كان بين منبر الرسول صلى الله عليه وآله والحائط مقدار ما تمر العنز، وكان فيه دواة وقرطاس، فكلما نزلت سورة كتبها ووضعها هناك، لكى يكتبها من يريد.

وأبسط دليل على ذلك أنه ثبت عند الجميع بسند صحيح متواتر، أن الرسول أوصى المسلمين بالتمسك من بعده بالقرآن

والعتره، ولا تصح الوصيه بقرآن لم تجمع نسخه!

وقد كانت اكمل نسخه من القرآن عند على عليه السلام، لأنه كان يكتب القرآن والسنة بأمر النبي صلى الله عليه وآله في حياته.

وبعد وفاة النبي صلى الله عليه وآله جاء على عليه السلام بنسخة القرآن إلى المسجد، وفيه كبار

الصحابه، وكانت ملفوفة بثوب أصفر، فقال لهم: لقد أوصاكم النبي صلى الله عليه وآله بالقرآن والعتره، وهذا القرآن وأنا العتره.

ولكنهم لم يقبلوا النسخه منه، وقالوا: لا حاجة لنا به عندنا القرآن.

فقال لهم: إذن والله لن تروه، فقد أمرني النبي صلى الله عليه وآله أن أعرضه عليكم إن قبلتم.

ولم تعتمد دولة الخلافة نسخة على، وكذلك جاء الأنصار ليكتبوا القرآن فمنعتهم الدولة... إلخ. وهكذا لم تتبن الدولة الإسلامية

نسخه رسميه للقرآن، وقد وعدت المسلمين بذلك، وشكلت لجنة لجمعه، لكن لم يصدر عنها القرآن المدون.. واستمر الأمر

كذلك إلى أن انتهت خلافة أبي بكر، وعمر، وشطر من خلافة عثمان!

وفي هذه المدة كان المسلمون يكتبون نسخ القرآن في العراق والبلاد المفتوحة من جهتها من نسخة عبد الله بن مسعود، وفي

الشام والبلاد المفتوحة من جهتها من نسخة أبي بن كعب، وفي البصرة والبلاد المفتوحة من جهتها من نسخة أبي موسى

الأشعري.. وكانوا يكتبون عن نسخ صحابه آخرين أيضاً..

وقد نشأت بسبب ذلك مشكلة الإختلاف في القراءات واتسعت بين المسلمين، حتى انفجرت وكادت تصل إلى القتال بين جيش

المجاهدين في فتح أرمينية، حيث شارك فيه جيش الشام وجيش الكوفة، ووقع بينهم إختلاف في القراءات، وأعلن بعضهم كفره

بقرآن الآخر، وكاد يقع قتال، فأصلح

بينهم قائدهم حذيفة بن اليمان بحكمته ومكانته، وجاء في وفد إلى المدينة ليعالج المشكلة وساعده على ذلك على عليه السلام،

وأقنعوا الخليفة عثمان بضرورة أن تتبنى الدولة نسخة من القرآن، وتوحد نسخه في جميع البلدان، فقبل بذلك وأصدر أمره

بتدوين النسخه الأم الفعلية..

فالنسخه الفعلية تم تدوينها بطلب حذيفة وعلى، وتدل الروايات على أنها كتبت عن نسخة على.. فكيف يمكن أن يصدر عنه

كلام بأنها محرفة؟!

وفي هذا الموضوع بحوث ودراسات لا يتسع لها المجال.

أما ما ذكرت من الروايات الموجودة في كتبنا عن التحريف في القرآن والعياذ بالله، فهي مردودة عند علمائنا أو مؤولة.. وهي

مشكلة لا تختص بمصادرنا أيها الأخ، فإن ما عندنا.. نقطة في بحر.. مما يوجد في مصادركم، من الصحاح وغيرها!

وإن شئت أهديت لك عشرين رواية صحيحة منها!!

فلا بد من معالجة المشكلة في مصادر الطرفين، وعلاجها عندنا أسهل، لأننا لا نقول بصحة كل ما في الكافي، ولا أي مصدر

غيره، بل نخضع أحاديثنا كلها للبحث العلمي واجتهاد المجتهدين الجامعين لشروط الإجتهد.

فمشكلة أحاديث التحريف نظرية، وليست عملية والحمد لله، والجميع متفقون على أن القرآن معصوم عن التحريف، وأن

الأحاديث التي توهم تحريفه يجب أن ترد أو تؤول.

والمحور الثاني من أسئلتك:

حول الخلافة، وموقف على من خلافة أبي بكر وعمر. وأسئلتك حوله هي:

١ - هل قال على رضي الله عنه يوماً (بسند صحيح) إلعنوا أبو (كذا) بكر وعمر؟

٢ - وهل قال أيضاً أنا أحق بالخلافة من أبي بكر وعمر رضي الله عنهم جميعاً؟ أو أنهما اغتصبا الخلافة مني؟

٣ - ولماذا يسمى على رضى الله عنه أبناءه بأبى بكر وعمر وعثمان إن حقاً يبغضهم وكذلك الحسن والحسين رضى الله عنهما؟
٤ - ولماذا زوج على رضى الله عنه ابنته أم كلثوم لعمر بن الخطاب رضى الله عنه، كما جاء ذلك فى الكافى ٥/٣٤٦ باب تزويج على ابنته أم كلثوم، وكذلك جاء فى كتاب الإستفسار (كذا) للطوسى ٣/٣٥٠، وكذلك كتاب منتهى الآمال للقمى ١/١٨٦، هل ذلك هو على الفارس المغوار الذى يزوج ابنته تقيّة أو خوفاً؟؟

والجواب:

أنه لا يوجد عندنا حديث لا بسند صحيح ولا ضعيف يأمر بلعن أبى بكر ولا عمر ولا عثمان.
نعم روت مصادرنا ومصادركم أن علياً كان يلحن فى قنوته معاوية، وعمرو بن العاص، وأبا موسى وأبا الأعور السلمى وغيرهم.. وقد علله بعض فقهاءكم بأنه كان معهم فى حالة حرب.

أما كلامه بأن الخلافة حقه الشرعى، ووصية شرعية له من النبى صلى الله عليه وآله فهو كثير وواضح، يبلغ فى مصادرنا أكثر من ثلاثين نصاً، وفى مصادركم منه عدة نصوص:

منها احتجاجه عندما فرغ من مراسم جنازة النبى صلى الله عليه وآله ودفنه وجاءه خبر السقيفة.

ومنها احتجاجه عندما امتنع عن البيعة وجاؤوا إلى بيته وهددوه بإحراقه عليه إن لم يبايع.

ومنها احتجاجه على أهل الشورى.. إلخ.

وأما السؤال لماذا لم يحاربهم وبايعهم، وسمى أولاده بأسمائهم؟

فماذا تريد من شخص أجبر على البيعة تحت تهديد القتل، وهو حريص على أن لا يحدث قتال بين أصحاب النبى صلى الله عليه وآله فيرتد العرب ويقولوا إن أصحاب محمد اختلفوا بعده على ملكه!

إن الظروف التى كانت بعد وفاة النبى صلى الله عليه وآله لم تكن ظروفًا عادية أبداً، وإن بطولةً على عليه السلام فى صبره وتحمله أعظم من بطولته فى فتح خيبر!

لقد كان هدف على عليه السلام أن يسجل موقفه ويقيم الحجّة على حقه، ثم يعمل مع أى حكومة لنصرة الإسلام وتثبيتته.

فاقرأ ما حدث من أى المصادر شئت لتصل إلى هذه النتيجة.

واقرا قول على عليه السلام، كما فى نهج البلاغة: ٣/١١٨، شرح الشيخ محمد عبده:

٢٦ - ومن كتاب له عليه السلام إلى أهل مصر مع مالك الأشرى لما ولاه إمارتها:

أما بعد فإن الله سبحانه بعث محمداً صلى الله عليه وآله نذيراً للعالمين ومهيماً على المرسلين، فلما مضى عليه السلام تنازع المسلمون الأمر من بعده، فوالله ما كان يلقى فى روعى ولا يخطر ببالى أن العرب تزعج هذا الأمر من بعده صلى الله عليه وآله عن أهل بيته، ولا- أنهم منحوه عنى من بعده، فما راعنى إلا انثيال الناس على فلان يبايعونه، فأمسكت يدي حتى رأيت راجعة الناس قد رجعت عن الإسلام، يدعون إلى محق دين محمد صلى الله عليه وآله، فخشيت إن لم أنصر الإسلام وأهله أن أرى فيه ثلماً أو هدماً تكون المصيبة به على أعظم من فوت ولايتكم التى إنما هى متاع أيام قلائل، يزول منها ما كان كما يزول السراب، أو كما يتشع السحاب، فنهضت فى تلك الأحداث حتى زاح الباطل وزهق، واطمأن الدين وتنهنه. انتهى

والمحور الثالث من أسئلتك:

حول مراسم العزاء فى ذكرى شهادة سيد شباب الجنة الإمام الحسين عليه السلام، وقد تضمنته أسئلتك التالية:

٥ - لماذا تقديسون يوم موت الحسين رضى الله عنه مع أنه فى الجنة؟ والذى فى الجنة لا- يبكى عليه بل يفرح المرء له أشد الفرح؟

٦ - ولماذا موت النبي صلى الله عليه وسلم لا يكون أشد قداسةً - إن جاز ذلك كله - مع أنه عليه الصلاة والسلام مات شهيداً أيضاً كما جاء في أحد (كذا) الروايات (متأثراً بالسم الذي أكله من طعام اليهودية)؟

٩ - ولماذا لا تتباكوا (كذا) على الحسن كما تفعلون مع الحسين رضى الله عنهما. مع العلم أن الذى خذل الحسين هم شيعته بنص كتبكم أى أنكم أنتم الذين قتلتموه؟
والجواب عن ذلك:

أنه قد صحت الأحاديث عن النبي عندنا وعندكم، بأنه صلى الله عليه وآله بكى على الحسين فى حياته عندما أخبره الله تعالى بأن أمته سوف تقتله!!

وصح عندنا عن النبي صلى الله عليه وآله أنه يستحب للمسلمين البكاء على الحسين عليه السلام.

وصح عند الجميع أن النبي صلى الله عليه وآله أوصى الأمة بالقرآن والعترة بحديث الثقلين المتواتر، وغيره.

فالعترة النبوية عندنا هم عدل القرآن ومفسروه، وهم مبلغو السنة النبوية ومبينوها، وقولهم حجة شرعية علينا بنص رسول الله صلى الله عليه وآله.

وعندما قال صلى الله عليه وآله: أخبرنى اللطيف الخبير أنهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض.

كما فى الصحيح، دل ذلك على وجود حجة لله تعالى على العباد من أهل بيته صلى الله عليه وآله فى كل عصر.

فقول العترة المطهرين عندنا حجة شرعية، لأنه بنص النبي الصريح القطعى، وحينئذ فكل ما ثبت عنهم بسند صحيح فهو حجة شرعية، يضاف إلى حجة القرآن الكريم، وحجة ما ثبت من سنة النبي صلى الله عليه وآله.

واحتفاؤنا بمراسم العزاء على الإمام الحسين عليه السلام، فيه أحاديث صحيحة السند متواترة عن أئمة العترة النبوية الطاهرة، ولا توجد مثلها فى إقامة مجالس العزاء والبكاء على غيره..

فالحكم الشرعى عندنا: أن إقامة المجالس التى تتلى فيها فضائل ومناقب النبي صلى الله عليه وآله وأهل بيته المعصومين، وتذكر فيها مصائبهم ويكى فيها عليهم، مستحبة، وهى من أفضل القربات إلى الله تعالى.. لكن للإمام الحسين عليه السلام حكماً شرعياً خاصاً مؤكداً، حيث وردت فيه أحاديث لم ترد فى غيره، وعمل بها أتباع أهل البيت عليهم السلام من صدر الإسلام إلى يومنا هذا، فانضم ذلك إلى الأحاديث الصحيحة سيرة المتشرعين الموالين لأهل البيت النبوى عبر العصور.

والمحور الرابع:

حول اعتقادنا بمقام الأئمة من أهل بيت النبي صلى الله عليه وآله وزياره قبورهم، وقد تضمنته أسئلتك التى قلت فيها:

٧ - ولماذا زيارة قبور الأئمة أفضل عندكم من ١٠٠ حجة مع أن ذلك لا يكون للنبي صلى الله عليه وآله عندكم؟

٨ - وما هو الدليل على أن الأئمة يعلمون الغيب، مع أن النبي صلى الله عليه وسلم لا يعلمه بنص القرآن؟

والجواب:

إن علم الغيب مختص بالله تعالى، هذا صحيح.

ولكن هل تمنع حضرتك أو غيرك الله تعالى أن يعلم شيئاً من غيبه لنبيه صلى الله عليه وآله فيعلمه النبي لمن أراد؟!!!

ألم تقرأ إخبارات النبي صلى الله عليه وآله بكثير من الأمور الغيبية التى علمه إياها الله تعالى؟!!

ولماذا لا يكون علم أهل البيت عليهم السلام ببعض غيب الله تعالى، بتعليم النبي صلى الله عليه وآله وقد أوصى الأمة بعده بنص القرآن، وبهم؟

ثم أين أنت عن علم الغيب بالإلهام، الذى تثبتونه للخليفة عمر فى قصة (يا سارية الجبل) وغيرها؟

بل أين أنت عن علم الغيب الذى تثبتونه للساحر الكافر..

بل يثبت له عدد من علمائكم الولاية التكوينية والقدرة على التصرف فى الكائنات (تغيير الأعيان)!!

وكيف تقبل لنفسك الاعتقاد بأن للساحر قدرة عظيمة أكثر من قدرة النبى والوصى؟!؟

والنتيجة: أن من يدعى أن نبياً أو وصياً أو مخلوقاً يعلم الغيب من دون الله تعالى، فقد اتخذها إلهاً والعباد بالله وكفراً!

أما من يدعى لأحد أن عنده علم شئ من الغيب بتعليم من الله تعالى.. فيطالب بالدليل عليه، لأنه أمر ممكن يثبت منه مقدار ما دل عليه الدليل.. وهذا هو اعتقادنا بعلمهم عليهم السلام، دون زيادة ولا نقصان.

والمشكلة الذهنية عند كثيرين أنهم.. لا يفرقون بين:

علم الغيب من دون الله، وعلم الغيب بتعليم الله تعالى.

وكذلك بين الأولياء من الله، والأولياء من دونه.. وبين الشفعاء من الله، والشفعاء من دونه..

وبين الوسيلة من الله، والوسيلة من دونه.. إلخ.

وكأنهم لم يقرؤوا هذه المفاهيم فى آيات القرآن؟!؟

وأما زيارة قبر النبى صليالله عليه وآله والأئمة من عترته عليهم السلام.

فإن من الثابت فى سيرة المؤمنين فى كل الأديان، من عهد آيينا آدم عليه السلام إلى بعثته نبى الإسلام، هو احترام قبور أنبيائهم وأوصيائهم وأوليائهم، وتشييدها وزيارتها..

بل إن ذلك سيرة عقلائية عند كل الأمم والشعوب، فتراهم يحترمون قبور موتاهم، خاصة المهمين العزيزين عندهم. وقد أكدت الأديان السابقة هذه السيرة، كما نرى فى مصادر المسلمين عن نبى الله إبراهيم، واهتمامه بقبره وشرائه جبل الخليل، وأن الله تعالى أمر نبيه موسى أن ينقل جثمان يوسف من مصر إلى الخليل.. إلخ.

وكان احترام القبور من عادات العرب أيضاً، وكانت الإستجارة بالقبر العزيز على القبيلة وسيلة مهمة للنفوس عن استجار به، أو تحقيق طلبه..

وقصة الاستجارة بقبر غالب فى الكاظمة قرب الكويت معروفة، ذكرها الفرزدق فى شعره..

ونلاحظ أنه فى أيام وفاة النبى صلى الله عليه وآله.. والإختلاف الذى وقع بين صحابته وأهل بيته على خلافته، روى بعض الصحابة أحاديث مفادها أنه صلى الله عليه وآله أوصى أن لا يبنى على قبره، ولا يصلى عند قبره، ولا يجتمع المسلمون عند قبره.. إلخ.

ومنعت الدولة الصلاة والتجمع عند قبر النبى صلى الله عليه وآله ولم تبني قبره، وقد ورد فى حديث عن عائشة أنهم لو بنوا قبره فلربما استجار به أحد... إلخ.

وعندما تروى عن النبى صلى الله عليه وآله أحاديث ويعارضها أهل البيت الطاهرون، فنحن لا نتردد فى الأخذ بقولهم، عملاً بالوصية النبوية فيهم.

وأحاديثنا فى استحباب زيارة قبر النبى وآله صلى الله عليه وآله متواترة وصحيحة وبها نعمل، وقد نص بعضها على أنه من أعظم القربات إلى الله تعالى.

فليعذرنا الذين يرون ذلك حراماً، كما نعذرهم لصحة أحاديث النهى عندهم.

أما الأحاديث التى تقول إن ثواب ذلك أفضل من مئة حجة، فهى تقصد الحجة المستحبة لا الواجبة.. ولم أحقق فى سند هذه الأحاديث، ولكننا عندما نقبل أن الذى يترك الحج المستحب ويعطى نفقته إلى عائلة مسلمة فقيرة فهو أفضل له عند الله تعالى

من الحج، فقد قبلنا مبدأ تفضيل بعض الأعمال على الحج المستحب.. والأعمال التي فيها تأكيد ارتباط المسلم بنبيه وآله صلى الله عليه وعليهم وتعظيمهم واحترامهم، هي من الدرجة الأولى في ميزان الله تعالى.

وأخيراً: بقيت ملاحظة على المصادر التي ذكرتها، فأرجو أن ترى المصدر بعينك وتنقل عنه، لأن الصحيح في اسم الكتاب الذي ذكرته (الإستبصار) لا (الإستفسار).

كما أني راجعت أحد المصادر فلم أجد فيه ما ذكرت، فلا تعتمد على نقل آخرين.. والحمد لله رب العالمين. انتهى.

قال (العالمى):

هذا، وقد طرح أتباع ابن تيمية عدة مواضع ووجهوا أسئلة متنوعة إلى الشيعة، حول تحريف القرآن، وحول مغاضبة فاطمة الزهراء عليها السلام لأبي بكر، وأجاب عليها العلماء والكتاب الشيعة.

مثل: عمار، وقاسم جبر الله، والفرزدق، ويوسف ناصر، والعالمى، والتلميذ، موسى العلى، وسماحة، وخادم آل البيت، وفصل المتروك، وكويتي، وغيرهم...

ولكن مراقبي الساحة حذفوا أكثر الأجوبة، وبقيت أسئلتها!!

ولادة موقع (أنا العربي) أول شبكة حوار شيعية

أمام هذا الواقع بادر أحد الشباب الكويتيين إلى تأسيس (شبكة أنا العربي) وأعلن فتح المجال فيها للحوار والنقاش العلمي أمام الشيعة والسنة..

وسرعان ما توافد إليها (المطرودون) من ساحات الخوارج، كما توافد إليها عدد من الكتاب والعلماء الخوارج أنفسهم، وجرت فيها نقاشات في مواضيع متنوعة، كان أكثرها انتقادات وتهمات وجهها الوهابيون إلى الشيعة وغيرهم، وأجاب الشيعة عليها، وانتقدوا فكر ابن تيمية وأتباعه.

ولم يمض إلا زمن قليل، حتى اتضح للقراء والمشاركين قوة حجج الشيعة، فغضب لذلك أتباع ابن تيمية، وضاعفوا من تهجمهم وشتائمهم..

ورغم أن المناقشين كانوا متطرفين لا يعترفون بشرعية الحكم السعودي، فقد اشتكوا إلى مركز البروكسي السعودي مطالبين بمنع شبكة (أنا العربي) في المملكة العربية السعودية، ولكن المسؤولين لم يستجيبوا لهم، والحمد لله.

عند ذاك قام الخوارج بتهديد صاحب الموقع.. الذي أخفى اسمه وسمى نفسه (روبن هود)، فعرفوا اسمه وهاتف منزله، وهددوه

إذا لم يقفل الشبكة، وسيبوا له مشكلة وأزمة في أسرته، حتى أن والدته أصيبت بسكتة قلبية، فأدخلت المستشفى وعافاها الله!!

ولم يكتف أتباع ابن تيمية بذلك، بل واصلوا محاولات تخريب شبكة (أنا العربي) بالأساليب الكمبيوترية، وساعدهم على ذلك

أن صاحبها بطيبته وبساطته أعطاهم مجالاً، وجعل منهم مراقبين، فنفذوا إلى الشبكة، وسيبوا فيها اختلالات أساسية، عدة مرات!

في هذه الأثناء أبدى صاحب الموقع تعبه وتخوفه، فاتصل به عدد من الشيعة ليشتروا منه الموقع..

أو ليعاونهم في تأسيس موقع جديد..

نماذج من شتائم الخوارج و محاولاتهم تخريب (شبكة أنا العربي)

كتب (مشارك) بتاريخ ٢٤ - ٧-١٩٩٩ موضوعاً بعنوان (دعوة من مشارك لإخواني أهل السنة)، قال فيه:
قاطعوا صفحة روبن اليهود (أنا المجوسى)!

أدعوكم إخواني جميعاً لترك صفحة المجوس هذه، وسأسعى لمنعها في السعودية لأنها (والذي خبث لا يخرج إلا نكداً)، فهل أنتم معي في ذلك؟

إلى التلميذ: لقد حذف روبن اليهود مقالتي، فيمكنك أن ترسل لي رسالته لنكمل في مكان آخر.
فأجابه (التلميذ)، في نفس اليوم:

إلى مشارك: تتهم الشيعة بأنهم مجوس والموقع بأنه مجوسى!!

ثم تطلب مني أن أحاورك في موقع آخر؟! كلا وألف كلا أيها الناصبي النجس.

فابحث عن نجس مثلك يتحاور معك، فإن الطيور على أشكالها تقع!

فالمفروض من الذي يريد الحوار مع شخص أن يتأدب معه، لا أن يقذفه بالألفاظ القبيحة الوسخة، أيها الوسخ.

كتب (مشارك)، في نفس اليوم، وسمى نفسه (المدمر)!!:

أيها الكذاب متى قلت أنكم شيعة؟ أنتم روافض وشر من وطأ الحصى، وجوهكم مسخوطة، علامة وآية من الله فيكم يا روافض، كثير منكم زنادقة ومجوس، وقد تحاور كثير من العلماء مع الزنادقة والمجوس، ولكنكم لا عقل ولا نقل.

فأجابه (عربي ١)، في نفس اليوم:

و ذى سفه يخاطبني بجهل... فأكره أن أكون له مجيب

يزيد سفاهة وأزيد حلماً... كعود زاد بالإحراق طيب

اللهم صل على محمد وآل محمد.

وأجابه (العاملى) في نفس اليوم أيضاً:

هذا الأسلوب يثبت ضعف حججتك يا مشارك.

لأن صاحب الحجة واثق من انتصارها وغلبتها ولو بعد حين..

أما إذا أظهر صورته الحقيقية مخرباً شاماً حاقداً، فقد دل بذلك على باطله..

الحمد لله الذي جعلك عجولاً فكشف واقعك، ووصلت رائحته إلى كل أفكارك التي طرحتها.

وإن كنت مستعجلاً على ظهور الحق واضحاً صارخاً لكل ذى عينين، فهناك طريقة أخرى أبلغ من عبثك وشتمك، وهي

المباهلة الشرعية، ولها شروط وأحكام، وبواسطتها يظهر الله تعالى نقمته في المبطل من الطرفين فيهلكه، فافهم المباهلة الإسلامية

واطلبها منا إن أردت، عسى الله أن يرينا آية تنفع المسلمين. انتهى.

فلم يجب مشارك بشيء، ولكنه واصل هو وجماعته عملهم في تخريب الشبكة بإغراقها بموضوعات سب وشتم مكررة، ملأت

عشرات الصفحات وسببت ضغطاً على موقع الشبكة فأحدثت فيه اختلالات.. وأخيراً استطاعوا إدخال (فيروس) إلى الشبكة عن

طريق (الإسكتر)! فتعطل الموقع!

وكتب (كلمة الحق) بتاريخ ٢٧-٧-١٩٩٩، موضوعاً يهدد فيه المراقب لأنه حذف له موضوعه الذي أفحش فيه في سب الشيعة،

وعنوانه (إلى المراقب المكرم: أعدك أن يأتي يوم قريب جداً.. سنتقابل فيه وفي الدنيا... وستعرفني)، قال فيه:

إلى المراقب: هذا عهد ووعد على أن آتيك وأمحص عنك وأفتش عن أهلك وأقربائك.. حتى أصل إليك... والله هذا عهد على ووعد في رقبتي... وإذا رأيتني ستعرفني جيداً من شكلي... عندها ستعلم من أنا وماذا سأفعل بك... والله قريب جداً. لجنة الدفاع عن حقوق أمير المؤمنين / يزيد عليه السلام.

من أقواله عليه الرضوان: أيها الناس... سافروا بأبصاركم في كر الجديدين. ثم أرجعوها كليله عن بلوغ الأمل. وإن الماضي عظة للباقي. ولا تجعلوا الغرور سبيل العجز عن المجد. فتنقطع حجتكم في موقف الله سائلكم فيه. ومحاسبكم على ما أسلفتم... أيها الناس: إن أعمالكم مطيات آجالكم والصراط ميدان يكثر فيه العثار والسالم ناج والعاثر في النار. مع تحيات أبو خالد... المكلف بالدفاع عن ميراث بنى أمية الخالد. انتهى. قال (العامل):

وقد استعمل هذا الخارجي هذه الإسطوانة لبنى أمية، وكررها في كل موضوعاته. وأجابه (صادق)، في نفس اليوم:

هل تهدد المراقب يا محب يزيد؟؟!! تسخر من نفسك!! فلنضحك قليلاً!! فأجابه (كلمة الحق)، مساء ذلك اليوم:

أنت يا صغيري لا تعرفني. المراقب هو من سيعرفني، والله سوف يراني قريباً عاجل (كذا).. وأنا أعرف من أين تؤكل الكتف.. وأعرف كيف أصل لمن أريد.. وسأصل له عن طريق الرفض.. في سوريا حتى المرجا - المرجعية الإيرانية، أو قبر زينب خلف المسجد الأموي.. هذا فيما يخص روين اليهود... أما هذا المراقب فهو سيعرف من أين يؤتى!! لجنة الدفاع عن حقوق أمير المؤمنين / يزيد عليه السلام... مع تحيات أبو خالد... المكلف بالدفاع عن ميراث بنى أمية الخالد!.....

قال (العامل): إلى آخر إسطوانته!

فكتب (صادق)، مساء ذلك اليوم:

حسناً اكشف عن حقيقتك أكثر فأكثر.. نحن بانتظار المفاجآت..!!

وكتب (عمار):

أنضحك بالزواج لأن الظاهر العزوبية ماثرة على عقلك. ليش ما تكبر شوي؟

وتشوفلك فرد شغلة تفيدك أحسن من اللي تسويه هنا؟! مو عيب عليك جاي تهدد بالعالم وكأننا في عصر جاهلية وهمج؟ ولك شوي اخجل على نفسك! من عابت هالتربية الزفرة.

وكتب (العامل):

هذه هي مواضيعك التي تطالبنا بالدفاع عنها يا كلمة...!!؟

فأجابه (كلمة الحق):

أينك من أسئلتى القاصمة الثلاث الموجهة للرافضة القدرية؟

وعلى العموم صدقني أنني أتابع ردودك ومواضيعك.. وبعدها قررت.. أنك أقرب الشيعة للهداية. وأنا وراك وراك إن شاء الله.. لين أخليك من أهل الحق أهل السنة.. ولن أياس..

فأنا أعلم أنك مثقف ومطلع وجري وتحس بشئ من الإضطراب والحيرة والشك وتخشى أن تظهرها فتفقد الأتباع..

ولكن الله العظيم أغلى من كل ما فى الأرض... صارحنى وأنا أفتح لك صدرى وعيونى.
بعد شو خيو قلت؟

لجنة الدفاع عن حقوق أمير المؤمنين يزيد عليه السلام!!.....

قال (العاملى): إلى آخر إسطوانته!

وأجابه (عربى ١)، فى نفس اليوم:

ما هذه المسخرة يا كلمة الباطل؟ تهديد ووعيد و.. دع عنك هذه الطفولية والجاهلية!
فكتب (كلمة الحق):

إلى التائه... المتخبط... نحن نحرم المتعة أو إن شأت (كذا) سمها الزنا... ونحن أبناء شيوخ ومستورة والله الحمد... ولكن مثلك
يحلل المتعة... ولن أقول فى أمك ولا أختك شئ (كذا)... لأنهم ليس لهم ذنب...

لجنة الدفاع عن حقوق أمير المؤمنين / يزيد عليه السلام.....

قال (العاملى): إلى آخر أسطوانته!

وكتب المدعو (الوسيم) بتاريخ ٢٨-٧-١٩٩٩ أيضاً موضوعاً، قال فيه:

أيها الروافض أنا لكم؟؟؟ أيها الروافض؟؟؟

أنا لكم من اليوم مع إخوانى أهل السنة لكم بالمرصاد.

فأجابه (فلمون)، فى نفس اليوم:

ما تشوف شر... الله يشفيك...

وأجاب (القطيف) على كلام (وسيم):

مادح نفسه كذاب! قال.. وسيم.. قال! أنت واحد كوكو من الدرجة الرابعة!

روح تعلم إملاء! ولا أقول لك خلك على جهلك! حالتك ميئوس منها! كوكو!

قال (العاملى):

وخلاصة قصة (الكوكو) أن شيعة السعودية أطلقوا هذا الاسم على مدعى السلفية من أهل اللحى الطويلة والدشاديش القصيرة،

فانتشر هذا الاسم فى السعودية وصار مثلاً!

واستعمله هذا الأخ القطيفى فى الإنترنت، فجن جنون الخوارج، وطالبوا بعدم استعماله، فطالب القطيفى بعدم استعمال لقب

(رافضى) للشيعى، وجعل اسم (الكوكو) للخارجى، مقابل

نزهة للشيعه باسم الرافضة!

ضغط الخوارج على صاحب شبكة أنا العربى لكى يغلقتها

كتب (كلمة الحق) بتاريخ ٢٨-٧-١٩٩٩ موضوعاً بعنوان (إلى أختنا المراقب المكرم: لا- تكن حسيناً آخر... فيغرر بك؟

نصيحة!!)، قال فيه:

أخى المراقب المسؤول عن (أنا العربى) قد آلمنا ما حصل لوالدتك المسكينه عافاها الله وشفافاها من كل مكروه.. وأسأل الله أن

لا يعافى من أفرع مسلماً أو مسلمة...

أخى لقد ظلمتنى واتهمتنى ظلماً وزوراً... ووالله لقد تبتلت إلى الله أدعو عليك البارحة من كل قلبى أن ينتقم الله منك... لأن

الظلم مرّ.. وظلمات يوم القيامة..

أنا المسلم.. أشيع الدعارة؟؟؟؟ أنا المسلم مخرب؟؟؟

والله ما نمت البارحة كلها إلا وأنا أدعو عليك (!) كل لحظة...

أخى إن كنت صادقاً فيما ادعيتّه من تهديدٍ وصلك.. ولم يكن قصدك استتارت (كذا) العواطف نحوك والجماهير الغثائية..

فتب إلى الله واستغفره واعترف باتهامك للغير كذباً وزوراً...

وإن اعترفت فوالله أنا أسامحك أمام الناس وأوقف دعائى عليك... والإعتراف بالحق فضيلة...

ثم أوجه لك نصيحة أخرى... أخى روبن.. ومهما يكن بيننا من خصومة إلا أن المسلم أخو المسلم ينصره ولا يخذله وينصحه

ولا يخدعه... أخى روبن: لا تغتر بالجمهور الغثائي المصفق.. فلن ينفعك منهم واحد والله إذا حدث لك مكروه - لا قدر الله -

أينهم (كذا) يوم هددك الهمجى؟؟

أينهم لو أتاك معتدى (كذا)؟؟ الكل يجعلك وساحتك ملهأه للوقت... إذا ذهبت فأين يقضون وقت فراغهم...

أخى لقد نالت الجماعات الإرهابية والتكفيرية من (فرج فودة) أمام الناس وفي الظهيرة ولم ينفعه الجمهور المصفق.. مات

وذهب!!

ولست قد (كذا) مشاكل الإستخبارات والجماعات الأخطبوطية التى تصل يدها إلى من تريد وبدون سابق إنذار... لن

يستأذنونك.. ولن يستدعونك (كذا) فقط!

راح يرسلون شخص همجى (كذا) من الرعاع ومن أصحاب السوابق وهو كفيل بإنهاء المشكلة بكل هدوء.. الحق مر.. والصديق

من صدقك لا من صدقك... تب إلى الله.. واعتذر لمن ظلمته....

واحمى (كذا) أعراض الصحابة وأهل البيت... ودافع عن القرآن... والإسلام... ولا تتدخل فى السياسة... فوالله إن الرؤوس فيها

تطير ودول فيها تزول، فما بالك بالمسكين روبن هود...

المؤمن لا يغش وها أنا أصدقك وأعتذر إلى نفسى وأنصحك.. وأفوض أمرى إلى الله... والله يحميك من كل سوء... ويشفى

أمك والتى هى فى منزله أمة.. شافها الله وردها إليك سالمة غانمة... ومعافات (كذا) من كل مكروه... آمين.

صديقك: ديكارت

كتب (إسماعيل الحكاك)، ظهر ذلك اليوم:

أخى العزيز روبن هود:

لا تهتم بقول هذا الوهابى ودعائه عليك، وما دعاء الظالمين إلا بورا (كذا).

فلا تهتم واستمر على طريقك الحق، فوالله إنا لم نغتر بأئمتهم حتى نغتر بالآخرين! ونسأل الله أن يشافى كل مريض من مرضى

المسلمين!

فأجابه (كلمة الصدق)، فى عصر ذلك اليوم:

اتق الله... ولا تغرر بأخيك من أجل شهوتك فى الكتابة.. والردود..

وعموماً لا يعرف النار إلا من وطئها... ولا يعرف الخطر إلا من جربه.. ولا يعرف التهديد إلا من سمعه وعاشه...

لا تلقى بأخوك (كذا) إلى التهلكة.. وأحب له ما تحب لنفسك وخاف (كذا) عليه ما تخاف على

نفسك وإياك والتغريب به... وإياك من العواطف الكاذبة... وقد خاب من افترى.

وكتب (الفاروق)، فى مساء ذلك اليوم:

حمداً لك اللهم على ما أنعمت به علينا من نعمه الإسلام، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أبو بكر وعمر
وعثمان وعلى، إلى يوم الدين، وسلم تسليماً كثيراً، وبعد:

كلمة بل نصيحة إلى المراقب المحترم من كان ومهما كان.. سلام من الله عليكم ورحمته وبركاته، أخي الغالي:
إن كان الحوار في دين الله تعالى.. يجعل صحابه رسول الله وأمهات المؤمنين بهذه الصورة التي تدمى القلب!! فأنا أنصحك بأن
تتقى الله تعالى في دينك وفي صحابه رسول الله وأمهات المؤمنين!!
أخي الغالي:

أنا أستغرب والله كل الإستغراب لمن يعطى هذه الفرصة الذهبية لأولئك الروافض الأخبث في التعرض للصحابه ولأمهات
المؤمنين.

يا أخي: أعلم بأنك والله موقوف أمام الله تعالى مسائل (كذا) عن كل ما جرى ويجرى في هذه الساحة، سبحان الله يا أخي
اقتدى (كذا) بالساحة العربية واسمح لي بهذا الكلام.

بالله هل رأيت لأولئك الروافض أهل الكذب والدياثة وجود (كذا) في الساحة؟ لا والله، لماذا؟ لأنه يا أخي ترى هذه مسؤولية
عظيمة أمام الله أولاً، ومن ثم أمام الناس.

يا أخي: إتقى (كذا) الله في دينك وفي صحابه رسول الله وأمهات المؤمنين، الله أكبر أصبح عرض النبي صلى الله عليه وسلم
ملهاة لأولئك البشر الساقطين من أهل الرفض! وأصبح الصحابه العظام الذين مدحهم الله في كتابه ورضى عنهم تلوك ألسنة
خفافيش الظلام بسيرتهم الطاهرة..

أنا في النهاية أوقفك والله أمام نفسك، وأترك أهل الحق والسنة أن يدمغوا رؤوس هؤلاء الروافض، بل وأمنعهم من الدخول
في هذه الساحة حتى لا ينجسوها ولا يشوهوا صورتها! نحن لا نرى بالتهديد ولكن أولئك الروافض حقهم والله أن نذكهم كما
نذكي الشاة، إي والله!!!

ولكن أنا أقول سوف يأتي ذلك اليوم الذي يرى فيه هؤلاء الأخبث، بل أقول أن كل من أعان على سب الصحابه وأمهات
المؤمنين في مثل هذه الساحات فإنه آثم، بل قد كفر بدين الله تعالى، لأنه سمح للخاله من البشر أن يتعدوا على من رضى الله
عنهم وذكرهم في كتابه.. وسيعلم الذين ظلموا أى منقلب ينقلبون... حسبنا الله ونعم الوكيل.

وكتب (العاملى) فى مساء ذلك اليوم أيضاً، موضوعاً بعنوان (المنهزمون أمام الحجج المنطقية القوية، يلجؤون إلى السب والشتم
والتهديد!)، قال فيه:

هذه هى عادة المبطلين، وهذا تاريخهم متصل بحاضرهم!!
فهم عندما يعجزون عن مقارعة الحجة بالحجة يلجؤون إلى أسلوب العنف الكلامى والتهديد والوعيد. وصاحب الحجة أقوى
منهم، عند الله وعند عباده المنصفين.

وصاحب الحجة أشجع منهم، لأنه يملك شجاعة اعتقاد الحق والقول به، حتى فى زمن الغربة!!
هنيئاً لصاحب الحق فقد كسب رضا الحق تعالى، ورضا شفيع القيامة وحاكمها ومعاونيه محمد وآله الطيبين الطاهرين، صلوات
الله وسلامه عليهم أجمعين.

فأجابه (الإماراتى راشد):

أما قولك: فهم عندما يعجزون عن مقارعة الحجة بالحجة يلجؤون إلى أسلوب العنف الكلامى والتهديد والوعيد.
فأقول لك صدقت والله، ولذلك لما عجز الشيعة الجبناء عن الرد على حجج الشيخ إحسان إلهى ظهير فجروه بقنبلة وظنوا أن

بقتلهم له ستتوقف الحجج. لا والله، نحن الذين سنفجركم بالحجج العلمية أشد من قنابلكم الخائنة النذلة لشيخنا. وهذا تاريخكم من القدم إن عجزتم عن الحجج مكرتم في الخفاء مكر الثعالب، كقدوتكم أبي لؤلؤة المجوسى الذى ما زلتم تحتفلون بأعياد له تكريماً على قوة تقيته ونفاقه.

وكتب (كلمة الحق) بتاريخ ٣٠-٧-١٩٩٩:

قديمًا قيل: على قدر الألم يكون الصراخ. لقد رد الرفضه حجج العلامة إحسان إلهى ظهير بالقنبلة وردوا على حجج القاضى الشيخ الحجة أحمد الكسروى بالطعن بالسكين، ولما نجا حاوروه بالرشاش فهلك. واليوم أحمد الكاتب المسكين يهرب إلى بلاد الأورويين خوفاً من حوار الشيعة لأن حوارهم بالقنبلة!! لقد ظهر من هو الجبان الرعيد الذى يهرب من المقالات النارية هروب الجبارى من الصقر النادر.. رمتنى بدائها وانسلت؟؟؟
لجنة الدفاع عن حقوق أمير المؤمنين يزيد عليه السلام...

قال (العاملى): إلى آخر الأسطوانة!

فأجاب (العاملى)، فى نفس اليوم:

يظهر أن (راشداً الإماراتى).. باكستانى أو هندى، وله خبرة بالخلافات بين الشيعة والسنة فى شبه القارة الهندية.

إن الإنسان يشك فى الصراع المستمر بين السنة والشيعة هناك، أن يكون وراءه غير المسلمين.

كما يشك فى أن أعداء الإسلام يريدون إيقاع الحرب بين الهند وباكستان بعد أن صارت باكستان أول دولة إسلامية نووية.

فأخبرنا يا راشد.. من الذى بدأ هذا النزاع، وأخبرنا عن (ميليشا الصحابة) المتخصصة فى قتل الشيعة فى مساجدهم وحسينياتهم، وهل أفرادها مرتزقة يتقاضون رواتب، أم متدينون؟

وكم عدد الذين قتلوهم من علماء الشيعة وشخصياتهم، وكم الذين قتلهم الشيعة منهم؟

أما كلمة ال... الذى يتعصب للكاتب المرتد أحمد كسروى الإيرانية..

فهل تعرف أنه سمي نفسه (كسروى) لأنه كان يدعو إلى إحياء القومية الفارسية وأمجاد كسرى، مثل دعاة القومية الفرعونية والبابلية وغيرها، الذين يريدون هذه القوميات بديلة عن الإسلام..

ولذلك أفتى العلماء بارتداده!!!

لكن يبدو أنك تمدح كل من يذمه الشيعة وتقول هو جيد.. وعليه السلام!!

فهل تمدح الشيطان لأن الشيعة يذمونه!!؟

فكتب (الإماراتى راشد) بتاريخ ٣١-٧-١٩٩٩:

الرد على العاملى: أما قولك يظهر أن راشداً الإماراتى باكستانى أو هندى.

فأقول لك وهل الولاء والبراء على الدين، أم على الجنسية؟!

أما أنت فلم تذكر أسماء من المناظرين الشيعة أن قتلناهم (كذا) نحن أو فجرناهم..

ثم إننا نحن نتكلم عن موضوع تكميم الأفواه بالقنابل، ولا نتكلم عن أمور عامة مشتركة، لا نعلم تفاصيلها بوجه فاصل! نعرف من وراءه.. من يحركه. إن كان الكاتب أحمد مرتد (كذا) فهل أنتم أصلاً لا- تعتبرون من أصبح سنياً بعد أن كان شيعياً مرتد

(كذا)؟!؟ أنتم قلمم بردة الصحابة فكيف بمن ترككم وأصبح سنياً؟!؟ وهل سمعت عن الدكتور الشيعى موسى الموسوى صاحب

كتاب الشيعة والتصحيح؟ وكتاب إيران بعد سقوط (كذا) الخمينى؟! هل هو مرتد أيضاً (كذا)؟!؟!

لماذا يحاول الشيعة قتله، فهرب عنهم إلى لندن؟!؟ يجد الأمان فى بلاد الكفر - لندن - على تأييد ما يقول السنة، ولكنه لم

يستطع أن يتكلم أمام مكروفونات القنابل فى بلاده فهرب.

فأجابه (على ١١٠):

أيها الإماراتى: مهلاً مهلاً، لا تأخذك المذاهب الشيطانية فتهلك.

أيها المحترم إن الذى تتهم الشيعة الكرام به لهُو مصادرة بالمطلوب.

أين الدليل على ذلك وأين البراهين التى تعتمد عليها؟

ثمت (كذا) سؤال أيها المحترم: التعجب من الشيعة الكرام، أم منكم؟

الأنطاكى رحمه الله تعالى من الشيعة، أم منكم كان واستبصر؟

إن الذين يستبصرون من أعلامكم وأعيانكم ومفكريكم، هل السبب كان السلاح أو الدليل المقنع؟! ثم تعال وأخبرنى.. أيها

المحترم: هل كتاب المراجعات قبله؟ هل كتاب الألفين سكين؟

هل دلائل الصدق أكاذيب؟

اتق الله تعالى وانتبه لما تكتب، كى لا- تندم يوم القيامة، فإن معاداة الإمام على بن أبى طالب عليه السلام آخرها النار، وبئس

المصير!! والحمد لله رب العالمين.

وكتب (العاملى) فى مساء ٢٨-٧-١٩٩٩، موضوعاً بعنوان (أيها الأقوياء: مزيداً من الشجاعة، مزيداً من الأدب، مزيداً من العطاء..)،

يشجع فيه الكتاب الشيعة والمعتدلين السنة على مواصلة الكتابة فى (شبكة أنا العربى) رغم محاولات أتباع ابن تيمية تخريبها أو

تركها! قال فيه:

الأخوة المهذبون، من شيعة أهل البيت الطاهرين، ومن السنين المنطقيين، ومن أتباع ابن تيمية المؤدبين المعتقدين بأن ما هم

عليه هو الحق.. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

بأفلامكم وفكركم وأدبكم، عمرت هذه الساحة، وبجهدكم فى تقديم الحق الذى يعتقد كل واحد منكم به ويدعو إليه.

وقد ساء ذلك أهل الباطل العيارين، فاستعملوا مع هذا الموقع أساليب التهريج والعبث والتخويف والتهديد!!

وكان من آثار ذلك أن والدته الأخ صاحب الموقع مرضت من خوفها على ابنها شافاها الله.

وأن الأخ قرر أن يسلم الموقع إلى آخرين، نسأل الله أن يوفقهم، ونرجو أن يكونوا أكثر شجاعة وأحسن ظروفاً من الأخ روبن

هود.

والمهم لنا نحن المشاركين أن يكون عندنا وعى وضبط أعصاب، لكى نستطيع أداء خدمة الله ورسوله وأهل بيته المظلومين

المضطهدين صلوات الله وسلامه عليهم، لأن السب والشتم والإنحطاط الأخلاقى سيتوجه إلينا أكثر!!

فينبغى أن نتفق ونتبانى على أصول نعمل بها لكى نعزل الطفيليين العابثين، ونعزل الموضوعات الغثة، والفحاشين الذين ليس على

ألسنتهم وشفاههم إلا كلمات الرذالة والبذاءة!

أقترح أن لا يجاب على مواضيعهم وكلامهم نهائياً، حتى لا يجدوا أحداً يسبونه إلا... أنفسهم.

وحتى أصحاب (المواضيع) الذين لا يفقه أحدهم ماذا يقول، ولا ماذا يقص ويلصق من كلام ابن تيمية!!

فإنى أفضل عدم الدخول معه فى نقاش إلا لمأماً ومختصراً حيث يجب.

والثقافة الإسلامية غنية بالمواضيع التى نحتاج أن نطرحها، ونبحث فيها، نحن ويستفيد منها عامة المسلمين.. وشكراً.

فأجابه (مالك الأشرى)، فى نفس اليوم:

الأخ العاملى، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحسنت وجزاك الله خيراً، نعم الرأي ما رأيت، وفقك الله، وسدد خطاك وجميع المناشدين للحق.

ولادة شبكة هجر الثقافية

إشارة

قام الأخ موسى العلى وهو كاتب شيعى سعودى، بمساعدة (روبن هود) الكويتى بتأسيس شبكة (هجر) الثقافية.. وحول إليها موضوعات النقاش من شبكة (أنا العربى).

ولكن المخربين استطاعوا أن يتلفوا جميع الموضوعات السابقة فى فترة نقلها، ولم يسلم منها إلا- ما حفظه المشترك كون فى أجهزتهم الشخصية!!

لكن شبكة هجر بدأت رحلتها من الصفر وتابعت مسيرتها.. وفتحت باب التسجيل للجميع سنه وشيعه، وسرعان ما عمرت واشتهرت..

وجمعت نحو ثلاثين كاتباً وعالمياً من الشيعة والسنة والخوارج!!

وجرت فيها بحوث فى موضوعات عقائدية وفكرية متنوعة، تصلح لأن تكون نماذج لشبهات خصوم الشيعة، وأجوبة الشيعة عنها.

محاولاتهم تخريب شبكة هجر

عندما ظهر تفوق الشيعة العلمى فى شبكة هجر، لجأ خوارج العصر كعادتهم إلى استعمال أساليب السب والشتم، ومحاولات تخريب الموقع، واشتكوا إلى الحكومة السعودية لكى تحجب شبكة هجر عن مواطنيها، وأثروا على بعض مسؤولى (البروكسى) السعودى، فقاموا بحجبها لفترة..

وفرح بذلك الخوارج.. وتبادلوا التهانى فى مواقعهم!!

حجب هجر فى السعودية

وكتب (المسلول) فى سحاب بتاريخ ٢-١١-١٩٩٩، منتصراً شامتاً مستهزئاً بالشيعة، موضوعاً بعنوان (الله أكبر أغلقت ساحة الرافضة)، قال فيه:

الله يعين على المتشردين الآن من الرافضة (عجر)، طبعاً عندنا فى السعودية وأصبحت محجوبة.

فكتب (بو عبد الرحمن):

أى ساحة؟!

فأجابه (الصارم):

عجر، طبعاً عندنا فى السعودية، وأصبحت محجوبة.

فكتب (بو عبد الرحمن):

مبروك.

وكتب (سليل المجد):

يا حظكم (يا لحظكم)، أجل أغلقت عندكم فى السعودية.

يا ليت عندنا مثل مدينة الملك عبد العزيز للإنترنت، لكن إلى الله المشتكى.
(سلمان وسفر والعمر) في قلوبنا. إذا لم تستح فاحذف ما شئت.
وكتب (الصارم المسلول):

بو عبد الرحمن حبيب ألبى (قلبي) والله ورفيق الكفاح أيام زمان أيام سراب ٩٩ والسردال.
<http://www.islamway.com/arabic/index.htm>

أخويا (أخي) سليل المجد: يا أخي لا تحسدنا.
فأجابه (سليل المجد):

هذا مو (ليس) حسد وإنما غبطة.

سلمان وسفر والعمر في قلوبنا. إذا لم تستح فاصنع ما شئت. انتهى
قال (العاملى):

ويشير سليل المجد بذلك إلى (سلمان العودة، وسفر الحوالي، وناصر العمر) الذين كانوا مسجونين في السعودية لأنهم من
الخوارج على الدولة، وقد منع البروكسى السعودى موقعاً يتعلق بهم.
وهو يقصد الحكومة السعودية بقوله (إذا لم تستح فاحذف ما شئت)!
وكتب (الصارم المسلول) بتاريخ ٢-١١-١٩٩٩:

يا أخي، الحمد لله رب العالمين.

وكتب (شفاء العليل):

يا سليل المجد، طالبوا.. إنهم يحجبون عنكم الموقع! فكثرة التطرق (كذا) تلين الحديد.

قل خير (كذا) أو أصمت.

فكتب (حوار):

سليل المجد، ألسنت في السعودية؟؟؟

فأجابه (سليل المجد):

من قال ذلك؟

سلمان وسفر والعمر في قلوبنا. إذا لم تستح فاصنع ما شئت.

وكتب (البدوى)، بتاريخ ٣-١١-١٩٩٩، ناصحاً لهم أن لا يشتموا بالشيعة لمنع موقع هجر فقال:

أفأ والله عليكم (أحسنتم، للتوبيخ).. يعنى وش (ماذا) بنستفيد إذا نحن قلنا لهم: اقطعوا واخسوا؟؟؟ هذا كلام غير منطقي.

يا إخوانى عسى الله يهديكم، هذولا (هؤلاء) مواطنين ولهم من الحقوق مثل ما لنا.

لو نفرض أن نحن منعنا أى جماعة من الكلام، (بما فيهم أنتم) تعتقدون أن هذه الجماعة سوف تستسلم!

أبدأ لن تستسلم، بل سترداد وهجاً. تعوذوا من الشيطان، وكونوا مواطنين صالحين.

ما قل دل، وزبده الهرج نيشان.

فكتب (الصارم المسلول):

أهلاً أخوى البدوى، رجعتا لطير يلى (قصة طير يلى)، ما قل دل.. ولأ...!!!

فأجابه (البدوى)، وهو وهابى عاقل يعيش في الغرب:

الأخ الحبيب السيف المسلول: إفهمني جعل عمرك سنين طويلة.

يا أخى إقرأ كلامى السابق ٥ مرات، وحاول أنك تفهم كلام أخوك البدوى اللى (الذى) ما يعرف شئ.

ياالحبيب.. حاول أنك تفهم طريقتى، أنا أدور (أهدف) المصلحة العامة، ياخوى أنا مقهور من تطور الغرب ومن معاملتهم لبعض، ومن احترامهم لحقوق الأقليات.

نعم نحن الأغلبية، ولكن يجب أن نصون حقوق الأقلية. عسى الله لا يورينا مكروه ولا شر.
ما قل دل وزبده الهرج نيشان.

قال (العالمى):

ولكن حجب شبكة هجر لم يدم طويلاً، لأن الحكومة السعودية أدركت أنها شبكة ثقافية وليست سياسية، وأنها شبكة سعودية وطنية لا تسمح بأى موضوع معاد للسعودية وحكومتها..

وأن الذين اشتكوا عليها وطالبوا بمنعها، قد تستروا بالغيرة للصحابة.. وأنهم من خوارج العصر وأتباع ابن لادن وملا عمر الطالبان!

اغراء الخوارج لصاحب (أنا العربى) بالمال

إلى تاريخ ١١-١٠-١٩٩٩، تعرضت شبكة هجر لمحاولات تخريب كثيرة، وكانت تتوقف أحياناً عن العمل أياماً لإصلاح التخريب..

ولكن أكبر محاولة تخريب لها كانت فى العملية الذميمة التى قام بها صاحب موقع (أنا العربى) حيث خضع للإغراء المالى من خوارج العصر، فباع موقعه ببضعة آلاف من الدولارات إلى أحد خوارج العصر (الصارم المسلول) وقبل شرطه أن يخرب شبكة هجر، بحكم أنه مهندس ساعد فى تأسيسها، ويملك كلمة المرور إليها!!
وقد توقفت شبكة هجر كلياً، وأعلنت أنها تعيد بناءها من جديد..

بينما أعلن المسلول شراء (أنا العربى) وتخريب شبكة هجر بفرح بالغ، وشاركه الفرحه كل الخوارج فى شبكة سحاب، والمواقع الأخرى!!

كتب (المسلول) فى شبكة سحاب بتاريخ ١١-١٠-١٩٩٩، يبشر الخوارج فيها فقال: تم شراء موقع أنا العربى، وتم تدمير هجر. فأجابه (أبو سعدة):

ما شاء الله خبر جميل. ابتسامه، مع تحيات.

وكتب له (المقدم):

وفقك الله للخير دائماً... وأقترح تسميته أنا المسلم...

وكتب (الجمل):

شئ عجيب!.. أخى الفاضل الصارم المسلول.. أتمنى منك توضيحاً لهذا الخبر الجديد..

وكيف دمرت غجر! وماذا ستفعل بهذا الموقع على سمعته الرديئة؟

وكتب (أبو سلمان):

ياوليد.. أظنك لم تطلع على المواضيع جيداً. وهناك شئ آخر: الراضة ليسوا مسلمين!؟

ادعاءات (مجموعة هاكرز) التابعة للخوارج

ما إن اشترى الخوارج موقع (أنا العربي) وخرّب لهم صاحبه شبكة (هجر)، حتى ادعى أحد الخوارج باسم مجموعة (الهاكرز) أى مجموعة تخريب المواقع فى الإنترنت.. أنهم هم الذين خربوا هجر! فكتب أحدهم فى شبكة سحاب بتاريخ ١٥-١٠-١٩٩٩: بسرعه روحوا لموقع أنا العربي، أسقطوه الهاكرز! فأجابه (التلميذ): مكشوووووفه.

الرافضى سعود هو صاحب الموقع، وقد ألغى الموقعين معاً، وكان حجزهم من شركة أمريكية اسمها www.Galaxy.com web - انتهى. قال (العالمى):

وأخذت مواقع الخوارج تكتب عن البطل المجاهد الصارم المسلول!! خاصة شبكة سحاب وشبكة القلعة...

من مواضيع شبكة القلعة حول المسألة ما كتبه المدعو (دايم مغوار) بتاريخ ٣-١١-١٩٩٩ تحت عنوان (من هو الصارم المسلول؟)، وقد أعطى معلومات شخصية مهمة عن المسلول، ووجه إليه بعض الأسئلة بهدوء، فاضطر المسلول أن يجيبه على تخوف وتوجس!! جاء فى مقال (دايم):

من هو الصارم المسلول؟؟

هو شخصية أثارت الكثير من الجدل حولها؟!

له من اسمه نصيب فأسلوبه يتميز بالشدّة والصرامة. الآن تغير أسلوبه تغيراً كلياً الأمر الذى جعل أشد مخالفيه من أقرب المقربين إليه ومنهم أنا، و (رهيب)!!

صفاته الشكلية والجسمانية:

طويل نوعاً ما، أبيض البشرة، ملتحي (كذا) وله لحيه خفيفة.

الحالة الإجتماعية والإقتصادية:

متزوج من فترة قريبة، له ولد واحد اسمه أحمد، يمتلك سيارة فورد.

نشاطاته ودراسته:

بكالوريوس علوم. ماجستير فى العلوم الطبيعية، لم يكملها إلى الآن؟؟؟ له يا صارم؟؟

من شباب الدعوة، سافر للدعوة فى الفلبين مراراً.

لى معاه ذكريات كثير بساحات الحوار، من أهمها موقفنا معاه أنا ورهيب، لما دخلنا سحاب للدفاع عن أحد المواقع!!!!

وابتدينا نحتك بالصارم، ووصل الموضوع إلى شتائم من الوزن الثقيل، وانطردت أنا ورهيب أكثر من عشر مرات! وبكل مرة نرجع باسم...

ثم وجه (دايم)، إلى المسلول بعض الأسئلة، منها:

الصارم يناقش فى أمور فقهية ومذهبية، هل هو رجل دارس؟ أم هل ما يكتبه منقول؟ أو هناك أحد يملى عليه ما يكتبه؟ أم هى مشاغبات فقط؟؟!!

فأجابه (الصارم):

أولاً: أعتذر للإخوة في كل مكان عن أسلوبى الذى سوف أرد فيه على المهندس دايم.
بالنسبة للكلام والأوصاف السابقة والمعلومات أنا لا أنكرها. وسوف أبدأ بالأسئلة.
أخويا (أخى) دايم.. مسألة نقاشاتى فى بعض المواضيع وردى على بعضها الآخر..
لتعلم ولتعلم الجميع إن أى إنسان عادى ممكن أن يرد على أهل البدع والأهواء والمخالفين لسنة محمد صلى الله عليه وسلم...
هل يحتاج هذا إلى علم أو يحتاج إلى شخص يلقنك لتكتب بالطبع: لا.
الحمد لله كان لى الشرف أن قمت بعدت (كذا) عمليات جهادية تصحيحية وليست تخريبية يا دايم، لبعض المواقع، ولا أود
ذكرها وهذا شرف وفخر اعتر فيه، ولا اعتبره اتهام (كذا).
ثم كتب له (دايم):

حبيبى أنت ييو محمد، بس ما قلت لنا ليه ما كملت الماجستير.
ووقتها بسحاب كنت تكرهنا أنا ورهيب، والحين (الآن) لا زال بقلبك شىء علينا.
وبعدين وشهى (ما هى) انطباعاتك عن الدعوة بالفليين؟
فأجابه (صارم):

أما الذكريات مع أخويا دايم ورهيب، الله لا يردها من ذكريات شتم وبهذلة.
تتذكر لما دخلت أنت ورهيب وتطالبون وتدافعون عن موقع الرفضة.
الله يصلحك موقع رافضة ويدافع عنه عيال الحمائل (أبناء العوائل). أفا والله (أحسستم، معاتباً). المهم دخل عمنا دايم ورهيب
الناوى كان هذاك الزمان ويا أرض انشقى ما عليكى قدى (أى يختال ويفتخر) وصياح وزعيق فى سحاب.
وأنا أدخل عليك كل شويه وأقول لك ما زلت أحسن الظن فيك.
وأنت صدقت فى البداية، وأنا ناويك نية قشرة (نية سيئة).
حتى ولعت شرارة الناوى رهيب، طبعاً.. وسال الدم (أى توترت الأمور).
فسأله (دايم):

وبعد ما سال الدم؟

فأجابه (المسلول):

المهم أنهم لسانهم طويل، ومعدرة أخويا دايم على هذى الكلمة.
ويطالبون من سحاب أن تعتذر لهم. المهم اعتذرنا لأهل مكة الطيبين وجبال مكة.
وهذا كل شويه (فترة) داخل فى سحاب باسم: مرة الدلة، ومرة إبريق الشاهى، و...
بصراحة أنا ارتفع ضغط الدم عندى من أسلوب دايم.. عله ما يقتنع ويتبهل.
وأبو عابد.. طيب.. يداريهم هنا وهناك حتى... دخلت عليهم أريد استأسف لهم (أعتذر).
وكان ودى يتدخلون.. وقلت حبيت امرن أصابعى (أى فى الكتابة).
عاد الأخ عبد الله.. أسرع.. وقال روح مرن أصابعك بعيد.

المهم الأخ دايم أو المهندس دايم أتعب الأخ عبد الله مژررره. (كثيراً)

أما رهيب والشهادة لله.. تحس من نقاشاته هناك انه أجودى (بسيط) ولاعب عليه دايم.

اخيراً نطق دايم وانتهى الموضوع، وراح فرحان مبسوط عند الرفضة إنه فعل ودافع عن موقعهم!

لكن الراضة شر من وطئ الحصى.

أول ما طردوا المحامى بتاعهم (محاميهم لأنه انتقد تخريب موقعهم) الذى (هو) دايم ولحقوا رهيب فيه (صاحبه رهيب).
وسأل (المسلول):

هل بقى أسئلة؟

فقال له (دايم):

ما كملت بالنسبة للماجستير ليه ما كملت (لماذا لم تكمل).

والدعوة بالفلبين وش (ما هى) قصتها؟

فأجابه الصارم:

الماجستير ما كملتها لظروف خاصة، وثق تمام الثقة أنى لا أكن لكم إلا كل حب وتقدير، وخاصة بعد وقوفكم فى وجه الراضة
وأعداء الله، وتصدق عندما أتى أحد الأعضاء وقال إن رهيب مات، قلقت وحزنت وخشيت أنه لم يسامحنى.

أما الدعوة فى الفلبين فحقيقة كانت من أجمل الرحلات بالنسبة لى...

وكتب المدعو (كتموتو)، محذراً من دايم:

سواها فيك دايم على البال.

محد مسو لى (مسبب) لنا هاى (هذه) المشاكل.. إلا دايم.

ما أدرى منهو إلى (من هو الذى) يعطيه هاى (هذه) المعلومات عنا!!

مجموعة (هاكرز) الشيعة تثار

دخل المدعو (سلام) وهو شيعى، مخترقاً شبكة سحاب المتعصبه، بدون اشتراك!!

وكتب فيها موضوعاً بعنوان (الصارم المسلول)، قال فيه:

ستبقى كلمه الله هى الحق، وكلمه الشيطان هى الباطل، وسيبقى قاصد خير معك إلى النهايه.

ولا تحزن فإننا سنتقابل عما قريب.

أما (أنا العربى) أصبحت مثل البناء من دون أساس.

وهجر باقيه إن شاء الله، ونحن وأنتم قادمون على عهد جديد؟؟

فأجابه (الواضح):

!! ربما تكون هذه الرسالة تهديدا لـ (الصارم المسلول)!!!!!!

فخذوا حذركم.. فإن الشر يعم!!!!!!

كن واضحاً صادقاً.

فكتب (سلام):

يا أخى لا داعى للذعر فلست بمخرب أو مهدد. لا عليك.

بالله عليك هى فقط توضيح لأخى الصارم فقط، فنحن أخوه ومن أبد بعيد؟

لا نامت عيون الجبناء... والموت الموت للطغاة.

فكتب له (الواضح):

ليس هذا ذعراً.. ولكن كلامك وعنوانك لا يوحى إلا بأخذ الحذر!!
كن واضحاً صادقاً.

فكتب له (سلام):

أخي لا عليك. قل لن يصيبنا إلا ما كتب الله لنا.. لا تخاف (كذا) وأنا أخوك.

(تعددت الأسباب والموت واحد)

لا نامت عيون الجبناء. والموت الموت للطغاة.

وكتب (الفريق أول):

من الأمثال: اللي على رأسه بطحة يحسسها (مثل لمن يخبي شيئاً).

لو فكرنا في العصافير ما زرنا الدخن. الأخوة.. السكينه السكينه..

الأخ سلام: عليك السلام، دعنا نرى كيف تكون أنا العربي بعد تغيير إدارتها..

نأمل أن نجد فيها ما يسر الجميع... لأننا نتمنى أن نرى مواقع إسلامية هادفة تعود بالنفع للجميع.

فكتب له (الواضح):

الله تعالى يقول: وخذوا حذرکم..!!

كن واضحاً صادقاً.

وكتب (سلام):

جيد جداً (في العجلة الندامة وفي التأني السلامة) سوف ننتظر وننتظر حتى نرى كلمة الحق سراجاً منيراً على رأس كل ظالم متجبر.

لا نامت عيون الجبناء... والموت الموت للطغاة.

فأجابه (الصارم المسلول)، الذي اشترى العربي وخرب هجر:

إسمع (ترى) شرف كبير وعظيم لك أنى أرد عليك!!

وسوف أمنحك هذا الشرف فاسمع وبلغ من (وراك):

إن الصارم المسلول أیده الله بنصره، قد اشترى ساحة الروافض سابقاً (أنا العربي)..

وقد غيرت مسماتها إلى (أنا المسلم)..

بمعنى أن الروافض والزنادقة والعلمانيين لا مكان لهم فيها، ولا مكان لأعداء الدين.

بل أنا الآن بصدد إعداد مفاجأة أخرى وأقوى من الأولى، واحذر أن تخاطب الصارم بهذا الأسلوب مرة أخرى، لأن ردى قد

يصل إلى عقر دارك!!

وهذا تهديد وليس تحذير! والوعد قدام (في المستقبل)!

وكتب (الواضح) بتاريخ ۱۳-۱۱-۱۹۹۹:

هذا (سلام - قاصد خير).. يهدد بأشياء ستأتى بعد انتظار..!

وله أقول: دع عنك هذا.. وأقبل على كتاب ربك قراءة وتأملًا وتدبراً..

وانظر كيف أثنى الله تعالى على الصحابة رضى الله عنهم..

وكيف أثنى على أمهات المؤمنين رضى الله عنهن.

وانظر كيف أمر الله تعالى بعبادته وحده دون سواه..

وكيف نهى عن الشرك. وكيف أن الدعاء عبادة لا تصرف إلا الله تعالى.

فأهل القبور لا يملكون لأنفسهم بعد موتهم نفعاً ولا ضرراً.. فضلاً عن أن يملكوا لغيرهم..!!

اللهم اهده للحق.. ونعم: لا نامت أعين الجبناء، وما من ظالم إلا سيلى بأظلم.

كن واضحاً صادقاً.

وكتب (أبو سمية):

ونحن جاهزون معك أيها الصارم المسلول، وسر على بركة الله فنحن قادمون بإذن الله لتدميرهم.

وكتب (شاكر):

السكينة السكينة.. سيج سيج سيج.. هلل هلل هلل هلل.. سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر.. ولا حول ولا قوة إلا

بالله..

يا أيها الذين آمنوا لا تلهكم أموالكم ولا أولادكم عن ذكر الله.

وكتب (ذو النورين):

يا جماعة ما هذه التهديدات التي تطلقونها، فالكل يستطيع إرسال فيروسات..

هذه لا يوجد أسهل من عندها... رجاء لا أحد يطلع عضلاته..

وللأسف يا أخ صارم أنك ترد بهذا المستوى، فالكل يستطيع أن يدخل هذا المنبر تحت أى اسم ويفعل الهوايل (العجائب).

يجب أن تكون حذر ولكن فطن (كذا).

إذا تجرأت على الشيعة... تعرض جهازك للخطر!!

صدقني لقد حدث لى وأن احترق جهازى... بأن أرسل إلى أحد الخبثاء فايروس.

لا تستصغرن الصغير.. فأكبر النار من مستصغر الشرر.

وكتب (سلام) بتاريخ ١٤-١١-١٩٩٩:

سمعت وفهمت، والآن أتى دورك لتسمع وتفهم يا صارم: التهديد والوعيد ليست لغتى.

وكل ما فى الأمر كنت أريد أن أتأكد من امتلاكك ساحة (العربى) سابقاً و (المسلم) حالياً.

أما بخصوص.. شرف عظيم لى، فأعتقد أن العظمة لله سبحانه وتعالى.

وما كتبته بمدخلتك السابقة يدل على محدودية تفكيرك وقصر نظرك.

وأما أنك تأتى إلى دارى وتهددنى فهذه لن تحدث أبداً، وتعلم لماذا؟

لأننى أعيش حالياً فى أمريكا، وإذا تجرأت وفعلت ذلك تعلم ماذا يحدث لك! وليبتك ولمدينتك وبلدك. (قاصد خير).

لا نامت عيون الجبناء... والموت الموت للطغاة. انتهى.

قال (العاملى):

وأخذ المسلول يرتب موقعه الجديد (أنا العربى) وسماه (أنا المسلم)..

وجاءه الخوارج وشاركوه الفرحة..

ولكن لم يطل انتظارهم، وإذا بشخص شيعى يدخل إلى الموقع جهاراً نهاراً، ويكتب فيه ضدهم، ويسخر بهم دون أن يستطيعوا

فعل شيئ!

فكتب (أبو أحمد) بتاريخ ١٣-١١-١٩٩٩، موضوعاً بعنوان (يا صارم اعمل شئ (كذا))، قال فيه:
السلام عليكم، الأخ العزيز الصارم المسلول.
لا بد تشوف حل (نبحث عن حل) لأشبه الرجال!
وش الأطفال اللي يلعبون بالنار!
لا بد من اتخاذ إجراء ضدهم شغل. الأمر يحتاج تضافر الأخوان ضد هؤلاء.
الله يحفظكم ويجعلكم ذخر (كذا) للإسلام وأهله، وسدد خطاكم.
انتهى.
قال (العالمى):

وواصل (سلام الشيعي) سيطرته على موقع المسلول، يمسح مواضيعه، ويعطل صفحاته، ويكتب باسم صاحبه المسلول!!
ويعلن أن الموقع تحت سيطرته ولا يمكن للمسلول ولا لغيره أن يدخلوه!!!
وينشر فيه صوراً غير أخلاقية!!
فأسقط في يد المسلول، وتخلي عنه عدد من الخوارج في سحاب ووجهوا إليه اللوم، لأنه هو الذى بدأ القرصنة على شبكة هجر!!
وهكذا فقد المسلول موقعه الذى اشتراه، ولم يتمكن من استعادته!!
واضطر لأن يشتري برنامجاً جيداً ويعمل فيه أسابيع، ليبدأ موقعه عمله من الصفر!!
وهو نفس العمل الذى عمله مع شبكة هجر.. وكما تدين تدان!!

الموسوعة الشيعية تتقدم بين شبكات الحوار

اختارت شبكة هجر أن تمنع النقاش المذهبي وتقتصر على النقاش المعاصر، الذى يكتب فيه عدد من العلمانيين والمتدينين،
ويطرحون قضايا فكرية واجتماعية وسياسية متنوعة.. ويتعدون عن النقاش المذهبي.
وفى نفس الوقت كانت شبكة (الموسوعة الشيعية - shia link) التى يملكها شاب كويتي، تشق طريقها بصفتها موقعاً مميزاً
يرحب بالمشاركين على اختلاف مذاهبهم ومشاربهم، ويسهل لهم الحوار فى الموضوعات التى يختارونها، بدون تدخل الإدارة
العامه..

وبذلك جمعت عدداً كبيراً من الرواد من بلاد مختلفة، وعمرت بالموضوعات والمناقشات..
وما زالت الموسوعة الشيعية إلى تاريخ اليوم السابع والعشرين من صفر الخير لسنة ١٤٢١ للهجرة الشريفة، الموقع الأول فى الحوار
الحر بين الإتجاهات الإسلامية.

كما دخل فيها عدد من المسيحيين وجرت معهم مناقشات فى العقيدة المسيحية من قبل بعض العلماء والكتاب الشيعية.
وعلى الرغم من محاولات الخوارج المختلفة.. المسنودة بالفتاوى (الشرعية)! لتخريب الشبكات الشيعية، وإحاقهم أضراراً
بالموسوعة الشيعية، إلا أنها تغلبت عليها والحمد لله..
وما زالت إلى هذا اليوم تحتل المرتبة الأولى فى ساحات النقاش.

ولادة شبكة الحق الثقافية

قام أحد الأفاضل الشيعة بتأسيس شبكة الحق الثقافية.. ورحب بهذه الخطوة الكتاب الشيعة والسنة، واشترك فيها أكثر من مئة عضو.. وهي آخذة بشق طريقها بمتانته، كثنائي مركز للحوار بعد الموسوعة الشيعة.

وفى الوقت نفسه عادت شبكة هجر وفتحت واحة الحوار الإسلامي، وجعلتها مجالاً للحوار فيه حرية إلى حد لا بأس به.

كما توجد شبكات أخرى للحوار بين المذاهب، أبرزها شبكة الملتقى العربي الشيعة، وشبكة سبله العمانيه الأباضية، التي تقبل مشتركين من مختلف المذاهب.

الفصل الثاني: اصول الفكر (الإسلامي) عند خوارج العصر

الثورة واجبة.. والهدف دولة الخلافة الجميلة فى الأذهان

وهذا الأصل يمثل فكرهم (الإسلامي) الاستراتيجي، وخلاصته:

أنهم يتصورون أن مسار التاريخ الإسلامى من بعثة النبى صلى الله عليه وآله إلى يوم القيامة هو:

خلافة على منهاج النبوة هى الخلافة الراشدة للخلفاء الأربعة..

ثم ملك عضوض، هو الملك الأموى الشرعى، وملك العباسيين، والمماليك، والعثمانيين.

ثم أنظمتهم حكم جبرية قهرية هى الأنظمة المعاصرة.

ثم تأتي بعدها مرحلة الخلافة على منهاج النبوة على أيديهم هم، وليس على يد الإمام المهدي الموعود عليه السلام.

بل يزعمون أن هذا المهدي الموعود من الله ورسوله واحد منهم، من نوع جهيمان أو بن لادن! ويلهجون بذكر شاب فى السعودية بتحفظ، يأملون أن يكون هو المهدي الموعود!!

كل الدول الإسلامية دول كافرة يجب جهاده

وكل حكامها كفار يجب قتلهم شرعاً، ولا يوجد دولة شرعية على وجه الأرض، إلا المنطقة التى يحكمها الطالبان ويقودها الملا عمر الأفغانى، والد زوجة الشيخ أسامة بن لادن السعودى.

المسلمون كلهم كفار ما عدا هؤلاء الخوارج المحترمين

والسبب فى ذلك:

أولاً: أن مواد التكفير التيمية تنطبق عليهم.

وثانياً: وهو الأهم، لأن المسلمين هادنوا الحكام الخونة الكفار، ولم يجاهدوهم!

وبذلك يجمع هؤلاء فى آن بين تطرف ابن تيمية فى التكفير، وتطرف حركة التكفير والهجرة المصرية (جماعة إسماعيل لطفى وعبود الزمر)!!

التوحيد و الجهاد

فالتوحيد على طريقته فى التجسيم والتشبيه هو المحور العقائدى لدعوتهم..

ومن خالف فهو مشرك واجب القتل إن لم يتب!!

أما المحور العملي لدعوتهم إلى (توحيدهم) فهو (الجهاد) ومفهومه عندهم: العنف مع كل الناس، وحتى مع النفس! وحتى مع الحيوانات والطبيعة وجهاز التلفون والكمبيوتر!!

القائد هو المقاتل الذي يكفر المسلمين مثلهم

بشرط أن يفتى بجهادهم ويقود الحركة، وهو فعلاً الشيخ أسامة بن لادن، العالم الثرى السعودى، ومعه والد زوجته الملا عمر قائد الطالبان، وحاكم أكثر مناطق أفغانستان.

وعندما تسمح الظروف، لا بد أن يعلن ابن لادن دعوته إلى مسلمى العالم ليبايعوه خليفة للمسلمين، وعندها يجب على المسلمين إجابته وبيعته على أنه خليفة النبي صلى الله عليه وآله، ويجب عليهم القتال معه حتى يقيم دولة الخلافة فى العالم الإسلامى كله.

انهم إنتقايون إنتقايون

فهم ينتقون عقائدهم وفتاواهم وأفكارهم حسب أمزجتهم..

ويبحثون عن أى مصدر يجدون فيه فكرة متطرفة تستند بشكل ما إلى آية أو حديث، أو إلى كلام عقلى يعجبهم فيزينونه لأنفسهم!

وعندما يصطدمون بآيات وأحاديث وأدلة تخالف آراءهم، تراهم يعرضون عن ظاهرها الصريح ويؤولونها، ويبحثون عن متشابهات تؤيد آراءهم!

وعندما توجههم أدلة على عدم وجوب الجهاد لعدم توفر شروطه، يبحثون عن متشابهات توجب الجهاد والخروج على الحاكم على أى حال!

وعندما توجد أحاديث توجب أن يكون الخليفة من قبائل قريش، وتمنع أن يطرحوا أسامة بن لادن خليفة على المسلمين، يبحثون عن فتوى تلغى هذا الشرط وتفتح الباب أمام ابن لادن لخلافة المسلمين المنشودة، المزينة فى أذهانهم!

كلهم مجتهدون.. فى كل أمور الدين

تراهم جميعا مجتهدين، حتى الحفاه علمياً!

وترى كل من عرف حرفين يتكلم بالأدلة والمصادر، ويجد عند الشاطبي، أو عند الشوكاني، أو فى كتب ابن تيمية، أو عند الماوردى... ما يسند رأيه المتطرف، فيكبر ثلاثاً لهذا الفتح العلمى، دون أن ينظر إلى مجموع آراء هذا العالم، ولا إلى الآراء الأخرى المعارضة له وأدلتها!!

فباب الإجتهد عند هؤلاء مفتوح على مصاريعه، والدخول فيه بدون شروط!

وحتى النساء منهم تجتهد، وتفتى فى الصوم والصلاة، وحتى بالكفر والإيمان، وهدر الدماء وإباحة الأعراض!!

ولذلك سرعان ما يقع الإختلاف بينهم أنفسهم، وينشقون عن بعضهم.. ويكفر بعضهم بعضاً.. وتتكاثر فرقهم، كالأميبا.. فهذه طائفة بن لادن، وهذه طائفة المسعرى، وتلك الطائفة السرورية، والحوالية، والمانعية، والمدخلية، والسحائية... إلى آخر ما هو موجود، وما هو تحت الولادة..

وما هو فى أشهر الحمل!!

نماذج من أفكارهم بأقلامهم

من ترشح للخلافة؟

كتب المدعو (أبو بنان كركوكلى) فى الساحة العربية بتاريخ 8-9-1999، موضوعاً بعنوان (من ترشح لمنصب خليفة المسلمين؟)، قال فيه:

إلى كافة المسلمين والمسلمات فى أنحاء العالم: سؤال يعيش فى قلبى من صغرى وأحب أن تشاركونى ليطمئن قلبى.. ولكم الشكر والموفيقية فى الدنيا والآخرة.

سؤال: إذا عادت الخلافة الإسلامية إن شاء الله تعالى من ترشحه لمنصب الخليفة أو أمير المؤمنين أو بأى اسم إسلامى آخر؟ بدأ الإسلام غريباً وسيعود غريباً كما بدأ فطوبى للغرباء.

فاعترض عليه (عاشق الوطن)، بتاريخ 25-10-1999، قائلاً:

إلى الأخوة جميعاً وأخص أبو بنان (كذا):

وهل المجتمع الآن مهياً لتطبيق الشريعة الإسلامية على أكمل وجه؟

هذا من جهة، ومن جهة أخرى قبل طرح من يمكن أن يرشح لهذا المنصب باعتقادك يوجد تربة خصبة وواقع يسمح بقيام نظام إسلامى وحكم إسلامى؟

ولكن (ممجد الحق) أيده، فكتب بتاريخ 16-11-1999، قائلاً:

ولكن يا إخوة: إذا نادى أحدهم بالخلافة فى أى من الدول العربية..

هل يتوجب علينا نصرته، خصوصاً إذا كان الظاهر من أمره الإخلاص؟

أم أنه علينا أن ننتظر إمام (كذا) من قريش ولا نعترف بالآخرين؟

واعترض عليه (بنى عامر)، بتاريخ 18-11-1999، فقال:

الأخ أبو بنان كركوكلى:

إلى متى ستظل تعيد كتابة هذا الموضوع؟

أليس عندك شئ تنفع به المسلمين غير هذه الفتنة؟

ما الذى تريد أن تقوله بالتحديد؟ هل تريد تحريض الناس ضد حكاهم؟

تركت أمتى على المحجة البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها إلا هالك.

أما المدعو (المنفى طوعاً)، فقال:

إن الخليفة يجب أن يكون من قريش، ولا يجوز أن يكون من آل سعود!

قال (العالمى):

ومع ذلك مال إلى ترشيح ابن لادن لمنصب خلافة الأمة الإسلامية..

وكتب بتاريخ 20-11-1999:

الخلافة ليست بالترشيح يا أخى إذ إنه لا- يوجد فى الإسلام حق للأكثرية على حساب الأقلية وهذا هو الفرق بين الشورى والديموقراطية.

فلو اجتمعت الإنس والجن لكانت الأكثرية مقابل رسول الله ولكن لا يحق إلا الحق.

وإن تطع أكثر من في الأرض يضلوك عن سبيل الله.. الأنعام - ١١٦.

يخضع تعيين الخليفة من قبل أهل الحل والعقد (وليس من الشعب).

ويخضع لشروط كثيرة، منها أن يكون قرشياً (وليس سعودياً) لقوله صلى الله عليه وسلم: إن هذا الأمر في قریش لا يعاديهم أحد إلا كبه الله في النار على وجهه ما أقاموا الدين.

رواه البخارى فى كتاب الأحكام.

أما إن كنت تعنى من نظنه كفوفاً أن يكون خليفة للمسلمين فهذا شئ آخر. وأنا لا أزكى على الله أحد (كذا) ولكنى أظن بأخى بن لادن خيراً. والسلام عليكم ورحمته وبركاته.

تكفير المسلمين أسهل عندهم من شرب الماء

تصلح موضوعات شبكة الساحة العربية أن تكون قصصاً طريفة أو مواد علمية نافعة..

وما زال أكثرها فى (أرشيف) الموقع المذكور، ولا يتسع المجال إلا لنموذج من أفكار هؤلاء الخوارج الجدد، الذين يفتنون بضربة واحدة بكفر مليار مسلم لأنهم يخالفونهم فى الرأى!!

ولا يستنون منهم أحداً إلا بضعة آلاف، هم... حضراتهم المحترمة!!

أما لماذا صار التكفير عندهم سهلاً محبباً إلى قلوبهم، كشرب الماء البارد فى الصحراء القاحلة؟!

فالجواب: أن الجماعة لشدة تقواهم يعيشون شوقاً قوياً دائماً إلى (الجهاد فى سبيل الله تعالى) وجهاد من خالفهم يتوقف على... تكفيره واستحلال سفك دمه، واستحلال عرضه إماء مملوكة لمجاهدين بملك شرعى!!!

لذلك يرون أنفسهم مضطرين إلى ترتيب مواد (شرعية) إذا انطبقت على المسلم مادة واحدة منها يصير ضالاً أو مشركاً أو ملحداً، يجب عليهم قتله!

ويحل لهم ماله وعرضه، والحمد لله رب العالمين!!!

من هذه المواد على سبيل المثال:

أن يقول المسلم إن معنى اليد فى قوله تعالى (يد الله فوق أيديهم) أن قدرته فوق قدرتهم، لأنه لا يمكن أن تكون اليد فى الآية بمعنى أيدينا وجوارحنا!

فبذلك يصير عندهم متأولاً كافراً يعبد غير الله، لأن الله له يد حقيقية لا مجازية!!

فيجب عليك أن تترك قولك هذا، وتشهد على نفسك بالكفر بسببه!!

وتتوب وتدخل فى (الإسلام) من جديد، وإلا.. فقد وجب قتلك، وحل مالك ودمك وعرضك حلالاً زلالاً لهم!!

ومنها: أن تزور ضريح صالح من أهل البيت عليهم السلام، أو غيرهم من أولياء الله تعالى، وتصلى عند قبره وتستشفع به إلى الله تعالى!

فتصير بزعمهم عابداً لذلك الولي من دون الله تعالى، ويجب عليهم قتلك، ويحل لهم دمك ومالك وعرضك!

ومنها: أن تقول (اللهم إنى أتوجه وأتوسل إليك بنبيك محمد أن تغفر لى)! فتصير بزعمهم عابداً للنبي صلى الله عليه وآله مكان الله تعالى!

وبذلك يجب عليهم قتلك، ويحل لهم دمك ومالك وعرضك!

ومنها: أن تقول أنا أخالفكم فى تكفير المسلمين، ولا أكفر الذين تكفرونهم.

فتصير بذلك كافراً يجب عليهم قتلك، لأن من لم يكفر الكافر فهو كافر! ويحل لهم دمك ومالك وعرضك!!!

حتى الدولة السعودية كافرة تجب الثورة عليه

كتب (محمد بن قاسم) بتاريخ ٢٠-١-١٩٩٩، موضوعاً بعنوان (هل السعودية دولة إسلامية؟ الكواشف الجلية في كفر الدولة السعودية)، قال فيه:

سبحان الله، ليس أدل من كفر هذه الدولة إلا بما تسمى، المملكة العربية السعودية، فلا المملكة من الإسلام وليس الإنتماء العربى كعصبيته من الإسلام، وليست كلمته السعودية تدل على الإسلام.

سبحان الله، لقد جمعوا إسم دولتهم من ثلاث كلمات لا تمت للإسلام بصله، فهذه التسمية لا تدل من قريب أو بعيد على الإسلام، بل العكس صحيح!

فكلمة المملكة تقليد للغرب الكافر كالمملكة المتحدة البريطانية، والظاهر المعلوم أن آل سعود ومن لف حولهم كالمملكة الهاشمية قد افتتوا بأسيادهم الكفرة من الإنجليز، فقلدوهم شبراً بشبر وذراعاً (كذا) بذراع حتى التسمية قبل المضمون. بالله عليكم، أفتونا بهذه البدعة المحدثه.

ما هو الدليل الشرعى على استعمال كلمة المملكة بدل الخلافة؟

واستعمال كلمة العربية بدل الإسلامية؟

واستعمال السعودية بدل الراشدة؟

بالله عليكم، لو استخدم أحدنا كلمة المحمدية بدل الإسلامية، كالخلافة المحمدية، لقامت الدنيا وقعدت وقيل بأنها بدعة ومن شر الأمور.

المملكة العربية السعودية، تسمية لا تدل إلا على واقعها، أى هذه الدولة هى ملك آل سعود وهم من العرب، أى عرب؟ عرب الجاهلية، أم عرب الإسلام؟

لو سميت بالمملكة الإسلامية السعودية ولو صورياً، كان من الممكن أن نأول ونحسن الظن، ولكن آل سعود أبوا إلا حذف اسم الإسلام، ويأتى قائل بأنها دولة إسلامية رغماً عن الجميع، أليست هذه هى العصبية بعينها التى نهانا عنها الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم.

ألم نسمع بأن الرسول صلى الله عليه وسلم أخبرنا بأنه ستكون ملكاً عاضاً ثم ملكاً جبرية بعد الخلافة على منهاج النبوة، سبحان الله، يابى آل سعود إلا أن يسموا دولتهم بالملك ولا يكتفوا بالجبرية، حتى يكونوا مصداقاً لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: ثم تكون ملكاً جبرية.

ولكن هيهات، فالخلافة الإسلامية الراشدة على منهاج النبوة قادمة بإذن الله لتزهق الباطل وتحق الحق، والويل لمن أحدث فى ديننا وجعل الخلافة ملكاً، والإسلام عصبية عربية، والراشدة سعودية.

والآن، ما يضير آل سعود لو أعلنوا الخلافة الإسلامية الراشدة اليوم، فى ذكرى تأسيس المملكة العربية السعودية منذ مئة عام.

فالحمد لله، لا أحد من المسلمين يزايد عليهم فى عقيدة التوحيد، فلولاهم والعياذ بالله لكنا كفار

مرتدين، فهم الذين نشروا العقيدة الصحيحة السلفية، وسأتى على كيفية انتشار السلفية بالسيف والدم.

ثم ما شاء الله فقد وهبهم الله آبار (كذا) نفطية تدر عليهم الأموال الكثيرة ولا حسد، فهى ملك أجدادهم وموروثه لأحفادهم، ولا يطالبهم أحد من المسلمين بحصة، فآل سعود من الكرم وشيم الأخلاق يغدقوننا بأموالهم ولا يمتنون علينا.

أما رجال الدولة وصفاتهم، فهم من الحنكة والحيلة أنهم سخروا أمريكا الدولة العظمى لتكون تحت قيادتهم في حرب الخليج، وجعلوهم حرساً وخداماً يأمرون ويطيعون الملك، وحاشيته.

وغير هذا كثير من الإنجازات الخارقة، فبدل القصر الواحد للخليفة المنتظر، فقد شيدوا القصور، وما ذلك إلا لفخر وعزة بلادهم، فالأمجاد بحاجة للقصور الفخمة والسيارات الفاخرة، ليس فقط في بلادهم بل في كل أنحاء المعمورة.

إن لم يكونوا عملاء للغرب الكافر، فماذا ينتظرون لإعلان الخلافة الإسلامية؟

وكتب (شادي) يوم ١٦-١-١٩٩٩، موضوعاً بعنوان (جسيم السجون السعودية كما يرونها معتقل)، قال فيه:

سقطت كابول.. واشتعلت الفتنة بين المجاهدين، فكففنا أيدينا ونأينا بأنفسنا عن التورط في مثل هذه الفتنة الحالكة.

عدت إلى المملكة أنشد فيها الأمن والأمان، وأبحث عن العلاج لساقى المتبورة.

بقيت في جدة، وجاورت المستشفى في شقة صغيرة، لا يشغلني سوى أمر علاجي.

وبعد انفجار الرياض بأيام فوجئت بمن يطرق باب الشقة طرقاتاً شديداً، فهرعت إلى عكازتي، وتوجهت لأفتح الباب. لم يمهلني

طارقو بابي، فكسروا الباب واقتحموا الشقة!

ظننتهم عصابة من اللصوص، صحت فيهم: من أنتم وماذا تريدون...؟... إلخ...

فأجابه (سيف العرب) بتاريخ ١٦-١-١٩٩٩:

إن كان ما تقوله، لعنهم الله. والله والله لو كان ذلك صحيحاً لحل لنا قتلهم.

جزاك الله خيراً.

وأيده (التميمي)، فقال:

وللعلم أيضاً.. لقد وردت لنا منذ وقت قريب شهادة إخوة لنا فروا من سجن سعودي..

وروا لنا ما عانوه من شدة التعذيب على أيدي جلادى حسنى مبارك الوافدين خصيصاً (وضمن اتفاقيات التضامن العربي) إلى

السجون السعودية ليفيد الوطن من خبراتهم في تعذيب المسلمين، وقتل الدعاة الصادقين، وتحويل البلاد لسجن كبير.

ولقد روى الإخوة تفنن سجانى خادم الحرمين (حفظه الله) في سب الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم، فضلاً عن العلماء

كسماحة الشيخ ابن باز، بأقذع ما يمكن أن يشتم به مخلوق وذلك أثناء حفلات التعذيب اليومية.

وكتب (أبو الزبير المدني) بتاريخ ١٦-٤-١٩٩٩، موضوعاً بعنوان (بروكسى لتنقية مواقع الجنس! أم لتنقية المواقع الإسلامية؟)،

قال فيه:

إخوانى فى الله:

بروكسى السعودية.. هل هو لتنقية المواقع الجنسية الفاضحة، أم هو لمنع وصول الرأى الآخر لمواطنى المملكة، مثل محاضرات

الشيخان سفر وسلمان التى منعا (كذا) من المملكة، فبارك الله فى علمهما، ونشر كاملاً على الإنترنت من خلال العديد من

المواقع مثل:

١. www.islamway.aisunnah.com

٢. www.safar.salman.com

فهل سيكون البروكسى قيداً جديداً ولثاماً تسيطر به الحكومة على الآراء الأخرى، كما هى العادة التى جرت فى بلادنا؟ والله أكبر

والعزة لله ولرسوله والمؤمنين.

فأجابه (ابن الجزيرة)، مؤيداً:

الأخ أبو الزبير المدني:

لولا علمهم أنهم ليسوا على الطريق الصحيح، لما منعوا هذه المواقع.. إنه الخوف من بيان الحق..

أقل ما يقال عنهم أنهم غاية في الجبن..

ورد عليه (أبو سعدون)، في اليوم الثاني:

السلام عليكم: يا أبا الزبير اتق الله في نفسك، وتأكد من الشيء قبل إذاعته.

موقع alsunnah.com غير مقفل.

وكذلك الحال بالنسبة لـ www.islamway.com

أما موقع www.safar.salman.com، فهذا الموقع ليس له وجود على الإنترنت.

تأكد من عنوان الموقع ثم أخبرني وإذا كان مقفلاً سأجعلك تطلع عليه.

ويا ابن الجزيرة لا تكن مع الخيل يا شقراء. تأكدوا يرحمكم الله.

نسأل الله أن يتجاوز عنا وعنكم. أخوكم أبو سعدون

وكتب (ثريد):

عنوان الموقع هو <http://www.safar.salman.org>

يعنى وليس www.com والموقع هدفه نبيل، ألا وهو المطالبة والضغط لإطلاق علمائنا الأجلاء الشيخ سفر الحوالي وسلمان العودة من السجن.

لكن لى ملاحظة مهمة على الموقع.. ألا وهى: لماذا يلزم القائمون على الموقع وفقهم الله للخير وهداهم علماءنا الكبار من أمثال الشيخ ابن باز وغيره وتسميتهم بالعلماء الرسميين.

إن حسن الظن بهم واجب شرعى والتماس العذر لهم خلق إسلامى.

فأجاب (أبو الزبير المدني):

لم أقل يا أخى إن هذه المواقع قد منعت، بل أتوقع ذلك فى غضون فترة قريبة لا قدر الله وهو حادث شئنا أم أيينا.

فكما منع انتشار الأشرطة بين طلبة العلم والمترجمين فلن يتركوها لهم على الكمبيوتر، والله أعلم.

سبحانك اللهم وبحمدك، نشهد ألا إله إلا أنت، نستغفرك ونتوب إليك.

وكتب (أبو سالم) بتاريخ ١٧-٤-١٩٩٩:

السلام عليكم: يا إخوة تكلموا همساً حتى لا يسمعكم أذنان آل س...

فهم كثر فى الساحة: ٠٠ dreem والمزورع والمبثوث والضال وغيرهم، فيقيموا عليكم الدنيا ولا يقعدوها فى مدح صنيع آل... هود.

فأجابه المدعو (KKK):

المريض مريض، واللى متعود الكذب.. مسكين.

وكتب له (الشهاب الحارق):

يا أبو الجهل المدني:

قلنا لكم ألف مرة أنت وأمثالك ثائر الخائن، ومن والاك على الطريقة الخارجية، يا هالك: لو كانت عندكم غيره على الإسلام وبلاد الإسلام، لما تهكمتهم وجرحتهم بلاد التوحيد.

والواجب يا أبو جهالة أن تعلم أن مشايخك على طريقته محمد بن سرور شين العابدين رأس الخوارج في هذا العصر. فاتقوا الله يا جهال، واعلموا أننا في نعمت (كذا) لا يعلم قدرها إلا الذين زرعوا في قلوبكم هذا الحقد على بلاد كل المسلمين! وتقربوا بعد ذلك بدمائنا إلى الله كما فعلها الخوارج من قبل، فأنتم سلفهم الطالح فتوبوا إلى الله، وكفوا عن هذا الخنى! والله أعلى وأعلم.

وكتب (ثريد) بتاريخ ١٨-٤-١٩٩٩:

طيب وش فائدة السب؟ إنا لله وإنا إليه راجعون.

وكتب (جميل الجمال):

يا رب يمنعوهم اليوم قبل بكرة، علشان نفتك من أشكالكم، مالت عليكم كلكم!

وأجاب (أبو الزبير المدني) بتاريخ ١٨-٤-١٩٩٩:

في البداية: أسأل الله عز وجل أن يعفو عن كل من هجاني، وأن يجعل ذلك في ميزان حسناتي إنه على ما يشاء قدير.

إخواني في الله: أعتقدون أنكم فقط من يحب بلاد الحرمين؟

كلا وألف كلا.. إن لها حبا في قلوبنا عميقاً متأصلاً في تربينا على أرضها وتنعمنا بخيراتها ووجود أظهر البيوت بها.

ونحن لسنا خوارج سامحكم الله.. نحن لا- نريد إلا- شرع الله.. حكموا علينا من يحكم.. فلا نريد حكماً ولكن نريد أن يكون

الحكم بما أنزل الله عز وجل حكماً ليس فيه موالاة للكافرين.. أو قهر للدعاة أو تقييد لطلبة العلم.

حكماً يرضى به الله عز وجل ورسوله صلى الله عليه وسلم، ونحن لم ندع لحرب الأسلحة.. بل كل ما فعلناه هو مجرد نقد

الأوضاع..

لتصحيح ما لا يعرفه المسلمون وتقوم وسائل الإعلام بطمسه وإخفائه أو تشويهه، أحسست بندم بعد أن كتبت الموضوع.

ومع أني لم أشعل نار الفتنة بين المدارس الفكرية ولم أبدأها، ولكنها اشتعلت داخل هذا الحوار، ولكن يا إخواني بمختلف

أفكاركم التي تتطابق مع الكتاب والسنة ولا تتعارض معه.. أما لنا شيئاً أنفع لديننا بدلا من القتال.. فرحم الله مجاهدي الأفغان أيام

الجهاد الحقيقي.. كانوا يرون أخطاء غريبة، ولكنهم لأنهم هدفهم الآن أكبر من تسبب فتنة لا تغني ولا تسمن من جوع، كانوا

يتغاضون عنها.

أما نتحد حتى ولو روحياً ضد أعداء الله الذين يكيدون للإسلام والمسلمين ويزيدونهم فرقة.

والله المستعان. والسلام عليكم.

كل الدول الإسلامية كافرة و يجب الخروج عليه

كتب الخارجي (أبو إلياس) بتاريخ ٢٩-١٠-١٩٩٩، في شبكة سحاب، وهي شبكة متطرفة أكثر من الساحات العربية، موضوعاً

بعنوان (هل الخروج على الحكام محرم مطلقاً؟)، قال فيه:

هذا موضوع كنت قد شاركت به في الساحة العربية منذ مدة، رأيت إعادة نشره للفائدة:

إن بعض الناس لا- يسوءه شيء مثل ما يسوءه أن يتكلم في الحكام المرتدين، فتجده لا يحرك ساكناً عندما يطعن في الدين

ويستهزأ به..

ولكن عندما يتعلق الأمر بالحكام يجن جنونه، فيذهب يقلب في الكتب ويحضر لك كل ما يتعلق بطاعة الحكام وحرمة الخروج

عليهم..

فَيُنزِلُ الآياتِ التي نزلت في ولاية الأمر المسلمين والأحاديث التي قيلت فيهم على هؤلاء المرتدين.. ولا يكلف نفسه عناء البحث عما إذا كانت هناك أدلة على كفرهم عند خصمه.. ومدى صحتها..

فالخلاف الذي بيننا وبينهم يجب أن يكون حول كفر الحكام أو عدمه.. هل يسوغ الخروج عليهم وفضحهم في الملأ، أم لا.. فالمسلم البسيط يعلم أن طاعة ولاة الأمر واجبة.. ولكن.. بشرط أن يكونوا مسلمين!!

ولتبيين بعض الأشياء الخاصة بهذا الأمر الذي نحن بصدده، نقلت لكم النص التالي عن كتاب الجامع في طلب العلم الشريف للشيخ عبد القادر بن عبد العزيز..

آثار الحكم بالقوانين الوضعية على الحاكم:

والمقصود بالحاكم هنا رأس الدولة سواء كان رئيساً أو ملكاً، وهو الحاكم بهذه القوانين والأمر بالحكم بها. وحكمه أنه يكفر بذلك كقراً أكبر للأدلة المذكورة بالمسألة السادسة والإجماع المذكور بالمسألة السابعة. ويترتب على كفره:

١ - بطلان ولايته وتحريم طاعته.

لقوله تعالى: يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولى الأمر منكم. النساء - ٥٩.

والكافر ليس منا، فلا يكون ولياً للأمر علينا ولا طاعة له علينا.

ولقوله تعالى: ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلاً. النساء - ١٤١.

والولاية والطاعة من أعظم السبل، فلا ولاية ولا طاعة لكافر على مسلم.

ولما رواه عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال:

دعانا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فبايعناه، فكان فيما أخذ علينا أن بايعنا على السمع والطاعة في منشطنا ومكرهنا وعسرنا ويسرنا وأثرة علينا، وأن لا ننازع الأمر أهله. قال: إلا أن تروا كفراً بواحاً عندكم من الله فيه برهان. متفق عليه.

فإذا وجد الكفر البواح من أولى الأمر فقد سقطت طاعتهم ووجبت منازعتهم في الولاية.

والحق أن الحكام الذين يحكمون بلاد المسلمين بالقوانين الوضعية، لم يكونوا حكاماً شرعيين في وقت من الأوقات..

فقد تولوا ولايتهم على أساس الحكم بالدستور والقانون، لا على العمل بالكتاب والسنة، وبالتالي فلم تنعقد لهم ولاية شرعية من الأصل..

ولما كان كثير من هؤلاء الحكام يدعون الإسلام فقد صاروا بكفرهم مرتدين.

٢ - وجوب خلع الحاكم الكافر.

لحديث عبادة السابق، وفي شرح هذا الحديث قال النووي:

قال القاضي عياض: أجمع العلماء على أن الإمامة لا تنعقد لكافر، وعلى أنه لو طرأ عليه كفر انعزل.. إلى قوله: فلو طرأ عليه كفر، وتغيير للشرع، أو بدعة خرج عن حكم الولاية، وسقطت طاعته ووجب على المسلمين القيام عليه، وخلعه، ونصب إمام عادل إن

أمكنهم ذلك، فإن لم يقع ذلك إلا لطائفة وجب عليهم القيام بخلع الكافر، ولا يجب في المبتدع إلا إذا ظنوا القدرة عليه، فإن تحققوا العجز لم يجب القيام، وليهاجر المسلم عن أرضه إلى غيرها ويفر بدينه. صحيح مسلم بشرح النووي: ١٢/٢٢٩.

وقال ابن حجر:

إذا كفر الحاكم.. وملخصه: أنه ينعزل بالكفر إجماعاً، فيجب على كل مسلم القيام في ذلك.

فتح الباري: ١٣/١٢٣.

وقال ابن حجر أيضاً: قال ابن التين:

وقد أجمعوا أنه - أي الخليفة - إذا دعا إلى كفر أو بدعة أنه يقام عليه، واختلفوا إذا غضب الأموال وسفك الدماء وانتهك، هل يقام عليه، أو لا. انتهى.

وما ادعاه من الإجماع على القيام فيما إذا دعا الخليفة إلى البدعة مردود، إلا إن حمل على بدعة تؤدي إلى صريح الكفر. فتح الباري: ١٣/١١٦.

والمقصود هو خلع الحاكم الكافر وإقامة حاكم مسلم.

فإن أمكن خلع الكافر بغير قتال فقد تم المقصود، فإن لم يكن ذلك إلا - بقتال فهو واجب، لأن ما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب.

وحديث عبادة بن الصامت وإن اقتصر على بيان جواز منازعتهم: وألا ننازع الأمر أهله.

إلا أن الأحاديث الأخرى فسرت المنازعة بالقتال.

كما في حديث أم سلمة مرفوعاً قالوا: أفلا نقاتلهم؟ قال: لا، ما صلوا.

وحديث عوف بن مالك، مرفوعاً قيل يا رسول الله: أفلا ننازدهم بالسيف؟

فقال: لا ما أقاموا فيكم الصلاة. الحديثان رواهما مسلم في كتاب الإمارة من صحيحه.

وذكرت في نقد كتاب القول القاطع فيمن امتنع عن الشرائع - بمبحث الاعتقاد - التوفيق بين هذه الأحاديث:

وأنه إذا ترك الحاكم الصلاة فقد كفر فيخرج عليه، ويكون ترك الصلاة هو أحد أنواع الكفر البواح المذكور في حديث عبادة،

وإذا كفر من وجه آخر غير ترك الصلاة، فإنه يخرج عليه أيضاً لعموم حديث عبادة، وإن كان مصلياً.

ويتأكد وجوب الخروج على الحاكم الكافر وتقديم قتاله على قتال غيره من الكفار من وجوه ثلاثة:

الأول: أنه جهاد دفع متعين وهو يقدم على جهاد الطلب، أما كونه جهاد دفع فلأن هؤلاء الحكام هم عدو كافر تسلط على بلاد

المسلمين، قال تعالى: إن الكافرين كانوا لكم عدواً مبيناً. النساء - ١٠١.

وقال ابن تيمية رحمه الله:

وأما قتال الدفع، فهو أشد أنواع دفع الصائل عن الحرمه والدين، فواجب إجماعاً، فالعدو الصائل الذي يفسد الدين والدنيا لا شيء

أوجب بعد الإيمان من دفعه، فلا يشترط له شرط، بل يدفع بحسب الإمكان. الإختيارات الفقهية ص ٣٠٩.

وقد تقرر أن الجهاد يتعين إذا نزل العدو ببلد المسلمين. المغنى والشرح الكبير: ١٠/٣٦٦.

ولا فرق بين كون الكافر المتسلط أجنبياً عن البلد، أو من أهلها فكفر وتسلط عليها، إذ أن علته وجوب جهاده هي الكفر، وهذه

العلته قائمة في الحالين، قال تعالى: إن الكافرين كانوا لكم عدواً مبيناً. النساء.

ولم تفرق الآية بين كافر أجنبي وكافر وطني، كما أن المرتد قد صار بكفره أجنبياً عن المسلمين من أهل البلده، ودليله أن نوح

(كذا) عليه السلام قال عن ابنه الكافر: رب إن ابني من أهلي، فقال تعالى: يا نوح إنه ليس من أهلك إنه عمل غير صالح. هود

٤٥ - ٤٦.

ولهذا لا يكون الأب الكافر محرماً لابنته المسلمة لأنه بكفره صار أجنبياً عنها.

الوجه الثاني: أنهم مرتدون..

قال ابن تيمية رحمه الله: وكفر الردة أغلظ بالإجماع من الكفر الأصلي. مجموع الفتاوى: ٢٨/٤٨٧.

وقال أيضاً:

وقد استقرت السنة بأن عقوبة المرتد أعظم من عقوبة الكافر الأصلي من وجوه متعددة، منها أن المرتد يقتل وإن كان عاجزاً عن

القتال بخلاف الكافر الأصلي الذى هو ليس من أهل القتال، فإنه لا يقتل عند أكثر العلماء كأبى حنيفة ومالك وأحمد، ولهذا كان مذهب الجمهور أن المرتد يقتل كما هو مذهب مالك والشافعى وأحمد.. ومنها أن المرتد لا يناكح ولا تؤكل ذبيحته، بخلاف الكافر الأصلي إلى غير ذلك من الأحكام. مجموع الفتاوى: ٢٨/٥٣٤.

وقال ابن تيمية أيضاً:

والصديق رضى الله عنه وسائر الصحابة بدأوا بجهاد المرتدين قبل جهاد الكفار من أهل الكتاب، فإن جهاد هؤلاء حفظ لما فتح من بلاد المسلمين وأن يدخل فيه من أراد الخروج عنه..

وجهاد من لم يقاتلنا من المشركين وأهل الكتاب من زيادة إظهار الدين، وحفظ رأس المال مقدم على الربح. مجموع الفتاوى: ٣٠/١٥٨ - ١٥٩.

الوجه الثالث: لكون قتالهم مقدم على قتال غيرهم أنهم الأقرب إلى المسلمين.

قال ابن قدامة: مسألة: ويقا تل كل قوم من يليهم من العدو والأصل فى هذا قول الله تعالى: يا أيها الذين آمنوا قاتلوا الذين يلونكم من الكفار. التوبة - ١٢٣. ولأن الأقرب أكثر ضرراً.

المغنى والشرح الكبير ١٠/٣٧٢.

وقوله (ولأن الأقرب أكثر ضرراً) لا يخفى، فإن ما يفعله هؤلاء الحكام المرتدون - بما أوتوا من سلطان - فى بلاد المسلمين من إشاعة الفواحش والفجور، وإفساد دين الناس، وحكمهم بغير شريعة الإسلام، وما يترتب على ذلك من تحريم الحلال وتحليل الحرام، مع قتلهم وتعذيبهم للدعاة إلى الله، لا يخفى أن هذا الحال يهدد جماهير غفيرة من المسلمين بالردة الشاملة، وهى الفتنة المذكورة فى قوله تعالى: وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله. الأنفال - ٣٩.

ومما سبق يتبين أن جهاد هؤلاء الحكام فرض عين على كل مسلم، لأنهم عدو كافر حل بين المسلمين، وهذا من مواضع وجوب الجهاد العينى باتفاق أهل العلم. أنظر: المغنى والشرح الكبير: ١٠ / ٣٦٦ لابن قدامة..

ولما كان جهادهم فرض عين، فقد قال ابن حجر رحمه الله، فيما نقلته عنه آنفاً: فيجب على كل مسلم القيام فى ذلك. فتح البارى ١٣/١٣٢. إنتهى.

قال أبو محمد المقدسى فى رسالته كشف شبهات المجادلين: قال النووى فى صحيح مسلم:

إقامة الصلاة إشارة إلى إقامة الدين. إنتهى.

فليس المقصود إقامة الصلاة وحدها بغير توحيد!!

فسأله الكاتب (كلنا سفر) بتاريخ ٢٩-١٠-١٩٩٩:

هل نفهم من كلامك أنه لا يوجد حاكم مسلم اليوم..!

أرجو أن تجيب بصراحة ووضوح (..) التوحيد؟؟؟

إذا كانت الإجابة نعم فأقول:

يكفيكم (وحسبكم) هذا التفاوت بيننا... وكل إناء بما فيه ينضح.

فأجابه (أبو ذر):

لا. ومن ادعى غير ذلك فهو جاهل... إما بالواقع أو بالحكم.

ستبدى لك الأيام ما كنت جاهلاً...

آخر الكلام:

واتقوا يوماً ترجعون فيه إلى الله ثم توفى كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون.

فشكره (أسد الإسلام)، بقوله:

جوزيت خيراً يا أبا ذر.

سبحانك ربي لا إله إلا أنت، أستغفرك اللهم وأتوب إليك.

فرد عليه (أبو ربيع)، مخالفاً بتاريخ ٢٩-١٠-١٩٩٩:

وبدأ أحفاد أبي قتادة وأبي حمزة.. العمل!!

فأجابه (أبو ذر)، قائلاً:

وبدأ أحفاد جهم في تخريب العمل.

فقاتلهم الله من قوم لا يجيدون سوى التخريب!

ووالله إنهم لمن أعظم أسباب تأخر ثمار العمل الإسلامي.

متى يستكمل البنيان يوماً تماماً... إذا كنت تبنيه وآخر يهدم

آخر الكلام: واتقوا يوماً ترجعون فيه إلى الله ثم توفى كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون.

فكتب (أبو ربيع)، قائلاً:

بيوت العنكبوت!!!!

فأجابه (أبو ذر):

قاتل الله التقليد بكل أشكاله!!

آخر الكلام: واتقوا يوماً ترجعون فيه إلى الله ثم توفى كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون.

فكتب (كلنا سفر):

بارك الله فيك أبا ربيع. دعهم لا تنتزل معهم، فسوف يظهر الله عوارهم.

فكتب (الموحد)، وهو المشرف على ساحة سحاب:

إلى المسمى بـ (كلنا سفر):

الكلام على من يحكم بالقوانين الوضعية، وسؤالك يفهم منه أنك تعتقد أن جميع الحكام يحكمون بالقوانين، فهل تعتقد

ذلك؟؟؟

ولا أدري وجه حفاوتك وفرحك بتعليق المسمى بأبي ربيع، فهذا تعليق أهل الفتنة الذين لا يجيدون غير الفتنة، فلو كان عنده

علم مخالف فليدل بدلوه.

وأما التنفير من الحق بنسبته إلى بعض الأشخاص أو الجماعات فهذا من أفعال المنافقين.

وهذا اعتبره آخر تحذير له ولشيعته، فمن كان لديه رد علمي فليكتب.

وأما مجرد التعليق على الكلام العلمي بأنه من مقولات فلان أو فلان، أو الإكتفاء بأسئلة الفتنة، فلن يسمح لكم بذلك من الآن

(!!!)

فكتب (الإعجاز)، مخالفاً بصورة مغلفة:

هذه المسألة تحتاج إلى شرح طويل... وأنصحكم بسؤال أهل العلم بدل الخوض فيها.

الحمد لله على كل حال ونعوذ بالله من حال أهل النار!

فكتب (كلنا سفر)، منتقداً مشرف شبكة سحاب:

الأخ الموحد: هداانا الله وإياه إلى الحق..

ما سألت عنه ليس من مسائل الاعتقاد بل من مسائل فقه الواقع.

ولا- أظنك تجهل أن الجميع يحكمون بالقوانين، إن لم يكن في كل أحكامهم فعلى الأقل في بعضها. فهل توافقني على هذه المعلومة؟

إذا كانت الإجابة بلا، فأرجو أن تسأل مشائخك من أهل فقه الواقع.

وإذا احتجت إلى مساعدتي فسوف أدلك على الأشرطة التي صرح فيها المشائخ بذلك.

وإذا وافقتني، فهل أنت من الذين يفرقون بين الحكم بالقانون في مسألة وبين الحكم به في أكثر من مسألة؟

لا- أظنك من الذين يفرقون، إذا عليك أن تمسح الموضوع أعلاه وتتب إلى الله، وإلا- فسوف تتحمل عاقبة موافقتك عليه والدفاع عنه.

وصدقني أني أقول هذا شفقة عليك، وأرجوك أن تترك أسلوب التهديد بهذه الطريقة، لأن هذا من دأب الضعفاء وأحسبك لست منهم.

فأجابه (أبو إلياس):

وأما بعد.. الأخ الفاضل الموحد: جزاك الله خيراً.

لاحظت كما لاحظ غيري كثرة السفهاء في (سحاب) في الآونة الأخيرة والله المستعان.

وأرى أن الطريقة المثلى في التعامل مع هؤلاء هي التجاهل التام..

نسأل الله أن يعينكم ويسدد خطاكم.

وكتب (أبو ذر)، مؤيداً للموحد أيضاً:

الله أكبر الله أكبر الله أكبر!

وأخيراً والحمد لله فهذا ما كنا ننتظره منك يا موحد... وجزاك الله خيراً على إعطائهم فرصة للنقاش، فهكذا ترتقى سحاب وليس بالسماح لهم مطلقاً... نسأل الله أن يهديهم، والله إننا لنفرح بذلك، فجزاك الله خيراً.

آخر الكلام: واتقوا يوماً ترجعون فيه إلى الله ثم توفى كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون.

وكتب (عز الدين) بتاريخ ٣٠-١٠-١٩٩٩، مفتياً بأن قتال الحكام جائز لا واجب، قال:

بل هو جائز، ما دام الحاكم لم يحكم شرع الله، ولكن الضرورة تختلف بحسب الحال، ولا أظن أن في هذه القضية نقاش.

فكلهم خونة (عدا رئيس السودان وحكومة أفغانستان)، وكلهم يجوز الخروج عليهم، ولا أقول يجب طبعاً فلكل دولة حالتها.. والله أعلم..

قال تعالى على لسان نبيه شعيب عليه السلام: إن أريد إلا الإصلاح ما استطعت.

وكتب (أسد الإسلام) بتاريخ ٣٠-١٠-١٩٩٩، مؤيداً رأي عز الدين:

إذا توفرت الإستطاعة، وإلا فلا. راجع كتاب السلفية بين الولاية والغلاة.

سبحانك ربي لا إله إلا أنت أستغفرك اللهم وأتوب إليك.

وكتب (أبو عبيدة السلفي)، بتاريخ ١-١١-١٩٩٩، وهو سلفي وليس خارجياً، مهاجماً صاحب الموضوع أبا إلياس، والموحد المشرف على الشبكة، فقال:

الخوارج كلاب النار... انتبه أيا أبا إلياس. إلا أن تروا كفرةً بواحا...

أنظر كتاب فتنه التكفير للألباني بتقريظ الإمامين ابن باز والعثيمين، فهذا الكتاب شوكة في حلوق الخوارج، وكذلك كتاب معاملة الحكام لابن برجس. فليسكت الخوارج.

أخرجهم الله من هذه الساحة. من وفر صاحب بدعة فقد أعان على هدم الإسلام!

وكتب (الواضح)، بتاريخ ١-١١-١٩٩٩، مؤيداً أبا إلياس والموحد:

إلى (أبو عبيدة السلفي) و (كلنا سفر) ومن كان معهم:

سؤال: هل يجوز الخروج على (صدام حسين) أم لا..؟! ولماذا..!؟

سؤال: ما الفرق بين حكم (صدام حسين) وبقية الحكام الذين يعلنون حكمهم بغير الشريعة..!؟

ما حكم من خرج على (صدام حسين) وما حكم من خرج على الحكام الذين يعلنون الحكم

بغير الشريعة..!؟

كن واضحاً صادقاً!

وكتب (أبو إلياس)، بتاريخ ٢-١١-١٩٩٩، معلقاً على كلام (كلنا سفر، والسلفي):

وافق شن طبقه.

وكتب (الأنصاري الأثري)، بتاريخ ٢-١١-١٩٩٩، مهاجماً الثوريين ومفنداً تكفيرهم للحكام وللمسلمين:

أما بعد: فإن مسألة الكفر من أدق المسائل العلمية وأصعبها، لذا فقد ضلت في فهمها، ومعرفة الحق فيها كثير من الطوائف والفئات المنتسبة للإسلام قديماً وحديثاً.

ولست في صدد ذكر التفصيل والتطويل في تأريخ هذه المشكلة العقائدية العسيرة، والرد على شبهات خوارج القرون الأولى، الذين عرف عنهم أنهم يقاتلون أهل الإسلام ويدعون أهل الأوثان.

وأن تكفيرهم للصحابة لم يكن إلا من باب الحاكمية والموالاته كما هو معروف عنهم بالنسبة لقضية التحكيم.

ولست في صدد ذكر التفصيل والرد كذلك على خوارج هذا القرن الذين كفروا الأمة وضلوا الأئمة، فهؤلاء بساطهم مطوى ولم تعد أفكارهم تنطلي على أحد بعد تراجع رؤوس فكرهم، أقطاب دعوتهم.

وإنما بحثي الوجيز هذا حصرته في ذكر ثلاثة من الشباب الغيورين على شرع الله وأحكام دينه.

فيلفتون فلا يرون إلا بعداً عن تطبيق شرع الله، ويستمعون فلا يسمعون المخالفة لأوامر الله سبحانه وتعالى.

فقالوا في أنفسهم لأنفسهم: لا شك أن من كان على هذه الشاكلة فهو كافر، ومن يعاونه مثله..

وتراهم يوردون تدليلاً على مقولاتهم هذه بعض الآيات أو الأحاديث التي يؤيد ظاهرها - وأخذها بمعزل عن باقى الآيات والأحاديث - ما يرمون إليه من تكفير.

فيغتر بشبهاتهم هذه بعض طيبي القلوب ممن لم يُحكّموا المنهج الإسلامى فى الفهم والتطبيق للوحيين الشريفين: كتاب الله وسنة رسوله، والأمر كما يقول الإمام الذهبى رحمه الله: القلوب ضعيفة، والشبه خطافة.

فلا تمكنن أختى - رعاك الله - الشبهات من أذنك، فإنها إذا مرت استقرت، فتحتال قلبك وتحرفك عن المنهج الوسط الذى وسم الله به هذه الأمة فى كتابه العزيز ككذلك جعلناكم أمة وسطاً لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيداً.

فلا غلو ولا تقصير، ولا إفراط ولا تفريط، كما يقول شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله: دين الله بين الغالى فيه والجافى عنه.

وهكذا فى هذه المسألة المهمة، فترى شباباً يجمعون إلى التكفير بأقل شبهة ظنية، ليس عندهم فيها من الله برهان، وهذا خطير

على دينهم!

فقد قال النبي (ص) من قال لأخيه: يا كافر، فقد باء بها أحدهما.

والكفر: الجحود وإعراض القلب، هذا هو التعريف الشرعي واللغوي الصحيح له، فمن ظن مجرد فعل ما يقوى على كبيرة التكفير، فقد أخطأ الصواب.

وكذا الإسلام: يقين وإخلاص، فالنبي يقول: من قال: لا إله إلا الله صادقاً من قلبه، وفي رواية.. مخلصاً من قلبه.. دخل الجنة.

فطالما أن الدخول في الإسلام عن يقين، فكذلك الخروج منه عن يقين.

وللإمام الشوكاني رحمه الله في كتابه النافع السيل الجرار مقالة طيبة في توكيد هذا المعنى وشرحه وبيانه، لا بد من سياقها، يقول رحمه الله:

اعلم أن الحكم على الرجل المسلم بخروجه من دين الإسلام، ودخوله الكفر لا ينبغى لمسلم يؤمن بالله واليوم الآخر أن يقدم عليه إلا ببرهان أو وضوح من شمس النهار، فإنه قد ثبت في الأحاديث الصحيحة المروية من طريق جماعة من الصحابة أن: من قال لأخيه يا كافر، فقد باء بها أحدهما.

هكذا في الصحيح وفي لفظ آخر في الصحيحين وغيرهما: من دعا رجلاً بالكفر، أو قال: عدو الله، وليس بذلك إلا حار عليه. أى رجع. وفي لفظ في الصحيح فقد كفر أحدهما.

ففي هذه الأحاديث وما ورد موردها أعظم زاجر وأكبر واعظ عن التسرع في التكفير وقد قال الله عز وجل: ولكن من شرح بالكفر صدراً. فلا بد من شرح الصدر بالكفر، وطمأنينة القلب به وسكون النفس إليه.

فلا اعتبار بما يقع من طوارق عقائد الشر، لا سيما الجهل بمخالفاتها لطريقة الإسلام، ولا اعتبار بصدور فعل كفى لم يرد به فاعله الخروج عن الإسلام إلى مله الكفر، ولا اعتبار بلفظ تلفظ به المسلم يدل على الكفر وهو لا يعتقد معناه. انتهى.

أقول: هذا هو المنهج المحكم المتين المنضبط الذي به تأتلف الدلائل ولا تختلف، وعليه تتفق البراهين ولا تفترق. أما من أخذ نصاً وترك آخر، فسيقع في تناقضات عجيبة ومفارقات غريبة.

والأدلة على ما تقدم من كلام الشوكاني كثيرة جداً، أشهرها ما ورد من قصة (ذات أنواط) وكيف أن النبي (ص) لم يكفر الصحابة الذين طلبوا ما يخالف التوحيد، وإنما علمهم.

وكذا قصة الرجل الذي قال للنبي: ما شاء الله وشئت يا رسول الله، وصنع رسول الله (ص) معه ما صنع مع أولئك.

وقصة حاطب بن أبي بلتعنه لما (تولى) كفار مكة ونقل إليهم خبر النبي، فلم يكفره النبي (ص) وإنما استفصل منه، فلما علم منه إيمانا حقيقياً يخالف فعله الخاطئ الذي صدر منه، قال له: لعل الله اطلع على أهل بدر فغفر لهم.

ومعلوم أنه لو كان كفراً حقيقياً لما غفر له الله سبحانه، فهو عز شأنه يقول: إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء.

فلعل في هذه الدلالات والبيانات ما يوقظ الغفلى من الشباب المسلم الذي أسلس قياده لعاطفته، دونما تعميق فكر وتحقيق نظر في معرفة "الكفر" في نظر الشرع الحكيم كتاباً وسنة، ولو أننا أردنا الجدل العقلي مع هؤلاء الشباب، لألزمناهم بتكفير أنفسهم إذ

هم - دونما شك - يعيشون تحت ظلال أنظمة الحكم المخالفة لشريعة الله، ويتعاملون بنقودها ومالها، ويدفعون لها مستحقات يلزمونهم بها..

وغير ذلك مما لا يمكن أحداً من أن يقطع صلته بالمجتمع المعاصر الذي يعيش فيه، فهلا قلنا لهم:

ومن يتولهم منكم فإنه منهم؟؟

إذا فإن هذه المسألة الجليلة ينبغي أن ينظر فيها بعين التحقيق والتدقيق، لا بعين العاطفة والشبهات الزائفة.

والله سبحانه الهادي لأقوم طريق، وهو ولي التوفيق، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

بقلم: الشيخ على حسن عبد الحميد الحلبي الأثرى

فأجابه (الموحد)، المشرف في شبكته سحاب بتاريخ ٣-١١-١٩٩٩، محتجاً عليه بأن الشيخ ابن باز أفتى بالتكفير لأمر، وهي تنطبق على الحكام:

الأخ الأنصاري:

نحن معك في ضرورة التثبيت والتأني والإحتياط عند إطلاق لفظ التكفير، وأنه يجب أن يعرف الإنسان أن الكفر ربما عاد عليه... إلخ.

ولكن استغربت قولك: والكفر: الجحود وإعراض القلب، هذا هو التعريف الشرعي واللغوي الصحيح له، فمن ظن مجرد فعل ما يقوى على كبيرة التكفير، فقد أخطأ الصواب. انتهى.

وحصر الكفر الشرعي في الجحود ضلالة كبرى، وزلة خطيرة.

فإن الكفر الشرعي يكون جحوداً باللسان، وتكذيباً بالقلب، كما يكون قولاً باللسان، وعملاً بالجوارح، وهذا هو معتقد أهل السنة والجماعة، خلافاً للجهمية الذين يحصرونه في الجحود.

وقد سبق أن نقلت فتوى اللجنة الدائمة في الرد على كتاب أحكام التقرير الذي ألفه مراد شكري، وقدم له على حسن عبد الحميد، وصرحت اللجنة بأن هذا منهج المرجئة.

فأعيدك بالله أن تكون من هؤلاء، وأرجو منك التراجع وقبول الحق.

وأخطر ما في كلامك هو نقلك لكلام الشوكاني وإقراره، وزعمك أن الأدلة تدل عليه وكلام الشوكاني هذا هو من الباطل الذي لا يقبل بحال.

وقد قاله في السيل الجرار ونقله صديق حسن في الروضة الندية، والسيد سابق في فقه السنة، وكثير ممن كتب في العذر بالجهل.

ومن فهم من آية النحل: إلا من أكره وقلبه مطمئن بالإيمان ولكن من شرح بالكفر صدراً.

من فهم منها أنه يشترط في الكفر انشراح الصدر به، فقد قال قولاً منكراً، وفهم فهماً خاطئاً قطعاً.

فإن هذا الشرط هو في حق المكربين فقط، كما هو نص الآية، فمن أكره على الكفر فقال كلمة الكفر لم يكفر، إلا أن كان قلبه أثناء الإكراه منشراحاً بالكفر راضياً به.

ولشيخ الإسلام بيان واضح في هذه المسألة، وفي تفسير هذه الآية ذكره في كتاب الإيمان في موضعين وفي الصارم المسلول، ولعلي أنقله لك إن شاء الله.

ومن خلطك في هذه المسألة:

أنك تستدل لكلام الشوكاني بقصة ذات أنواع، وأنه لم يكفروا لعدم علمهم، وبغض النظر عن صحة الاستدلال بالقصة على عذر الجاهل إلا أنني أقول:

فرق بين العذر بالجهل واشترط قيام الحجة، وبين اشتراط انشراح الصدر بالكفر أو قصد القلب.

فإن من أقيمت عليه الحجة، صار كافراً، أما صدره وقلبه.. فمنهم من يكون راضياً بالكفر شارحاً صدره به، ومنهم من يكون غير راض به.

لكن فعل الكفر خوفاً على مال أو مشحة بوطن أو استكباراً وعناداً مع كراهيته للكفر، على أنه لا سبيل إلى معرفته ما في صدره

من انشراح أو غيره إلا أن يصرح بلسانه، فصار المناط المكفر هو قول اللسان، لا ما فى القلب!! وليس فى علماء الإسلام من قال إنه لا يكفر المسلم إلا إذا صرح بلسانه أنه راض بالكفر مرید له.

وأنصح الإخوة بمتابعة ما ينقله الأخ عبد الله زقيل من كتاب التوسط والإقتصاد فى أن الكفر يكون بالقول والفعل والإعتقاد، وقد قرأه الشيخ ابن باز رحمه الله وقدم له.

وعندى نصوص عديدة فى عدم اشتراط القصد والإعتقاد فى التكفير.

وكما أن موضوع التكفير ليس سهلاً، فإن وضع الضوابط له ليس سهلاً كذلك، ورحم الله من عرف قدر نفسه.

وبعد كتابتى هذا الرد فوجئت أن هذا ليس كلامك وإنما هو كلام على حسن عبد الحميد، فزال العجب، فالرجل ضليع فى مذهب المرجئة، وقد سمعت أنه تاب بعد رد اللجنة، فلعل هذا الكلام قبل التوبة! وأنصحك ألا تأخذ منه شيئاً فى مسائل الإيمان.

فأجابه (أبو عبيدة السلفى) بتاريخ ٣-١١-١٩٩٩:

فأسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون.

ثم أجابه (الموحد):

وهذه فتوى اللجنة الدائمة: رئاسة إدارة البحوث العلمية والإفتاء - الأمانة العامة لهيئة كبار العلماء: فتوى رقم (٢٠٢١٢) وتاريخ ٧ / ٢ / ١٤١٩:

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبى بعده... وبعد:

فقد اطلعت اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء على ما ورد إلى سماحة المفتى العام من المستفتى إبراهيم الحمدانى والمحال إلى اللجنة من الأمانة العامة لهيئة كبار العلماء رقم (٩٤٢) وتاريخ ١-٢-١٤١٩، وقد سأل المستفتى سؤالاً هذا نصه:

سماحة مفتى عام المملكة العربية السعودية الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز...

سلمه الله السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.. وبعد:

يا سماحة الشيخ نحن فى هذه البلاد، المملكة العربية السعودية فى نعم عظيمة ومن أعظمها نعمة التوحيد وفى مسألة التكفير نرفض مذهب الخوارج ومذهب المرجئة.

وقد وقع فى يدي هذه الأيام كتاب بإسم إحكام التقرير فى أحكام التكفير بقلم: مراد شكرى الأردنى الجنسية.

وقد علمت أنه ليس من العلماء وليست دراسته فى علوم الشريعة، وقد نشر فيه مذهب غلاة المرجئة الباطل هو أنه لا كفر إلا كفر التكذيب فقط.

وهو فيما نعلم خلاف الصواب وخلاف الدليل الذى عليه أهل السنة والجماعة، والذى نشره أئمة الدعوة فى هذه البلاد المباركة، وكما قرر أهل العلم فى أن الكفر يكون بالقول وبالفعل وبالإعتقاد والشك.

نأمل إيضاح الحق حتى لا يغتر أحد بهذا الكتاب الذى أصبح ينادى بمضمونه الجماعة المنتسبون للسلفية

فى الأردن، والله يتولاكم، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

وبعد دراسة اللجنة للإستفتاء أجابت بأنه بعد الإطلاع على الكتاب المذكور وجد أنه متضمن لما ذكر من تقرير مذهب المرجئة ونشره من أنه لا كفر إلا كفر الجحود والتكذيب.

وإظهار هذا المذهب المردى بإسم السنة والدليل، وأنه قول علماء السلف وكل هذا جهل بالحق وتليب وتضليل لعقول الناشئة بأنه قول سلف الأمة والمحققين من علمائها.

وإنما هو مذهب المرجئة الذين يقولون لا يضر مع الإيمان ذنب، والإيمان عندهم هو التصديق بالقلب، والكفر هو التكذيب

فقط.

وهذا غلو في التفريط يقابله مذهب الخوارج الباطل الذى هو غلو في الإفراط في التكفير، وكلاهما مذهبان باطلان مرديان من مذاهب الضلال ويترتب عليهما من اللوازم الباطلة ما هو معلوم. وقد هدى الله أهل السنة والجماعة إلى القول الحق والمذهب الصدق والإعتقاد الوسط بين الإفراط والتفريط من حرمة عرض المسلم وحرمة دينه وأنه لا يجوز تكفيره إلا بحق قام الدليل عليه. وأن الكفر يكون بالقول والفعل والترك والإعتقاد والشك كما قامت على ذلك الدلائل من الكتاب والسنة. لما تقدم:

فإن هذا الكتاب لا- يجوز نشره وطبعه ولا- نسبة ما فيه من الباطل إلى الدليل من الكتاب والسنة، ولا أنه مذهب أهل السنة والجماعة.

وعلى كاتبه ونشره التوبة إلى الله فإن التوبة تغفر الحوبة، وعلى من لم ترسخ قدمه في العلم الشرعى أن لا يخوض في مثل هذه المسائل، حتى لا يحصل من الضرر وإفساد العقائد أضعاف ما كان يؤمله من النفع والإصلاح، وبالله التوفيق... وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء.

الرئيس: عبد العزيز بن عبد الله بن باز.

نائب الرئيس: عبد العزيز بن عبد الله بن محمد آل الشيخ.

عضو: صالح بن فوزان الفوزان.

عضو: بكر بن عبد الله أبو زيد.

عضو: عبد الله بن عبد الرحمن الغديان. انتهى.

قال (العالمى):

وهدف (الموحد) من هذه الفتوى أن يؤيد بها رأيه ورأى المدعو (أبو إلياس).. ويثبت أن كل حكام المسلمين بمن فيهم حكام السعودية كفار يجب الخروج عليهم وقتالهم!!

اتباع المذاهب الأربعة كفار عندهم، لأنهم فى العقائد أشعريون

لم يكتف خوارج العصر بتكفير حكام المسلمين، ومنهم آل سعود الوهابيون..

بل كفروا أتباع المذاهب، الذين هم غالبية المسلمين فى شرق العالم وغربه، لأنهم أتباع العقيدة الأشعرية!! كما كفروا أتباع

الطرق الصوفية الذين هم غالبية مسلمى إفريقيا والهند والمغرب العربى!

وكذلك كفروا حسن البنا وأتباعه الإخوان المسلمين، والقرضاوى.. وكل من خالف رأيهم!!

فالدول والحكام كفار، والشعوب والمجتمعات المسلمة أيضاً كفار..

ولا يبقى مسلم على وجه الأرض.. إلا هذه الحفنة القليلة من خوارج العصر!!

كتب (الهاشمى) وهو سنى من أتباع المذاهب الأربعة، فى شبكة الساحة العربية، بتاريخ ١٥-٣-١٩٩٩، موضوعاً بعنوان (أهل

السنة والجماعة الأشاعرة)، جاء فيه:

لقد أحزننى اتهام الأخ الحمدانى لأهل السنة الأشاعرة بأنهم فرقة ضالة منحرفة!!

سئل الإمام ابن رشد الجند المالكي رحمه الله تعالى الملقب عند المالكية بشيخ المذهب، عن رأى المالكية فى السادة الأشاعرة وحكم من ينتقصهم كما فى فتاواه: ٢/٨٠٢، وإليكم نص السؤال والجواب:

ما يقول الفقيه القاضى الأجل.. أبو الوليد وصل الله توفيقه وتسديده، ونهج إلى كل صالحه طريقه، فى الشيخ أبى الحسن الأشعري، وأبى إسحاق الإسفرايينى، وأبى بكر الباقلانى، وأبى بكر بن فورك وأبى المعالى.. ونظرائهم ممن ينتحل علم الكلام، ويتكلم فى أصول الديانات، ويصنف للرد على أهل الأهواء؟ أهم أئمة رشاد وهداية، أم هم قادة حيرة وعماية؟ وما تقول فى قوم يسبونهم وينتقصونهم ويسبون كل من ينتمى إلى علم الأشعرية، ويكفرونهم ويتبرأون منهم، وينحرفون بالولاية عنهم ويعتقدون أنهم على ضلالة، وخائضون فى جهالة، فماذا يقال لهم ويصنع بهم، ويعتقد فيهم؟ أيترون على أهوائهم، أم يكف عن غلوائهم...؟

فأجاب: تصفحت - عصمنا الله وإياك - سؤالك هذا ووقفت عليه، وهؤلاء الذين سميت من العلماء أئمة خير وهدى، وممن يجب بهم الإقتداء، لأنهم قاموا بنصر الشريعة، وأبطلوا شبه أهل الزيغ والضلالة وأوضحوا المشكلات، وبينوا ما يجب أن يدان به من المعتقدات، فهم بمعرفتهم بأصول الديانات العلماء على الحقيقة لعلمهم بالله عز وجل، وما يجب له وما يجوز عليه، وما ينتفى عنه، إذ لا تعلم الفروع إلا بعد معرفة الأصول، فمن الواجب أن يعترف بفضائلهم ويقر لهم بسوابقهم، فهم الذين عنى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بقوله: يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين.

فلا يعتقد أنهم على ضلالة وجهالة إلا غبى جاهل، أو مبتدع زائغ عن الحق مائل، ولا يسبهم وينسب إليهم خلاف ما هم عليه إلا فاسق، وقد قال الله تعالى: والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتاناً وإثماً مبيناً. فيجب أن يبصر الجاهل منهم، ويستتاب المبتدع الزائغ عن الحق إذا كان مستسهلاً ببدعه، فإن تاب وإلا ضرب أبداً حتى يتوب، كما فعل عمر بن الخطاب رضى الله عنه بصيغ المتهم فى اعتقاده من ضربه إياه حتى قال يا أمير المؤمنين إن كنت تريد دوائى فقد بلغت منى موضع الداء وإن كنت تريد قتلى فأجهز على، فخلّى سبيله. والله أسأل العصمة والتوفيق برحمته. قاله محمد بن رشد. انتهى.

فأجابه (أبو محمد التيمى):

اتركنا من هذا الكلام كله!

إذا خالف عالم أو مجموعة من العلماء طريقة الصحابة والسلف فى أمر من أمور المعتقد، واتفق العلماء على هذه المخالفة، بحيث يقول مثل الحافظ بن حجر (وليس ابن تيمية!) قال السلف وأئمة الحديث كذا.. وقال الأشاعرة كذا.. فهل على من اتبع مذهب السلف، وانتصر له من تريب؟

ثانياً: نقول أيهما أعلم بأمر الدين أصوله وفروعه السلف، أم الخلف؟

الجواب على هذين السؤالين يحل الإشكال، وينهى الجدل، وماذا بعد الحق إلا الضلال!

فأجابه (إحسان العتيبي)، بتاريخ ١٦-٣-١٩٩٩، وهو من الخوارج:

وبعد: قال الإمام ابن خويزمندان المالكي فى كتاب الشهادات، فى تأويل قول مالك: ولا تجوز شهادة أهل البدع والأهواء.

قال: وأهل الأهواء عند مالك وسائر أصحابنا هم أهل الكلام. فكل متكلم فهو من أهل الأهواء والبدع أشعرياً!! أو غير أشعري، ولا تقبل له شهادة فى الإسلام أبداً!! ويهجر ويؤدب على بدعته. فإن تمادى عليها استتيب منها. انتهى.

قال الحافظ أبو عمر بن عبد البر: ليس فى الاعتقاد كله، فى صفات الله وأسمائه، إلا ما جاء منصوصاً فى كتاب الله، أو صح عن

رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأجمعت عليه الأمة. وما جاء في أخبار الآحاد من ذلك كله - أو نحوه - يسلم له ولا يناظر فيه. انتهى. جامع بيان العلم وفضله: ٢/٩٦ ط. العلمية. انتهى.
قال (العالمى):

فانظر إلى هذا الخارجي.. كيف استغل فتوى مالك التي نقلها عنه ابن خويزمناد الفارسي المجسم، واستغل كلام ابن عبد البر، ليستدل بهما على ضلال الأشعرية وكفرهم، ووجوب استتابتهم وقتلهم إن لم يتوبوا!!
وذلك بجرم أنهم من (أهل الكلام) أى أنهم يدرسون علم الكلام فى العقائد، ويستدلون بالأدلة العقلية والنقلية!!
وعندما تقول له ولأمثاله: إن ابن تيمية درس الفلسفة واستعمل علم الكلام فى كتبه، بحيث لا ترى فرقاً بين أساليب استدلاله وأساليب الأشعرية!!

يقولون: كلا، إنه درس الفلسفة ليرد على الفلاسفة، واستعمل علم الكلام ليرد على المتكلمين الضالين!!

فعلم الكلام لهم ولإمامهم حلال، ولغيرهم حرام يوجب الكفر والضلال!

وأجابه (أبو عبد الله السلفى) بتاريخ ١٧-٣-١٩٩٩، فقال:

لماذا لا تُعرض اعتقادات الأشاعرة، وتناقش واحدة واحدة.. لكى يتبين هل هم فعلاً على ما كان عليه السلف، أم هو مجرد ادعاء ادعته الأشاعرة لنفسها، وهو الذى أعتقد وأدين الله به؟
أعتقد أنه بدون هذا لن تتوصلوا لأية نتيجة.

كتب (الإماراتى راشد)، وهو خارجى، فى شبكة هجر بتاريخ ١٧-٨-١٩٩٩، فقال:

أولاً: أقول لك يجب أن تعلم أن من أهل السنة من هم يعتبرون معنا بالجملة فى التلقى من مصادر أهل السنة، أما فى مسألة الأسماء والصفات فيخرج المعتزلة والأشعرية وغيرهم عن كونهم من أهل السنة والجماعة.

فلا تلزمننا بكلام صاحب كتاب تفسير الجلالين أو الزمخشري مثلاً، إذا كان الكلام عن الأسماء والصفات... نقلك عن صاحب كتاب تفسير الجلالين لا يفيد بشئ...

وفى الآية: وما منعك أن تسجد لما خلقت بيدي؟

لما استخدم الله عز وجل صيغة التثنية فى كلمة بيدي - بكسر الباء وفتح الياء وفتح الدال وفتح مع الثقل على الياء - علمنا أنهما اليدان الحقيقيتان اللتان لا- تشابهان أو تماثلان أيادى المخلوقين، حيث أنه لا يوجد مجاز فى اللغة العربية فى صيغة التثنية المقرونة بالباء.

دولة الطالبان هى الدولة الإسلامية الوحيدة و نجب الهجرة إليها

من المعروف للجميع أن المملكة العربية السعودية هى التى أسست حركة الطالبان الأفغانىة ومولتها، وأن أمريكا مدت لها بالأسلحة المدفوعة الثمن من السعودية، لمحاربة روسيا.. وأن باكستان قدمت لها الإسناد والمساعدات.

هذا المولود السعودى الأمريكى الباكستانى... صار فى فتوى الخوارج المتدينين ولداً مؤمناً صالحاً باراً، ولكن آباءه الثلاثة كفار، ويجب عليه شرعاً قتال آباءه وأمهاته!!

كتب (سيف العرب) فى الساحات العربية بتاريخ ١٥-٤-١٩٩٩، عنواناً هو كل الموضوع قال فيه:

الإمارة الإسلامية فى أفغانستان هى الدولة الإسلامية الوحيدة، فتجب الهجرة على المسلمين إليها!!

فأجابه (دريمير)، فى اليوم التالى:

إلى سيف العرب: وهل تسمى أفغانستان دولة؟!

الناس لا تأمن على دمائها وأموالها وأعراضها.. وتسميها دولة!!

وكتب (عاشق الحوراء) فى الساحات العريية بتاريخ ١٤-١٠-١٩٩٨، موضوعاً بعنوان (اتقوا الله فى حركة طالبان)، قال فيه:

أتعجب كثيراً عندما أرى كثيراً من أبناء الحركات الإسلامية والمتقفين..

عندما يحكمون على حركة طالبان بكل سهولة، ودون تثبت ويسمون بالتخلف والتطرف والعمالة للأمريكان..

وأنهم صناعة المخابرات الأمريكية والباكستانية، أين التثبت والتأكد...

إطلاق الأحكام هكذا جزافاً من صفات المنافقين!

نعم نحن دائماً نحكم على الأشياء عن طريق ما نسمعه من الإعلام العالمى اليهودى الحاقدا.

فيا أخى أنا لا أجبرك لكى تتخذ موقفاً معيناً من حركة طالبان...

لكن أطلبك أن تثبت وتتأكد قبل الحكم عليهم، فإن كنت تريد معرفة الحركة نشأة وتاريخاً وفكراً فزور (كذا) موقعهم فى

الإنترنت العنوان www.taliban.com

فأجابه (الدكتور نبيل شرف الدين):

الأخ العزيز عاشق الحوراء: تحياتى وبعد.

فأنا يا عزيزى أعمل كما يمكن أن تكون قد علمت.. بالصحافة، وترد لى الأخبار من مصادر متعددة ومتنوعة، كما أسافر هنا

وهناك وأرى بعينى وأسمع بأذنى..

وإليك هذا التقرير الذى ورد مؤخراً من ٢٢ وكالة أنباء عربية وغربية، وتحققت من مصدره الأسمى بالأمم المتحدة: نص التقرير:

أفادت دراسة أعدتها الأمم المتحدة أن أفغانستان التى تحكمها حركة طالبان الأصولية عززت مركزها كأول منتج عالمى للأفيون

فى العام ١٩٩٨ بعدما وصل إنتاجها إلى ٣٢٠٠ طن بارتفاع بلغ ١٦ بالمئة.

وأظهرت هذه الدراسة الميدانية لبرنامج الأمم المتحدة حول الرقابة الدولية على المخدرات إن مساحة ٦٣٦٧٤ هكتاراً من الأفيون

زرعت فى موسم ١٩٩٧ - ١٩٩٨ الأمر الذى يمثل زيادة قرابة ٩ ٪ بالنسبة للسنة السابقة.

وقال البرنامج الدولى استناداً إلى التقديرات التى قدمها المزارعون قبل الحصاد:

يبلغ إنتاج الأفيون هذا العام قرابة ٣٢٦٩ طناً بزيادة ١٦ ٪ تقريباً بالنسبة لحصاد السنة التى فاتت.

وحسب الأمم المتحدة فإن طالبان تسيطر على ما يقارب ٩٦ بالمئة من إنتاج الأفيون.

وأوضح التقرير السنوى الخامس لبرنامج الأمم المتحدة أن الزيادات الرئيسية فى الإنتاج كانت فى إقليم باغلان (١٨٤ بالمئة)

وأقاليم قندهار وبنجارهار.

وكان إقليم باغلان (شمال) حتى شهر أغسطس الماضى تحت سيطرة المعارضة الأفغانية، لكن حركة طالبان استولت عليه بعد

انتصاراتها الأخيرة ضد المعارضة المسلحة. وتسيطر طالبان على أقاليم قندهار (جنوب) وبنجارهار (شرق) منذ العام ١٩٩٦ وهما

يؤمنان حوالى ٧٢ بالمئة من إجمالى إنتاج الأفيون فى أفغانستان.

وحسب الدراسة التى جرت فى الأقاليم الـ ١٤ المنتجة، حلّ إقليم هلمند (جنوب) فى المرتبة الأولى فى زراعة الأفيون وهو يؤمن

ما يقارب نصف الإنتاج، فيما حل إقليم بنجارهار ثانياً.

ولا تسيطر المعارضة حالياً سوى على إقليم باداكشان المنتج (شمال شرق البلاد) وبعض المناطق الأخرى فى إقليم لاغمان (شمال

كابول).

ويحظى إقليم باداكشان بأفضل الأرباح من إنتاج الأفيون، حيث يصل متوسط سعر البيع ٩١ دولاراً للكيلو غرام الواحد في وقت يساوي فيه الكيلو غرام نفسه في إقليم نغارهار ٢٨ دولاراً.

وقدرت الدراسة أن الإنتاج يدر بالإجمال حوالي ١٠٥ ملايين دولار على المزارعين في الأقاليم الـ ١٤ التي تمثل نصف أقاليم البلاد.

وكانت طالبان أكدت أكثر من مرة أن زراعة وتعاطي المخدرات ممنوعة في المناطق الواقعة تحت سيطرتها، والتي فرضت فيها التزاماً دقيقاً للشريعة الإسلامية.

وقد أكدت وزارة الخارجية التابعة لطالبان في سبتمبر ١٩٩٧ أن تعاطي الهيروين والحشيش ليس مسموحاً به لدى الإسلام. وطلبت أيضاً إلى المزارعين الحد من إنتاجهم.

أرجو التعليق بموضوعية بعيداً عن قصة الإعلام الحاقده هذه.

فأجابه (الضرغام) بتاريخ ١٤-١٠-١٩٩٨:

لماذا يا أخى لا تريد الرد بقصة الإعلام الحاقده؟

أليس الإعلام المسيطر عليه من قبل اليهود هو الذى يشوه الإسلام ويدس السموم فى الأخبار؟

هل هذه اللجان التى ذكرتها مستقلة، وتبحث عن الحقائق (والحقائق فقط) من غير غايات أخرى؟

أخى العزيز: لقد اکتوننا بنار الإعلام الذى لم يُبقى (كذا) فى الإسلام والمسلمين أى صفة سيئة إلا وألصقوه بنا وبدیننا. وأما قضية الدولية فى هذه اللجان، فلا يعنى صدقها... والسلام عليكم.

كما أجابه (عبد الرحمن)، فى اليوم نفسه:

يا أيها الذين آمنوا إذا جائكم فاسق (الأمم المتحدة، وكالات الأنباء اليهودية، وكالة الأنباء الإيرانية) بنأ فتبينوا أن تصيبوا قوماً بجهالة فتصبخوا على ما فعلتم نادمين...

وكتب (عبد الله العماني)، فى اليوم التالى:

وماذا تقول.. إذا جئتكم بما قالته إحدى الصحف الباكستانية التى تؤكد ذلك، وتوجه اللوم إلى الحكومة الباكستانية لوقوفها إلى جانب طالبان، تنفيذاً لرغبات أمريكا؟

وأجابه (سيف المزروعى):

لو لم تكن الجمهورية الراضية خائفة من قيام دولة للسنة فى أفغانستان، لما حشدت كل هذه القوات على الحدود؟

والسؤال: كيف لايران الوقاحة فى أن تطلب من الإمارة الإسلامية إشراك الراضية الهزار فى الحكم، وهى تفتك ليل نهار فى السنة فى جمهوريتها الراضية؟

وماذا كان يفعل الجواسيس الإيرانيين (كذا) فى مزار شريف، وماذا كانوا يفعلون بالسلاح؟

الجواب: أن هؤلاء الراضية شاركوا فى إبادة عشر (كذا) آلاف من جنود الطالبان.

ومن الأخبار الواردة من باميان أن أهل السنة هناك ولأول مرة صلوا صلاة الجمعة بعد افتتاح مسجد أبو (كذا) بكر الصديق فى وسط المدينة، بعدما أزلت قوات طالبان الصور لآية الراضية الخميني، والتى كانت معلقة فى كل أرجاء المدينة.

وتقول التقارير من (كذا) أن حزب الوحدة الشيعي كان قد أباد الكثير من السنة ودمرت بيوتهم واحتكرت التجارة للهزار أيام حكمهم للمنطقة، والله ينصر عباده الذين يترحمون على أبو (كذا) بكر وعمر وعثمان وعلى الصحابة أجمعين، رضى الله عنهم

وعن أم المؤمنين عائشة رضى الله عنه

(ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين).

وكتب (عاشق الحوراء):

الأخ الكريم نبيل شرف الدين: قرأت ما نقلته، وسأحاول أن أرد بموضوعية وباختصار:

أولاً: الكل متفق أنه إلى الآن المخدرات والأفيون... إلخ، تزرع في أفغانستان.

ثانياً: القضاء على هذه الزراعة التي تمتد لعشرات السنين عمل غير سهل.

أو تظن أنه يمكنهم في يوم وليلة أن يقضوا على ذلك، فلو منعوهم بالقوة لثارت القبائل في وجه طالبان ولحصل حرب أهلية بسبب هذا.

فالمسألة تحتاج لوقت طويل، ولدراسة عميقة، ولتعاون من الدول الأخرى، ومن الأمم المتحدة.

أبسط شيء يحتاجون أن يقدموا مبالغ ضخمة للمزارعين لكي يتحولوا إلى زراعات أخرى..

وأنت تعلم أن خزائن طالبان مملوءة بالملايين، وللعلم طلبوا من الأمم المتحدة الدعم مالياً وتكفلوا أن ينهوا زراعة المخدرات خلال ست سنوات، ومما يعقد المسألة أن البلد لا زال في حرب..

فهم لم يتفرغوا كلياً لكي يوجهوا جهودهم لحل هذه المشكلة.

وأكرر.. مسألة القضاء على ذلك عمل غير سهل، فكما تعلم أن الخمر حرم على درجات وفترات في أظهر مجتمع على وجه الأرض، فالمخدرات تزرع في الجبال والوديان.. ولمنعهم يحتاجون أن يضعوا في كل مكان جنود (كذا).. وقبل ذلك يحتاجون أن يقدموا البدائل..

فمن تمنعه من زراعة ذلك إذا قال لك كيف أعيش ومن أين أكسب؟ فماذا يكون الجواب؟

فيجب تقديم البدائل وبعد ذلك يأتي المنع على درجات.

وكما تعلم الأمم المتحدة والغرب غير متعاونين في هذه المسألة مع طالبان إطلاقاً، وتأكد أن هذا لا يشغل بالهم كثيراً.. فالذي يشغل بالهم ليل نهار حكومة طالبان وكيفية القضاء عليهم.

وقد التقيت بأحد الأفغان الذي يعيش على المنطقه الحدودية بين أفغانستان وباكستان، وقال لي في آخر زيارة له لأهله، أن طالبان منعوا زراعة المخدرات في منطقة كونر ومنطقة أخرى نسبتها.

ومما لا شك فيه، وهذا ما تعرضه وكالات الأنباء والتقارير الإخبارية أن المناطق الـ... إلخ... طالبان عليها ينتشر فيها الأمن والأمان وينعدم الإجرام وقطع الطرق، وهذا بفضل تطبيق الشريعة.

وكتب (سيف الحق):

أنا برأى أن نكف ألسنتنا عنها حتى نعلم حقيقة الأمور، والله غالب على أمره.

وكتب (عبد الرحمن):

إن الذي أوصل زراعة المخدرات إلى أفغانستان.. وعلم الناس كيفية زراعتها هي:

السى آى إى (المخابرات الأمريكية).. وقد شاهدت فيلم تسجيلي (كذا).. يعترف فيه ضباط المخابرات بأنهم هم من وصل المخدرات إلى هناك.

وإن كان مكرهم لتزول منه الجبال... لكن الله غالب على أمره ولو كره المشركون.

وكتب (نبيل شرف الدين) بتاريخ ١٨-١٠-١٩٩٨:

الأخ المراقب الرابع: أشهدك على الشتام الذي طالما تحرش بي.

وأشهد الساحة عليك، فأنت تراه يبدأ السباب وتصمت ولا توجه له سوى كلمات عتاب رقيقة..

أما أنت فاسمع يا هذا: أنا لست شيعياً حتى تهددني وتبتزني كما تفعل معهم!

أنا لست عاجزاً عن توجيه الصاع صاعين لك ولمن هم على شاكلتك من الشتامين.

الجحيم والجنة هي من علم الله ومن فيض كرمه، فبأى حق تخوض فيما لا يعنيك!

كف أذاك عن خلق الله، وإلا تفرغت لك وجعلتك عبرة لمن لا يعتبر.

وحتى تظهر حقيقتك على الملأ.. فأنت عضو بما يسمى بتنظيم (الجماعة الإسلامية) الإرهابية التي تلوثت أيديكم بدماء

الأطفال!!

ونحن في مصر نعرف كيف نعاملكم، وقد أدركنا الوسيلة المثلى لذلك، وكم وقفنا كصحفيين مدافعين عما يحدث لكم.

أما وقد رأينا فعلكم فأنتم تستحقون ما ينزل بكم، بل وأكثر من هذا أيضاً.

(طفشتم) الخلق كلها من الساحات، وبقيتم فيها كالغربان والحدادي.

لكن والله لن أتركها إلا مطروداً، فأنا أجيد قتال الخوارج، أجد فيه متعة لا تعادلها متعة، ولم يعد الكلم الطيب ينفع معكم،

والبادي أظلم.

فأجابه (عبد الرحمن):

مجنون ولا إيش!! هو أنا جبت إسمك؟ قلت علماني، هو أنت اسمك علماني!

سبحان الله.. والا اللي على راسو بطحة يحسس بيها.. ثم أنا لست مصرى (كذا).. يا دك.. وليتك تتفرغ لى شوية!!

والمسلمين فى مصر أحرص بكثير على دماء الأطفال منكم يا من تقبلون أيادى الـ.. حتى يسمحوا لكم أن تأكلوا فتات

مواندهم..

وإن كنت تجد متعة فى قتال (الخوارج) فأنا أجد متعة لا تعادلها متعة فى محاربة العلمانيين!!

وكتب (سيف المزروعى):

الشيخ نبيل يدافع عن الشيخ الجليل إمام الزمان مجدد القرآن الحافظ الطنطاوى.

من غيرته على الإسلام وأهله ومجهوداته الجبارة فى نشر التوحيد والعودة إلى الكتاب والسنة وكسر القباب على القبور التى تملئ

(كذا والصواب تملأ) مساجد مصر.

والله لم أكتب هذا إلا لشدة غيظي لتناقضات المدعو نبيل، ولم ولن ننسى كلامه فى مشايخ الطائفة المنصورة.

فأجابه الدكتور (نبيل شرف الدين) بتاريخ ١٩-١٠-١٩٩٨:

المراقب المتحيز نمره أربعة:

لينفذ صبرك أو لا ينفذ، لم أعد أبال (كذا) بك أو بهذه الساحات..

فهل قرأت ما كتبه الوهابيون جميعاً بحقى وحق بلدى.. أهى شعر؟ أم تراها أحاديث شريفة؟

هل قرأت ما كتب عن الطبل والعصى؟ هل قرأت ما كتب عن الدعارة وغيرها؟

هل ذهبت للساحة المفتوحة وقرأت ما كتب عن القاهرة؟

هل أعجبتك قصة الذباب هذه التى كتبت فى صدر هذا الموضوع؟

وترى لو كنت أنا الذى بادرت بالكتابة، هل كنت ستبقى على ما كتبت؟

ولماذا محوت دفاعى.. وكان دفاعاً ولم يكن هجوماً..

سواء فى موضوع الوهابية أو موضوع الأزهر أو موضوع سيف الإسلام؟
هل تذكر مناشداتى ورجائى لذلك الذى بادر بسب شيخ الأزهر والمفتى؟
وهل كنت ستسمح بذلك لو كان الأمر يتعلق بابن باز أو حتى بابن لادن؟؟؟
أصمت.. فقد حكمت فظلمت..

ودع هؤلاء ينفردون بالساحات لتصبح إسمها الساحات الوهابية.. هذا إسم مناسب جداً.
تطاولوا على الشيعة فناصرتهم (وطفشت) الشيعة المساكين، ومنعت بعضهم من دخول الساحات، وفى هذا رحمة بهم من حرق
الدم.

تطاولوا على بعض الميول وأقول مجرد الميول الصوفية.. فحدث ولا حرج عما جرى وما أصاب هؤلاء من السادة الذين
تناصرهم، كما تفعل أمريكا مع إسرائيل.. بالباطل ثم الباطل.

وقد بلغ بأحدهم الثقة لأن يؤكد أن هذا الكلام سيمحى وقد حدث.. ليس معى فقط بل مع الرجل المدعو آدم الترابى وغيره..
أنا حاولت فتح موضوعات جادة شارك فيها ناس جادون ومحترمون، أما التافهون عشاق السباب والمتاجرة بالدين اختفوا منها
تماماً وتفرغوا للبحث عن عدو جديد ليمارسوا فيه هوايتهم المحببة!

ألا ترى ردود عبد الرحمن، يا أخى بالله عليك؟

وهل هى - سواء معى أو مع غيرى - لائحة؟

ولماذا نُسب نحن ونصمت، وهم يسبون فتحمونهم؟

هل هذا ما يضيق صدرك، أم صلابتى أمام هذه الجحافل العدوانية؟

هل تريدنى أن أسب فاصمت.. واعتذر؟

هل تتصور هذا اليوم الذى يرحل فيه الجميع، ويبقى هؤلاء.. ماذا سيحدث؟

سوف ينقلبون على بعضهم البعض ويتنازرون بالألفاظ فيما بينهم.. وستصبح الساحات مشتمة..

ماذا يحدث بالضبط.. أجنى بالعقل والحجة وليس بمقصك..

أنا ابن واحدة من أعرق العائلات العربية فى صعيد مصر، ومن بيت فيه علماء ووزراء ومقاعد فى البرلمان.. وأساتذة جامعة وقافلة
من الجنرالات السابقون والحاليون (كذا).

واسأل الدكتور صلاح المغربى يحدثك عنها وعننى.

ثم يأتى من يسبنى ويسب أهلى وبلدى، وحينما يغلى الدم فى عروقى وأرد، تمحو كلامى ثم تعنفنى رغم أننى لم أعاتبك ولم
أفكر فى إرسال بريد أتساءل فيه عما حدث لردودى.. لأننى أعلم يقيناً أنك لن ترد لى حقاً، ولن تدع المعركة متكافئة مع جيش
من الشتامين لينفذ صبرك..

أقولها ثانية، لقد نجحت فى ما فشلت فيه سنوات الغربة الطويلة.. لقد دافعت طيلة عشر سنوات عن العرب، ضد زملاء لى كانوا
من كل بلدان العالم تقريباً..

وقالت كل من كان يفكر بتوجيه لفظ سبى للعروبة والإسلام، وما أكثر ما يفعل ذلك الغربيون، خاصة السياسيون والإعلاميون
والمتقفون منهم..

ثم أتى لأسعد بأن هناك من عرب إنترنت، وأغبط هؤلاء الذين فكروا ونفذوا هذا الموقع، لكن فرحتى لم تدم..

فى اليوم التالى اكتشفت... كنت أفكر بأننى آخر من يمكن أن يقال له ذلك.. ماذا؟

إننى عدو الله.. (قالها عبد الرحمن) ثم ماذا.. إننى زنديق!

لم تزل فى موضوع الوهابيين للآن.. ماذا أيضاً؟

أننى دكتور فى الكباريات... وما رحمتنا الله بنسيانته أكثر!

أليست قصة مؤلمة بربك يا عزيزى الرقيب الظالم؟

إذهب يا شيخ، فوالله لن أسامحك فيها حتى يحكم بيننا العادل.

ودمتم.. ودامت مقصاتكم الجائرة!!

كتب (زكى عبد المجيد) فى الساحات العربية بتاريخ ٢٢-٨-١٩٩٨، وهو عراقى من منظرى الخوارج المتطرفين، موضوعاً بعنوان (الإسلام قادم بعز سيف بن لادن أو بذل كل حاكم خائن)، قال فيه:

يقول صلى الله عليه وسلم أيضاً: تكون النبوة فيكم ما شاء الله أن تكون ثم يرفعها إذا شاء أن يرفعها، ثم تكون خلافة على منهاج النبوة فتكون على ما شاء الله أن تكون، ثم يرفعها إذا شاء أن يرفعها، ثم تكون ملكاً عارضاً (عاضاً) فيكون ما شاء الله أن يكون، ثم يرفعها إذا شاء أن يرفعها، ثم تكون ملكاً جبرياً فتكون ما شاء الله أن تكون، ثم يرفعها إذا شاء أن يرفعها، ثم تكون خلافة على منهاج النبوة تعمل فى الناس بسنة النبى، ويلقى الإسلام جرانته فى الأرض، يرضى عنها ساكن السماء وساكن الأرض، لا تدع السماء من قطر إلا صبته مدراراً، ولا تدع الأرض من نباتها ولا بركايتها شيئاً إلا أخرجته.
ذكره حذيفة مرفوعاً، ورواه الحافظ العراقى عن طريق أحمد، وقال هذا حسن صحيح..

هذه مبشرات بأن المستقبل بيد الإسلام، الذى به سيحسم قضايا الكفر وعربدته وغطرسته وتبججه، المتمثل بقوة أمريكا الطاغية، التى أخذت تفقد توازنها واستقرارها أمام فئة مؤمنة قليلة العدد والعدة.. ولكنها سنة الله الماضية، فقد هزم الروس أمام جنود باعوا النفوس لله وهاجروا الشهوات والملذات،

يأكلون من كلاً الأرض، ويسكنون كهوف الجبال، رهباناً فى الليل وفرساناً فى النهار، يطلقون الرصاص بصيحة الله أكبر، ولا يعلو صيحتهم صيحة!

وجعلوا الروس على حال لا يحسداهم عليه أحد.. وما زالت صيحة الله أكبر تدوى، وما زالت البندقية التى هزمت الروس تعمل بين أيدي فتية مؤمنة وعزيرة بعزة الإسلام، ومنصورة من الله.

والله غالب على أمره، ومظهر هذا الدين ولو كره الكافرون.. وأمة محمد صلى الله عليه وسلم أمة مباركة، لا تدرى أولها خير أم آخرها، كما جاء فى معنى الحديث النبوى من رواية ابن عساكر بأن النبى صلى الله عليه وسلم قال: أمتى أمة مباركة لا تدرى أولها خير أم آخرها..

فإن قتال العدو فرض على كل مسلم ومسلمة وكما فرض الله الصوم بقوله: كتب عليكم الصيام.. فإنه جل جلاله فرض القتال بقوله: كتب عليكم القتال.. وهو كره لكم..

وقتال العدو عن قريب أو بعيد فرض على كل مسلم ومسلمة.

ولا أجد فرضية للجهاد كفرضيتها اليوم بعدما عاث المجرمون الفساد بين عباد الله، وانتهكوا مقدسات الله وحرمت المسلمين، وسكنوا ديارهم رغم أنوفهم بقدرة الحكام والسلاطين المارقين الخارجين على الإسلام جهاراً، يقتلون عباد الله المخلصين ليلاً ونهاراً، عطلوا حكم الله، وأجبروا أنفسهم على عباد الله ويظهرون الفساد ويمنعون الخير..

إن من استباح دماء المسلمين بالظلم والعدوان فدمه حلال، وقاتله عبادة وقربة إلى الله، ومن يظهر العداوة للمسلمين ويروعهم فى ديارهم، فقاتله واجب وفرض فى شرع الله وحكمه.

ومن لم يفعل هو آثم لا ينفع مع إثمه هذا عبادة ولا توبة، حتى يخرج في سبيل الله بالمال والنفوس..
إن الذين سكتوا على الحرمات التي ينتهكها الكفار، ولا يرون في هدر دم المسلم جريمة هم ليسوا من أمّة محمد صلى الله عليه وسلم، حكماً كانوا أو محكومين..

وإن الذين يحمون الكفار من انتقام المسلمين هم ليسوا من أمّة محمد صلى الله عليه وسلم، حكماً كانوا أو محكومين!
وإن الذين يمكنون الكفار من المسلمين ليسوا من أمّة محمد صلى الله عليه وسلم، حكماً كانوا أو محكومين!
وإن من لا يغار لكرامة المسلم وعزته، ليس من جسد الأمّة الذي إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى، حكماً كانوا أو محكومين!

إن من يتقرب لليهود بتعذيب المسلمين ويرضى الصليبية كي لا يحسبوه من المتطرفين، ويرضى عن سخط الله، ويفرح برضا الأمريكان وعهوده المهين (كذا)، ليسوا من هذه الأمّة، وإن قالوا وادعوا أنهم مسلمين (كذا)!

نحن مع أسامة بن لادن ما دام هو مصر (كذا) على إقرار الحق المهذور، وثابت (كذا) على العهد المقدس الغائب أو المعطول (كذا)، ويعمل بقوله تعالى: فإذا لقيتم الذين كفروا فضرب الرقاب..

ما دام سيفه عزة لنا.. ولأعداء الله إرهاب (كذا)..
ما دام يحفظ لنا كرامتنا.. بعد أن أضاعها الولاة..
ما دام يرد لنا حقوقنا الذي أهدره (كذا) العصاة..
ما دام يعطينا بجهاده كل ما أخذه أهل الإغتصاب..
ما دام مؤمناً بالله ولا يضع جبينه لكل فاجر كان للظالم سنداً وأصحاب (كذا)..
ما دام يرفع لنا راية مع دخان البنادق من بين الأدغال والوديان ولا يسقط الجهاد..

أراد الله انبعاثه، وثبط انبعاث أصحاب الخطب والمؤتمرات، وسكان فنادق خمسة (كذا) نجوم، والسهر مع الغانيات..
يقول صلى الله عليه وسلم: إذا ضمن الناس بالدينار والدرهم، وتبايعوا بالعين، وتركوا الجهاد في سبيل الله، وأخذوا (كذا) أذنان البقر، أنزل الله عليهم السماء بلاء فلا يرفعه منهم حتى يراجعوا دينهم.. فإذا لقيتم الذين كفروا فضرب الرقاب حتى إذا أثختموهم فشدوا الوثاق فإما مناً بعد وإما فداء..

فهذا أمر الله لمن بايع الله على الموت في سبيله، وإقامة دينه وحكمه، ووظف جهوده لمصلحة دينه وملته.. فأمن إلى الله من مكر الأعداء..

فإن مات فموته عزة وشهادة فيفرح في جنّة ونعيم، وإن عاش يبقى على طمعه لينال الحسنى والفوز فيفرح بذلك المؤمنين، وإن مدد الله لا ينقطع عن الصالحين..

أما الذين خانوا الله فانقلبوا أسلحة تصفى الحسابات على سواعدهم، لأنهم خافوا شراسة الأعداء.. أعداء الله وإمكاناتهم الظاهرة، وهالهم قدرة الكفر، وأصاب نفوسهم الوهن، وعطلت عقولهم من التدبير والتفكير، وخويت (كذا) قلوبهم من الإيمان، وارتاحت إلى الخور والملك والجبروت، وتوقف عن متابعة المسير، وجلب لأمتنا الخزي والعار، وفقدوا احترام أعدائهم وتوقير كرامتهم، وتركوا أبناء شعوبهم كالأيتام على موائد اللثام..

فإن ماتوا فلا مفر لهم من قصاص الله الحق، وإن عاشوا فلا نجاة لهم من سيوف رفعت في سبيل الله.. فأى الفريقين أولى بالأمان..
فقد ارتعبت أمريكا من قلة مؤمنه شردتهم الطغاة والحكام المجرمين (كذا) بين الجبال والأدغال فلا يهابون إلا الله، يقبلون عليه بأموالهم وأنفسهم ويطمعون في رحمته، ويرجون من فضله ويسعون لشرعه وحكمه، بعد أن جاهرت الحكام في عزله، ووالوا

أعداءه الذين أهانوا كرامته المسلمين بسواعد حكامنا الظالمين، الذين جلبوا علينا خيول الشياطين فهدموا ديارنا، وقتلوا أبناءنا واستباحوا أعراضنا..

قتلك الدماء التي تقطر في أفغانستان، والديار التي هدمت في فلسطين، والمصانع التي خربت في السودان، والأطفال والنساء والشيوخ الذين هلكوا جوعاً في العراق، والمدافع التي قتلوا بها الأمن في ربوع لبنان، والمكر الذي يحاول سحق الإسلام في فلبين وإريتريا وجنوب السودان..

وتلك المجازر التي حدثت في بوسنيا، والسكاكين التي مثلت في أجسادنا وأجسام أطفالنا، هي عينها التي تذبح المسلمين اليوم في كوسوفا..

كل هذا ليس في نظرهم إرهاب وإرهاب (كذا).. وكل هذا ليس جريمة تستحق الثأر والانتقام.. وهؤلاء الثكلي (كذا) في فلسطين، والأيتام والمشردون بين الخيام، لا حق لهم في أرضهم، ولا عزة لمقدساتهم، ويجب أن يحاربوا في لقمه خبزهم، لأن الذي يملك الرزق تذلل له الرقاب، فذلت لهم رقاب الطامعين من أهل الغدر، وهتكوا عرض الكرامة بسلام افتعلوه مع الذين كانوا بالأمس يغنون: فوق التل تحت التل إسأل عنا راح تندل.

وعندما سألنا عنهم وجدناهم تحت الذل يفتخرون، ولأمريكا واليهود يرقصون، ويذبحون أهل الدين قربة لآلهة الكفر، لعلهم ينالوا (كذا) رضاء القردة والخنازير والمشركين..

وتعساً للتاريخ الذي يسطرونه وفيه للحقارة يستبحون، فيقولون عن جند الله أنهم متطرفون.. فاحذروهم وإلا ستهلكون.. وسلام على عباد الله المخلصين وإن جند الله لهم المنصورون..

والخزي والعار لمن باع فلسطين وطرد المؤمنين، وأسكن المشركين في ديار المسلمين، ولم يحكم بكتاب رب العالمين، وفرح أن يضرب سيادة المسلمين بصواريخ الكفرة والمجرمين..

وسبحانك اللهم وبحمدك، أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك.

وفيما يلي بعض إجابات الموافقين والمخالفين لرأى زكى عبد المجيد

فقد أجابه (هادي)، موافقاً لزكى على أصل أفكاره، ولكنه يختلف عنه في آماله العريضة بالطالبان، قال:

أشكر لك دفاعك عن الإسلام وحرقتك على أمة الإسلام، وأرجو السماح لي بالرد على ما كتبت في هذه العجالة:

ما حصل من الأمريكان ويحصل أمر ليس بمستعجب، فهم دولة لها مطامعها وسياساتها التي تحقق هذه المطامع، وهم فوق ذلك كفار، فلو سحقتنا سحقاً لما كان لنا أن نلومهم فليس بعد الكفر ذنب، وهم أعداؤنا الذين حذرنا الله منهم فقال: ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم قل إن هدى الله هو الهدى ولئن اتبعت أهواءهم بعد الذي جاءك من العلم ما لك من الله من ولى ولا نصير. وقال عز من قائل: ود كثير من أهل الكتاب لو يردونكم من بعد إيمانكم كفاراً حسداً من عند أنفسهم من بعد ما تبين لهم الحق.

فهم ونحن نقيضاً مبدأ أبداً، فلا نلتقى إذن حتى ينطق القمر، والدول لا يعاديهما أفراد بل يعاديهما دول، فالأفراد مهما أوتوا من قوة وعدة فإنهم يظلون أفراداً وقد يصل بهم الحال للإتفاق مع دول للحصول على السلاح، مع ما فيه التنازل بعض الشيء عن مبدئهم أو مطالباتهم كما كان الأفغان - على الرغم من صحة جهادهم - يتعاملون مع الأمريكان في الحصول على السلاح.

صحيح أن الجهاد قائم لا يبطله عدل عادل ولا جور جائر، كما قال الرسول الكريم عليه وآله أفضل الصلاة والسلام، ولكن الإسلام أيضاً أمرنا أن نسير بالطريقة الشرعية لتنفيذه في الواقع، فأمرنا أن نقيم دولة تكون هي الكيان التنفيذي السياسى لتطبيق الإسلام على المسلمين وغير المسلمين في الداخل، وتحمله دعوة للعالم في الخارج الجهاد (كذا)، وهي كما تفضلت أخى

الكريم دولة الخلافة التي ستكون راشدة بإذن الله تعالى.

فتفجير المؤسسات الأمريكية وقتل الأميركيان لا يقضى على أمريكا ولا يقيم خلافة، ولو صبت جهود بن لادن وغيره كحركة طالبان - ربيبة باكستان - في الوعاء الصحيح لما كان هذا حالهم.

يقول الرسول عليه وآله أفضل الصلاة والسلام: الإمام جنه يقاتل من ورائه ويتقى به.

ويقول عليه السلام: ومن مات وليس في عنقه بيعة مات ميتة جاهلية.

لذا فإن أوجب الواجبات على مسلمي اليوم هو العمل الجاد الدؤوب لإقامة الخلافة وفق الطريقة الشرعية، وهي طريقة الرسول عليه السلام التي أقام بها الدولة في المدينة، حيث أنه لم يقم بالأعمال المادية بل سار في طريق الكفاح السياسي والصراع الفكري، ثم طلب النصرة وأقام الحكم الإسلامي في دار الإسلام يثرب.

إن التفجيرات والتقتيل في أعدائنا تشفى صدورنا وتفرح قلوبنا، ولكن الخلافة إذا ما قامت فإنها ستعلن الجهاد وستكون جيوش المسلمين الجرارة جيوشها، وعدة المسلمين عدتها، وسيكون الجهاد طريقها في فتح العالم، إن كان هذا العالم أمريكا أو غيرها، أما الأفراد الذين يظنون أنهم بالتفجير والقتل سيحققون شيئاً فهم واهمون، وسيجدون أنفسهم يوماً ما تحولوا إلى حركات مسلحة همها القتل والتفجير، وآخر ما تفكر فيه هو إقامة الخلافة الإسلامية!

وأقرب دليل على ذلك الوضع في السودان وأفغانستان، فالسودان رغم ادعائها بأنها تريد الإسلام، فقد أقرت مؤخراً دستوراً وضعياً يناهض الإسلام!

وطالبان التي تنادى بالإسلام أمعت في قتل من كان بالأمس يقاتل الروس، بحجة توحيد البلاد، فتحولت أفغانستان من جهاد مسلمين وكفار إلى قتال مسلمين ومسلمين، وها هي إلى الآن تتخبط في حكمها، فلم تتحدث عن الحكم بالإسلام في دولة الخلافة، ولم يظهر عليها إلا ما أصدرته من مصادرة التلفزيونات والأمر بإطالة اللحية وغير ذلك من الأحكام الجزئية، أما أحكام الخلافة والجهاد والمعاهدات والمعاملات، وباقي أحكام الإسلام فهي على الرف.

وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم أمناً، يعبدونني لا يشركون بي شيئاً انتهى.

ثم كتب (هادي):

الأخ الكريم زكي عبد المجيد:

نسيت أن أدعوك لقراءة ما كتبه حول هذا الموضوع في الساحة الإسلامية:

(١) واخليفته: ولا خليفته للسودان وأفغانستان التاريخ: ٢٠-٨-١٩٩٨

(٢) الجهاد: السياسة الخارجية لدولة الخلافة التاريخ: ٢٢-٨-١٩٩٨

فأرجو التفضل لقراءة الموضوعين ولا تحرمننا من رأيك الثاقب. ولك جزيل الشكر.

فأجابه (زكي عبد المجيد) بتاريخ ٢٤-٨-١٩٩٨:

أشكرك أخي الفاضل على تعقيبك الطيب وكلماتك الصادقة التي قرأتها على هذه الساحة جزاكم الله خيراً ونفع بكم الإسلام وأهل الإيمان..

قد أخالفك في بعض ما كتبت وأوافقك في بعض ولكن النظرة لمعاناة المسلمين من زاوية معينة لا تنصف قضاياها، ولا تأخذنا نحو النجاة من المأساة..

ولا تنحصر مشاكل المسلمين في مسألة واحدة أو في قضية مفردة، فواقعهم الذي هم عليه اليوم بما فيه من مرارة وألم، ليس ناتج

(كذا) عن خطأ أو أخطاء معينة، أو غياب من يجب أن يكون في يده الحلول..

رغم ضرورة وجوب الإلتفاف حول قيادة تجتمع حولها كلمة المسلمين كافة..

هناك أمراض أصيب المسلمون بها، وهذه الأمراض ليست غريبة عن حياة الأمم الأرضية التي تصيب البنيان العقيدى وتؤدي إلى وفاتها وانتهائها من عالم الوجود..

يقول المولى عز وجل: أولما أصابتكم مصيبة قد أصبتم مثليها قلتم أنى هذا قل هو من عند أنفسكم.. نعم أخى الفاضل نحن أوتينا من قبل أنفسنا وأصابنا الوهن، كما أخبر بذلك نبي الرحمة صلى الله عليه وسلم: ولينزعن الله من صدور عدوكم المهابة منكم، وليقذفن فى قلوبكم الوهن.

قالوا: وما الوهن يا رسول الله..؟ قال: حب الدنيا وكرهية الموت..

فحب الدنيا وكرهية الموت هو آخر شئ نفعله بعد أن تركنا عبادة الجهاد وعبادة مراقبة الحاكم أو الولي ومحاسبته فى (كذا) أخطائه، كما يحاسب الفرد منا على مثل تلك الأخطاء..

وهذه الأمة التى نحن منها قد أصابت أبناءها فقدان العقيدة السليمة (عقيدة التوحيد) وعجزت من محاسبة ولاتها على تهاونها فى دينها، أصبحت هذه الأمة تتعرض لنكبات ومصائب تستوجب الجهاد، والملة ثقيلة ملتصقة على (كذا) الأرض، لا تقدر من (كذا) الحركة.

والمتربصون بها يكيدون لها الكيد، كى لا تقوم لها قائمة ولا تجتمع لها كلمة..

فصارت الجلة (كذا) الكثيرة من أبناء هذه الأمة لا تقدر على شئ، بل لا تقدر على شئ كان يقدر عليه المنافقون الذين هم فى الدرك الأسفل من النار.. لأن خشيتهم من الناس أن يذمونيهم (كذا) فيعتذرون للمخلصين وقائد المجاهدين، ولا يعتذرون لرب العالمين.

وقالوا: شغلنا أموالنا وأهلونا فاستغفر لنا.. استغفر لنا.. حتى عن هذه الكلمة عجزت أبناء جيلنا الحاضر وحكامنا المائعين (كذا)..

وهذا الإستغفار لا يرجونه! وفى أعماق نفوسهم هم عن هذا الدين معرضون، ويظهرون للناس ما لا يبطنون..

بل صاروا يقولون ويرددون ما اصطلح عليه كلمة الكفار بقولهم عن المؤمنين المتقين بأنهم مجرمون..

أصوليون.. إرهابيون.. مخربون.. أشرار..

إن المعاهدة التى عاهد بها أجدادنا الله تبارك وتعالى نحن اليوم أضعف من الوفاء بها الله..

إنها حقيقة ملموسة بأن الله يكره انبعاث هذا الجيل المعاصر من أمة الخير، لأنهم بعثوا جهود المخلصين ورضوا القعود مع الخوالب، وتركوا الدين والديار والأعراض للعابثين والصلبيين والمخربين وعبدة العجل من بنى إسرائيل..

وعندما ظهرت هذه الحقيقة فى المنافقين قال الله تعالى عنهم: ولو أرادوا الخروج لأعدوا له عدة.. ولكن الله كره انبعاثهم فثبطهم وقيل أقعدوا مع القاعدین..

إننى لا أخالفك على وجوب البيعة، ولا يشك أحد من علماء المسلمين فى وجوب نصب الإمام بل روى الإجماع على وجوب ذلك كل من تكلم فى هذه المسألة من العلماء.

فقد قال الشيخ محمد أمين الشنقيطى: من الواضح المعلوم من ضرورة الدين، أن المسلمين يجب عليهم نصب إمام تجتمع عليه الكلمة وتنفذ به أحكام الله فى أرضه. راجع أضواء البيان.

وقال القرطبي فى معنى قوله تعالى: إنى جاعل فى الأرض خليفة:

ولا- خلاف فى وجوب ذلك بين الأمة ولا بين الأئمة، إلا ما روى عن الأصم حيث كان عن الشريعة أصم.. وكما يقول الشيخ

محمد شاكر الشريف:

الإنسان لا بد من تواجدده في تجمع من بنى جنسه، ولا بد لمثل هذا التجمع من شرع يحكم شؤونه، ونظراً لأن هذا الشرع الحاكم لا بد له من سلطان حارس يقوم تنفيذه وحراسته فإن كل تجمع إنساني لا يستغنى عن السلطان أو الإمام أو الحاكم أو ما شابه ذلك من هذه المسميات. وهذا أمر تدركه العقول السليمة والفطر المستقيمة..

ولكن السؤال الذي أطره: من هو هذا الولي أو السلطان أو الحاكم من حكامنا اليوم فيه أهلية القيام بواجب حماية الشريعة السماوية، كى تتم له البيعة المطلوبة..؟

فيحق الذي رفع السماء بلا عمد، وهذا قسم من داخل وجداني أقولها صريحة واضحة لو كان من الممكن أن تكون البيعة للخذاء الذي نلبسه فلا- أرى من الممكن أن يكون لنا بيعة لهؤلاء الحكام الذين داسوا على كرامة الإسلام والمسلمين بأحذيتهم، وصافحوا أيادي الغاصبين وكثروا سواد الباكين من الأشجان والمتألمين من الطغيان، والمشردين من (كذا) الهاريين عن أصحاب الغدر والخذلان..

فلمن تكون بيعتنا إذ نحن فقدنا من هو أهل لها، فنحن أولى لتمكين (كذا) من هو أهل لها.

يقول الشاطبي عن (الولاية) رحمه الله:

يصح أن يقال أنه واجب على الجميع على وجه من التجوز، لأن القيام بذلك الفرض، قيام بمصلحة عامة، فهم مطلوبون بسدها على الجملة، فبعضهم هو قادر عليها مباشرة، وذلك من كان أهلاً لها، والباقيون وإن لم يقدرها عليها، قادرون على إقامة القادرين، فمن كان قادراً على الولاية فهو مطلوب بإقامتها، ومن لم يقدر عليها مطلوب بأمر آخر، وهو إقامة ذلك القادر وإجباره على القيام بها، فالقادر إذا مطلوب بإقامة الفرض، وغير القادر مطلوب بتقديم ذلك القادر، إذ لا يتوصل إلى قيام القادر إلا بالإقامة. راجع كتاب الموافقات للشاطبي.

ويقول المارودي: فإذا ثبت وجوب الإمامة ففرضها على الكفاية. راجع الأحكام السلطانية.

وطلب الكفاية كما يقول العلماء بالأصول: متوجه على الجميع لكن إذا قام به بعضهم سقط عن الباقيين. راجع كتاب الموافقات للشاطبي رحمه الله.

وعلى ذلك ففرض الكفاية ما لم يتحقق، فالإثم لاحق لكل مكلف، كل على حسب قدرته وعلى حسب تقصيره.. راجع كتاب الطريق إلى الخلافة للشيخ محمد شاكر الشريف.

يقول المارودي: فإن الله جلت قدرته ندب للأمة زعيماً خلف به النبوة، وحاط به الملة وفوض إليه السياسة، ليصدر التدبير عن دين مشروع، وتجتمع الكلمة على رأى متبوع، فكانت الإمامة أصلاً عليه استقرت قواعد الملة، وانتظمت به مصالح الأمة. راجع الأحكام السلطانية.

وقال القرطبي رحمه الله: إنها ركن من أركان الدين الذي به قوام المسلمين. راجع الجامع لأحكام القرآن.

وقال ابن تيمية رحمه الله: يجب أن يعرف أن ولاية أمر الناس من أعظم واجبات الدين بل لا قيام للدين ولا للدنيا إلا بها. راجع السياسة الشرعية فى إصلاح الراعى والرعية.

بعد هذا تجدنى أختي الفاضل مقرأً بوجود البيعة وإقامة الولاية، ولكن لا بيعه لمن أراد للشريعة أن تعطل، ولا بيعه لمن للرزيلة يرتفع رأسه، ولا بيعه لمن يخون المسلمين ويظعنونهم (كذا) من الغفلة، ولا بيعه لمن وضع جبينه للفاحش الزانى، وشررد وطارد عباد الله وجنده، ولا بيعه لملك عاهر يحكم

موطن قبله المسلمين، ولا بيعه لملك الأردن صنع الإنكليز عقله ومخه، ولا بيعه لوالى الرافدين الذى سجد للصليب، وكان قائده

ومرشدته عفلق.

ولا بيعه لمن حكم أم الدنيا يزج بالسجون كل من أخلص لله قلبه، ويعلق جماجمهم على أعواد المشانق وكان به أنسه، ولا بيعه لخائن المؤمنين وعبيد الإفرنج، ولم يرض أن يكون لله عبداً.

ولا بيعه لأصحاب العمائم السود الذين عهدهم (كذا) الأمة بالخيانة ونشر البدع وهدم دين رب العالمين..

لا.. ولن تكون لنا بيعه إلا.. لمؤمن تقى أخلص لله نيةً وجاهد بماله ونفسه، فأغاظ الكفار وألزم الناس نبذ الشرك وعبادة الله وحده، ويدفع عنا بشرع الله كل مفسده وشرها، ويجلب لنا بها كل مصلحة وخيرها.

نعم كانت له البيعة، ومن له منا ستكون البيعة، ولكن أين هو ومن هو؟

إن كان الناس في حيرة، فهذه الأمة ولدت (كذا) منها صلاح الدين وتقدر أن تنجب لنا مثله..!

وتجدد لنا خالداً كخالد الصديق، أم مثل سعد الذي أطفئ (كذا) نيران المجوس، وعمرو بن العاص الذي هزم الروم وكسر صلبانهم.

أخبرني يا أخى لمن ستكون في هذه الزمان.. البيعة.. وكيف نرفع عن أنفسنا الإثم إن كان خير الناس أضحوا مشردين، أو بين الجدران مكمين، وعلى السلاسل مكبلين، وعلى المشانق معلقين، أو في بلاد الكفر لا-جئين، ومن فتنة الطاغى لا ينجون..؟ أخبروني كيف ستكون البيعة..؟

من (كذا) لم يسجد لله سجدة إلا رياء الناس وتضليل العباد والتظاهر أمامهم أنه مسلم، وهو معطل لحكم الله وشرعه المبين..!! نحن نفرح أن يفتن أعدائنا (كذا) على أيدي قلة من أبنائنا باعوا أنفسهم لله كما نحسبهم، وهم يفرحون عندما يشعرون نحن معهم بقلوب صادقة دامعة وأفئدة متعلقة بالله بالرجاء والدعاء لهم أن يحفظهم من شر الطغاة المتجبرين..

ونغبطهم بنفوس طامعة للخير الذى أعطوا.. إذا كان هؤلاء قد ارتفعوا عنا بأفضل العبادات فى الإسلام الذى عطله الحكام، وحرمو المسلمين من أجرها فى الدنيا والآخرة، فإننا نغبط هؤلاء المخلصين على هذا الخير، وتألّم من الحرمان الذى نحن فيه.. وهؤلاء وهم على نعمة لا يشعر حقيقتها إلا من رزقها وعاشها..

إن المعركة بين طالبان وخصمهم هى سببها (كذا) الشريعة، وإقامة الدين فى الدولة التى ما رضى بها أحمد شاه مسعود، وكان يجامل بناظر بوتو على مبادئ الديمقراطية، وينافسها أن يقيم دولة يديرها كبناظر بوتو..

نعم إن الفرد لا يمكنه أن يقاوم دولة كما تبرهن ذلك المعادلات الرياضية، ولكن المعادلة الربانية لها لغز آخر، وما كان الأنبياء إلا أفراد (كذا)، ولكنهم كانوا فى ميزان الله زعماء دولة وقادة أمة.

ومثل هذه الحسابات لا يفهما لغة الرياضيات المادية لأنها محدودة بقوانين. والمعادلات الدينية أحياناً تخرق القوانين، وحاصل الناتج يكون صحيحاً.. ومن يتوكل على الله فهو حسبه.

فكتب (أبو السعيد) بتاريخ ٢٦-٨-١٩٩٨، موافقاً له قائلاً:

فى بداية دخولى معكم فى هذا النقاش أريد أن أتقدم إليكما بالشكر والتقدير على هذا المجهود الذى تبذروه (كذا) لنصرة دين الله.

وأشكركم على هذا الأسلوب الجميل فى النقاش الذى يدل على نية صادقة فى العمل لنصرة الإسلام.

أريد أن أبدأ فى موضوع الجهاد. الجهاد هو حكم شرعى وهو فرض على المسلمين مثل الصلاة والزكاة والحج وإقامة الخلافة الإسلامية، ومن ينكر هذا الفرض فهو كافر.

والجهاد هو قتال الكفار أو بمعنى آخر هو إزالة الحواجز المادية التى تقف فى وجه الدعوة، وهو طريقة الإسلام فى نشر الدعوة

الإسلامية. حيث يعرض الإسلام على الناس فإذا قبلوه ودخلوا فيه أصبحوا جزء (كذا) من الأمة الإسلامية فصار لهم ما للمسلمين وعليهم ما على المسلمين ويطبق عليهم الإسلام مثل باقى المسلمين.

وإن رفضوا الإسلام فعليهم دفع الجزية مع تطبيق الإسلام عليهم، ويترك لهم ما يعتقدون، وإن رفضوا فليس هناك إقتالهم حتى يدفعوا الجزية ويطبق عليهم الإسلام.

ويكون الجهاد أيضاً فى الدفاع عن بلاد المسلمين وتحريرها من أيدي الكفار بالقتال.

والجهاد هو فرض كفاية فإذا حصلت الكفاية سقط الفرض عن باقى المسلمين، وإن لم تحدث يتوسع الفرض حتى تحدث الكفاية.

وهنا يأتى السؤال:

ما هو نوع الجهاد الذى تتولى الحركات الإسلامية فى حربها على أمريكا ومصالحها؟

هل أمريكا محتلة أو مستعمرة لبلاد المسلمين؟

أى هل هناك حالة حرب فعلية بين المسلمين وأمريكا، أم أن الحركات التى تحارب أمريكا ومصالحها تتولى الجهاد لنشر الإسلام وتبليغ الدعوة؟

ومن الواضح للجميع أن أمريكا دولة عدوة للإسلام والمسلمين، وهى دولة استعمارية تنهب خيرات المسلمين، وتنتهك حرمتهم ومقدساتهم، ويقدم أمريكا على ضرب المسلمين عسكرياً سواء فى أفغانستان أو السودان أو العراق، تكون قد فتحت جبهة للحرب الفعلية على المسلمين، وأصبح الجهاد فرض (كذا) على المسلمين للدفاع عن بلادهم، فيجب تعبئة الأمة الإسلامية وحشد الجيوش والإمكانات المادية والمعنوية للخوض فى حرب ضد الوجود الأمريكى فى بلاد المسلمين.

وتأخذ هذه الحرب كل الوجوه من العسكرية والإقتصادى والسياسى.

والدور العسكرى لا يتم إلا بوجود القوة الكافية لردع القوة الأمريكية، وهذه القوة تتمثل بالجيش، والقوة العسكرى المتاحة فى بلاد المسلمين من أفراد وعتاد.

والدور الإقتصادى يتمثل بمحاربة الصناعات الأمريكية ومنتجاتها، وطردها كل الشركات وفض كل المعاملات التجارية بين المسلمين وأمريكا.

والدور السياسى يتمثل فى كشف مخططات أمريكا وعمالئها وطرده السياسيين والدبلوماسيين الأمريكان وقطع كل العلاقات السياسية وإعلان الحرب.

ومن هذا كله نجد أن الحرب مع أمريكا وغير أمريكا تحتاج إلى كيان يقوم بتنفيذ هذا كله والدخول فى حرب مع أمريكا وغيرها.

وإيجاد هذا الكيان يحتم إزالة الكيانات الهزيلة العميلة القائمة فى بلاد المسلمين. وهذا الكيان هو الخلافة الإسلامية.

وللأمة تجربة مريرة فى حربها ضد الإحتلال والغزو، والدليل على ذلك وجود إسرائيل واليهود وما هم إلا بضع ملايين من البشر، وإمكاناتهم المادية والعسكرية لا تقارن بإمكانات أمريكا، ورغم ذلك نجد أن إسرائيل بدأت بالعمل على السيطرة على المنطقة بأكملها وسفاراتها موجودة فى بلاد المسلمين.

والمراد قوله أن بالعمل المخلص لإيجاد الخلافة الإسلامية ينطوى (كذا) العمل فى الجهاد فى سبيل الله ليس لتحرير بلاد المسلمين فقط بل لغزو الكفار فى بلادهم.

ويجب أن نعلم أن الأمة الإسلامية لم تنهزم في حرب دخلتها بوصفها أمة إسلامية. ولا يفهم من هذا.. أن ما يقوم به أفراد من الأمة الإسلامية هو باطل.. سواء في حربهم ضد أمريكا.. أو إسرائيل طالما تبناوا الجهاد في سبيل الله.

بل هو جهاد في سبيل الله زمن سقطوا من أبناء المسلمين في هذه الحرب (كذا)، هم يأذن الله شهداء وعلينا أن ندرك أن من يتولى الجهاد في قتال الكافر المستعمر لبلاد المسلمين لا يهادن ولا يداهن بل يضع فرض الله أمام عينيه. والعمل لإقامة الخلافة الإسلامية وإعادة الإسلام مطبق (كذا) في واقع الحياة، والجهاد في سبيل الله فرضان يجب على المسلمين العمل بهما في وقت واحد.

لذلك نجد أن العمل لإقامة الخلافة الإسلامية وهو عمل لإقامة الإسلام كله بما فيه من جزئيات، من فروض غائبة، ولتطهير بلاد المسلمين من وجود الكفار وأفكارهم وعملائهم الخونة وحمل الإسلام رسالة عالمية للبشرية جمعاء.

لذلك ندعوا (كذا) الإخوة لتجميع الجهود في هذا العمل لإقامة دين الله ونصرته. فمن خلال هذا فإنني أتفق مع الأخ الكريم هادي فيما ينادى له، ونسأل الله التوفيق لأبناء هذه الأمة الكريمة المخلصين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

وكتب (سيف العرب) بتاريخ ٢٦-٨-١٩٩٨، مؤيداً لزكى عبد المجيد، فقال:

إخواني المسلمين: الله أكبر، والله أكبر، والله أكبر.

منكم من قال إن بن لادن وإخوانه من المسلمين هم أفراد وليست (كذا) دولة.

نعم، لكن ليس أصحاب كل ذي حق هم دول.

إن الرسول (ص) بدأ دعوته بمفرده حتى آمنوا (كذا) به وبدعوته أفراد هاجروا وجاهدوا، حتى بان الحق وانتصروا على الكفرة.

من هنا بدأ، والمسلمون يحكمون أنفسهم غير محكومين (كذا).

إن بن لادن وإخوانه هم أفراد، هاجروا وجاهدوا حتى هزم الإتحاد السوفيتي أقوى دولة في العالم ذلك الوقت. إن بن لادن يستطيع أن يعيش في جنه دنياوية آمن (كذا) على حياته، ويعامل معاملة الملوك العظماء الكفرة. لكنه آثر الموت في سبيل الله مثله مثل سائر المؤمنين المجاهدين.

إن أولئك المجاهدين الذين سميتهم إرهابيين كما أفهموكم (كذا) الغرب، إنما هم أعز المسلمين في هذا الوقت.

إن الإسلام في أشد الحاجة إلى مجاهدين أشد من حاجته إلى أى شئ آخر.

إن الذين يقولون يا مسلمين.. إذهبوا إلى الأمم المتحدة اشكوهم أعداءكم..

إنما هو وهم أو جاهل (كذا).. إن من يحكم الأمم المتحدة هم أعدائنا (كذا).

إن الغرب خائفون من أن نعود نحن المسلمين إلى أصول ديننا الحنيف وتزدهر (كذا) حضارة الإسلام ونعود ننشر الإسلام ونحكم الجميع بالعدل.

ينبغي علينا أن نترك كل أفكار الغرب ومعتقداتهم والتمسك بالإسلام وعاداتنا.

جزاك الله خيراً يا أسامة بن لادن وجميع المجاهدين والمسلمين.

وكتب (أبو السعيد)، مؤيداً أيضاً، فقال:

الأخ الكريم سيف العرب:

أظن أنه قد أصبح عندك خلط في نقطتين أود أن أوضحهما لك.

هناك فرق بين الحكم الشرعى، وهو إقامة الخلافة الإسلامية.. أى تحويل الدار من دار حرب إلى إسلام. والحكم الشرعى المتعلق بالجهاد فى سبيل الله، سواء كان جهاد فتح لنشر الدعوة الإسلامية.. أو جهاد (كذا) لتحرير بلاد المسلمين ورد غزو الكافر عنها.

وهنا أقول إن أسامة بن لادن تولى محاربة أمريكا ليس لنشر الدعوة الإسلامية فى أمريكا وتطبيق الإسلام عليهم، ولا أظن أن هناك من الأمة من يقول هذا، والواضح أن بن لادن تولى محاربة أمريكا حسب ما يقال لأن أمريكا دولة تكيد للإسلام والمسلمين وهى دولة مستعمرة لها مطامع فى بلادنا لنهب خيراتها. فعلىنا أن نفرق بين هذين الحكمين الشرعيين..

فليس هناك أى علاقة بين العمل لإقامة الخلافة ومحاربة أمريكا، فالعمل لتحويل الدار من دار كفر إلى دار إسلام وإقامة دولة الإسلام مرتبط بالأمة الإسلامية فى إزالتها لأنظمة الحكم القائمة على الكفر فى بلاد المسلمين ومبايعة رجل مسلم أهل للخلافة يحكم بهم حسب شرع الإسلام فى كل جوانب الحياة. وهناك الطريقة الشرعية التى تبين طريقة العمل المطلوب. أما عن الجهاد وقاتل الكفار، فهذا يتوقف على طبيعة القتال، فإذا كان القتال لنشر الدعوة الإسلامية فلا تقوم به إلا دولة الإسلام التى تعلن الجهاد وتجهز الجيوش للمعركة.

وعلىنا أن ندرك أن قتال الكفار فى هذه الحالة لنشر الإسلام وتبليغه للناس وتطبيقه عليهم، فلا يعقل أن يقوم المسلمون (كذا) بتطبيق الإسلام على غيرهم ولا يطبقونه على أنفسهم.

أما إذا كان القتال من أجل تحرير بلاد المسلمين من الكفار كما فى فلسطين، فإن الجهاد فى هذه الحالة يقوم به الأفراد والجماعات حتى تحدث الكفاية.

أما عن استدلالك بفعل الرسول صلى الله عليه وسلم حيث أنه بدأ فرداً ثم كوّن الجماعة من الصحابة ثم كتل هذه الجماعة، وثبت فيها العقيدة الإسلامية، ثم خاض صراعاً فكرياً وسياسياً مع قريش، ورغم ما لاقاه عليه الصلاة والسلام من أذى هو وأصحابه فلم يقوم (كذا) بأى عمل عسكري ضد قريش وأمر أصحابه بعدم قتال القوم، وهم قريش حتى وجد النصرة من الأنصار وهاجر وأقام الدولة الإسلامية هناك وجهاز الجيوش وأرسل الرسل، وبذلك أعلن الجهاد أى بعد أن أوجد الدولة. وهذا ما جاءت به السنة النبوية.

فعلىنا أن ندرك طبيعة الحرب التى أعلنتها بن لادن على أمريكا وبعدها نحكم.. هل الدور المطلوب دور الدولة أم دور الأفراد والجماعات فى هذه الحرب. وأعتقد أننى قد وضحت هذا الخلط فى هذا الموضوع.

فأجابه (زكى عبد المجيد):

إنه لا بد من الأولى فالأولى. وكما قال المولى سبحانه وتعالى فى كتابه الكريم: قاتلوا الذين يلونكم من الكفار.. قال ابن كثير: أمر الله تعالى المؤمنين أن يقاتلوا الكفار أولاً فأولاً.. الأقرب فالأقرب، إلى حوزة الإسلام، ولهذا بدأ الرسول صلى الله عليه وسلم بقتال المشركين فى جزيرة العرب فلما فرغ منهم ودخل الناس من سائر أحياء العرب فى دين الله أفواجاً شرع فى قتال أهل الكتاب.. راجع تفسير ابن كثير رحمه الله: ٢/٤٠١.

فمن هذا المبدأ لا- أرى بيننا خلاف (كذا) فى وجوب قتال هؤلاء الولاة الغير الأكفاء (كذا) لصون الدين وحماية المسلمين وإقامة دولة الخلافة تحكم بشرع رب العالمين..

لأنهم أقرب من الأمريكان، إلا- أن عساكر أمريكان وجنودهم المدججون (كذا) بالأسلحة والتقنيات صاروا يعملون كمرتزقة يحمون هذه العصابة التى جنت وتجنى على أمة الخير..

وكما هو معلوم بأن المستولى على منصب الإمامة فى جميع أمصار المسلمين يستوجب خلعتهم، لذا فهم غير موجودين فى الحقيقة (كذا) (أى لا يوجد ولى أمر للمسلمين على الحقيقة) وإن كان موجوداً على الصورة، ولكن زماننا شاغر عن الإمام وإن لم يكن شاغراً صورةً.

وعند شغور الزمان من الأمراء فالأمر مناط بالعلماء وأولى الأمر المأمور بطاعتهم وهم الأمراء والعلماء، فإذا خلى (كذا) الزمان عن الأمراء كان العلماء هم أولو الأمر..

ولكننا فى زمان إن صح تسميته بزمان الفتن، وهذه الفتن كقطع الليل المظلمة لا يميز فيها الجانى عن المجنى فالكل فيها سواء، ومن فيه القدرة والكفاءة والعلم صار بين جدران السجون قابلاً وعن الكلام محرماً (كذا)..

إذاً فلا ضير إن جاهد المجاهد مرتزقة الولاة أو سدنتهم العصاة، فإنهم يقدمون المستطاع والمقدور من الجهاد المأمور به والمداوم عليه من إعداد العدة والإستطاعة التى تدخل بها الرهبة والرعب فى قلوب أعداء الدين من الولاة والسلاطين وحمايتهم وحراسهم.. وهذا ما أظن عليه العصاة المؤمنة اليوم.

وإن أحب الأعمال إلى الله أدومه وإن قل.. والجهاد فى اللغة هو بذل أقصى ما يستطيعه الإنسان من طاقة لنيل محبوب أو لدفع مكروه. راجع لسان العرب والقاموس المحيط.

وليس هناك شئ أحب إلينا من دين الله، ولا مكروه نريد دفعه عنا مثل عصابة المفسدين من ولاة أمور المسلمين، الذين كفروا كفراً صراحاً بواحاً لا يقبل التأويل، بعد اتهامهم شرع الله بالنقص وعدم صلاحيته، ونبذهم وعدم الحكم به مع وجود القدرة على تحكيمه، ولكن لا يوجد عندهم العزيمة على إقامته، كى لا يحزن النصارى أو يغضب الأمريكان، ويصرخ (كذا) فى العالم منظمة الأمم المتآمرة على الإسلام، وينادى بحقوق الإنسان..

نعم، حقوق إنسان صليبي (أى الإنسان الصليبي). وليس حق للإنسان المسلم ولا حرمة لآدميته وبشريته ولا حزن عليه إن ذل أو صرخ من ألم الأشجان والأحزان، لأنهم ما نعموا منهم إلا أن آمنوا بالله العزيز الحميد..

والجهاد فى مصطلح الفقهاء هو القتال، قال الأحناف: الجهاد هو دعوة الكفار إلى دين الحق وقتالهم إن لم يقبلوا. راجع فتح القدير.

وقالت المالكية: قتال المسلم كافراً غير ذى عهد لإعلاء كلمة الله، أو حضوره له، أو دخوله فى أرض له. راجع حاشية العدوى والشرح الصغير، وأقرب المسالك للدردير.

وقالت الحنابلة: قتال الكفار..

وقالوا أيضاً: الجهاد هو القتال وبذل الوسع منه لإعلاء كلمة الله تعالى. أنظر مطالب ذوى النهى وعمدة الفقه ومنتهى الإرادات.

ففى القتال حياة للمؤمن واستعلاء، والعدو الكافر لا يريد للمؤمن حياة ولا استعلاء.

وفى القتال تحرر للمؤمن من قيود الذل والإستصغار، والعدو الكافر لا يريد للمؤمن الحرية ولا يفرح أن يفك عنه قيوده ويسعى لإهانتته واستصغاره، ولكن الله أراد للمؤمن الإستعلاء والتخلص من قيود التبعية والإستذلال والحيرة والإنطلاق نحو القمم والشموخ، فوضع الله له منهجاً فى كتابه للقتال وحثهم على الجهاد فى سبيله وأنه أفضل العبادات، فقال تعالى: فقاتل فى سبيل الله لا تكلف إلا نفسك وحرص المؤمنين عسى الله يكف (كذا) بأس الذين كفروا والله أشد بأساً وأشد تنكيلاً.

والجهاد اليوم فرض على المسلمين فرض عين، ما لم يتحرر الأندلس وبيت المقدس وينصب للمسلمين ولى عادل تقى فى دولة واحدة وخلافة على منهج النبوة.

وهذا الفرض لا يكون فرض كفاية، إلا بعد أن يستأنم المسلمون على أرواحهم وأموالهم وأعراضهم وعقائدهم..

وإذا تم ذلك يكون الجهاد فرض كفاية إذا قام به البعض يسقط عن الآخرين إلا إذا لم يقدرُوا على العدو فالإثم عليهم حتى يقهروا العدو.. هذا والله أعلم.

وسبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك.

فكتب (هادى) بتاريخ ٢٦-٨-١٩٩٨، على طريقته حزب التحرير الإسلامي، مؤيداً وجوب جهاد الحكام، وإقامة الخليفة، ومنتقداً الطالبان:

الأخ الكريم زكى عبد المجيد حفظه الله ورعاه، الأخ الكريم أبو السعيد حفظه الله ورعاه، الأخ الكريم سيف العرب حفظه الله ورعاه، بعد التحية ومزيد من الإحترام والتقدير أقول:

إن الموضوع ليس فيمن يبايعه المسلمون خليفة، فالأمة الإسلامية ملأى بالرجال المخلصين الواعين ومنهم العلماء ومنهم المجتهدون، ولا شك أن أدنى واحد فيهم مرتبة هو خير للأمة من حكامها الذين اتضح لها واقعهم السيئ ولم تعد الأمة تعتبرهم أو تبكى عليهم.

فالفرض هو إيجاد خليفة، ولا يتصور أن يكون واحد من حكام المسلمين خليفة بل الخليفة هو الذى يجب على الأمة أن تأتي به وتبايعه لتسقط عنها الإثم، والأدلة على ذلك مستفيضة أذكر منها:

١ - قال تعالى مخاطباً الرسول عليه السلام: فاحكم بينهم بما أنزل الله ولا تتبع أهواءهم عما جاءك من الحق. وقال: وأن احكم بينهم بما أنزل الله ولا تتبع أهوائهم واحذرهم أن يفتنوك عن بعض ما أنزل الله إليك.

وخطاب الرسول خطاب لأمة ما لم يرد دليل التخصيص، وهنا لم يرد دليل تخصيص فيكون خطاباً للمسلمين بإقامة الحكم. ولا يعنى إقامة الخليفة إلا إقامة الحكم والسلطان.

٢ - روى مسلم عن طريق نافع قال: قال لى ابن عمر، سمعت رسول الله عليه السلام يقول: من خلع يداً من طاعة، لقي الله يوم القيامة لا حجة له، ومن مات وليس فى عنقه بيعة مات ميتة جاهلية.

فالنبى عليه السلام فرض على كل مسلم أن تكون فى عنقه بيعة، ووصف من يموت وليس فى عنقه بيعة بأنه مات ميتة جاهلية. والبيعة لا تكون إلا للخليفة ليس غير.

وقد أوجب الرسول على كل مسلم أن تكون فى عنقه بيعة لخليفة، ولم يوجب أن يبايع كل مسلم الخليفة. فالواجب هو وجود بيعة فى عنق كل مسلم، أى وجود خليفة يستحق فى عنق كل مسلم بيعة بوجوده.

فوجود الخليفة هو الذى يوجد فى عنق كل مسلم بيعة سواء بايع بالفعل أم لم يبايع، ولهذا كان الحديث دليلاً على وجوب نصب الخليفة وليس دليلاً على وجوب أن يبايع كل فرد الخليفة. لأن الذى ذمه الرسول هو خلو عنق المسلم من بيعة حتى يموت، ولم يذم عدم البيعة.

٣ - أجمع الصحابة رضوان الله عليهم على لزوم إقامة خليفة لرسول الله عليه السلام بعد موته، وأجمعوا على إقامة خليفة لأبى بكر، ثم لعمر، ثم لعثمان بعد وفاة كل منهم.

وقد ظهر تأكيد إجماع الصحابة على إقامة خليفة من تأخيرهم دفن رسول الله عليه السلام عقب وفاته واشتغالهم بنصب خليفة له، مع أن دفن الميت عقب وفاته فرض، ويحرم على من يجب عليهم الإشتغال فى تجهيزه ودفنه الإشتغال فى أى شئ غيره حتى يتم دفنه.

فهذه الأدلة وغيرها مما تعرفه أخى الكريم توجب على المسلمين أن يكون لهم خليفة.

ولا- أظن يا أخى الكريم أن الأمة خالية اليوم من رجل يصلح لمنصب الخلافة، بل إن فيها من لو تسربلوا بالخلافة لفعلوا

الأعاجيب ولأصبحت دولة الخلافة بسياستهم الدولة الأولى فى العالم وبخاصة أن الرسول قد بشرنا بها بعد انقطاع، فى حديث الإمام أحمد الصحيح.

لذا فإن البحث يجب أن ينصب على كيفية إيجاد الخليفة، فإن سار المسلمون على الطريقة الشرعية لإيجاد الخليفة فإنهم يكونون قد وضعوا أيديهم على الطريق الصحيح للخلاص ومن ثم يكون ما يرضى الله تعالى ما دمنا سرنا فى طريق رضاه.

وما أروع استدلالك بأقوال الفقهاء كقول الشاطبي: والباقون وإن لم يقدرُوا عليها، قادرون على إقامة القادرين فمن كان قادراً على الولاية فهو مطلوب بإقامتها، ومن لم يقدر عليها مطلوب بأمر آخر، وهو إقامة ذلك القادر وإجباره على القيام بها. فالقادر إذا مطلوب بإقامة الفرض وغير القادر مطلوب بتقديم ذلك القادر إذ لا يتوصل إلى قيام القادر إلا بالإقامة.

فإن فهم الشاطبي رحمه الله يؤكد أن الوجوب يشمل الفريقين: الفريق القادر على إقامتها، والفريق الغير قادر عليها، فالقادر عليه أن يتولاها، والغير قادر عليه أن يأتى بالقادر وهكذا.

أما قول الماوردي: فإذا ثبت وجوب الإمامة ففرضها على الكفاية.

فإن هذا يعنى أن فرضية إقامة الخلافة ليست عيناً على الكل بل هى على الكفاية، بمعنى أنه إذا أقامها البعض سقط الإثم عن الباقين، ولكننا نعلم أن فرض الكفاية إذا لم يقدر البعض أن يقيمه فإنه يصبح فرضاً على الجميع حتى يقام، وأريت صلاة الجنابة والإشتغال بتكفين الميت وتجهيزه فإنها فرض كفاية بمعنى أن البعض قادرون على القيام بها، فلو مات رجل وقام ثلاثة رجال لتجهيزه والباقون جالسون فلا إثم عليهم، ولكن لو لم يستطع الثلاثة تجهيزه بسبب ضعفهم أو عدم قدرتهم على حمله للمقبرة.

فهل يعفى الباقيون (الجالسون) من الإثم؟

لا- بل إنهم آثمون حتى يتلبسوا بالقيام بتجهيز الميت ودفنه، لأن الفرض لم يتحقق إذ لم تتحقق الكفاية، فالكفاية شرط لعدم حصول الإثم على من لم يقيم بفرض الكفاية، فهو فرض كفاية بمعنى أن تتحقق الكفاية للقيام به، فإن لم تتحقق سقط الإثم عن من تلبس بالعمل، وإن لم يتم الفرض أثم الباقيون لقدرتهم

على تحقيق الكفاية ولم يفعلوا، لذلك قال الفقهاء إذا قام به البعض وقام فعل ماضى (كذا) يفيد حصول الفعل فى الزمن السابق، ولم يقولوا إذا تلبس بالقيام به البعض.

أما موضوع طالبان وغيرها ممن اتخذ الطريق العسكرى سبيلاً لتحقيق أهدافه.

فإنى لست بصدد الهجوم عليهم، ولكن أقول إنهم أنفسهم ليسوا طلاب خلافة وإنما عملهم هو السيطرة على أفغانستان، فقات طالبان تستمر حالياً بالتقدم فى مناطق الشيعة والمناطق التى يسيطر عليها مسعود بهدف السيطرة على كل الأراضى الأفغانية، تمهيداً للإعتراف بسلطتها دولياً فى أفغانستان.

وهذه النجاحات السريعة والحاسمة التى حققتها الحركة تدل على أن هناك تحولات سياسية كبيرة تجاه أفغانستان قد طرأت على الوضع الدولى والإقليمى فى المنطقة.

والذى يدل على هذا التغير ما لوحظ فى الآونة الأخيرة من انتظام انحسار قوة (المجاهدين القدامى) من جهة، وتنامى قوة طالبان من الجهة الأخرى، ولا يوجد من سبب لذلك الانحسار وذاك التنامى إلا وقف الدعم الباكستانى عن (المجاهدين) واستمراره بقوة لصالح حركة الطالبان.

فباكستان هى الدولة الإقليمية الوحيدة المهيأة والقادرة على التأثير فى الخريطة السياسية لأفغانستان، وذلك لأن البشتون، وهم أكثرية سكان أفغانستان، لهم امتدادات قبلية فى باكستان نفسها. وكذلك لأن باكستان هى العمق الطبيعى الجغرافى لأفغانستان، ولولا باكستان لما استطاع (المجاهدون) فى أواخر الثمانينيات أن يطردوا الروس، بعد مقاومتهم طيلة عشر سنوات. وعندما كانت

باكستان تدعم (المجاهدين) الأفغان بمختلف حركاتهم وانتماءاتهم، ثبت هؤلاء (المجاهدون) وأوقعوا بالغزاة السوفيات ما يزيد عن الخمسة عشر ألف قتيل.

ولما رفعت باكستان دعمها عن (المجاهدين) خسروا الحرب وانهمزوا أمام حركة طالبان التي لم يكن لها تجربة في القتال ولا في السياسة، ما يدل بشكل قاطع على أن دعم باكستان لأيه حركة أو فصيل في أفغانستان هو سبب نجاحها أو نجاحه ليس إلا. أما السبب في تخلي باكستان عن (المجاهدين) والتخلص منهم، وتبنيها لحركة طالبان وتمكينها من السيطرة على أفغانستان بمفردها، فيعود إلى رغبة أميركا في إيجاد دولة مستقرة وقوية في أفغانستان بعد فشل (المجاهدين) في إقامة مثل هذه الدولة بسبب اختلافاتهم القبلية والعرقية والمذهبية، والتي لم تمكنهم من تحقيق ذلك الهدف.

والذي يدل على ضرورة إيجاد دولة قوية في أفغانستان من وجهة النظر الأميركية هو محاذاه بلاد الأفغان لدول طاجكستان وأوزبكستان وتركمستان التابعة لروسيا، والداخله في مجالها الحيوى.

وموقعها هذا أكسبها أهمية استراتيجية بالغة بالإضافة إلى كونها مجاورة لباكستان وإيران اللتين تقعان تحت النفوذ الأمريكى. فطالبان كما أسلفت تسعى بالمساعدة الباكستانية والرضا الأمريكى أن تسيطر على أفغانستان لتوجد دولة قوية ستكون مثل دول المنطقة ليست خلافة شرعية، بل دولة لها انتماءاتها السياسية مع باكستان وأمريكا، ومثل هذه الحركة من الخطأ أن نضع بيضنا في سلتها لأنه سرعان ما يتكسر، فنرجع بخفى حنين.

بل علينا كمسلمين أن نعمل لإيجاد دولة الخلافة الراشدة بإذن الله والتي لن تقوم بهوى الأمريكان ولا الإنجليز ولا غيرهم، بل ستكون دولة مخصصة للإسلام والمسلمين غير ملوثة سياسياً.

أقول ما تقدم وأستغفر الله لى ولكم.

فأجابه (سيف العرب) بتاريخ ٢٦-٨-١٩٩٨، مؤيداً:

إلى الأخ أبو سعيد: جزاك الله خيراً.

يظهر لى أنك نسيت أن الغرب والأمريكان قتلوا وشردوا الملايين من المسلمين.

هل نسيت الغزو الثقافى والمحاولات الناجحة منهم لتدمير الإسلام.

لم يتصدى (كذا) أحد من المسلمين لهؤلاء لوقفهم للأبد.

على العكس نرى الدول الإسلامية تتسابق إلى العدو لكى تحظى بوده وصداقته.

يهاجمون بعضهم بعضاً بسبب أنواع حكوماتهم المختلفة والمتناقضة.

ما بالك بالذى يقول هيا يا أمة الإسلام نقف جميعاً متحدين أمام عدونا لا لنقاتلهم بل لنسألهم أن يتركوا المسلمين وشأنهم..

سوف يسجن ويعذب، لا ليس من العدو بل من حكومته ودولته المسلمة.

أحياناً تفعلها الدولة المسلمة رغم أنفها وأحياناً تفعلها بسبب مؤازرة العدو وتشجيعهم لها.

هنا يأتى دور الأفراد، حيث يجب على كل مسلم التصدى لدولته التى يطلق عليها دولة إسلامية وهى الإسلام منها تبرأ.

قلت: جزاك الله خيراً.. إنى خلطت بين نقطتين.

والواضح أنى تكلمت عن نقطتين اثنتين فقط لهما صلة بمشاكل المسلمين اليوم.

يجوز أن تقول أنى خلطت بين نقطتين، لأنى لم أشرح أو أتكلم بما فيه الكفاية عنهما.

وأود أن أشرح شيئاً مهم (كذا) بالنسبة للرد.

كل الذى ذكرته فى ردك صحيح، لكن عندما تريد دولة إسلامية يحكمها خليفه بايعوه (كذا) جميع المسلمين، يجب أن يكون لك أنصار وأرض تحكمون فيها حتى يتسنى لكم العيش بسلام.

لكن عندما يكون هناك من يحاول إيقاف إقامة دولتك، ماذا تفعل؟
يجب مقاتلتهم كما فعل رسول الله (ص) فى غزوة بدر وباقي غزواته (ص).
إنك قلت: إن الرسول (ص) هاجر وبايع الأنصار.

هنا أقول: بن لادن وإخوانه بايعوا حكومة طالبان الحاكمة فى أفغانستان.

وهو الآن يجاهد ليس لغرض نشر الإسلام، بل لقيام دولة إسلامية.

هو يريد من أعداء الإسلام عدم التدخل فى شؤون المسلمين.

ابن لادن يريد من أمريكا الخروج بجنودها من السعودية.

ابن لادن يريد أمريكا تتوقف لدعمها (كذا) إسرائيل.

هو وإخوانه المجاهدين (كذا) يدركون أنهم سيواجهون العالم أجمع كأعداء، لكنهم آثروا الموت، وهدفهم ليس قيام دولة إسلامية وتحرير أرض المسلمين فقط، بل تشجيع المسلمين على مقابلة العدو.

إنى حتى الآن لم أعرف كيفية إيصال نقطتى، لعدم وجود حروف عربية على ال keyboard ولهذا يأخذنى وقت طويل لكتابة بضعة سطور، وهذا ينسينى ما كان فى خاطرى للرد.

وإن صوتى فى صف الإسلام، وإن كنت على حق فأعينونى، وإن كنت على ما هو غير الحق فأرشدونى جزاكم الله خير (كذا).
فكتب (أبو السعيد) بتاريخ ٢٧-٨-١٩٩٨:

الإخوة الكرام: زكى عبد المجيد، هادى، وسيف العرب حفظهم الله.

لقد أسعدتنى ردودكم حول الموضوع المثار للنقاش، ولكن حتى الآن لم نخرج برأى من هذا النقاش وخصوصاً بعد أن أخذ الموضوع بالتشعب. وسوف أتطرق فى هذا الرد إلى نقطة واحدة أو نقطتين.

أولاً: وجدت من خلال ما قرأت للأخ زكى عبد المجيد، أنه يقول: إن قتال الحاكم وأتباعه من الخونة القائمين على الحكم فى بلاد المسلمين هو الطريقة لإقامة الخلافة الإسلامية، وهم أولى بالقتال من غيرهم من الكفار.

واستدل بفعل الرسول صلى الله عليه وسلم فى قتاله للكفار فى الجزيرة العربية ثم قتال القرس والروم خارج الجزيرة العربية.

إن هذا الاستدلال غير دقيق ولا ينطبق على الواقع الذى نحن بصدد.

نعم إن الرسول عليه الصلاة والسلام قام بهذا، ولكنه قام به بعد أن أقام الدولة الإسلامية الأولى فى المدينة بعد الهجرة، ثم جهز الجيش وأعلن الجهاد على الكفار.

لذلك يكون هذا الاستدلال على أفعال حدثت بعد إقامة الدولة، وليست قبل قيام الدولة.

فإقامة الدولة الإسلامية يجب علينا أن نتبع أفعال الرسول صلى الله عليه وسلم التى قام بها قبل ذلك لإيجاد الدولة.

وهذه الأفعال أحكام شرعية حيث أنها تبين الطريقة للقيام بالفرض، وهو إقامة الدولة الإسلامية. ولتأكيد هذا نجد أن الرسول عليه

الصلاة والسلام وأصحابه لم يقوموا بقتال الكفار ولم يتبنوا العمل المادى قبل إقامة الدولة، بل طلب منهم كف أيديهم. وهذا ما

جاءت به السيرة النبوية.

أما الإخوة الذين يتبنون قتال الحاكم والنظام كطريقة لإقامة الدولة الإسلامية فهم يستدلون بحديث الرسول صلى الله عليه وسلم

الذى يتناول معاملة شرار الأئمة من ولاء أمور المسلمين حيث أنه عليه الصلاة والسلام طلب منابتهم بالسيف إذا لم يحكموا

بالإسلام، وهذا الحديث المستدل به لا ينطبق على حكام المسلمين اليوم.

فالحديث يتناول معاملة إمام المسلمين الذي يأخذ البيعة الشرعية من الناس على أن يحكم بهم بالشرع ثم يخرج عن الإسلام في حكمه فيجب عندئذ قتاله.

أما حكام اليوم فهم ليسوا ولاة أمور المسلمين ولم يأخذوا البيعة الشرعية من الناس ليحكموا بالإسلام، فهذا الحديث لا ينطبق على هؤلاء.

وهذا لا يعنى دفاع (كذا) عن هؤلاء الحكام المجرمين الخونة، فطريقة الإسلام فى العمل تقوم على فهم الواقع المراد تغييره، ثم تطبيق الحكم الشرعى الذى يعالج هذا الواقع.

ثانياً: يقول الأخ سيف العرب: إن بن لادن ومن معه قد أعطوا البيعة لحركة طالبان.

فأنا لم أسمع هذا الكلام، ولا أعتقد أن هناك من المسلمين سمع بهذا، ولكن قبل كل شئ نقول إن البيعة تكون لرجل واحد من المسلمين يبايع من الناس على أن يحكم بالإسلام، ولا تكون لحركة أو لدولة.

ثم إن حركة طالبان لم تعلن بأنها تعمل لإقامة الخلافة، وتريد أن تقيم دولة الخلافة الإسلامية فى أفغانستان وطلبت البيعة من المسلمين.

فحركة طالبان فى أفغانستان تقوم بقتال المنافسين لها فى السلطة، وإن نجحت فى تصفيتهم، وأقامت دولة، فلن تكون أفضل من باكستان أو إيران أو السعودية.

فهذه الحركة ليس لها هم إلا أن تفوز بالسلطة، وتحاول جادة بأن يعترف بها مجلس الأمن والأمم المتحدة. وعلاوة على ذلك فهى تعترف بالحدود والدول المجاورة لها بأنظمتها.

وأخيراً ضغطت على بن لادن بعدم القيام بعمليات من أراضيها ضد المصالح الأمريكية أو غيرها!

بمجرد النظر لهذه الحركة يدرك الإنسان ما تريده وما تسعى إليه، فهذا السلوك وهذه الأفعال لا تقوم بها جماعة تريد إقامة الخلافة الإسلامية وتوحيد بلاد المسلمين ومحاربة العالم كله.

هذا ما سمح لى من الوقت لنقاش النقضتين السابقتين، وإن شاء الله سوف يكون للحديث بقیة. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

فأجابه (سيف العرب) بتاريخ ٢٧ أيضاً، مدافعاً:

إلى الأخ المكرم أبو السعيد:

إننى عندما ذكرت أن أسامة بن لادن بايع حكومة طالبان أى أنهم بايعوه على حمايته ومؤازرته، ولم أقل بايعوه كخليفة للمسلمين.

لقد شبهت بيعته كبيعة الأنصار للرسول للدفاع عنه حتى يبلغ رسالته ويخلص من غرضه.

وما فعله الرسول بمعنى آخر هو أنه وجد له حلفاء وأنصار (كذا) كما يفعل بن لادن.

بالطبع هناك اختلاف بينهما، لكن كلاهما وراء إيجاد أنصار وحلفاء.

وقولك: إن حكومة طالبان ضغطت على بن لادن بأن لا يشن هجوم (كذا) من أفغانستان، فهذا كما يشاع رأى أشارته حكومة طالبان على بن لادن وإخوانه، ووافق عليه بن لادن كما كان أصحاب الرسول يشيرون عليه.

وقد يكون من وراء هذا الرأى هدف سياسى وإنما الحرب خدع، فأرجو عدم استباق الأحداث.

ثانياً: أنظروا لحال المسلمين اليوم! من الذى سوف يقيم دولة إسلامية من الدول أو القادة؟ لا أحد! لذلك يجب على الأفراد

التحرك.

لقد قلت إنه يجب على المسلمين أن يجمعوا على مبايعة أحد المسلمين.

كلام صحيح، لو أنهم يعيشون الخلافة الإسلامية والشريعة الإسلامية، لكن الوضع مختلف الآن حيث المسلمين (كذا) لا يعيشون هكذا.

فعندما يقوم أحد المسلمين لسأل المسلمين أن يبايعوه أو يبايعوا أحد المسلمين لحروب (كذا) وانتقد. فلذلك من أراد ذلك فعليه مواجهة المشاكل.

اليوم من أراد الخلافة الإسلامية تقوم، فهناك القليل من المسلمين الذين سوف يبايعون أى مسلم الذى (كذا) تتوفر فيه شروط الخلافة.

ولسوف يقولون (كذا) أناس من المسلمين إن هؤلاء أفراد، وليسوا دولة إسلامية كى تتوفر فيهم الشروط لإقامة الخلافة. لكن لكل حال حلّ وطريقة فى الإسلام، ولو أن الأفراد يعيشون فى دولة إسلامية صحيحة يحكمها خليفة لما هربوا منها أو اضدهدوا (كذا).

وإن أسامة بن لادن لم يعلن نفسه خليفة، بل إنه يناشد المسلمين أن يتحدوا وقيموا الخلافة.

إن هدفه الآن هو أن يخرج الكفرة من الأراضي الإسلامية، وهذا واجب كل مسلم إذا لم يرى (كذا) فى قائده حب الإسلام. لم لا تتحرك أى دولة مسلمة للدفاع عن الإسلام، ويجب على كل مسلم الذهاب إلى أقرب دولة إسلامية صحيحة لينبها، ثم يحرروا المسلمين من الكفرة ويجعلونها جزء (كذا) من الدولة الإسلامية الصحيحة.

وإن الإسلام بنى على أفراد اضدهدوا (كذا) وانتقدوا بمخالفتهم العادات وقوانين تافهة وجاهلية.

إن كل الدول بنيت على أفراد. جزاكم الله خيراً.

وكتب (أمواج) بتاريخ ٣٠-٨-١٩٩٨، معارضاً لهم، قائلاً:

سؤال واحد فقط: هل هم العلماء أولئك الذين تأخذون منهم مثل هذا الكلام؟

أم أن كل واحد منكم جالس على أريكته يفتى لنفسه؟؟؟

وكتب (ابن الجراح) بتاريخ ٣١-٨-١٩٩٨، مخالفاً:

أما بعد: جزاكم الله خيراً عن ذلك الموضوع، ولكنى أود أن ألفت انتباهك إلى أمرين:

الأول: قراءة موضوع الأخ بدر الكندرى.

الثانى: أن الجهاد ليس بذلك الأسلوب.

وانظر يا أخى إلى عظمة ديننا، فلقد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الضرب فى الوجه، وعن قتل الأطفال، والشيوخ، والنساء، فكل ذلك يعطينا مدلول (كذا) عن آداب الجهاد.

ونحن لا نقدح فى أسامة بن لادن بل نطن فيه كل الخير ولكنه الفهم والأسلوب.

الجهاد سبيلنا والموت فى سبيل الله أسمى أمانينا.

وكتب (زكى عبد المجيد) بتاريخ ٧-٩-١٩٩٨:

قبل كل شئ أستميحك العذر لهذا الإنقطاع الذى حصل بسبب سفرى و مرضى لدى عودتى من السفر.. كان لا بد لنا من متابعة النقاش الذى سأواصله قريباً بإذن الله..

مرة أخرى، اعذرونى عن هذا الإنقطاع وإلى لقاء قريب بإذن الله تعالى.

ثم كتب (زكى) بتاريخ ٩-٩-١٩٩٨:

الأخوة الأكارم.. هادى.. وأبو السعيد.. وسيف العرب.. وابن الجراح.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

أظن أننا على اتفاق لضرورة البيعة وفرضيتها ووجوب نصب الإمام والجهاد فى سبيل الله فى ظل رايه الوالى العدل، ممن يتوفر فيه شروط الإمامة والولاية، المنصوص عليه فى شرع الله عز وجل..

ولكن السؤال إلى الأخ هادى:

من هو هذا الذى يجب أن يتم له البيعة فى وقتنا الحاضر؟

ومن الذى يتم له الزعامة العامة فى مهمات الدين والدنيا؟

ومن الذى يقوم فى حق الرعية وإقامة الدعوة بالحجة والسيف وكف الجنف والحييف، وينصف (كذا) للمظلومين من الظالمين ويستفئ الحقوق من الممتنعين ويفى به (كذا) على المستحقين؟

كما أورد ذلك إمام الحرمين أبى المعالى الجوينى فى رسالته غياث الأمم فى التياث الظلم. إن الإمام يرمى بنظره الدنيا والدين، فهذه الإمامة التى يعرفها المسلمون، لا يعرفون إمامة دينية مفصولة عن النظر فى شؤون الدنيا وسياستها على أساس الدين.

وتعاريف أئمة الإسلام وعلمائه للإمامة أو الخلافة كلها تدور حول الجمع بين زعامة الدين والدنيا، وأن الإمام يراهما ويحوطهما بنظره معاً، وأنه يسوس الدنيا على مقتضى الشرع..

فمن رام فصل الدنيا عن الدين، أو السياسة عن الدين، أو الدولة عن الدين فقد خالف سبيل المؤمنين، والله يقول: ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيراً..

فكل الزعامات فى الدول الإسلامية قد شاققت الرسول وسلكت سبيل غير المؤمنين، وخالفوا الكتاب والسنة وإجماع الأمة على أن الحكم لله وحده..

إذا لا بيعة لهؤلاء العاهرين من الولاة الزناة وقتلة العلماء وأولياء الله الصالحين.. رغم أن نصب الإمام عند الإمكان واجب، باتفاق مذاهب العلماء قاطبة..

أين من يجتمع (كذا) كلمة المسلمين حوله ويتحد (كذا) قواهم تحت لوائه، وينصرون دين الله فى ظل زعامته وخلافته؟

من هى الجهة التى تحدد شخص الإمام وتعيينه؟

هل جاءت النصوص بتحديد أسماء معينة لتولى هذا المنصب؟

أم هل حددت النصوص الصفات المطلوب توافرها، وعلى أهل الاختيار أن يبحثوا عن توافر فيه هذه الصفات؟

فقد ذهب طائفة من أهل السنة أنه لا يصلح لعقد الإمامة إلا للمجتهد المستجمع لشروط الفتوى وذهب القاضى الباقلانى فى عصب من المحققين إلى:

أنا لا نشترط بلوغ العاقد مبلغ المجتهدين، بل يكفى أن تكون (كذا) ذا عقل وكيس وفضل، وتعهد إلى عظام الأمور، وبصيرة متقدة بمن يصلح للإمامة.. فقد أضاف الإمام الجوينى شرطاً آخر فقال:

ولكنى أشترط أن يكون المبايع ممن يفيد مبايعته منه (كذا) واقتهاراً. راجع كتاب الطريق إلى الخلافة لمحمد شاعر الشريف.

وجاء فى نفس المصدر الذى أنقل لك بعض معظم (كذا) الكلام، والحديث ما قاله الماوردى فى بيان شروط أهل الحل والعقد، فيقول:

فأما أهل الاختيار فالشروط المعتمدة فيهم:

أولاً: العدالة الجامعة لشروطها..

ثانياً: العلم الذى يتوصل به معرفة من يستحق الإمامة على الشروط المعتمدة فيها..

ثالثاً: الرأى والحكمة المؤديان إلى اختيار من هو للإمامة أصحح وبتدبير المصالح أقوى وأعرف..

راجع الأحكام السلطانية ونفس المرجع السابق لمحمد شاكر الشريف.

فمن من هؤلاء الذين يتزعمون المسلمين اليوم يتدبرون مصالح المسلمين؟

بل العكس هم يتدبرون مصالح أعداء المسلمين رغم أنف المسلمين.. ثم هؤلاء الراضة أحفاد عبدة النار والمجوس، يطوقون المسلمين تحت دعاوى إسلامية.

وهناك الكثيرون يجدون فى أنفسهم الثقة فى أصحاب العمائم الملونة الذين يسعون لإحياء الإمبراطورية الفارسية بعد أن انطفأ نارهم بجهد الصحابة فى زمن الخلافة الراشدة والذى تم فتح بلاد الفارس (كذا) فى زمن على بن أبى طالب رضى الله عنه.. فمن من هؤلاء الزعماء اليوم لهم القدرة فى رعاية مصالح المسلمين من الراضة الخارجة على الملة بجيشها وعتادها، وهى الآن تحاصر بلاد الخرسان (كذا) وتهدد وتروع الآمنين من الأطفال والشيوخ والنساء العاجزين عن كل شئ؟.. أقول كل شئ حتى لقمة الطعام..

هذا الحرب المأزوم (كذا) من أجل حفنة من الراضة الكافرة التى استحقت الموت على أيدي المجاهدين بسبب اندساسها وتآمرها على أمة الإسلام وأمة القرآن.

الأخ أبو السعيد:

إننى حينما استشهدت بالآية الكريمة فى قتال الكفار من قوله تعالى: وقاتلوا الذين يلونكم من الكفار..

إنما كنت أقصد بها ما قام به النبى صلى الله عليه وسلم بعد أن فرض الجهاد. الجهاد فرض فى المدينة.. فإن النبى صلى الله عليه وسلم شرع فى قتال الأقرب ثم الأقرب حتى أن (كذا) دانت له كل جزيرة العرب شرع فى قتال الروم.

وهذا التسلسل هو المطلوب فى الوقت الحاضر، لأننا لا يمكننا أن نترك الحكام الكفرة متسلطين على رقاب المسلمين، ونشغل من هم (كذا) أبعد منا ومن ديارنا من الأعداء..

وجزاكم الله خيراً، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

وكتب (أبو السعيد) بتاريخ ٩-٩-١٩٩٨:

الأخ الكريم زكى عبد المجيد:

أسعدتنى جداً عودتك إلى المشاركة فى الساحة، وخصوصاً فى هذا الموضوع.

أعتقد أننا فى طريقنا للإتفاق على رأى واحد.

ولكن كى توضح الصورة كاملة نعود للتذكرة بما ورد فى هذا الموضوع، ونحدد النقط المتفق عليها، والنقاط التى لم نتفق عليها حتى الآن.

أولاً: نحن نتفق على أن نصب خليفة للمسلمين فرض عليهم، وأقصد من هذا أنه يجب على المسلمين إقامة دولة الخلافة الإسلامية التى تحكمهم حسب شرع الله وترعى شؤونهم فى كل مجالات حياتهم حسب أحكام الإسلام.

ثانياً: تقوم الأمة الإسلامية بمبايعه رجل من المسلمين على أن يكون خليفة لهم، وهناك شروط شرعية تحدد صفات وشخصية مثل هذا الرجل، وهى سبعة شروط: أن يكون مسلماً، أن يكون ذكراً، أن يكون بالغاً، أن يكون عاقلاً، أن يكون عدلاً، أن يكون حراً وليس عبداً، أن يكون قادراً على أعباء

الحكم وليس عاجزاً. هذه هي الشروط الشرعية للخليفة.

وهناك شروط الأفضلية: مثل أن يكون مجتهداً وشجاعاً أو عربياً أى يتحدث العربية ويتقنها تماماً، وغير هذه من الصفات التي تساعده على الحكم.

والأمة الإسلامية فيها الكثير مثل هذا الرجل، وهذه ليست مشكلة، بل المشكلة تتمثل في كيفية العمل لوضع هذا الرجل في محله كخليفة للمسلمين، في وجود الأنظمة الفاجرة الظالمة القائمة في بلاد المسلمين، وغياب صورة الإسلام عن عقول الأمة الإسلامية إلى جانب وقوف الكفار للحيلولة دون ذلك.

ثالثاً: الجهاد فرض على المسلمين، وهو في حد ذاته فرض كفاية فإذا حدثت الكفاية سقط الفرض عن الباقيين. والجهاد نوعين (كذا):

جهاد الطلب: وتقوم به الدولة الإسلامية لفتح البلاد لنشر الدعوة الإسلامية وتطبيق الإسلام على الناس وإخراجهم من الظلمات إلى النور.

وتقوم به الدولة التي تجهز الجيوش وتعقد المعاهدات وتتولى العمل في السياسة الخارجية للدولة.

والنوع الثاني: هو جهاد الدفاع وحماية بلاد المسلمين وتحرير بلاد المسلمين من الإحتلال إذا حدث ذلك. وتقوم به الدولة وكذلك الأفراد لحماية المسلمين، كما هو الحال في فلسطين.

وكما ذكرت فالجهاد فرض كفاية، فإذا لم تحدث الكفاية يصبح فرض عين على المسلمين كلهم حتى تحدث الكفاية.

ومن هذا نجد أن هناك فرضان يجب على المسلمين العمل بهما وهما: العمل لإقامة الدولة الإسلامية، وكذلك الجهاد لتخليص بلاد المسلمين من الكفار وحماية بلادهم.

والواقع يقول إن جهاد الطلب معطل وغير معمول به، وهذا لغياب دولة الإسلام التي تتولى العمل به.

أما الجهاد لتحرير بلاد المسلمين فيجب للأمة (كذا) القيام به في وجود الدولة وفي عدم وجودها، لأنه فرض لتخليص المسلمين من الكفار وليس لتبليغ الدعوة الإسلامية لهم.

وأتمنى أن نكون متفقين على هذه النقاط، وإذا كان هناك اختلاف أو أسأله (كذا) في هذه النقاط علينا مناقشتها معاً.

فإذا اتفقنا على ذلك نطرح هذا السؤال: ما هي طبيعة الحرب بين المسلمين وأمريكا؟

وما هو نوع الجهاد إذا كان هناك جهاد ضد أمريكا. الرجاء الإجابة على هذا السؤال.

ولكم جزيل الشكر.

وكتب (أبو ذر) بتاريخ ١٧-٣-١٩٩٩، يلوم ابن لادن لوماً خفيفاً:

يا جماعة...

أنا أعتقد أن أسامة بن لادن يسعه كفرد ما لا يسع الجماعة.

والنبي قال لأبي بصير فيما معناه: ويل أمه مسعراً حرباً لو كان معه رجال!

ففهم رضى الله عنه المعنى، فقام يقطع الطريق على قوافل قریش دون وضع المسلمين في وضع حرج..

وهنا أمر آخر وهو أن كل واحد يعمل حسب طاقته وإمكانياته.

فهناك المجاهد وهناك المربي وهناك الفقيه، وهناك المشتغل بعمل الخير ورعاية الأيتام، ونشر الفكر الإسلامى و فليعمل كل من زاويته...

رحمكم الله، ولنتعاون فيما اتفقنا فيه وليعذر بعضنا بعضاً فيما اختلفنا فيه.
وتقبلوا مع خالص تحياتي واحترامى.

العامة والسطحية والغلظة.. من صفات التفكير عند الخوارج

وهكذا.. يلاحظ من يقرأ فكرهم أو يرى منطقتهم وعملهم، أن الفاهمين منهم المنظرين لأفكارهم، مثل زكى عبد المجيد، وأبى عبد الرحمن، وأبى قتاده.. يحملون أفكاراً جاهزة، يظهرون أنهم مقتنعون بها، متمسكون بها بشدة!
وأنهم إن بحثوا فى الكتب فإنما يبحثون ليجدوا أى شئ يؤيد أفكارهم، عند هذا المؤلف أو ذاك، وفى هذه الآية أو هذا الحديث.. بقطع النظر عن آراء ذلك العالم وأقواله الأخرى!
بل بقطع النظر عن الآيات والأحاديث الأخرى التى تعارض ما أعجبهم وتبنوه دليلاً!!
فهم عوام ولكنهم (مجتهدون) لعاميتهم!!
وهم مجتهدون، ولكن ليس اجتهاد الباحث المتجرد عن ذاتيته، الذى يناقش الأدلة ويهدف الوصول إلى الحق.. بل غرضهم من اجتهادهم تأييد أفكارهم وذاتيتهم بكل ما يتصورونه ممكناً!!
وعليك أن تتصور مثلهم أن تأييد أفكارهم بأى شئ ممكن.. وإلا فأنت كافر خبيث!!
تكفير الخوارج لبعضهم البعض!!
من حفر بئراً لأخيه وقع فيه..

وقد وقع الخوارج فيها ووصل موسى إلى لحاهم!!
وهى النتيجة الطبيعية لمن يؤسس فكره على الخشونة ويستعمل سيف التكفير ضد المسلمين، ويستبيح دماءهم وأموالهم وأعراضهم! فلا بد أن يستعملها مع جماعته، ثم مع أسرته!!
نشر المدعو (الرقيب) موضوعاً بتاريخ ٢٤-٧-١٩٩٩، فى شبكة أنا العربى، بعنوان (الوهابية تكفر بعضها البعض).
ونشر فيه نص كتاب اسمه (الرد على شريط الألبانى فتنه التكفير)، قال فيه:
المحتويات: مقدمة.

الفصل الأول: قضية الخروج على الحاكم الكافر.

الفصل الثانى: قضية كفر التشريع.

المقدمة الأولى: تحرير ما جاء عن ابن عباس فى ذلك.

المقدمة الثانية: أثر ابن عباس ليس القول الوحيد فى المسألة.

المقدمة الثالثة: ليس ما قلناه تأويلاً.

الأدلة على صحة ما قلناه:

أولاً: الأدلة على أن التشريع من دون الله كفر أكبر.

ثانياً: الأدلة على أن القوانين الوضعية كفر بواح.

ثالثاً: أثر ابن عباس لا ينطبق على حكام عصرنا.

رابعاً: بيان كفر الحكام الحاليين.

الفصل الثالث: وقفات أخرى مع الشيخ الألبانى.

فهم غريب لقضية الأعداد، ما فائدة تكفير الحكام مع عدم القدرة على قتالهم؟
الخط بين جماعة التكفير والقائلين بتكفير الحكام.

من مسائل الجهاد.

توضيح مهم حول الموقف في مصر..

كلمة أخيرة.

ومما جاء في مقدمته:

من الأمور التي دفعنتني إلى كتابة هذه الرسالة أنى وجدت الحديث في مثل هذه الموضوعات قد صار سمة عامة في أحاديث الشيخ ومجالسه.

فلو كان الأمر أمر مجلس واحد عرض فيه الشيخ رأيه لهان الأمر، ولكننا وجدنا الشيخ على مدى سنوات مضت قد أكثر من الحديث في مثل هذين الموضوعين، ناعياً على القائلين بخلاف قوله جهلهم وتعجلهم مستعملاً في ذلك العبارات الشديدة القاسية.

بينما لا نجد شيئاً من هذه القسوة على الطرف الآخر وهم الحكام العلمانيون الذين هم السبب الأكبر في بلاء هذه الأمة بما اقترفوا في حقها من إبعادها عن كتاب ربها وسنة نبيها صلى الله عليه وسلم ومن إجبارها على السير في فلك الغرب الكافر والرضا بمخططات اليهود والنصارى.

ولقد كان مما رأيته من آثار منهج الشيخ هذا أن كثيراً من الشباب ممن يتبعون الشيخ ويسرون على نهجه صاروا ينظرون إلى هؤلاء الحكام المغيرين المبدلين لشرع الله على أنهم أولياء الأمور الذين يجب أن نسمع لهم ونطيع. وأن الخروج عليهم كالخروج على أئمة المسلمين الأولين.

بينما نراهم ينظرون إلى إخوانهم الذين يعادون هؤلاء الحكام على أنهم خوارج مبتدعة لا يستحقون إلا الدم والقدح والتفريع، بل ربما ذهب البعض إلى ما هو أبعد من ذلك كاستعداد السلطات عليهم وغير ذلك.

ومن هنا فقد رأيت الإقدام على كتابة هذه الصفحات مع ما في ذلك من مشقة بالغه على النفس فإنى لم أكن أود يوماً أن أقف من الشيخ ناصر حفظه الله موقف الراد أو المعترض، ولكنه الحق الذى علمنا ديننا أنه أحب إلينا من علمائنا ومشايخنا والناس أجمعين، وبهذه المناسبة فإنى أود أن أعلن أننا حين نختلف مع الشيخ فى بعض المسائل العلمية فإننا نبرأ إلى الله من أولئك المبتدعة الذين يعادون الشيخ ويبغضونه لأجل تمسكه بالسنة ودفاعه عن العقيدة الصحيحة.

ونسأل الله أن يجعل خلافنا معه فى إطار أهل السنة والجماعة، أهل الحق والعدل الذين هم على ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه، وأن لا يجعل فى قلوبنا غلاً للذين آمنوا إنه رؤوف رحيم، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

أبو إسراء الأسيوطى

مساء السبت ١١ من شعبان ١٤١٧ هـ الموافق ٢١ / ١٢ / ١٩٩٦.

ولمن أراد عليه مراجعة صفحة النور الإسلامية.

الخوارج أدعياء السلفية.. وليسوا سلفيين

كتب (العاملى) بتاريخ ١٥-٦-١٩٩٩، موضوعاً بعنوان (المسلمون السنيون يشكون من الوهابيين)، جاء فيه:

قال الشيخ محمد أبو زهرة فى تاريخ المذاهب الإسلامية: ١/٢٢٥:

نقصد بالسلفيين أولئك الذين نحلوا أنفسهم ذلك الوصف، وإن كنا سنناقش بعض آرائهم من حيث كونها مذهب السلف، وأولئك ظهوروا في القرن الرابع الهجري وكانوا من (الحنابلة) وزعموا أن جملة آرائهم تنتهي إلى الإمام أحمد بن حنبل الذي أحيا عقيدة السلف وحارب دونها، ثم تجدد ظهورهم في القرن السابع الهجري، أحياه شيخ الإسلام ابن تيمية وشدد في الدعوة إليه، وأضاف إليه أموراً أخرى قد بعثت إلى التفكير فيها أحوال عصره، ثم ظهرت تلك الآراء في الجزيرة العربية في القرن الثاني عشر الهجري، أحياها محمد بن عبد الوهاب في الجزيرة العربية وما زال الوهابيون ينادون بها، ويتحمس بعض العلماء من المسلمين لها، ولذلك كان لا بد من بيانها.

وقد تعرض هؤلاء الحنابلة للكلام في التوحيد وصله ذلك بالأضرحة، كما تكلموا في آيات التأويل والتشبيه، وهي أول ما ظهوروا به في القرن الرابع الهجري، ونسبوا كلامهم إلى الإمام أحمد بن حنبل، وناقشهم في هذه النسبة بعض فضلاء الحنابلة. وقد كانت المعارك العنيفة تقوم بينهم وبين الأشاعرة، لأنهم كانوا يظهرون حيث يكون للأشاعرة سلطان قوى لا ينازع، فتكون بين الفريقين الملاحاة الشديدة وكل فريق يحسب أنه يدعو إلى مذهب السلف، وقد بينا مذهب الأشاعرة في ذاته وإن كنا لم نبين مقدار صلته بالآراء التي أثرت عن السلف، وفي هذا الجزء سنتعرض لتمحيص العقيدة السلفية في أثناء عرضنا لتفكير هؤلاء الذين نحلوا أنفسهم ذلك الاسم موازين بين الاسم والحقيقة.

وقال أبو زهرة في ج ١ ص ٢٣٢:

وهكذا يثبتون كل ما جاء في القرآن أو السنة من أوصافه سبحانه أو شؤونه، فيثبتون له المحبة والغضب والسخط والرضا والنداء والكلام والنزول إلى الناس في ظلل الغمام، ويثبتون له الإستقرار على العرش والوجه واليد من غير تأويل ولا تفسير بغير الظاهر.. فهو (ابن تيمية) بهذا يرى أن مذهب السلف يثبت لله اليد من غير كيف ولا تشبيه، والوجه من غير كيف، والفوقية والنزول وغير ذلك من ظواهر النصوص القرآنية، ويقصد الظواهر الحرفية لا الظواهر ولو مجازية، وهو يعد ذلك المذهب ليس مجسماً ولا معطلاً ويقول في ذلك:

ومذهب السلف بين التعطيل والتمثيل فلا يمثلون صفات الله تعالى بصفات خلقه، كما لا يمثلون ذاته بذوات خلقه ولا ينفون عنه ما وصف به نفسه أو وصفه به رسوله، فيعطلوا أسماءه الحسنى وصفاته العليا، ويحرفون الكلم عن مواضعه، ويلحدون في أسماء الله وآياته، وكل واحد من فريقى التعطيل والتمثيل جامع بين التعطيل والتمثيل.

ويكرر هذا المعنى فيقول مؤكداً إن الله ينزل ويكون في فوق وتحت من غير كيف:

ليس في كتاب الله ولا في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا عن أحد من سلف الأمة ولا من الصحابة والتابعين ولا عن الأئمة الذين أدركوا زمن الأهواء والاختلاف، حرف واحد يخالف ذلك لا نصاً ولا ظاهراً، ولم يقل أحد منهم إن الله ليس في السماء، ولا- أنه ليس على العرش، ولا- أنه في كل مكان، ولا- أن جميع الأمكنة بالنسبة إليه سواء، ولا- أنه لا داخل العالم ولا خارجه، ولا- متصل ولا- منفصل، ولا أنه لا تجوز الإشارة الحسية إليه بالأصابع ونحوها. الحموية الكبرى في مجموعة الرسائل الكبرى ص ٤١٩.

وعلى ذلك يقرر ابن تيمية أن مذهب السلف هو إثبات كل ما جاء في القرآن من فوقية وتحتية واستواء على العرش ووجه ويد ومحبة وبغض، وما جاء في السنة من ذلك أيضاً من غير تأويل وبالظاهر الحرفي، فهل هذا هو مذهب السلف حقاً؟

نقول في الإجابة عن ذلك - والكلام لأبى زهرة -:

لقد سبقه بهذا الحنابلة في القرن الرابع الهجري كما بينا وادعوا أن ذلك مذهب السلف، وناقشهم العلماء في ذلك الوقت وأثبتوا أنه يؤدي إلى التشبيه والجسمية لا محالة، وكيف لا يؤدي إليهما والإشارة الحسية إليه جائزة!

ولذا تصدى لهم الإمام الفقيه الحنبلي الخطيب ابن الجوزي ونفى أن يكون ذلك مذهب السلف، ونفى أيضاً أن يكون ذلك رأى الإمام أحمد.

وقال ابن الجوزي فى ذلك:

رأيت من أصحابنا من تكلم فى الأصول بما لا يصلح.. فصنفوا كتباً شانوا بها المذهب ورأيتهم قد نزلوا إلى مرتبة العوام فحملوا الصفات على مقتضى الحس، فسمعوا أن الله خلق آدم على صورته فأثبتوا له صورة، ووجهاً زائداً على الذات، وفماً، ولهوات، وأضراساً، وأضواء لوجهه، ويدين وإصبعين، وكفاً، وخنصراً، وإبهاماً، وصدراً، وفخذاً، وساقين، ورجلين، وقالوا ما سمعنا بذكر الرأس!

وقد أخذوا بالظاهر فى الأسماء والصفات فسموها بالصفات تسمية مبتدعة، ولا دليل لهم فى ذلك من النقل ولا من العقل، ولم يلتفتوا إلى النصوص الصارفة عن الظواهر إلى المعانى الواجبة لله تعالى، ولا إلى إلغاء ما توجه الظواهر من صفات الحدث. ولم يقنعوا أن يقولوا صفة فعل حتى قالوا صفة ذات، ثم لما أثبتوا أنها صفات قالوا لا نحملها على توجيه اللغوة، مثل اليد على النعمة والقدرة، ولا المجئ والإتيان على معانى البر واللطف، ولا الساق على الشدة، بل قالوا نحملها على ظواهرها المتعارفة، والظاهر هو المعهود من نعوت الآدميين!

والشئ إنما يحمل على حقيقته إن أمكن، فإن صرف صارف حمل على المجاز.

ثم يتخرجون من التشبيه ويأنفون من إضافته إليهم ويقولون: نحن أهل السنة!!

وكلامهم صريح فى التشبيه، وقد تبعم خلق من العوام، وقد نصحت التابع والمتبوع وقلت:

يا أصحابنا أنتم أصحاب نقل واتباع، وإمامكم الأكبر أحمد بن حنبل يقول وهو تحت السياط:

كيف أقول ما لم يقل، فأياكم أن تبتدعوا من مذهبه ما ليس منه.

ثم قلت فى الأحاديث: تحمل على ظاهرها، فظاهر القدم الجارحة، ومن قال استوى بذاته المقدسة فقد أجراه سبحانه مجرى الحسيات، وينبغى ألا يهمل ما يثبت به الأصل وهو العقل، فإننا به عرفنا الله تعالى وحكمننا له بالقدم، فلو أنكم قلتُم نقرأ الأحاديث ونسكت ما أنكر أحد عليكم، وإنما حملكم إياه على الظاهر قبيح، فلا تدخلوا فى مذهب هذا الرجل السلفى ما ليس فيه! وقد استفاض ابن الجوزي فى بيان بطلان ما اعتمدوا عليه من أقوال.

ولقد قال ذلك القول الذى ينقده ابن الجوزي، القاضى أبو يعلى الفقيه الحنبلى المشهور المتوفى سنة ٤٥٧ وكان مثار نقد شديد وجه إليه، حتى لقد قال فيه بعض فقهاء الحنابلة:

لقد شان أبو يعلى الحنابلة شيئاً لا يغسله ماء البحار.

وقال مثل ذلك القول من الحنابلة ابن الزاغونى المتوفى سنة ٥٢٧.

وقال فيه بعض الحنابلة أيضاً:

إن فى قوله من غرائب التشبيه ما يحار فيه النيه. انتهى.

وهكذا استنكر الحنابلة ذلك الإتجاه عندما شاع فى القرن الرابع والقرن الخامس!

ولذلك استتر هذا المذهب حتى أعلنه ابن تيمية فى جراءة وقوة..

ونرى هنا أنه يجب أن نذكر أن ادعاء أن هذا مذهب السلف موضع نظر، وقد نقلنا رأى ابن الجوزي فى ذلك الرأى عندما شاع فى عصره.

ولنا أن ننظر نظرة أخرى وهى من الناحية اللغوية، لقد قال سبحانه: يد الله فوق أيديهم، وقال: كل شئ هالك إلا وجهه.

أهذه العبارات يفهم منها تلك المعانى الحسيه، أم أنه تفهم منها أمور أخرى تليق بذات الله تعالى، فيصح أن تفسر اليد بالقوة أو النعمه، ويصح أن تفسر الوجه بالذات، ويصح أن تفسر النزول إلى السماء الدنيا بمعنى قرب حساب، وقربه سبحانه وتعالى من العباد.

إن اللغة تتسع لهذه التفسيرات، والألفاظ تقبل هذه المعانى، وكذلك فعل الكثيرون من علماء الكلام ومن الفقهاء والباحثين، وهو أولى بلا شك من تفسيرها بمعانيها الظاهره الحرفيه والجهل بكيفياتها كقولهم إن لله يداً ولكن لا نعرفها، وليست كأيدى الحوادث، والله نزولاً وليس كنزولنا إلى آخره، فإن هذه إحالات على مجهولات لا نفهم مؤداها ولا غاياتها! بينما لو فسرناها بمعان تقبلها اللغة وليست غريبه عنها، لوصلنا إلى أمور قريه فيها تنزيه وليس فيها تجهيل). انتهى كلام الشيخ أبى زهره.

وكتب (العاملى) بتاريخ ٢١-٨-١٩٩٩، موضوعاً بعنوان (السقاف يفضح المستوى العلمى لإمامهم الشيخ سفر الحوالى!!)، قال فيه: اطلعت على كتاب طريف للحافظ الباحث حسن السقاف، نقداً لكتاب الشيخ سفر الحوالى (منهج الأشاعره فى العقيدة) وقد سماه السقاف اسماً غزلياً هو: تهنئه الصديق المحبوب ونيل السرور المطلوب بمغازلة سفر المغلوب.. جاء فى مقدمته:

أما بعد: فقد اطلعت على كثير مما يكتبه المتمسكون فى هذه الأيام وينشرونه من الكتب والرسائل الهزيلة التى يدعون فى طوايا جملها وعباراتها أنهم أهل الإختصاص فى علم التوحيد والعقيدة، وأنهم هم الذين بنوا هذا العلم على نصوص الكتاب والسنة! وأن لهم الباع الطويل الواسع فى الإطلاع على علم الحديث والجرح والتعديل!! بتبجح بالغ! مع أنهم فى الحقيقة يخبطون فى تلك المؤلفات والتعليقات خبط عشواء! برجل عرجاء! وعقول قاصرة عوجاء!

فأينا من الواجب علينا فى هذه المرة أن نبين لبعضهم غلطه، وفساد قواعده، وبهارج كلامه وأمره! وللحق كرة بعد كرة!!! وصاحبنا فى هذه الكرة هو المدعو: سفر الحوالى.

صاحب كتاب منهج الأشاعره فى العقيدة، حيث سعى فيه مؤلفه الذى يدعى (التخصص!!) والإطلاع الواسع فى علم الجرح والتعديل ومن وراءه من (السرورين!!)

بكل ما أوتى من جهد سعيًا حثيثاً لإثبات أن الأشاعره فرقه خارجة عن دائرة أهل السنة والجماعة!!! بطرق سقيمة وأساليب ملتوية لا بد من تزييفها وبيان أوجه فسادها! لأنها مبنية على جرف هار.

وقد طبع هذا الكتاب آفاً من النسخ ووزع فى عدة بلدان على المدن والقرى ووضع فى أيدى كثير من العامة!!!

تمهيداً لترويج مذهب التشبيه والتجسيم بين العامة!! وتشكيكاً بمذهب أهل الحق أئمة أهل السنة والجماعة.

وتغريباً وخداعاً لطلاب العلم الذين لا يعرفون ماهية القضية ولا جلية الأمر الذى يسعى لنشره سفر الحوالى (السرورى) وأهل نحلته من المتمسكين!!

وكتابه هذا هو حلقة ضمن خطة مدبرة لتسهيل انفضاض الناس عن عقيدة التوحيد الصافية (باسم التوحيد) المبنية على قواعد الكتاب الكريم والسنة المطهرة إلى عقيدة الشيخ ابن تيمية الحرانى الذى يقول بعقيدة التشبيه والتجسيم!! [١].

التى منها قوله:

(ب) قدم العالم بالنوع وكذا استقرار معبوده على ظهر بعوضه [٢] وأن الله تعالى جسم [٣]، وأن المقام المحمود الذى وعد به

نبينا صلى الله عليه وسلم هو جلوسه بجنب الله على العرش فى المساحة المتبقية والمقدرة عند هذه الطائفة بأربع أصابع!!!

وغير ذلك من الترهات، لا سيما وأن هذه الطائفة تبنى عقائدها على الإسرائيليات والأحاديث الواهية والموضوعه وكذا على المتشابه من بعض الصحيح!

مع أنها تتظاهر برفض الأخذ بالأحاديث الضعيفة حتى في فضائل الأعمال!
ولله تعالى في خلقه شؤون! لا يسأل عما يفعل وهم يسألون.

وسنين بالأدلة والبراهين الواضحة كل ما ادعيناه مما مر أثناء الرد على عبارات المذكور ومزاعمه وتلفيقاته التي جاء بها.
وعلى كل حال فالذى يهمنى الآن هنا هو تفنيد ما افتراه سفر الحوالى فى كتابه منهج الأشاعرة فى العقيدة، وإثبات أنه فاقد للعلم الذى يؤهله لأن يخوض فى مسائل العقيدة والتوحيد فضلاً عن مناقحة السادة الأشاعرة ومقارعتهم!!

وهم الذين يمثلون سواد الأمة المحمدية على مر العصور والأيام (ولله الأمر من قبل ومن بعد).

فعلى المرء أن يقوم بواجبه فى كل وقت تاركاً التكاسل والتخاذل! المخيم على أهل الشأن فى هذا العصر!!
والتوفيق والنجاح بيد الله سبحانه وليس بيد العبيد الذين يدفعون المال لنشر آرائهم.

يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون.

وكتب (العاملى) بتاريخ ١٥-٦-١٩٩٩ موضوعاً بعنوان (يكفرون أكثرية المسلمين ثم يتحدثون باسمهم!!)، جاء فيه:
وجد فى تاريخ الإسلام أفراد تأثروا بثقافة اليهود والنصارى فى تجسيم الله تعالى.

ومنهم يهود بالأصل، ومنهم أتباع لهم.

وقد سماهم الرسول صلى الله عليه وآله فى خطبته الشديدة (المتهوكون) وهو تعبير نبوى مبتكر للمتهودين ثقافياً!

ومن هؤلاء بعض الصحابة، وكعب الأحبار، ووهب بن منبه، ومقاتل بن سليمان وتلاميذهم، وهم كثيرون..

ثم تبعهم بعض الحنابلة وادعوا أن الإمام أحمد بن حنبل كان يوافقهم على تصوراتهم الخاطئة عن الله تعالى!!

وكان موقف المسلمين منهم على طول التاريخ رد أفكارهم ورفضها، فحمد صوتهم..

حتى قام ابن تيمية فرفع رايتهم، ووقف فى وجهه علماء المسلمين، وحكموا بانحرافه، وبعضهم حكم بكفره!!

وقد ناقشهم ابن الجوزى الحنبلى فى كتبه، وألف كتاباً خاصاً ضدهم سماه: دفع شبه التشبيه بأكف التنزيه!

وفى المرحلة الأخيرة رفع رايتهم ابن عبد الوهاب، وكفر كل المسلمين إلا من أطاعه!!

وقد حكم علماء المسلمين بانحرافه، حتى أبوه وأخوه الشيخ سليمان، وألف الأخير كتاباً فند فيه أفكار أخيه الخاطئة خاصة

تكفيره للمسلمين!!

ويظهر من كتابه أنه أعلم من أخيه، وأكثر خبرة بالحديث الشريف!

ومع كل هذا، نجد الوهابيين يصرون على تسمية أنفسهم بأهل السنة والجماعة ونراهم يتحدثون باسم غالبية المسلمين الذين

يكفرونهم، ويسمونهم قبوريين مشركين!!

وصلتني رسالة من أخ حنفى كريم، يبث فيه مظلومية الأحناف وغيرهم منهم!

جاء فيها:

أخى فى الإسلام العاملى: بادئ ذى بدء أحيى فيك ردك الممتاز على الوهابى الذى أطلق لسان عنانه على الشيعة والصوفية

يكفرهم تارة ويرميهم بالألقاب تارة أخرى.

حقيقه أخى فى الله أنا من السنة الأحناف، ودرست فى مدارس الوهابية، وسمعتهم كيف يترحمون على يزيد بن معاوية (...)

وكيف أنهم كانوا يقولون فى الشيعة وفى الصوفية أقوالاً بعيدة كل البعد عن منظور الأدب الإسلامى فى الحوار، وعرفت بطلان

مذهبهم، وقد كنت أسمع من والدي رحمه الله...

وكيف أنهم قتلوا الكثير من الأحناف ضرباً بالسياط في الحرم النبوي باتهامهم بالتصوف، لا بارك الله فيهم! المهم أخي العاملي، لقد لمست في ردك على الوهابي مدى علمك، وحقيقته هناك أسئلة تدور في ذهني منذ زمن، وهي أنني بالفعل أريد أن أدرس المذهب الجعفري دراسةً تريني الحق والحقيقة.. هناك أسئلة كثيرة وأرجو منك أخي أن تساعدني في حلها...

أرجو منك الرد سريعاً وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين. انتهى.

إن الوضع الطبيعي للإنسان الذي يعرف قدر نفسه أن يتحدث باسمه الشخصي، أو باسم الذين يحمل أفكارهم وعقائدهم.

أما إذا كان يعتبرهم مشركين بسبب زيارتهم القبور وأمثالها، فأقل ما يجب عليه أن يسكت عن الحديث باسمهم!! إن العالم الإسلامي من مصر إلى آخر إفريقيا، وآسيا، وحتى أوروبا، في كل بلد منه مشاهد مشرفة ومزارات لأهل البيت الطاهرين، والأولياء والصالحين، وهي عامرة بالزوار والمصلين والحمد لله، رغم فتوى الخوارج!

وحتى فلسطين، فيها قبر هاشم جد النبي صلى الله عليه وعلى آله وأجداده، وهو مزار ومصلى، رغم أن الوهابيين يعتبرونه كافراً!! وقد سألت إحدى الشخصيات الفلسطينية عن قبر هاشم فقال: مسألته عند شعبنا محلولة وثابت عندهم إيمانه، والكل يذهبون إلى غزة لزيارته والصلاة عند قبره.

قلت له: ألم يؤثر في الناس كلام الوهابيين وفتاواهم؟

قال: أبداً، إن دعوة هؤلاء إنما تنجح في مناطق التخلف الفكري فقط، كما ترى في قرى الهند وباكستان وأفغانستان، ولا نصيب لها في شعبنا!

[١] أنظر منهاج سنة الشيخ الحراني ١/٤١ و ١/١٠٩ وكذا موافقة معقوله لمنقوله ١/٢٤٥، ٧٥/٢. وشرحه على حديث عمران بن

حصين ص ٣٩١ ونقده لمراتب الإجماع ص ٦٧١ - ٦٨١.

[٢] أنظر كتابه التأسيس في الرد على أساس التقديس ١/٥٦٨.

[٣] أنظر أيضاً التأسيس ١/١٠١ ومنهاج سنته ١/١٨٠.

الفصل الثالث: الشيعة في شبكات الحوار

إشارة

عناوين المواضيع:

شهادات من مثقفين سنيين

الأحناف ينتقدون الخوارج

الأزهر ينتقد الخوارج

السلفيون يحرمون مناقشة الشيعة

شهادات من مثقفين سنيين

كتب (هشام العاير)، وهو مثقف من الرياض يعيش في الغرب، في شبكته هجر الثقافية، بتاريخ ٥-١-٢٠٠٠، السابعة صباحاً، مقالاً بعنوان (مبروك للإخوة الشيعة انتصاراتهم المتتالية)، قال فيه:
كما يعلم جميع الإخوة أنني مسلم سني.

ولكن من خلال مشاركتي في ساحات الحوار منذ عام تقريباً، وأنا أشاهد الانتصارات التي يحققها الإخوة الشيعة من خلال الدعوة إلى الله بالحسنى، وقبول الآخرين ممن يخالفونهم بكل رحابة صدر، تنم عن روح إسلامية حقة.
يقابل ذلك هزائم متوالية للمذهب السني لا نتيجة عيب منهجي في المذهب نفسه، ولكن بسبب الحماس الزائد لدى البعض، وتهور بعض الصبية من أمثال هذا الجلاد الذي خرج مؤخراً.

مع العلم أن هذا الجلاد وجماعته لا يمكن أن يحكم على السنة، أو على شعب البلد الذي ينتمون إليه من خلالهم، فمشكلة هؤلاء وأمثالهم ناتجة عن مرض نفسى بسبب إدمان العادة السرية والعياذ بالله.

لكن هؤلاء المرضى سيئون لمذهبهم شر إساءة وهم لا يعلمون.. رغم أنني أشك في أنهم لا يعلمون.

لأنني لا أعتقد بأن هناك تربية تصل بالإنسان إلى هذا المستوى من الانحطاط.

فكتب (مالك الحزين) بتاريخ ٥-١-٢٠٠٠، الحادية عشرة والنصف مساءً:

ليس انتصاراً للإخوة الجعفرية يا عزيزي.. بل هي انتكاسة للأمم..

الشيعة والسنة ليسا دينين منفصلين في نهاية المطاف.. وما بينهما من فوارق لا تعادل عشر ما بين الكاثوليك والبروتستانت مثلاً...

نحن كسنة لا نختلف مع الجعفرية في الذات والطبيعة الإلهية.. كما هو الحال بين بعض المذاهب المسيحية أو اليهودية..

لكن هناك من قرر أن يدفع بصنبور الخراب ليغرق الحرث والزرع بهؤلاء الأوباش.. صغار الأسنان سفهاء الأحلام..

وحينها سيجلس الجميع ليشاهدوا فصول مباراة لمصارعة الديوك بين الشيعة والسنة..

وغداً بين الحنابلة والشافعية.. وبعده بين الإمامية والزيدية.. وبعده بين إمامية إيران وإمامية العرب.. وبعده بين تلاميذ بن باز وطلبة

آل الشيخ..

وسنصبح نحن يهود التاريخ.. نسكن (جيتو) طالبان.. وتتلذذ بالصوت ولا صدى..

ونحرس خيرات لا نملكها.. ونملك خيرات لا نحرسها..

ولسان حال أبناء العمومة يردد: تبقى قابلوني.

الاحناف ينتقدون الخوارج

كتب (سيد محمود كاساني) في شبكته الساحة الإسلامية، بتاريخ ٥-٥-١٩٩٩، الحادية عشرة والنصف ليلاً، موضوعاً بعنوان (إلى

أدعياء السلفية)، قال فيه:

سبب إضافة موضوعي هذا هو أنني أرى في هذه الساحة مواضيع يكتبها أشخاص هم بعيدون كل البعد عن فهم الإسلام الحنيف وروحه وتعليماته.

أرى أشخاص (كذا) ليس همهم إلا التعرض للإخوة الصوفية والإخوة الإثني عشرية بالسب والشتم والإستهتار، وكأنهم ليسوا بمسلمين مثلنا.

ماذا استفدنا من هذه المجادلات؟ لا شيء. ماذا استفاد اليهود والنصارى منها؟ كل شيء.

ليس كل الصوفية يعتقدون في الحلول والإتحاد، وليس كل الشيعة يقولون بتحريف القرآن أو بما تتهمونهم من أباطيل.

أنا لست صوفياً ولا شيعياً، ولكننى مسلم والحمد لله، وأرى أن الوحدة الإسلامية لا تقوم ونحن نرجم آخرنا بالحجارة ونتجادل بمواضيع لا فائدة فيها.

الشخص الذى يؤمن بالله وبرسوله وباليوم الآخر هو مسلم بكامل إسلاميته.

من أين تعرف بما فى قلبه وقربه إلى الله سبحانه وتعالى.

الله سبحانه وتعالى هو الذى سيحاسبنا على أعمالنا وبما فى قلوبنا.

من أعطاكم الحق فى تكفير أو فى تسفيه الصوفية أو الإخوة الإثني عشرية؟

هل أنتم فى الجنة وهم فى النار؟

أريد جواباً واضحاً: الصوفية هم مسلمون مؤمنون موحدون، والشيعه الإثنا عشرية كذلك، ونحن معهم تحت مشيئة الرحمن إن شاء عذبنا وإن شاء غفر لنا، والله من وراء القصد.

قد يسأل البعض عن مذهبي، وأخبركم بأننى على مذهب الإمام الأعظم رحمه الله.

الازهر ينتقد الخوارج

كتب (مالك الحزين)، فى شبكة هجر الثقافيه، واحه الحوار المعاصر، بتاريخ ١٤-١-٢٠٠٠، السادسة والنصف مساء، موضوعاً بعنوان (مساجد وأضرحة آل البيت فى مصر)، قال فيه:

<http://home.moe.edu/arabic/library/general/mosque/fatemy.htm>

وهذا عنوان موقع فيه تعريف بأهم المساجد والمشاهد فى مصر، ومنها بضعة عشر مشهداً تتعلق بأهل البيت وذرياتهم عليهم السلام.

فكتب (العاملى) بتاريخ ١٤-١-٢٠٠٠، الثامنة والنصف مساء:

أشكر ك جداً يا دكتور مالك على هذا الموضوع..

لقد أثرت حينى إلى مصر وربوعها ومشاهدها، وعقب أهل البيت النبوى فيها..

وعسى أن أتوفق لتجديد العهد بها والأنس بأهلها، والتزود من أجواء مشاهدها الروحانية.

وأخشى أن يأتى شيخ ويقول هذا شرك، والشعب المصرى شعب مشرك!!

فكتب (أبو هاجر)، بتاريخ ١٤-١-٢٠٠٠، التاسعة إلا الثلث مساء، متسائلاً ساخراً!!:

هل زرت سور الصين أيضاً!!

وكتب (النورس) بتاريخ ١٤-١-٢٠٠٠، التاسعة والربع مساء:

يا سلام عليك يا دكتور.. تصدق شوقتنا مرة نجى نشوف مصر.

وكتب (العاملى) بتاريخ ١٤-١-٢٠٠٠، التاسعة والنصف مساء:

مالك يا أبا هاجر لا تفرق بين ما هو من دون الله، وما هو من الله تعالى؟

أعد قراءة آيات القرآن، لترى أنه يوجد أولياء من دونه الله، وأولياء بأمره.

وشفعاء من دون الله، وشفعاء بإذنه.

ومتوسل بهم من دونه، ومتوسل بهم بقوله (اتقوا الله وابتغوا إليه الوسيلة).

وأخيراً.. يوجد دعاء إلى الله بإذنه، ودعاء بدون إذنه..

وما رأيك لو ناقشك أحد في دعوتك إلى إقامة كيان الإسلام وتطبيقه، وأثبت لك أنك لا تملك الشرعية، وأنك داعية إلى الله بغير إذنه!!

وكتب (عبد الحسين البصرى) بتاريخ ١٤-١-٢٠٠٠، العاشرة إلا ربعاً مساءً:

شكراً لك يا مالك. وفقك الله لكل خير. سأكون في تلك الربوع وربوع مصر الحبيبة الشهر القادم إن شاء الله تعالى.

آمل أن نلتقى. اللهم ثبتنا على ولاية محمد وآل محمد. اللهم آمين يا رب العالمين.

وكتب (أبو هاجر) بتاريخ ١٤-١-٢٠٠٠، العاشرة والنصف مساءً:

الأخ الكريم العاملى: قولك: ومتوسل بهم، بقوله: اتقوا الله وابتغوا إليه الوسيلة..

بدون الدخول في جدال، هل تتكرم علينا بإكمال الآية ليسهل فهمها؟

قولك: وما رأيك بمن لو ناقشك في دعوتك إلى إقامة كيان الإسلام وتطبيقه، لأثبت لك أنك لا تملك الشرعية، وأنك

داعية إلى الله بغير إذنه!!

بكل سرور يا أخى، المهم الإثبات. والسلام عليكم.

فكتب (العاملى) بتاريخ ١٤-١-٢٠٠٠، الحادية عشرة ليلاً:

الأخ أبا هاجر: عندنا ثلاث مسائل، أرجو عدم الخلط بينها:

الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وهى فريضة عامة عينيه وكفائيه..

والجهاد الدفاعى، لدفع عدوان الكفار على بلاد المسلمين، وهى فريضة عامة عينيه وكفائيه..

والعمل لإقامة حكم إسلامى، فى حال عدم وجوده، أو الخروج على الحاكم الشرعى سابقاً، فى حال جواز هذا الخروج أو

وجوبه.. وهذا إنما يجوز لمن يملك الشرعية وحق الحكم.

وحق الحكم الإسلامى محصور فى مذاهب الخلافة القرشية بعالم قرشى، أى من الثلاث وعشرين قبيلة التى تتكون منها قريش.

ومحصور فى مذهب أهل البيت فى زمن الفترة وغيبة الإمام المعصوم بالمرجع الجامع للشروط، أعلم الفقهاء..

فحتى يكون عملك شرعياً، لا بد لك من خليفة يأمرك بالدعوة إليه..

وإلا كان عملك فاقداً للشرعية، بل حراماً، لأنه يشوش على الخليفة الشرعى الذى يجب أن يكون.

وكذا الأمر فى المسلم الشيعى فلا بد أن يكون عمله بأمر مرجع جامع للشروط.

وكتب (مالك الحزين) فى ١٤-١-٢٠٠٠ الثانية عشرة إلا ربعاً ليلاً:

الأخ الفاضل العاملى: نعم يا أخى.. توقعت وأنا أكتب هذا الموضوع أن يأتى أحدهم ليقول ما قاله أبو هاجر.. وأتوقع المزيد..

أعتبره فحاً لا صطياد هذا الصنف من المخلوقات التى تكره كل ما هو طيب وجميل...

تعرف يا عاملى.. أن أحد كبار علماء الأزهر (سنأً ومنزلةً) ذات يوم قال لى منذ أكثر من عشرين سنة، وكنت لم أزل يافعاً: هؤلاء

يا بنى لا يحبون حتى الرسول صلى الله عليه وسلم...

والآن أتذكر هذه المقولة التى توصل إليها فقيه عرك الحياة وعركته... أنا شخصياً سنى المذهب لكنى أهيم شوقاً بآل البيت

الأطهار.. وأتبرك بأضرحتهم.. وأصلى فى مساجد شرفت برفاتهم..

وأعتقد بإذن الله القبول.. فالحسين رضوان الله عليه، وهو من هو، لا ينتظر شهادة صلاحية من مشارك أو من أبى هاجر.. ودمتم

سالمين

الأخ الفاضل عبد الحسين:

بالطبع لا بد لنا أن نتقابل، وهذا رقم هاتفى المحمول بمجرد وصولك مصر أرجو أن تهاتفنى وسوف أسعد بهذا: ٠١٢٣٥٦٤١٥٩.
الأخت الكريمة بنت الكرام النورس:

شكراً على إطرائك الذى يذيني خجلاً من أدبك الجم، والشئ من معدنه لا يستغرب.

وكتب (صعصع بن صوحان) بتاريخ ١٥-١-٢٠٠٠، الخامسة صباحاً:

حبيينا مالك:

بل هو فخ لنا الشيعة قبل أن يكون للآخرين، ولكنه فخاً (كذا) للقلوب، فخاً للحنين، فخاً لكل من يحمل الولاء لأهل البيت سلام الله عليهم. آه قتلنا شوقاً لهذه المراقدة المباركة الشريفة العظيمة.

الأخ عبد الحسين:

وفقكم الله وتقبل الله أعمالكم، ونسألکم الدعاء عند هذه البقاع المباركة.

وكتب (العاملى) بتاريخ ١٥-١-٢٠٠٠، الثالثة ظهراً:

الأخ أبا هاجر:

زيارة مشاهد أهل البيت عليهم السلام، فى مصر وغيرها، وضرائح الأولياء عموماً، وتعميرها، وإعمارها، والصلاة فيها.. مما أجمعت عليه الأمة على اختلاف مذاهبها ومشاربها، من القرن الأول إلى يومنا هذا.

فعلى أى مذهب كنت، ستجد فى فقهه وتاريخه إثبات ذلك..

وقد كان الإمام أحمد يزور قبر الشافعى ويتوسل به إلى الله تعالى، بل روى أنه غسل قميص الشافعى وشرب ماءه..

وإلى اليوم قبر الإمام أحمد مزار فى بغداد، فهل تريد من صدام أن يمنع الناس من زيارته ويهدمه؟!

والجهاد فى الآية ٣٥ من سورة المائدة (يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وابتغوا إليه الوسيلة، وجاهدوا فى سبيله لعلكم تفلحون).. أعم من جهاد المعرفة و جهاد هوى النفس و جهاد العدو..

وهو إلى الأولين أقرب لذكره بعد التقوى والبحث عن الوسيلة..

ويؤيده أنه لا جهاد إلا مع إمام، والإمام يجب أن يكون أقرب، أو من أقرب الناس وسيلة إلى الله.. وهذا يتصل بموضوع الدعوة إلى الله والجهاد فى سبيله بإذنه أو بغير إذنه..

وحسب فقه المذاهب، فإنه لا- تبرأ ذمة المسلم فى الجهاد ولا فى العمل لإقامة حكم الإسلام، إلا بالعمل مع إمام، عادل، وقد أجازوا الجهاد مع الإمام الجائر.

وكتب (أبو هاجر) بتاريخ ١٥-١-٢٠٠٠، الثالثة والثلاث ظهراً:

الأخ الكريم العاملى: مع احترامى وتقديرى الصادق، كلامك غير صحيح.

التفصيل: قولك: زيارة مشاهد أهل البيت عليهم السلام فى مصر وغيرها، وضرائح الأولياء عموماً، وتعميرها، وإعمارها، والصلاة فيها.. مما أجمعت عليه الأمة على اختلاف مذاهبها ومشاربها، من القرن الأول إلى يومنا هذا.... وقد كان الإمام أحمد يزور قبر

الشافعى ويتوسل به.. إلخ.

ليس فيه أى دليل شرعى يعتد به، بل هو مجرد روايات تاريخية.

قولك: والجهاد فى الآية ٣٥ من سورة المائدة (يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وابتغوا إليه الوسيلة، وجاهدوا فى سبيله لعلكم تفلحون).. أعم من جهاد المعرفة و جهاد هوى النفس و جهاد العدو..

وهو إلى الأولين أقرب لذكره بعد التقوى.. إلخ.

وما حاولت أن تقيسه (كما أنه ينبغي أن يكون للجهاد أمير، فكذلك الوسيلة ينبغي أن تكون موجهة لشخص) هو غير صحيح. لأن الجهاد لا يشترط في أميره أن يكون أتقى الناس وإنما أعلم الناس بفتون الحرب، ولم يكونوا قادة السرايا على عهد الرسول أتقى من في الجيش.. والرسول أقر خالد بن الوليد وامتدحه عندما تولى القيادة في مؤته.. أما باقي أنواع الجهاد فلا يشترط لها أمير أصلاً.. فلا محل للقياس.

قولك: حسب فقه المذاهب، فإنه لا تبرأ ذمة المسلم في الجهاد ولا في العمل لإقامة حكم الإسلام، إلا بالعمل مع إمام، عادل، وقد أجازوا الجهاد مع الإمام الجائر.

يؤيد قولي أعلاه. والسلام عليكم.

وكتب (أبو زهراء) بتاريخ ١٦-١-٢٠٠٠:

شكراً لك يا دكتور نبيل على هذه المواقع الجميلة، ولقد أضفتها إلى المفضلة لدى.

وكتب (عبد الحسين البصرى) بتاريخ ١٦-١-٢٠٠٠:

شكراً لك يا دكتور، وسأتشرف بلقاءك إن شاء الله تعالى.

أخوك: عبد الحسين البصرى.

اللهم ثبتنا على ولاية محمد وآل محمد. اللهم آمين يا رب العالمين.

وكتبت (النورس) بتاريخ ٢٣-١-٢٠٠٠:

مواضيع الدكتور للأعلى دائماً.

إذا قلت لشيء هذا مستحيل.. فقد جعلته مستحيلاً.

وكتب (على الأول) بتاريخ ٢٦-١-٢٠٠٠:

للرفع. الناس أعداء ما جهلوا...

وكتب (العاملى) فى شبكة هجر، بتاريخ ١٩-٢-٢٠٠٠، الثالثة والنصف بعد الظهر موضوعاً بعنوان (مكانة أهل البيت رضى الله عنهم، بقلم: شيخ الأزهر الشيخ الطنطاوى) جاء فيه:

مكانة أهل البيت

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الله تعالى: إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً.

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إني تارك فيكم خليفتين: كتاب الله عز وجل، جبل ممدود بين السماء والأرض، أو ما بين السماء إلى الأرض، وعترتي أهل بيتي، وأنهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض.

ولقد مدح الله سبحانه وتعالى وأثنى على أهل البيت فى القرآن الكريم. فقال جل شأنه: رحمة الله وبركاته عليكم أهل البيت.

وروى عن أبى بكر رضى الله عنه، فيما أخرجه الإمام البخارى قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا أيها الناس، ارقبوا محمداً فى أهل بيته.

وأخرج الإمام مسلم فى صحيحه بسنده عن عبد الله بن عباس رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: يا بنى عبد المطلب، إني سألت الله لكم ثلاثاً: أن يثبت قوائمكم، وأن يهدى ضالكم، وأن يعلم جاهلكم، وسألت الله، أن يجعلكم جوداً، نجداء، رحماء.

ومن طريق عبد الرحمن بن مسعود عن أبي هريرة قال: خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه الحسن وحسين، هذا على عاتقه وهذا على عاتقه، وهو يلثم هذا مرة وهذا مرة، حتى انتهى إلينا، فقال: من أحبهما فقد أحبنى، ومن أبغضهما فقد أبغضنى. وعن أبي هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: الحسن والحسين ابناى، من أحبهما أحببته ومن أحببته أحب الله، ومن أحبه الله، أدخله جنات النعيم، ومن أبغضهما أو بغى عليهما ما أبغضته، ومن أبغضته أبغضه الله ومن أبغضه الله أدخله نار جهنم وله عذاب مقيم.

وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فيما أخرجه الطبرانى: ما بال أقوام يتحدثون فإذا رأوا الرجل من أهل بيتى قطعوا حديثهم؟ والذى نفسى بيده لا يدخل قلب امرئ الإيمان حتى يحبهم الله ولقرابتهم منى.

والسنة الشريفة والأسانيد الصحيحة فى محبة آل البيت ومكانتهم ومنزلتهم لا تعد ولا تحصى حتى أن أصحاب الكتب الصحاح أفردوا لها أبواباً كاملة [عبارة غير واضحة] [وعنواناً لما] يقولهم: (فضل آل البيت (أو) مناقب أهل البيت).

وقد ذخرت كتب التراث الإسلامى الأصيل بذكر أسمائهم ممن خلد الشرع ذكراهم، ودون التاريخ سيرتهم. وحفلت الشريعة بنصوص الترغيب فى حب أهل البيت وحسن المعاملة معهم والمحافظة على مودتهم كما أنهما جاءت مليئة بالنهى عن بغضهم وعدم مودتهم والتحذير من عداوتهم.

وحكمة الترغيب فى حبهم، إيصال نتيجة لهم وهو النفع الدنيوى لهم، ونية التقرب بذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم، والعفو عن سيئهم. [عبارة غير واضحة]

[وليس أول على ذلك مما] فعله أمام دار الهجرة الإمام مالك بن أنس رضى الله عنه كما ثبت فى قصته مع جعفر بن سليمان العباسى - عامل المدينة المنورة - على ساكنها أفضل الصلاة وأعظم التحية - أنه لما ضربه ونال منه قال: أشهدكم أنى جعلت ضاربى فى حل.

ثم سئل عن ذلك فقال: خفت أن أموت وألقى النبى صلى الله عليه وسلم، واستحى منه أن يدخل بعض آله النار بسببى. ولا شك أن هذا يعد بحق أبلغ ما يكون فى تقدير أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأعظم عفو عن أساء منهم على وجه الفرض حسبة لوجه الحق سبحانه وتعالى.

وحكمة التهيب من بغضهم كفى نتيجة البغض عنهم وهى أذيتهم أو السعى بهم إلى من يؤذيه ويغضهم. ومحبة أهل البيت المعتمدة هى المحبة التى توصل إلى حب الله سبحانه وتعالى دنيا وأخرى، وهى المحبة القلبية التى تمتزج باتباع سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وفى محبة أهل البيت يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا يؤمن عبد حتى أكون أحب إليه من نفسه وتكون عترتى أحب إليه من عترته، ويكون أهلى أحب إليه من أهله، وتكون ذاتى أحب إليه من ذاته.

وروى عن ابن عباس رضى الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سره أن يحيى حياتى ويموت مماتى ويسكن جنه عدن التى غرسها ربى، فليوال علياً من بعدى، ويوال وليه، وليقتدى بأهل بيتى من بعدى، فإنهم عترتى - خلقوا من طينتى، ورزقوا فهمى وعلمى - فويل للمكذبين بفضلهم من أمتى، القاطعين فيهم صلتى - لا أنا لهم شفاعتى.

وفى الختام نتمثل بقول القائل:

يا أهل بيت رسول الله حبكموا... فرض من الله فى القرآن أنزله

كفاكموا من عظيم الأجر أنكموا... من لم يصل عليكم لا صلاة له

اللهم حببنا فى آل البيت وارض عنهم وارض عنا معهم، وارض عن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم جميعاً، الذين قال الله تعالى فيهم: والسابقون الأولون من المهاجرين والأنصار والذين اتبعوهم بإحسان رضى الله عنهم ورضوا عنه وأعد لهم جنات

تجرى تحتها الأنهار خالدين فيها أبداً ذلك الفوز العظيم) التوبة - ١٠٠. وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

شيخ الأزهر الشريف: دكتور محمد سيد طنطاوى

١٣ جمادى الآخرة ١٤١٨ هـ - ١٥ أكتوبر ١٩٩٧ م

فكتب الدكتور (مالك الحزين) بتاريخ ١٩-٢-٢٠٠٠، الحادية عشرة والرابع مساءً:

ليس تعصباً لأحد، لكن هكذا اعتدنا من مدرسة الأزهر..

بصرف النظر عن أسماء القائمين عليها.. تتبدل الأسماء والوجوه، وتظل تلك المنارة شامخة سامقة، تأبى الخضوع لكهنة التعصب وأبواق التكفير.. وتدعم كل ما له صلة بالتقارب بين المسلمين...

ثم إن هذه المدرسة تعكس الفهم المصرى للإسلام، وهو القائم على التسامح وقبول الآخر، وبغض التعصب والجلافة، فالمصريون جميعاً، باستثناء من طالتهم لوثة التعصب السلفى التى تفتت فى المنطقه مؤخراً لأسباب غير خافية...

وفى الآخر، فإن الأزهر نفسه كان من أوائل الجامعات التى تدرس الفقه وأصول الدين على المذاهب الأربعة، إلى جانب المذهب الشيعى الذى صدرت فتوى صريحة بجواز التعبد به من الشيخ شلتوت كما تعرفون.

وأظن أن المخرج الحقيقى لهذه الأمة هو التسامح، فليس من المتصور أن يتشيع كل أهل السنة، كما أنه ليس من العقل أن نطالب الشيعة بترك مذهبهم وتراثهم الروحى والفقهى، والأمر يقتضى نوعاً من التعايش، والنظر لهذا الإختلاف باعتباره إختلاف تنوع، لا إختلاف تضاد كما يسعى الجهلة والحمقى وأذئاب المستعمر والطغيان لهذا، فيدفعون بالأمة لهاوية التناحر والتآكل من الداخل..

وتفضلوا موفور الإحترام وخالص المحبة.

قدسوا الحرية، حتى لا يحكمكم طغاة الأرض..

فكتب (أبو المقداد) بتاريخ ٢٠-٢-٢٠٠٠، الثانية والثلاث صباحاً:

يا مالك! ما لك... تشيعت؟!؟

سل العاملى عن أبى بكر وعمر! وبعد ذلك تكلم فى المذهب الشيعى!

المذهب الشيعى الذى أفتى الشيخ شلتوت بجواز التعبد به، لا يحتوى على لعن الخليفين أبو بكر وعمر.

بالله عليك إن كنت تخشى الله.. سلّه عن عمر وأبى بكر.

فأجاب (العاملى) بتاريخ ٢٠-٢-٢٠٠٠، التاسعة والنصف صباحاً:

يا أبا مقداد لا تحمل الخشبة بالعرض..

مع أن شيخ الأزهر والدكتور مالك يحملان المحبة والإحترام لأبى بكر وعمر، فانظر إلى هذه العاطفة الغزيرة عندهما تجاه أهل البيت عليهم السلام.. وسعة الصدر لمن يتبعون مذهبهم.

هذا هو الوضع الطبيعى للمسلمين.. فلماذا لا تكون طبيعياً؟!؟

ولماذا تفترض أن حب أهل البيت والتفهم لشيعتهم يستوجب تكفير أبى بكر وعمر؟!؟

أرجو أن تكون مسلماً طبيعياً، لا متنطعاً يا أبا مقداد!

فكتب (أبو عمر) بتاريخ ٢٠-٢-٢٠٠٠، الحادية عشرة وعشر دقائق صباحاً:

المحترم الأستاذ العاملى:

سأورد ردك أولاً على الحيدرى فى مسألة النصب والنواصب، ثم تجد استفساراتى بعدها بإذن الله:

(الأخ الكريم الحيدري.. هذه المسألة اجتهادية، وفيها عدة آراء حول مفهوم الناصب.. تبدأ من القول بأن النصب لا يتحقق إلا بنصب العداوة قلباً وقولاً وعملاً، وتصل إلى القول بأن عدم إطاعة النبي فيهم نصب، وتفضيل غيرهم عليهم نصب، وعدم حبهم نصب، وحبهم مع مخالفهم نصب.. وما بين الطرفين متوسطات.. أعاذنا الله وإياكم من كل أنواع النصب، ومن روائحه الكريهة، وروائح ما جاورها ومن جاورها، ورائحة من لا يشمها).

الأستاذ العاملي:

كان هذا هو ردك على الحيدري، وقد فهمت منه بناء على قول بعض فقهاءكم إنه لا يخلو أحد منا أهل السنة من النصب، حتى الشيخ طنطاوي نفسه الذي أتيت بمقالته يعتبر ناصبي (كذا) بناء على مقولتك المدونة أعلاه.

أو ليس دعائه لآل البيت وللصحابه جميعاً كما قال، يعتبر على الأقل جمع بين حبهم وحب مخالفهم. ولك منى التحية.

مالك الحزين (الناصرى)!!:

التعايش. نعم.. هذا ما نطالب به جميعاً، وخاصة أبناء الحركة الجهادية في مصر، وأظنك تعرفهم جيداً، وتعرف أنهم سلفوا العقيدة، ومع ذلك فلم يدخلوا أنفسهم أو يزجوا بأنفسهم في خلاف الشيعة والسنة.

بل تعلم أنهم كانوا الفئة الوحيدة في مصر التي وقفت للهالك السادات عند استقباله لأخاه (كذا) الهالك شاه إيران، وأن التهمة التي لا تكاد تخلوا (كذا) منها أى قضية يتهم فيها إخواننا هي تهمة العمالة لإيران، تلميحاً أو تصريحاً!!
والصحافة المصرية وأنت أدري منى بها، دائماً ما تشير إلى ذلك.

وتعلم أيضاً أن السبب الرئيسى لعدم عودة العلاقات المصرية الإيرانية إلى طبيعتها هو وجود اسم خالد الإسلامبولي على أحد شوارع طهران، كما قال مبارك، وكما قال مستشاره أسامة الباز، فى أكثر من مناسبة.

إذن فمن اتهمتهم بالسلفية فى مصر، والتعميم الذى عممته ليس صحيحاً.

فالأولوية عندنا ليست للخلاف الشيعى السنى وإن كان يؤذينا أشد الأذى ما نراه ونسمعه من الشيعة، ولكننا نصبر ونحتسب، ونعلم أن عدونا لا يفرق بين مسلم سنى ومسلم شيعى، حتى أعداؤنا من أبناء جلدتنا عندما تقع الواقعة لا يفرقون بيننا. وإن كان هناك شئ من الغزل الآن بين الشيعة وبعض الطوائف الأخرى فسينتهى سريعاً، لأنه ليس حباً فى الشيعى خاصة الملتزم منهم، ولكنه كراهية فى السنى الملتزم أو السنى السلفى.

تبقى كلمة أخيرة: وهى ما تفسرك للكلام الذى ساقه الأستاذ العاملي فى رده على الحيدري؟

وهل هذا الكلام يساعد على التعايش والتقريب؟؟؟؟

ومن منا فى مصر لا- يخفق قلبه وينبض ويختلط فيه حب أبى بكر وعمر وعثمان وعلى وأولاد رسول الله صلى الله عليه وسلم وأحفاده وأحفاد أحفاده وكل من انتسب لذرية نبينا صلوات الله وسلامه عليه؟؟؟

إذن فبناء على ما ذكره الأستاذ العاملي فنحن جميعاً نواصب!

وبما أن الغالبية عندنا من النواصب، لذا أنصح تغيير اسم مصر من (جمهورية مصر العربية) إلى جمهورية مصر الناصبية.

نقطة أخيرة، وأرجو أن تسمح لأخاك (كذا) الصغير أن يقولها لك: إن كان لا بد من الهجوم فاعدل فى هجومك، فالتشدد والتطع والتكفير موجود هنا أيضاً تحت عينيك، ولكنك تغض الطرف عنه.

وتقبل منى التحية. أبو عمر

فأجابه (العاملي) بتاريخ ٢٠-٢-٢٠٠٠، الثالثة عصرًا:

لا تستعجل يا أخ أبا عمر، مثل أبى المقداد..

فجوابي للأخ الحيدري عن أقوال فقهاء الشيعة عبر القرون في تعريف الناصبي وحكمه..

وكان الأخرى بك أن تسألني ماذا يتبنى فقهاء الشيعة المعاصرون في المسألة؟

فاعلم أن الأكثرية الساحقة من فقهاء مذهبنا قديماً وحديثاً يفتون بأن الناصب هو المبغض المعادي لأهل البيت عليهم السلام، المعلن عداؤه.

فهذا هو الناصب المحكوم بنفاقه في الأحاديث الصحيحة وكفره..

وبقية الأقوال المتشددة يتبناها قلة من فقهاءنا مثل الشيخ المفيد والشهيد الثاني والمحقق البحراني..

وإليك نماذج من فتاوى قداماء فقهاءنا ومعاصريهم تفرق في الحكم بين السني والناصبي:

قال المحقق الحلبي في شرائع الإسلام: ٣/٦٣٩:

الناصب وهو الذي يسب أو يعادي الأئمة الاثني عشر أو بعضهم، فإنه بحكم الكافر وإن صام وصلى.

وقال المحقق الحلبي في الرسائل التسع ص ٢٧٨:

وما روى أن الناصب من قدم علينا، لا يعمل به، وليس الناصب إلا من نصب العداوة لأئمة الدين كالخوارج، حسب.

? وقال العلامة الحلبي في قواعد الأحكام: ٣/٣٠٨:

الذابح، ويشترط فيه الإسلام أو حكمه، والتسمية. فلو ذبح الكافر لم يحل، وإن كان ذمياً. وكان ميتة. ولا يحل لو ذبحه الناصب،

وهو المعلن بالعداوة لأهل البيت عليهم السلام كالخوارج، وإن أظهر الإسلام، ولا الغلاة.

وقال في منتهى المطلب: ١/١٥٢:

الناصب، فإنه قاذح في أمير المؤمنين عليه السلام، وقد علم بالضرورة من الدين تحريم ذلك، فهو من هذه الحيثية داخل في

الكفار لخروجه عن الإجماع. وأما الغلاة فإنهم وإن أقروا بالشهادة إلا أنهم خارجون عن الإسلام أيضاً.

وقال في منتهى المطلب: ٣/٢٢٤:

حكم الناصب حكم الكافر، لأنه ينكر ما يعلم من الدين ثبوته بالضرورة، والغلاة أيضاً كذلك، وهل المجسمة والمشبهة

كذلك؟ الأقرب المساواة، لا اعتقادهم أنه تعالى جسم، وقد ثبت أن كل جسم محدث.

وقال في تذكرة الفقهاء: ١/٦٨:

الناصب، وهو من يتظاهر ببغضه أحد من الأئمة عليهم السلام.

وقال الشهيد الأول في الدروس الشرعية: ١/١١١:

الصلاة على كل مسلم ومن بحكمه، ممن بلغ ست سنين.

ولو اشتبه المسلم بالكافر صلى على الجميع بإفراد المسلم بالنية، ولا يصلى على الكافر، والغالي، والناصب.

وقال الشيخ الجواهرى في جواهر الكلام: ٦/٦٦:

ومن جميع ما ذكرنا يظهر لك الحال في الفرق المخالفة من الشيعة من الزيدية والواقفية وغيرهم، إذ الطهارة فيهم أولى من

المخالفين قطعاً.

وروى في جواهر الكلام: ٣٠/٩٩:

عن الفضيل بن يسار: سألت أبا جعفر - الإمام محمد الباقر عليه السلام - عن المرأة العارفة هل أزوجها الناصب؟ قال: لا، إن

الناصب كافر. قال: فأزوجها الرجل الغير الناصب ولا العارف؟

فقال: غيره أحب إلى منه...

نعم لا يصح نكاح الناصب المعلن بعداوة أهل البيت عليهم السلام، ولا نكاح الناصبية كذلك، لارتكابه ما يعلم بطلانه من دين الإسلام، مع فرض تدينهما بذلك، فهو حينئذ إنكار لضرورة من ضروريات الدين، ودخول في سبيل الكافرين، كغيره ممن كان كذلك بلا خلاف أجده فيه، بل الإجماع بقسميه عليه، والنصوص كادت تكون متواترة فيه، بل هي كذلك.

وقال السيد الخميني في تحرير الوسيلة: ٢/١٤٦:

١ - يشترط في الذابح أن يكون مسلماً أو بحكمه كالمتولد منه، فلا تحل ذبيحة الكافر، مشركاً كان أم غيره حتى الكتابي على الأقوى، ولا يشترط فيه الإيمان، فتحل ذبيحة جميع فرق الإسلام عدا الناصب وإن أظهر الإسلام.

وقال السيد الخوئي في منية السائل ص ١١٨:

س: هل يجرى على الناصبي - المحرز نصبه العدا - في أحكام الزواج ما يجرى على الكافر من بطلان العقد ابتداءً، وانفصال بزوجه عنه، ولو طرأ النصب بعد العقد؟
ج: نعم يجرى عليه حكم الكافر كاملاً.

وقال الشيخ جواد التبريزي: نعم يجرى عليه حكم الكافر غير الكتابي.

قال الميرزا جواد التبريزي في صراط النجاة: ٢/٤١٣:

الناصب هو الذي يظهر العداوة لأهل البيت عليهم السلام.

وقال السيد الكلبيكاني في إرشاد السائل ص ١٥:

س ٣٣: النصب.. هل العداوة الناطية حتى لو لم نعلم بها، أم هو إظهار العداوة؟

ج: وأما من أظهر الإسلام ولم يظهر النصب والعداوة، فهو محكوم بالإسلام والطهارة، والله العالم.

وقال الشيخ محمد أمين زين الدين البحراني في كلمة التقوى: ١/٣٨:

المسألة ١١٧: الخارجي والناصبي نجسان، وكذلك الغالي إذا رجع غلوه إلى الشرك بالله أو إلى إنكار ذاته تعالى، أو رجع إلى إنكار أحد ضروريات الإسلام مع الإلتفات إلى كونه ضرورياً.

ولا- يحكم بنجاسة المجسمة، ولا- المجبرة، ولا- القائلين بوحدة الوجود، إذا هم التزموا بأحكام الإسلام، ولا بنجاسة سائر فرق المسلمين، ولا سائر فرق الشيعة إلا إذا ثبت نصبهم وعداؤهم لبعض أئمة أهل البيت عليهم السلام.

وقال زين الدين في كلمة التقوى: ٦/٣٠٩:

المسألة ٩٣: الناصب هو من أظهر المعادة للأئمة المعصومين من أهل البيت أو لبعضهم، من أي الفرق كان، ولا يختص بفرقة معينة أو مذهب مخصوص، ويعم كل من أضمر العدا لهم أو لبعضهم، إذا ثبت ذلك عليه بأحد المثبتات الشرعية ومنه الخارجي إذا كان كذلك.

ولا تحل ذبيحة الغالي إذا رجع غلوه إلى الشرك بالله أو إلى إنكار ذاته سبحانه أو إلى جحد ضروري من ضروريات الإسلام مع الإلتفات إلى كونه ضرورياً، فيكون ذلك تكديماً للرسالة.

وقال السيد السيستاني في منهاج الصالحين: ٣/٧٠:

يجوز زواج المؤمن من المخالفة غير الناصبية، كما يجوز زواج المؤمنة من المخالف غير الناصبي، على كراهة، نعم إذا خيف عليه أو عليها الضلال حرم.

وقال السيستاني في المسائل المنتخبة ص ٤٥٥:

مسألة ١١٧٣: يشترط في تذكية الذبيحة أمور: الأول: أن يكون الذابح مسلماً - رجلاً - كان أو امرأة أو صبياً مميزاً - فلا تحل

ذبيحة الكافر حتى الكتابي وإن سمي على الأخط، وكذا الناصب المعلن بعداوة أهل البيت عليهم السلام.

وقال الشيخ لطف الله الصافي في هداية العباد: ٢/٢٧٥:

مسألة ١٢١١: لا يجوز للمؤمن أن تنكح الناصب المعلن بعداوة أهل البيت عليهم السلام، ولا الغالي المعتقد بألوهيتهم أو نبوتهم. وكذا لا يجوز للمؤمن أن ينكح الناصبة والغالية، لأنهم بحكم الكفار وإن انتحلوا دين الإسلام.

مسألة ١٢١٢: لا إشكال في جواز نكاح المؤمن المخالفة غير الناصبة، وأما نكاح المؤمنة المخالفة غير الناصب، فالجواز مع الكراهة لا يخلو من قوة. وقال السيد محمد سعيد الحكيم في منهاج الصالحين: ١/١٢٧:

مسألة ٤٠١: الناصب نجس - على الأخط وجوباً - إذا رجع نصبه إلى إنكار الضرورى بالنحو الموجب للكفر، الذى تقدم فى المسألة السابقة.

وكذا الغالى إذا رجع غلوه إلى إنكار التوحيد لله تعالى أو إنكار النبوة، أو إنكار الضرورى بالنحو المتقدم. انتهى.

وقد لاحظت أنى أوردت آراء عدد من كبار فقهاء الشيعة من القدامى والمعاصرين من العرب والعجم.

وكتب (هاشم) بتاريخ ٢٠-٢-٢٠٠٠، السابعة مساءً:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

إضافة إلى كلام الأستاذ العاملى، أنقل لكم هذه الأقوال..

? قال الشهيد السعيد السيد عبد الحسين دستغيب فى كتابه القيم القلب السليم:

قال تعالى: إنما المؤمنون أخوة.

لقد أثبت الله تعالى فى هذه الآية الشريفة الأخوة بين المؤمنين، وبناء على هذا فعلى الجميع أن يتعاونوا ويتعاضدوا ويتشاركوا فى الهموم أحدهم مع الآخر، فإذا ما نشب خلاف بين طائفتين منهم فيجب إصلاح ذات بينهما، كما توحى هذه الآية الشريفة.

والمراد بالمؤمنين أولئك الذين يؤمنون بالله والقرآن والمعاد، ولا ينكرون حكماً من أحكام الإسلام الضرورية، ولو أنهم من وجه القصور لم يتولوا الأئمة الاثنى عشر، واتبعوا فى فروع الأحكام غيرهم...

فى الكافى بإسناده الصحيح عن الصادق (ع) قيل له: رأيت من صام وصلى واجتنب المحارم وحسن ورعه، ممن لا يعرف ولا ينصب؟ فقال (ع): إن الله يدخل أولئك الجنة برحمته.

وفيه: قال رجل للصادق (ع): إنا نتبرأ من قوم لا يقولون كما نقول.

فقال (ع): يتولونا ولا يقولون، تتبرأون منهم؟!

قال: قلت: نعم.

قال (ع): فهو ذا عندنا ما ليس عندكم، فينبغى لنا أن نتبرأ منكم.... إلى أن قال: فتولوهم ولا تتبرأوا منهم...

قال الشيخ محمد رضا المظفر رحمه الله تعالى: بل المسلم الذى يشهد الشهادتين مصون المال محقون الدم، مصور العرض (لا يحل مال امرئ مسلم إلا بطيب نفسه) بل المسلم أخو المسلم عليه من حقوق الأخوة لأخيه... إلى آخر كلامه فى (عقائد الإمامية).

وفق الله المسلمين جميعاً لما يحب ويرضى. والسلام عليكم

فكتب (أبو عمر) بتاريخ ٢٢-٢-٢٠٠٠، الثانية عصرًا:

المحترمان الأستاذ العاملى والأستاذ هاشم: شكراً على الرد.

أبو عمر

وكتب (عرفج) فى شبكة أنا العربى بتاريخ ٢٣-٨-١٩٩٩، التاسعة والنصف صباحاً، موضوعاً بعنوان (النقاط القوية عند أصحاب الدعوة السلفية)، قال فيه:

استفادت الحركة السلفية فى انتشارها الأفقى من عاملين اثنين:

أولاً: الموقع الجغرافى.

فبسبب قيام الحركة السلفية الوهابية فى الحجاز وسيطرتها على الحرمين الشريفين، أعطى هذا العامل بعداً تاريخياً مقدساً للحركة وخاصة فى أذهان المسلمين الذين لم يتماسوا مع الحركة، ولم يتعايشوا مع دعائها عن قرب. ثانياً: الوفرة المالية.

استفادت الحركة من هذا العامل فى إنشاء المؤسسات الدعوية ونشر الكتب وتوزيعها مجاناً والسيطرة الإعلامية على بعض الصفحات الدينية فى الجرائد والمجلات العربية. ولنا عودة إن شاء الله. لا يكذب الرائد أهله.

فكتبت (شجرة الدر) بتاريخ ٢٣-٨-١٩٩٩، الواحدة ظهراً:

تصحيحاً للمعلومات.. الدعوة السلفية قامت فى نجد (الدرعية تحديداً) وقامت مع الدولة السعودية الأولى ثم السعودية الثانية وظلت أيضاً فى نجد.

ثم الثالثة (دولتنا الحبيبة المملكة العربية السعودية) وهنا وصلت لكل أرجاء الدولة عن طريق التعليم وباقى أمور الحياة، ومن ضمن هذه المناطق (الحجاز).

وأتفق معك فى أن هذين العاملين القدسى والمادى ساعدا الدعوة كثيراً، ولكن هذا لا يعنى أنهما كل شئ وأنه لولاهما لما انتشرت!!

أخى إن مقاتلى أفغانستان والشيشان وحالياً داغستان كلهم على السلفية رغم بعدهم الجغرافى ورغم عدم وجود علاقات معهم منذ زمن طويل بسبب انضمامهم تحت روسيا الشيوعية.

إذن لا- بد من أسباب أخرى ساعدت الدعوة على الإلتشار، وهذه الأسباب موجودة فيها نفسها، وإلى هنا أقف لأنى لا أود الخوض فى أى مناقشات مذهبية، لعدم اطلاعى الكافى، وكرهى للجدال إنما أحببت أن أوضح بعض المعلومات وشكراً.

وكتب (العاملى) بتاريخ ٢٣-٨-١٩٩٩، الثانية ظهراً:

الأخ عرفج.. بعد السلام عليكم:

فى اعتقادى أنه ينبغى التركيز على فكر ابن تيمية، لأن الإفراط والتشدد جاء إلى فكر الحركة الوهابية منه.. ومسألتنا معهم فى الفكر قبل التاريخ.

كما ينبغى التفريق بين فعاليات المملكة العربية السعودية فى العالم الإسلامى ومناصرتها للحركات الإسلامية ومساعدتها للشعوب الإسلامية.. وبين فعالية أتباع ابن تيمية باسم الوهابية أو السلفية وحتى باسم المملكة السعودية..

هما فعلاان متميزان عن بعضهما فى الواقع، حتى أننا فى كثير من البلدان نرى النشاط المسمى بالسلفى معارضاً وعدواً للمملكة العربية السعودية، وإن كان يتمول جزئياً منها، وجزئياً من تجار سعوديين!!! لذلك لا يصح إصدار الحكم من بعيد على النشاطات والحركات السلفية إلا بعد معرفة مصدرها وولائها.

فهناك سلفية بالمعنى العام، ناعمة منفتحة على بقية مذاهب المسلمين، هى نوعاً تساندها المملكة.

وسلفية متشددة خشنه تكفر المسلمين وتكفر الحكم فى المملكة أيضاً!!

وقد يتبع لونها شخصية المسؤول السعودي، أو السفير الذي يديرها!!

إلى آخر التفصيلات والحالات فى هذا الموضوع....

وكتب (عرفج) بتاريخ ٢٤-٨-١٩٩٩، التاسعة صباحاً:

مع احترامى لرأى الأخ الأستاذ العاملى، إلا أننى أسأل: تصور لو أن هذه الحركة التيمية سيطرت على رقعة جغرافية غير حدود المملكة العربية السعودية الحالية، ألا تتوقع أن يكون تأثير حركتهم مماثل لتأثير حركة طالبان؟ وأنا أعى تماماً ما تتعرض له أفكار ابن تيمية من انحسار فى كثير من مناطق المملكة السعودية، ولكن هذا لا يعنى بأن ما ذكرته من عوامل لم يكن سبباً فى إيجاد موطن قدم لها بين بقية الأفكار. لا يكذب الرائد أهله.

وكتب (العاملى) بتاريخ ٢٤-٨-١٩٩٩، الخامسة عصرًا:

مقولة أن الحركة الوهابية لو استطاعت أن تحقق لها وجوداً خارج السعودية لكنت من نوع الطالبان فى تكفيرها للمسلمين، وتحليلها دماء من خالفها وأموالهم وأعراضهم!! وتقديمها نموذجاً متخلفاً من الإسلام.. هذه المقولة صحيحة.. ولكن الوهابية لا قوة لها بغير المملكة العربية السعودية إطلاقاً! فهى من ناحية لا تملك جاذبية فكرية ولا جاذبية روحية ولا سياسية، والحمد لله.. بل للمسلمين حساسية تجاهها.. لأنها تكفرهم بسبب زيارتهم مشاهد أهل البيت وضرائح الأولياء، وغير ذلك.. سألت مثقفاً فلسطينياً من غزة عن قبر هاشم جد النبى صلى الله عليه وآله؟

فقال: هو عندنا مزار، يقصده المسلمون من كل أنحاء فلسطين، ويعتقدون به وينذرون له النذور، وعلى القبر قطيفة خضراء لأنه جد السادات الهاشميين، وعليه مسجد عامر بالمصلين..

سألته: ألا يوجد عندكم وهايون؟

قال: كما تعلم فإن لشعبنا صلوات واسعة بالسعودية، صلوات عمل وتنقل، ويوجد من الفلسطينيين من صاروا وهايين..

ولكن مسألة هاشم جد النبى عند شعبنا محلولة وغير قابلة للكلام، فهم يعتقدون بأنه مؤمن وأن كل أجداد النبى مؤمنون، ولا يجروا أحد أن يعترض على زيارته..

بل إن بعض المتمسكين يزوره مع الناس!!

ثم تابع قائلاً: إن الوهابية لا خبز لها فى بلاد المسلمين التى فيها وعى، ولا تنجح إلا فى المناطق المتخلفة كما هو الحال فى فقراء الهند وقرى باكستان وأفغانستان!!

وهذه النظرية فى اعتقادي صحيحة تماماً.. فلو رفعت السعودية غطاءها عن الوهابية، الغطاء المالى والسياسى.. لعجزت الوهابية أن تحقق لنفسها مجموعة قليلة من الأنصار، بل لما بقى لها فى العالم وجود يذكر!

خوف الوهابيين من نشاط الشيعة فى شبكات الإنترنت

كتب (محب أهل البيت) فى شبكة الساحات، بتاريخ ٢١-١-١٩٩٩، الحادية عشرة صباحاً، موضوعاً بعنوان (هل تتوقف عن الحوار الهادف مع الشيعة؟)، قال فيه:

سألنى أحد الأحبة: لماذا لا تتوقف عن الحوار مع الشيعة بسبب عنادهم وبالذات بعد طرد بعض أهل السنة من الساحة الشيعية - أنا العربى - من أجل نقلهم كلام الخمينى فى أهل السنة وفى الإمامة وغيرها مما يستشعنه العقل.

أما لماذا يجب أن نكمل مسيرة الحوار، فلأننا نحرص على هداية الشيعة ولا نرضى أن نأتي يوم القيامة فيسألنا الله عز وجل عن دورنا في بيان الحق وعن تقصيرنا فيه.

يا أيها الذين آمنوا ما لكم إذا قيل لكم انفروا في سبيل الله اثاقلتم إلى الأرض، أراضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة فما متاع الحياة الدنيا في الآخرة إلا قليل، إلا تنفروا يعذبكم عذاباً أليماً ويستبدل قوما غيركم ولا تضروه شيئاً والله على كل شيء قدير.

لننصرن هذا الدين يا أخى العزيز حتى نقطع من الوريد إلى الوريد، لعل الله يجعلنا وإياكم وجميع الإخوة من الذين قال فيهم: من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه، فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلاً.

ولنقل لتلك الشردمة - الشيعة -: إن محمداً عليه الصلاة والسلام الذين يدعون أنه لم يربى (كذا) أصحابه، رباهم وربى رجالاً لم يروه بل آمنوا به ولم يروه، وهم على عهده ماضون إلى أن يلقوا الله عز وجل.

قال تعالى: والذين جاؤوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان ولا تجعل في قلوبنا غلاً للذين آمنوا.. الآية تلت آيات في مدح المهاجرين والأنصار، خير صحب لخير البشر محمد عليه الصلاة والسلام.

فكتب (أبو محمد الدوسرى) بتاريخ ٢١-١-١٩٩٩، الثالثة ظهراً:

أخى الحبيب محب أهل البيت حفظه الله ورعاه، وسدد على طريق الخير خطاه. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، أما بعد: أيها الحبيب لآل الحبيب صلى الله عليه وآله وسلم، لقد أثلج صدرى ما تريد وكلنا حول هذا ندندن، لكن يا أخى لم أجد فى الساحة مكانه.

فلو تكونت مجموعة طيبة من أهل العلم والحوار الذى يستند على الأدلة والبراهين من القرآن والسنة ولديهم الحجة فى الفصل، وأيضاً يدعمون من مكاتب مراكز الدعوة ويتجهون إلى القرى الشيعية التى لم تصلها الدعوة، وهم من نعمة أظفارهم وهم يدلّس عليهم ويكذب عليهم فى حسينيّاتهم مواقع النصب والكذب والفجور!!

ويستمرون فى الدعوة دون كلل.. لا شك ستكون الفائدة كبيرة لأن هؤلاء الناس لم يسمعوا الحق ولا يكلفون أنفسهم الإطلاع وقراءة الكتب أو حتى الكتيبات!! أو الإستماع إلى الأشرطة، فاستماعهم موجه من قبل الفجرة المكابرين أعوان الشيطان الضالين! فهم ألفوا آبائهم عليه وهم يسيرون على ذلك. وإذا لم ندركهم سيستمرون إلا من رحم الله.

ألا توافقنى، والله من وراء القصد.

وكتب (من الحجاز) فى شبكة سحاب، بتاريخ ٢٨-٨-١٩٩٩، الساعة الثامنة والثلاث مساءً موضوعاً بعنوان (لماذا تخافون من الشيعة وتنهون اشتراكهم؟ ناقشوههم حتى نعلم أن حجّكم أقوى من حجّتهم)، قال فيه:

العنوان هو الموضوع؟؟؟

فأجابه (الصارم المسلول) بتاريخ ٢٨-٨-١٩٩٩، الساعة الثامنة والنصف مساءً:

إقلب وجهك على الصفحة الأخيرة.

فكتب (أبو مصعب) بتاريخ ٢٨-٨-١٩٩٩، الساعة العاشرة والنصف مساءً:

وهل أنت منهم؟ أمثالكم أيها الراضى لا يخشى حتى الذباب منهم..

إقلب وجهك إلى غير صفحة...

وكتب (شعاع) بتاريخ ٢٩-٨-١٩٩٩، الساعة الثامنة والرّبع صباحاً:

الصارم المسلول قدس سره أبو مصعب..

أنتم بطريقتكم هذه تشككون ضعفاء العقول من أهل السنة بمذهبهم.

وأنا أدعو للنقاش معهم ما دام أنهم لا يتعرضون على (كذا) القرآن، ولا على الصحابة، ولا يطعنون بهم. أما مجرد النقاش معهم ففعل الله أن يهدى على يديك رجل واحد (كذا) خير من الدنيا وما عليها. يقول الله: ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن.

ولنا في رسول الله أسوة حسنة، فلم يستخدم أسلوبكم هذا مع من أخرجوه من ديارهم، ومن قاتلوه، وتأتون أنتم بهذا الأسلوب لتنفروا الناس من الحق...

وأنا أقول نعلم أن كثيراً منهم يأتون ويتكلمون تقيّة، ولكن ليس معنى ذلك أنهم لن يهتدوا، وإنما أتوا للجدال، وخير دليل على ذلك قصة إسلام عمر رضى الله عنه، فلماذا أخذ الصحيفة من أخته، ولكن لما قرأ القرآن شرح الله صدره للإسلام، وأقول إن من هدى عمر قادر على أن يهدى غيره.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

وكتب (الراجى عفو ربه) بتاريخ ٢٩-٨-١٩٩٩، الساعة الثامنة والثلاث صباحاً:

بل لا نقبل بوجود الرفضة بتاتا وتحت أى عذر. وجودهم فى أى مكان كان فهو خراب وعدم. قاتلهم الله أنى يؤفكون، إسلام أهل السنة والجماعة - أيدهم الله - هو الإسلام الصحيح والنقى الملازم للحق.

وكتب (زكى عبد المجيد) بتاريخ ٢٩-٨-١٩٩٩، الساعة والنصف صباحاً:

نخاف...!! وهل مثلنا يخاف؟!..

نحن نجابهم كل يوم ليس على صفحات الإنترنت بل وجهاً لوجه.

فهم كأبو (كذا) جهل أو أبو لهب، يريدون النقاش للجدال وليس النقاش للمعرفة..

نحن سلاحنا العلم والمعرفة..

والمعرفة هى أفتك سلاح والعلم أقوى سلاح فمن سلاحه هكذا يخاف؟!..

فقد كان القرآن ينزل فى مكة، ورسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرؤه رغم ذلك كان الناس يكفرون ويصد (كذا)..

فكيف بنا ونحن لسنا أنبياء ولا ينزل علينا وحى، أتريد أن نهدي من أضله الله وتكبر على الحق؟

فهم اختاروا طريق المكابرة والتعنت وعدم تحكيم العقل والقلب.. فلهم دينهم ولنا ديننا..

نعم، لا مكان للرفضة بيننا.. ولا حوار معهم وهم يصدون عن سبيل الله.. لا، بل ليس بيننا إلا المنازلة، ونحن نصد الباطل بسيف

الحق، فحوارنا حوار السيف لا حوار المكائد والخبائث واللعب بالكلام.. سنه كامله ونحن نقارع الرفضة وجهاً لوجه، خلال

هذه السنة لم يهتد إلا واحد وهم يسمونه مجنون.. فهؤلاء القوم عاقلهم عندهم هو المجنون.

كيف تريدنا أن نناقشهم.. جدال.. وجدال.. بل حتى أنهم قد أخفقوا أن يشبوا لنا أنهم من المسلمين.. بيننا وبينهم فارق

كبير، هم على دين غير دين محمد صلى الله عليه وسلم..

وفى ضميرهم أحقاد التاريخ.. نخاف..!! عجب..!! قال إننا نخاف..!! غريب..

أنا أجزم أنك منهم رافضى دماً وعرقاً وفكراً لأنك تقول نحن نخاف.. وأهل الحق أبداً لا يقولون: تخافون.. لأنهم يعلمون أنه

ليس للحق من أن يخاف من الباطل..

وكتب (من الحجاز) بتاريخ ٢٩-٨-١٩٩٩، الساعة الحادية عشرة والنصف صباحاً:.....

فحذف موضوعة المراقب (الموحد)

وكتب (أبو مصعب) بتاريخ ٢٩-٨-١٩٩٩، الساعة الواحدة والنصف ظهراً:

شعاع.. هل عرفت قبلاً ما هي الحكمة التي تدعو إليها الآية؟

دعني أخبرك أنها وضع الأمور في نصابها ومكانها الصحيح.. حاول أن تتجول في الصفحات السابقة للساحة العربية وغيرها، لترى أنها كانت مفردة لنقاشات (الرافضة) وبلا- طائل، فقلوبهم غلف والعياذ بالله.. فلا- مكان لهم هنا أبداً.. ولا لمن يدندن بوجودهم ومن يدعو للتقريب معهم..

من الحجاز:

أى شرف في سب الصحابة رضوان الله عليهم؟؟!!

إذا لم تسبهم هنا فمن المؤكد أن لك في ساحاتكم العفنة قلم سال من القذارة...

نسأل الله أن نكون ممن يستمعون القول فيتبعون أحسنه..

قال (العالمى)

لا تعليق على هذا الموضوع ولا على الموضوع السابق ل(محب أهل..)

تحريم السلفيين مناقشة الشيعة

كتب (أبو المقداد) بتاريخ ١٠-٣-١٩٩٩، الخامسة والنصف صباحاً، فى شبكة الساحات، موضوعاً بعنوان (الرجاء من الإخوة الكرام عدم مناقشة الروافض)، قال فيه:

لو ناقشت الروافض ١٠٠٠ سنة فلن يجدى ذلك معهم، المشكلة هي هل هم يناقشوكم (كذا) لأجل الهداية؟ كلا.. فقط إنهم قوم يحبون الجدال، يقول أهل العلم: إذا رأيت الرجل يجادل هذا ويجادل هذا وي طرح نفس الشبهات، فاعلم أنه من أهل البدع والأهواء وهذا هو حالهم.

لذا الرجاء التوقف تماماً عن النقاش معهم.

وكتب (جبل) بتاريخ ١٠-٣-١٩٩٩، السابعة والنصف صباحاً:

حاضرين للطيبين.

وكتب (الشهم) بتاريخ ١٠-٣-١٩٩٩، الثامنة صباحاً:

هذا أمر جيد. ولكن أنتم الخاسرون.

لأننا إلى الآن لم نجد أجوبة لما كتبناه من إشكالات لا تزال تحير الألباب..

ونحن إنما نتناقش ولا نسبكم وأنتم - إلا النزر القليل - يحمل علينا بالشتم واللعن والتكفير.

نحن نبحت يا أعزائي للوصول إلى الحقيقة، من غير تقديس للشخصيات فنناقش إن أتانا عن سيرتهم شيئاً (كذا).

وأنتم تقدسونها ولا تقبلون أن تبحثون (كذا) فى أفعالهم وإن أخطأوا.

فكم أتمنى أن أرى الجميع يتعامل معاملة المسلم للمسلم.

وإن كفرتمونا فعاملوا الكفار - فى اعتقادكم - بمعاملة المسلم المتأدب بأدب الإسلام... ربما يهديه الله فيصبح من أعز أعزائك.

قال على عليه السلام: أحب حبيبك هوناً ما، عسى أن يكون بغضك يوماً ما وأبغض بغضك هوناً ما، عسى أن يكون حبيبك

يوماً ما.

مع أجمل المنى وأرق تحياتى.

وكتب (شامس ٢٢) بتاريخ ١٠-٣-١٩٩٩، التاسعة صباحاً:

أنا بالنسبة لى لا أجادلهم ليهتدوا، أعرف ذلك من كتبهم.. أهل جدال.

ولكن كلما كثر جدالهم بما أنهم أهل تقيه ولف ودوران تطلع كلمه من هذا، جمله من ذاك تفسر مقاصدهم وتوضح لمن لم تتضح له الأمور عقيدتهم وخططهم ونواياهم.

مثل نيتهم للسنى من أحاديثهم... وفيها مثال للتقيه عندهم... اقلب عليه حائطاً أو أغرقه فى الماء ولا يشهد عليك أحد، وبدد أمواله..

وهذا حديث من أحاديثهم تكرر كذا مرة وتجاهلوه وكذا مرة أعيده يتجاهلونه.

والقصد أن هذا الحديث لم ينكره أحد منهم، وهذا دليل على سوء نواياهم وأن لهم وجهين، وكذلك من فتاوى الخوئى أن إذا صلى الشيعى فى مسجد السنة وراء إمام سنى، هل تحسب له الصلاة؟

وكانت الفتوى إذا كانت الصلاة بنيه التقيه فيحسب لك أجر الصلاة والتقيه.

بمعنى أن إذا صلى الشيعى بمسجد السنة ليس معناه أنه يحب السنة، أو أنه يعترف بصلاتهم، وهذا سابقاً على الأقل لم يكن واضحاً للسنة، وليس مهماً عندى الشيعة، هم يرون ما يرون، ولكن تتضح أمور وأمر لم تكن فى الحساب وأكون شاكرًا لهم لو استمروا بالجدل.

وكتب (مشارك) بتاريخ ٢-٢-٢٠٠٠، الواحدة صباحاً، فى شبكة هجر الثقافيه، موضوعاً بعنوان (نعوذ بالله من الفتن ما ظهر منها وما بطن.. رداً على العضو الإستشارى العاملى وغيره)، قال فيه:

رداً على العاملى الذى يصير على نشر عقيدة ابن سبأ اليهودى فى أن الصحابه يكفرون بعضها (كذا) البعض..

الحمد لله ولى المتقين وقاهر الجبارين.. ها قد رأينا الزلازل والكوارث تحل فى ديارنا وقريباً منها، زلزال تركيا وقبله فى مصر والجزائر، وها هى الهزات الأرضيه الخفيفه ترصد وبكثرة فى الكثير من المدن الإسلاميه!

ولكن هل يوجد متعظ؟ هل يتنبه الغافل؟ هل يتحرك الخامل؟ هل نحن على مستوى الحدث؟

نعم نعلم ضلال المرجئه وخطرهم، ولكن هل يختلف واقع الكثيرين منا عن واقعهم؟

ها هى الرايات الرافضيه السوداء تهب من جديد من جهه المشرق، رايات قد أعماها الحقد الأعمى وما ربيت عليه فى جحور الباطنيه.

وها هم ينشرون ما لقنهم إياه اليهودى عبد الله بن سبأ فى شتى أصقاع العالم حتى دخل فى الرفض بعض الجهال من أهل السنة والله المستعان..

متى ندرك حجم الخطر الذى يتهددنا؟ ماذا نتوقع أن يكون حال بلاد المسلمين بعد خمس سنين إذا كان هذا هو جهدنا وعملنا؟ انتهى.

قال (العاملى):

ومشارك هذا.. عالم دين وهابى يسكن فى جدّه، وهو متعصب تعصباً أعمى، وقد ناقشه الشيعة مناقشات عديده وأفحموه.

وهو الآن مراقب فى شبكة سحاب المتعصبه.

فكتب (التلميذ) بتاريخ ٢٣-٦-١٩٩٩، الخامسة عصرًا، فى شبكة أنا العربى موضوعاً بعنوان (بارك الله فيكم أيها الإخوة، فالوهابيه فقدوا السيطرة على أعصابهم)، قال فيه:

أحى الإخوة الشيعة الكرام على ردودهم العلميه الموثقه على الوهابيه.

وكما قلت لكم سابقاً إنهم أصبحوا يحاربون مذهب أهل البيت من خلال عناوين المواضيع التي يطرحونها، فمواضيعهم لا تحوى سوى السب والشتم والتجريح بالكلام والاتهام بالزندقة واليهودية والكفر وغيرها. وقد فقد القوم أعصابهم فأخذوا يأتون بمواضيع قد كتبوها ونشروها فى ساحات ومواقع مختلفه وأكثر من مرة يأتون لينشرونها (كذا) هنا، فعملية القص واللصق عند القوم مستمرة، وأعصابهم وصلت درجة الحرارة فيها إلى ٩٩٪ وهى قريبه إلى درجة الغليان، وطبعاً هذا الأسلوب هو أسلوب العاجز الذى يعجز عن مقارعة الحجّة بالحجّة، والبرهان بالبرهان والدليل بالدليل فيلجأ إلى السب والشتم والفوضى والتضليل والتحايل إلى ما هنالك، ومن يفحم منهم يغالط ويعد بالرد، ثم يهرب! كما فعل محب أهل البيت، وكما يفعل مشارك!!

الفصل الرابع: فوائد النقاش المذهبي و مضاره

اشاره

عناوين المواضيع:
فوائد النقاش والمناظرة.
مناقشة آراء المخالفين للحوار.
آداب الحوار.
من أجل ترشيد الحوار.
خوف النواصب من مناقشة الشيعة!!
(هجر) توقف النقاش مع الوهابيين، والمشترون يعترضون.

فوائد النقاش والمناظرة

للقاش والجدال والمناظرة، أحكام فقهية بينها آيات القرآن والسنة، وشرحها الأئمة المعصومون عليهم السلام، ودون أحكامها الفقهاء الأعلام رضوان الله عليهم..
وقد حفلت مصادرنا بالعديد من مناظرات الأئمة عليهم السلام وأصحابهم مع المخالفين.
وفى نفس الوقت، ورد عنهم النهى لبعض أصحابهم عن المناظرة..
وهذا يدل على أن الجدال والمناظرة لإثبات الحق جائز شرعاً، وأنه قد يكره أو يحرم لما يترتب عليه من أضرار..
وقد بحث المشاركون فى شبكات الحوار فوائد المناقشة والمناظرة المذهبية..
وهذه أهم آراء المؤيدين والمعارضين.
كتب (العاملى) فى شبكة أنا العربى، بتاريخ ٦-٩-١٩٩٩، الثانية عشرة وعشر دقائق صباحاً، موضوعاً بعنوان (النقاش الفكرى والمذهبي.. على المدى الطويل يؤتى ثماره المباركة، وأضراره تزول..)، قال فيه:
بالنظرة الأولى، يتألم الإنسان لما يراه بين المسلمين من اختلافات مذهبية ومناقشات تخرج أحياناً عن الحدود اللائقة.
ولذلك تجد بعضهم لا يجذب النقاش بين أتباع المذاهب الإسلامية إطلاقاً.. ولكن بنظرة معمقة نرى أن فوائد النقاش المذهبي كثيرة مستقرة، وسلبياته قليلة زائلة.

فلا يصح أن نغالى فى ضرر النقاش بين الشيعة والسنة فى هذا الموقع وغيره..

فالنقاش طريق مهم إلى الفهم والتفاهم..

إنه نوع من التواصل المباشر بعد انقطاع طويل.. وبعد تراكمات فرضها البعد والتعتيم الإعلامى والقمع، ومنع الرأى الآخر أن يعبر عن نفسه!!

مثلاً من أكثر الأشخاص الذين احتككت بهم شخصياً فى النقاش هو الأخ مشارك، وأعتقد أنى لو التقيت به لأنسنا ببعضنا، وعرفنا كيف نعيش بمشتركاتنا فى مقابل الغربيين والعلمانيين، وحتى فى مقابل جهلة السنة والشيعة..

وهذا مكسب كبير، رغم شدتنا فى النقاش.. وعلى هذا فقس ما سواه..

أرجو من الإخوة الكرام أن يتفضلوا بآرائهم فى الفوائد التى يحققها النقاش المذهبى والفكرى، ويذكروا الأضرار التى قد تكون، حتى نتجنبها أو نعالجها إن شاء الله.. وشكراً.

فكتب (عمار) بتاريخ ٦-٩-١٩٩٩، الثانية عشرة والنصف صباحاً:

كان للكثير من الأخوة آراء سلبية عن الشيعة، ولكن بحمد الله تعالى عن طريق بعض النقاشات اتضحت الفكرة، وبدؤوا يفرقون بين الذى يسموه (كذا) من افتراءات، وبين ما تعتقده الشيعة، وما علينا من كلام الجهلة.

والكلام نفسه يرجع إلى إخواننا من أهل السنة.

وكأن الواحد قبل أن يصير هذا الإنفتاح يسمع الكلام من شيوخه ولا يستطيع التحقق منه بسبب التعتيم ومنع الرأى الآخر.

أما الآن فبمجرد فتح الجهاز والدخول على (النت) يمكنك معرفة حقيقة ما تقرؤه أو تسمعه من فلان أو (فلتان)، عن طريق سؤال الذين يخصهم الكلام.

نحمد الله تعالى ونشكره على نعمه. وعلينا أن نستخدمها بصورة مفيدة، لأن كل شئ له إيراد سلبى وإيجابى. والسلام عليكم.

وكتب (شبير) بتاريخ ٦-٩-١٩٩٩، الرابعة صباحاً:

بلا شك هذا التواصل مطلوب بيننا نحن المسلمين.

وكتب (مشارك) فى شبكة هجر بتاريخ ١٧-٨-١٩٩٩، السادسة مساءً، موضوعاً بعنوان (حوار مع الشيعة الإثنية عشرية - ماذا استفدنا من النقاش حتى الآن؟)، قال فيه:

والموضوع هو العنوان.

فكتب (عرفج) بتاريخ ١٧-٨-١٩٩٩، السابعة مساءً:

الأخ مشارك: من ناحيتى استفدت الكثير منكم.

وكتب (الشيابانى) بتاريخ ١٧-٨-١٩٩٩، السابعة والنصف مساءً:

لقد أسمعت لو ناديت حياً... ولكن لا حياة لمن تنادى

وناراً لو نفخت بها أضواءت... ولكن أنت تنفخ فى رماد

لم نستفد من النقاش معهم أى فائدة تذكر، لأن القوم لا ينطلقون فى النقاش من العقل، وإنما ينطلقون من القلب والعاطفة، ومن كانت هذه حاله فأنى له أن يذعن؟

وانظر إلى كلام العاملى حين يقول (حالة الفوران العاطفى التى تبلغ أوجها فى يوم عاشوراء)..

وإلى دروس الوائلى التى يختمها بذكر أحداث عاشوراء ليدغدغ العواطف والمشاعر ولو كان موضوع المحاضرة بعيد (كذا) عن الأحداث بعد المشرق عن المغرب..

فوفر يا أخى الحبيب على نفسك الجهد والتعب.

أسأل الله أن يشبك على حسن نيتك وأسأل الله أن يهدى القوم للعقيدة الصحيحة والإعتدال فى الحب والبغض.

وكتب (طالب الحقيقة) بتاريخ ١٨-٨-١٩٩٩، الثامنة إلا ربعا مساءً:

قال أمير المؤمنين على عليه السلام: لقاء الأخوان مغنم جسيم.

وورد فى الأثر: رحم الله من ضم عقول الناس إلى عقله.

ونحن استفدنا كثيراً حيث عرفنا آراء الطرف الآخر بسليباتها وإيجابياتها..

ولم أكن أعتقد أن هناك من يحقد على أهل البيت عليهم السلام إلى هذا الحد، ولكنى الآن عرفت ذلك من خلال النقاش..

أسأل الله الهداية للجميع..

وكتب (عمار) بتاريخ ١٨-٨-١٩٩٩، الثامنة والربع مساءً:

إلى الشيبانى، لاحظت كثيراً ما تستدلون بالعقل أنت وغيرك من الإخوة.

فإن كان العقل بهذه الأهمية، فلماذا آثرتم القياس وأهملتم العقل؟

القرآن، السنة، الإجماع والقياس. لماذا لم تستعملوا العقل بدلاً من القياس؟

خاصة وأنكم تؤكدون على مسألة العقل كثيراً؟ والسلام.

عن أمير المؤمنين سلام الله عليه قال: خالطوا الناس مخالطة إن متم بكوا عليكم وإن عشتم حنوا إليكم.

وكتب (إسماعيل الحكاك) بتاريخ ١٩-٨-١٩٩٩، الواحدة صباحاً:

يا مشارك:

إن الفائدة موجودة فى كل وقت بشرط أن تكون طالباً للحق وأهل الحق، لا نكران الحق وأهله! وأنت لو حكمت عقلك مبتعداً

عن العصبية لرأيت أن الشيعة والسنة يعبدون الله وحده، ولا يشركون به طرفه عين أبداً، وإن قبلتهم واحدة، ودينهم الإسلام،

وكتابهم القرآن، وهو الذى بين الدفتين، ولا تحريف فيه، أشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم كالجسد الواحد إذا اشتكى منه

عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى، وما اختلفا وإنما هو كاختلاف علماء المذهب الواحد فى المسائل لا غير!!

ثم هل سألت مرة واحدة: لماذا الشيعة تستدل على أحقيتها من كتبكم أنتم؟

أليس هذا فخراً للشيعة والفخر ما شهدت به الأعداء!

ثم انظر أليس هذا الأمر مما يثبت لك أن المذهب الذى تمسكت به هو بمرور الزمان يتعد عن الصراط المستقيم أكثر فأكثر؟

فلماذا لا تتحقق عن أحقية الشيعة أكثر فأكثر لتستفيد حق الاستفادة؟!

وكتب (مشارك) بتاريخ ١٩-٨-١٩٩٩، الثانية صباحاً:

يا حكاك: أسألكم ماذا استفدنا من النقاش وتأتى لتناقش!!! ألا تفهم ما المقصود؟

وكتب (هادى ٢) بتاريخ ١٩-٨-١٩٩٩، الثالثة صباحاً:

يسرنى أن أخبرك ماذا استفدنا؟

استفدنا يقيناً زائداً ودليلاً ساطعاً على مذهب الإمامية الحق..

واستفدنا فى إيصال رسالة التشيع لعل من كان على الفطرة السليمة يهتدى إلى سبيل الحق..

واستفدنا زيادة فى المعرفة والإطلاع على المذهب الآخر.. لعلنا لو سلنا لأمكننا الجواب بحق.

وفى الأخير: الحوار مفيد مهما كان الأمر وإن لم يمكن الوصول إلى حسم.

وكتب (الشياني) بتاريخ ١٩-٨-١٩٩٩، الخامسة صباحاً:

عجباً لك يا عمار؟! وهل العمل بالقياس إلا ضرب من استعمال العقل؟! لأن من الأدلة على العمل بالقياس قوله تعالى: فاعتبروا يا أولى الأبصار، فهل يعتبر من ليس له عقل؟!؟!!

وكتب (جميل ٥٠) بتاريخ ١٩-٨-١٩٩٩، السادسة صباحاً:

طبعاً هذا العنوان لا يصلح أن يدرج تحته نقاش. كما قال المشكك في الفائدة (مشارك).

ولكن لا عليك يا شياني.. هل تعرف ما هي أقسام القياس؟؟؟

وهل بوسعك أن تميز بين القياس والوهم الذي لا ينطلق من قرار عقلي أزيد من كونه وهمياً؟؟؟؟

وهل تحسن أن تفرق بين القياس البرهاني والقياس التمثيلي، وأيهما من شعب العقل الذي يصطلح عليه بالفكر لدى علماء

الميزان والمنطق؟؟؟؟

هذا ما نجيب الأخوة عليه في صفحة مستقلة.

وكتب (مشارك) في شبكة هجر الثقافية بتاريخ ٢١-٨-١٩٩٩، الخامسة عصرًا، موضوعاً بعنوان (للجميع: هل نوقف صراع الديكة

ونستبدله بهذا؟)، قال فيه:

للجميع، هل توافقون؟ لقد أتعبتمونا وأتعبناكم.

حقيقته الغالب على الكثير من النقاشات هنا أن يقوم السني مثلاً بذكر قول أو شبهة عن مذهب الشيعة الإثني عشرية، فيأتي الإثني

(كذا) عشري ويحاول جاهداً أن يرد هذا القول، وأنا لا نقول به، أو يحاول مستميتاً الدفاع عن هذا القول وأنه صحيح.

وأيضاً العكس صحيح: يقوم الإثني (كذا) عشري مثلاً بذكر قول أو شبهة عن مذهب أهل السنة والجماعة، فيأتي السني ويحاول

جاهداً أن يرد هذا القول، وأنا لا نقول به، أو يحاول مستميتاً الدفاع عن هذا القول وأنه صحيح.

ويصر الإثني (كذا) عشري جاهداً على الرد على كل موضوع جاء به السني حتى يبين أن مذهبه هو الحق..

ويصر السني جاهداً على الرد على كل موضوع جاء به الإثني (كذا) عشري حتى يبين أن مذهبه هو الحق..

والسؤال الذي يطرح نفسه: متى سننتهي من هذه الدوامة؟ هل لو أثبتنا لكم أن أحد علمائكم أخطأ في مسألة ما؟ هل يكفي هذا

لجعلكم تتركوا (كذا) ما أنتم عليه؟ هل لو أثبتنا لنا أن أحد علمائنا أخطأ في مسألة ما؟ هل يكفي هذا لجعلنا نترك ما نحن

عليه؟

حقيقته في بادئ الأمر كنت مهتماً بالرد على كل شبهة، ولكن وجدت أن الأمر لن ينتهي..

فأنتم نشطاء، وكذلك نحن نشطاء فتساءلت في نفسي إلى متى؟

والآن أقترح عليكم اقتراحاً:

ما رأيكم أن نحصر النقاشات في الأمور التي نظن لو اقتنع بها الإثني (كذا) عشري لترك الإثني عشرية وأصبح سنياً؟

وكذلك الأمور التي تظنون لو اقتنع بها السني لترك السنة وأصبح اثني عشرياً؟

ونتجاهل بقية النقاشات والمواضيع الجانية، التي لو أقنعونا (كذا) بها أو أقنعناكم بها، لما غيرنا مذهبنا ولا غيرتم مذهبكم.

إن اتفقنا على ذلك، فهذا شاركوا معي في ذكر الأمور التي ينطبق عليها هذا الضابط.

فكتب (هادي ٢) بتاريخ ٢١-٨-١٩٩٩، الخامسة والنصف مساءً:

الأخ مشارك:

النقطة الأولى الجديرة بالذكر هو (كذا) تعبيرك عنا بالإثنا (كذا) عشرية.. وهذا تعبير يدل على حسن نية وبادرة جيدة بعد أن

كان التعبير بكلمة الروافض هو السارى على اللسان، وما قلته وذكرته صحيح..
فالمبادرة إلى حوار حر ومفيد يكون فى المسائل الرئيسة، ومنها ينطلق البحث..
وأشير إلى أن أهم تلك المسائل هو: مسألة الإمامة والخلافة بعد النبى لمن تكون..
وما هو المعيار فى شرعية الخلافة والإمامة.

آراء المخالفين للحوار و مناقشته

كتب (المسلم الغيور) فى شبكة الموسوعة الشيعية، بتاريخ ٢٧-١-٢٠٠٠، السادسة صباحاً، موضوعاً بعنوان (يا أمة ضحكت من جهلها الأمم)، قال فيه:

إن المتمعن فى ما يدور فى ساحات الحوار فى موقعى (موسوعة الشيعية) و (سحاب) من تقاذف وتكفير من خلال الكثير من المواضيع المطروحة.. ليأسف عليه كل مسلم فى قلبه ذرة من الإيمان وشيئاً (كذا) من الغيرة على هذه الأمة، خاصة وأن تلك المواضيع تطرح وتناقش من قبل أشخاص ليس لديهم الكفاءة فى التحقيق والجرح والتعديل، ناهيك عن التعصب البغيض التى (كذا) تنطلق منه مناقشاتهم لها، تنطلق هذه المناقشات..

وإن شئت أطلق عليها الدعوة إلى فرقة هذه الأمة وتمزيق أوصالها.. فى وقت الأمة الإسلامية مشخنة بجراح الهزيمة والذل والضعف.

ليت شعرى بأن توجه تلك الجهود إلى لم الشمل وتوحيد هذه الأمة، فمن هذا المنبر أستحلف بالله أولئك الذين يثيرون مثل تلك المواضيع بأن يسألوا أنفسهم الأسئلة أدناه فيجيبوا عليها بكل صدق وإخلاص مستحضرين قوله تعالى: ما يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد. وقوله تعالى: يعلم خائنة الأعين وما تخفى الصدور. وقوله صلى الله عليه وآله وسلم: من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم.

هل فعلاً مدركون مصلحة هذه الأمة؟

هل فعلاً يعملون لتحقيق مصلحة هذه الأمة؟ أم كل حزب بما لديهم فرحون؟

هل تلك المواضيع المطروحة من أولويات هذه الأمة؟

هل طرح تلك المواضيع خاصة فى هذا الوقت يحقق مصلحة هذه الأمة؟

هل طرح تلك المواضيع ومناقشتها يتم من قبل من قد لا يحسن الموضوع؟

هل تلك المواضيع وليدة اليوم؟ لماذا إثارتها خاصة فى هذا الوقت؟

هل طرح تلك المواضيع يعمل على تحقيق وحدة هذه الأمة؟ أم هدم ما بقى لها من أركان إن وجدت؟

هل الهدف من طرح تلك المواضيع الوصول إلى الحق، أم أنها غالب ومغلوب؟

هل قضايا الأمة المصرية تم حلها ولم يتبق غير تلك المواضيع المطروحة؟

لماذا لا تترك تلك المواضيع لمناقشتها من قبل أهل الاختصاص وأعنى بهم العلماء؟

لا شك أن هذه الأسئلة بحاجة إلى من يجيب عليها - بكل أمانة - لا يخاف فى الله لومة لائم، واضعاً نصب عينيه مصلحة هذه الأمة فوق كل اعتبار، خاصة وأن النقاش خرج عن باب الأدب الذى يجب أن يتصف به المسلم الحق حيث وصل الأمر إلى التناول على القرآن والصحابة بل وفى بعض الأحيان على الذات العلية سبحانه وتعالى عما يشركون.
لا شك أن مثل هذه المهارات تؤدى بصاحبها إلى الكفر والعياذ بالله، إذا لم تقيد بالضوابط الشرعية.

فدعوة أوجهها إلى كل غيور على هذه الأمة بأن يعمل جاهداً على تحقيق لم شمل هذه الأمة، والفرار من كل ما يؤدي إلى تفريقها وتمزيقها.

وأختم هذه الدعوة ببعض الأبيات من قصائد متفرقة للشاعر المسلم الغيور على دينه وأمته أبي مسلم رحمه الله تعالى، لعلها تدق آذان أولئك الذين يدندنون على أوتار الأمور الخلافية بين المسلمين:

فيا أمة المختار هل فيك غيره... فإن محب الله فيه غيور
ويا ظهرة الإيمان هل فيك منعة... وهيهات عزت منعة وظهر
خير القرون قرين المصطفى وكذا... حكم القرينين لا ينفك من أثر
فمات عنهم رسول الله عدتهم... كالأنبياء عدول الحكم والسير
وقال رحمه الله تعالى في قصيدته العصامية الطويلة بعنوان: أفيقوا بنى القرآن:
وليت بنى الإسلام قرت صفاتهم... فما زعزعتها للغرور الزعازع
وليتهم ساسوا بنور محمد... ممالكهم إذ باغتها القواقع
وليتهم لم ينحروا بسلاحهم... نحورهم إذ جاش فيها التقاطع
لقد مكن الأعداء منا انخداعنا... وقد لاح آل في المهامه لامع
وتمزيق هذا الدين كل لمذهب... له شيع فيما ادعاه تشايح
وما الدين إلا واحد والذي نرى... ضلالات أتباع الهوى تتقارع
وما ترك المختار ألف ديانة... ولا جاء في القرآن هذا التنازع
فيا ليت أهل الدين لم يتفرقوا... وليت نظام الدين لكل جامع
لو التزموا من عزة الدين شرطها... لما اتضعت منها الرعان الفوارع
وما ذبح الإسلام إلا سيوفنا... وقد جعلت في نفسها تتقارع
ولو سلت السيفين يمني أخوه... لدكت جبال المعتدين المصارع
وما صدعة الإسلام من سيف خصمه... بأعظم مما بين أهليه واقع
فكم سيف باغ حز أوداج دينه... بأفطع مما سيف ذى الشرك باخع
هراشاء على الدنيا وطيشاً على الهوى... وذلك سم في الحقيقة ناقع
وما حرش الأضغان في قلب مسلم... على مسلم إلا من النعى وازع
ولو نصح القلبان لم يتباغضا... ولا ضام متبوع ولا ضميم تابع

فيا ليت قومي يسمعون ويعون، وما ذلك على الله بعزيز. فالخير لا يزال في أمة محمد إلى أن تقوم الساعة.

فسياتى اليوم الذى يفرح فيه المؤمنون الغيورون بنصر الله، فتعود لهذه الأمة عزتها ويظهر دينها وتنعم البشرية بعدله وما ذلك على الله بعزيز. إن تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم.

وكتب (أبو القاسم) بتاريخ ٢٧-١-٢٠٠٠، الواحدة إلا ربعاً ظهرًا:

أخى المسلم الغيور:

أوافقك رأى، فعندنا مواجهة اليهود وطردهم من بلداننا هو الأهم، وكذلك النهوض ببلداننا الإسلامية وتوحيد كلمة المسلمين. ولكن هناك قضايا نواجهها نحن الشيعة يجب أن لا نتجاهلها، أنظر إلى شيعتنا فى البحرين وفى الأحساء والقطيف وفى الدمام

فى المدىنة المنورة.. إىران بأسرها مقاطعة من قبل بعض الدول الإسلامىة لماذا كل هذا يحدث لنا؟؟
أنا أقول لك!! لأننا شىعة.

فلكى نستطىع توحىد كلمة المسلمىن ىجب أن نرد على من ىظلمنا فىقول: أنتم كفار.. ىجب أن نرد، أوىقول: أنتم عبدة قبور..
فنسكت وىحاربنا..

عن رأى أبى أقول شخصىاً: أخىراً الوهاىبىن إما أن تقبلوا بنا بما نحن علیه..

لنا مذهبنا ولكم مذهبكم ونظلم إخواننا تحت رابة الإسلام، أو أن تقبلوا أن نرد على كل ما تزعمون فنقنعكم وتقنعونا، والذى ىقتنع بكم هو معكم ولا اعتراض، أو ىقتنع بمبدأ أهل البىت علیهم السلام فىكون معنا ولا اعتراض.
إلى كل سنى.. أنا أخوك وأنت أذى، ما لم تكفرنى.

وكتب (العباس) بتاريخ ۲۷-۱-۲۰۰۰، الثالثة ظهراً:

الوحدة هى المطلب الوحىد الذى ىتمناه كل مسلم، حىث بالوحدة لا ىستطىع الأعداء من (كذا) النىل منا كما هو حاصل فى
الوقت الحاضر. فلماذا لا نتحد؟؟؟؟

المسلمون لا ىتحدون، لأن السلطه وحب النفس والعناد قد أعماهم عن الوحدة.

نحن نؤمن بالله رباً وبمحمد نبياً فهذان الشىئان مشرکان بىن الشىعة والسنة.. فلماذا لا نتحد.

دعوا الخلافات العقائدىة وانتبهوا لأعدائكم.

وكتبت (إىمان) بتاريخ ۲۷-۱-۲۰۰۰، الرابعة عصرأ:

الأخ المسلم الغىور: جزاك الله خىراً على هذا الطرح المفىد..

أسأل الله تعالى أن ىجعل كلماتك القىمة نورأ ىنفذ إلى قلوب إخواننا فى هذه الساحة - الذىن لم تصل إلى قلوبهم كلماتى
قبلك - وأن تكون مثل هذه الدعوات وقفات لمراجعة النفس ودوافعها، والسىر وفق أولوىات الإسلام ومصلحة الأمة.. لا من
منطلق التعصب والحمىة للنفس ومعتقداتها..

ألا ىكفىنا ما ضىعناه من عمرنا ونحن نتقاتل بىننا، وأعداؤنا بنا ىشمتون؟؟ لا حول ولا قوة إلا بالله..

إن المتأمل فى حال الساحة هنا ىدمى قلبه لما ىرى من المنكر ولا ىستطىع تبدىله من دون تعاون البعض ممن ىصر على رأىه
وىرى أن إثارة المواضع الخلافىة التى تشعل الفتنة والشقاق بىن الطوائف المختلفة هى جهاد مقدس لا ىمس.. فأى جهاد هذا؟؟

وهل تخاصمنا من أعداء الحاضر والمستقبل.. لتفرغ فى التارىخ ونبش أحداثه لإحىاء الأحقاد والخلاف بىننا؟؟

متى ستصل أصواتنا إلى إخواننا الأعزاء؟ ومتى ىنتبهوا (كذا) لىروا ما ىحىكه أعداء الإسلام ضدنا ونحن عنهم بالقتال والخلاف
بىننا غافلون؟؟

اللهم اكشف هذه الغمة عن هذه الأمة بحق محمد وآله الطاهرىن.. وصلى الله على محمد وآله وسلم.

وكتب (فاتح) بتاريخ ۲۹-۱-۲۰۰۰، الواحدة إلا ربعاً صباحأ:

كى لا- تطغى أنوثتك على كتابتك، لما ننكر الخلاف ونجامل أنفسنا فى سبىل ادعاء قىم وهمىة.. هل بقولنا ذلك سوف ننفى
الخلاف الواقع بىن الأمة الإسلامىة؟

إن الخلاف أمر ىتجسد فى واقعنا الخارجى فنحن لا نشىره، بل نحاول إصلاحه وبىان الخطأ فىه.

لىت شعرى، أىن قوله علیه السلام لئن ىهدى بك الله رجل (كذا) خىر لك مما طلعت علیه الشمس، ألىس الأولى أن ىبدأ
الإنسان بعىوبه فىصلحها؟ إبدأ بنفسك فانها عن غىها.

أليست الأمة مثل النفس الواحدة التي يجب أن نستأصل السرطان من بينها؟
كيف سنقول للعالم إن ديننا الإسلامي يحمل بين طياته خمسة مذاهب يكفر بعضها بعضاً، أم ندلس الحقائق يوم تبليغها؟
فأرجو منك يا أختي العزيزة الكتابة بواقعية وتعايش بما يناسب الحدث والساعة.

وكتب (الموسوي) بتاريخ ٢٩-١-٢٠٠٠، الثانية صباحاً:

لن أنطلق في حديثي مما قام به وقاله العشرات بل المئات من العلماء والمراجع في دفاعهم عن مذهب أهل البيت عليهم السلام كالشيخ المفيد، والشيخ الصدوق، والمحقق الكركي، والقاضي التستري، والعلامة المجلسي فإن البعض من أصحاب النظرة العصرية!! لا يرى لمواقفهم قيمة.

ولهذا سأستشهد بموقف الإمام الخميني قدس سره باعتباره أكبر داعية للوحدة: ألم يؤلف كتاب كشف الأسرار؟ ألم يحذر من الوهابية في وصيته؟ ألم يوص بالتمسك بالثقلين في بداية وصيته؟ ألم يرد على الوهابية عندما اعترضوا على حديثه في الإمام المهدي (ع)؟

فعلى أي أساس تستندون في رفض النقاشات العقائدية؟

إنهم يشككون أبناءكم وإخوانكم في عقيدتهم، وأنتم تفرحون لأنكم جلستم مع.. خمسة يتربصون بكم الدوائر خلف الكواليس.. على طاولة واحدة!!

لعلكم ستعرفون أهمية ما يقوم به الأخوة جزاهم الله خيراً، عندما تسمعون أنهم استطاعوا أن يسرقوا أحد أبناءكم نتيجة سكوتكم ورفضكم الدخول في النقاشات العقائدية؟

الوحدة العملية أمر نصبو إليه جميعاً، ولكن لا يعني هذا أن نتنازل عن عقيدتنا وطرح ما لدينا؟

وكتبت (إيمان) بتاريخ ٢٩-١-٢٠٠٠، الرابعة والنصف عصراً:

الأخ الكريم الفاتح: شكراً لتعقيبك على مداخلتى..

أخى.. الحديث عن الوحدة ونبد الخلافات لا دخل له بالخيال الأثوى.. ونقيض ذلك لا دخل له بالبطولة والواقعية الذكورية.. الخيال هو إغماض العين عن الواقع، وبناء قصور في الهواء وتوهم المدينة الفاضلة بمجرد التشدد بكلمات مثالية عن الحق والفضيلة..

الخيال هو تصور نهاية الاختلافات بين البشر بعضا سحرية بمجرد أن تتلو ما قرأناه من التاريخ وننظر فيما تعلمناه من صغرنا ونحلم بأن للبشر كلهم نفس الرغبة والقدرة على أن يروا رؤيتنا وبأساليبنا ووفق الجدول الزمني الذي نضعه لهم!! مهلاً.. إذا كان الحق والوصول إليه بهذه السهولة..

فلماذا لم يتسنى (كذا) ذلك لمن هم أجدر منا؟

لماذا لم يخضع الكفار لأنبيائهم بمجرد أن أعلنوا الحق وأظهروا المعجزات؟!؟

لماذا لم يتحقق ذلك للأئمة عليهم السلام قبلنا؟ أترى أننا اليوم أقدر منهم في ذلك؟

كيف ولماذا؟!؟!؟

الواقعية يا أخى.. هي تفهم الطبيعة البشرية التي تنبع منها المعرفة بكيفية هداية البشر، ولهذا قال الأمير عليه السلام لئن يهدى بك الله رجل (كذا) خير لك مما طلعت عليه الشمس..

نعم إنه مطلب عسير لا يتسنى بالأساليب العشوائية.. ولو كنت على مذهب غير المذهب الذي ولدت به.. لعرفت معنى ذلك حقاً ولكن أسفاً فلسنا نعيش إلا مرة واحدة، أنفسنا تحجب أعيننا عن النظر من خارج سجن الذات..

وأما حديثك عن الإختلافات بين المسلمين فلم ينكرها أحد وقد كانت ولن تزال بيننا إلى أن يأذن الله تعالى برفعها على يد الموحد بيننا عليه السلام..

وليست دعوتي يا أخى بأن نلغى الإختلافات بيننا، بل أن نتعايش مع هذه الإختلافات ونحصرها كي لا تصل إلى درجة الخلاف والتكفير والتعصب للرأى..

فلكل عقيدته وآراؤه الخاصة والتعامل بيننا ينبغى أن يكون على ما نتفق عليه.. فالنظرة الأحادية للأمر ورفض الفكر الآخر هي مشكلتنا.. والهداية تكون بأساليب الهداية لا بالأساليب التي تعجبنا وتزيح عنا هم الكبت لما نستشعره من مظلومية.. يا لسخرية الأعداء منا!!

هل نحن مؤهلين (كذا) لحمل رسالة الإسلام العظيمة في عصر العولمة إلى جميع البشر ونحن بعد غير قادرين على التعايش والتسامح بيننا؟

كيف نطمح أن يتقبل غير المسلمون (كذا) ديننا الإسلامى ونحن نعكسه بهذه الصورة من الإنغلاقية والعصبية لوجهة نظر واحدة؟ والله إن الناظر بعين الإنصاف الخارج عن الذاتية يرى أن ما يعكسه الغرب من انفتاح وتسامح رغم علاقته أكثر إنسانية مما نعكسه بهذه التعصبات ودعوات التكفير والإنغلاق على الذات..

ها أنت لم تطق سماع صوت وأسلوب يخالف ما تعودت عليه رغم أننى على مذهبك، وأدعو إلى ما تدعو إليه ودعوتى بالخيالية وأفكارى بالاثوية بدون أى مراعاة لحق زمالتنا وأخوتنا، فما بالك بالتعامل مع هذا العالم المفتوح اليوم ومع من يخالفك فكراً ومنطقاً وعقيدة؟!..

نعم هذا هو الوهم والخيال!! نشدق بكلمات عن قدراتنا بحمل الإسلام إلى العالم، ونحن غير قادرين على التعايش بيننا، وتحمل اختلافات هينة بين آراؤنا (كذا)..

لا تظن أن وصفك لأسلوبى ألمنى، فالحمد لله إننى على بصيرة من أمرى.

ولقد أرانى من فضله ما لهذا الأسلوب الخيالى - كما تسميه - من أثر لم ولن يرى مثله أسلوب العصبية للرأى والإنغلاق على الرؤية الواحدة.. الذى دعوت لنبذه.

فإن لم تكن قرأت بعد مساهماتى فى هذه الساحة - فى قسمها العربى والإنجليزى - وردت فعل الآخرين عليها فأرجو أن تقرأ قبل الحكم لعلها تفيدك.. والحق أننى وجدت لدعوتى فى غير هذا المكان صدق أكبر مما رأيته هنا وذلك لطغيان وكثرة من يتبنى الأسلوب الواقعى - بتعريفك - والذى يعيق التحرك لمن يدعو لنبذ الخلاف هنا..

ولكن هذا لن يوقفنى بإذن الله تعالى وتوفيقه عن مواصلة أسلوبى، فلست أعمل من أجل الحصول على شهادة تقدير من أحد لكى يوقفنى مثل هذا الهجوم.. والله تعالى ولى التوفيق..

وما أريد أن أخالفكم إلى ما أنهاكم عنه إن أريد إلا الإصلاح ما استطعت وما توفيقى إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب.
الأخ الموسوى:

تقول: الوحدة العملية أمر نضبو إليه جميعاً ولكن لا يعنى هذا أن نتنازل عن عقيدتنا وطرح ما لدينا. وأعتقد إن المفهوم من الوحدة غير واضح، فالتنازل عن العقيدة غير وارد إطلاقاً، وطرح ما لدينا غير مرفوض، ولكن ليكن الطرح على حسب الموقف وبالنظر إلى الأولويات ومصالحه الإسلامية.. فالطرح ليس من أجل الطرح بل هو مجرد وسيلة لغاية أكبر.. والعقل من يتخير الوسيلة الأفضل.. وينبذ كل وسيلة لا- تتفق مع الغاية.. وعلى هذا يمكنك أن تقيس أقوال العلماء الأفاضل وكتبهم الذين استشهدت بهم، فلكل زمان أولوياته ولكل مقام مقال!!

إذن المرفوض هو الطرح الذى يؤجج الخلاف ويشير الشقاق.. وإن شئت ارجع لبعض حواراتي مع الإخوة السنة هنا لتعرف مقصودي.. والله الموفق.. وصلى الله على محمد وآله الطاهرين..
وكتب (الموسوى) بتاريخ ٢٩-١-٢٠٠٠، الرابعة والنصف عصرًا:
الأخت الفاضلة إيمان:

هل تقصدين أن الإمام الخميني رضوان الله تعالى عليه كان في زمان آخر غير زماننا؟؟
وإذا كان الأمر كذلك فوصيته لمن كانت؟

فكتبت (إيمان) بتاريخ ٣٠-١-٢٠٠٠، السابعة والنصف صباحًا:
الأخ الموسوى: سؤالك وجيه..

وأقول: سيكون أكثر وجاهة لو كان اليوم بالأمس..

هل تعلم يا أخي أن يوماً واحداً من أيامنا هذه تساوى عاماً كاملاً قبل عشر سنوات؟

فكر بالأمر وسترى ما أعنيه.. ولكن إن كان خلافك على وصية الإمام الخميني رضوان الله عليه فتأمل معي فيما تذكره لترى هل يخالف ما أقول أو، لا:

١ - ألم يؤلف كتاب كشف الأسرار؟ بلى ألف ذلك..

وإذا كنا بمنطق وأسلوب الإمام الخميني وحجته وكنا نكتب كتباً تخصصية فجميل أن نكتب مثله.. ولكننا لسنا بصدد ذلك ولسنا مؤهلين له..

٢ - ألم يحذر من الوهابية في وصيته؟

أخذ الحذر يعنى معرفة كيفية التعامل معهم، وإبطال مخططاتهم.. وأهل السنة ليسوا هم الوهابية.. الوهابية تعمل على نصب نفسها ممثلاً عن السنة، وتريد أن تفرق بين المسلمين بتكفيرها.. والحذر التفتن إلى هذا المخطط والعمل ضده..

٣ - ألم يوص بالتمسك بالثقلين في بداية وصيته؟

بالطبع على كل شيعي أن يتمسك بالثقلين، وما دخل هذا بحديثنا عن نبذ الخلاف والوحدة؟

٤ - ألم يرد على الوهابية عندما اعترضوا على حديثه في الإمام المهدي (ع)؟

نرد على كل أحد يطعن في أى مقدس من مقدساتنا بالحجة والمنطق.. ولا نبدأ بالظعن في أى مقدس للآخرين حرصاً على الوحدة.. هذا هو ما دعوت إليه مراراً وتكراراً..

وأخيراً تقول: على أى أساس تستندون في رفض النقاشات العقائدية؟

لم نرفض النقاشات العقائدية بل ندعو إلى ضبطها وفق الأولويات الإسلامية.. ندعو لأن تكون حوارات هادئة لا تبعث على إثارة الخلاف، ولا تخرج عن خدمة الأهداف والمصالح العليا للأمة.. وإثارة المواضيع الخلافية لا يخدم المطلوب..

وأخيراً: المواضيع الخلافية معظمها تاريخي وليس عقائدي (كذا) لو تتأمل..

وختاماً، ذكرت الكثير من الوصايا عن الإمام الخميني رضوان الله عليه ولكن لم تذكر أى (كذا) من وصايا العديدة في الوحدة بين المسلمين ونبذ الخلاف بينهم.. نعم قلت إنه أكبر داعية للوحدة ولكن بدلاً من التعميم الذى يشكك سامعيه في مقصوده -

خصوصاً في معرض استشهادك - ألا تذكر بعض وصايا التطبيقية في هذا المجال؟؟

أخشى أن ذكرك لوجه واحد من العملة - خصوصاً في مثل هذه المواقع - يسئ إلى شخصية الإمام من حيث لا تدري؟ وفقك الله تعالى لما يرضيه..

فكتب (الموسوى) بتاريخ ٣٠-١-٢٠٠٠، الخامسة عصرًا:

الأخت الفاضلة إيمان: وعليك السلام ورحمة الله وبركاته.

فى البداية أرجو أن أنطلق معك من نقطة مهمة وهى أن تحديد الأولويات هو فى صميم التكليف الشرعى، فهذا الأمر إما أن يكون موكولاً بنا وإما أن نتبع فيه رأى من يكون قوله حجة فى حقنا كالمراجع مثلاً.

وإذا كان المتبع هو رأى المراجع فحوارنا هذا تكون قيمته فقط فى إبراز دليل كل مرجع، أما إن كان رأى كل واحد منا فى جهة، ورأى المراجع فى جهة مع أن المفروض أن يكون رأيه هو المتبع فهذه طامة ومصيبة!

أما إن كان رأى موكولاً بنا، وتشخيص الأولوية بأيدينا فهذا سيجعل مسار البحث ينحى (كذا) منحى آخر، وسيكون كل واحد منا ملزم (كذا) بما توصل إليه.

وحينها فتكون قيمة الحوار فى التأثير بالرأى الآخر المخالف أو التأثير على صاحب ذاك الرأى، وستكون قيمة الحوار هنا ذو (كذا) تأثير حقيقى.

وسأحاول أختى الفاضلة أن أنطلق فى حديثى من خلال هاتين النظرتين معاً فى الحوار إما الكشف عن الرأى الملزم أو تشخيص أهمية هذه النقاشات.

فأقول وبالله المستعان:

إن أهمية الوقت والزمان وتطور مجريات الأحداث والعصرنة والانفتاح والعولمة كل ذلك لا يمكن أن يغير من جوهر الأمور وواقعيتها فيجعل المتقدم متأخراً أو العكس، وإن حصل شئ من هذا فى الواقع وبسبب الجهل والإهمال والتهاون فهذا لن يؤثر فى القيمة الواقعية للأمور المطلوبة والمستندة على الأسس القرآنية والحديثية.

كما أن وجود اهتمامات وابتلاءات تعصف بالأمة الإسلامية وهى غير خافية علينا جميعاً لا يعنى أن ننسى دور الأرضية التى يستند عليها العاملون للإسلام.

ترى هل نريد إسلاميين من قبيل الطالبان؟ يغلغون المدارس؟ ويقتلون الشيعة لأنهم كفرة؟ ويستبيحون أعراض نسائهم لأنهم كفرة؟ من سيواجه المد الوهابى بكل إمكانياته؟ ذلك المد الذى تحركه دول ومؤسسات مالية ضخمة؟

هل تستطيعين من خلال الدعوة للإلتفات حول أولويات - لم تذكريها بالضبط ما هى - ستمكين من وقف موجة هذا المد؟ وكما تدير أمريكا فى نظام القطب الأوحده دفعة الأمور فى العالم، فإن للوهابيه بما لديها من إمكانيات وتمويل من قبل دول تعرفينها كالسعودية ومؤسسات مالية متناثرة فى كل مكان وبالأخص فى دول الخليج دوراً كبيراً فى بث أفكارهم المنحرفة وتضليل الشباب

كيف ستعاونين مع شخص فى سبيل الوقوف بوجه إسرائيل وهو يقول لك إنكم أشر من اليهود؟

هل واجهتك حتى الآن مثل تلك العينات؟؟

إن لم تواجهك فنحن نواجه العشرات منهم وما ساحة سحاب عنك ببعيد!!

والآن لنعود (كذا) إلى بعض تعليقاتك.

قلت: بلى ألف ذلك.. وإذا كنا بمنطق وأسلوب الإمام الخمينى وحجته، وكنا نكتب كتباً تخصصية فجميل أن نكتب مثله.. ولكننا لسنا بصدد ذلك وللسنا مؤهلين له..

أقول: نحن لا ندعى أننا بمستوى الإمام الخمينى، كلا وألف كلا، ولكننا نسعى أن نأخذ من أفكارهم ونشرها ونستدل بأقوالهم.

وهل الإهتمام بالجانب العقائدى مقصور على تأليف الكتب التخصصية فقط؟

ولكن لى سؤال: هل قرأت كتاب كشف الأسرار؟ أظنك لو قرأته (كذا) فإنك ستصدمين بما فيه من بيان فضائح الشيخين؟ قلت: أخذ الحذر يعنى معرفه كيفة التعامل معهم وإبطال مخططاتهم، وأهل السنة ليسوا هم الوهابية.. والوهابية تعمل على نصب نفسها ممثلاً عن السنة وتريد أن تفرق بين المسلمين بتكفيرها.. والحذر التفتن إلى هذا المخطط والعمل ضده. أقول: ومن طرق إبطال مخططاتهم بيان خوائهم الفكرى والعقائدى وأن مذهبهم يقوم على الخرافات والتكفير وغير ذلك من فضائحهم.

والظاهر يا أختى أنك لم تقرأى العديد مما كتبه سابقاً فى هذا المنتدى وقلت فيه: إن الوهابية وأتباع ابن تيمية يسعون أن ينصبوا أنفسهم كممثلين لأهل السنة فلا خلاف بيننا فى هذه النقطة.

وأنا بصدد إعداد مقالة أبين فيها بعض نقاط الإشتراك بين الفكر الوهابى وفكر ابن تيمية فترقيبه.

قلت: بالطبع على كل شيعى أن يتمسك بالثقلين، وما دخل هذا بحدِيثنا عن نبذ الخلاف والوحدة؟

أقول: الظاهر يا أختى أنك لم تعرفى ما أقصد، فالإمام الخمينى عندما تحدث فى وصيته عن الثقلين كان خطابه لبقية المذاهب، وقال: إن حديث الثقلين حجة قاطعة على جميع البشر وبالخصوص المسلمين من المذاهب المختلفة، ويجب على كل المسلمين أن يكونوا مستعدين للإجابة عن هذا الحديث الذى هو حجة تامة عليهم، وإن كان هناك عذر للجهلة القاصرين فلا عذر لعلماء المذاهب الأخرى.

راجعى الوصية وتمعنى فيها وستدركين ما أعنى.

قلت: نرد على كل أحد يطعن فى أى مقدس من مقدساتنا بالحجة والمنطق.. ولا نبدأ بالطعن فى أى مقدس للآخرين حرصاً على الوحدة.. هذا هو ما دعوت إليه مراراً وتكراراً..

أقول: وأنا أوافقك الرأى وعدم الطعن يعنى أن لا نسب ولا نلعن من يحبونهم فى العلن كما أمرنا أئمتنا أما بيان مثالبهم وزيف عقيدتهم وجرائمهم فذاك أمر آخر.

قلت: لم نرفض النقاشات العقائدية بل ندعو إلى ضبطها وفق الأولويات الإسلامية.. ندعو لأن تكون حوارات هادئة لا تبعث على إثارة الخلاف، ولا تخرج عن خدمة الأهداف والمصالح العليا للأمة.. وإثارة المواضيع الخلافية لا يخدم المطلوب.. وأخيراً المواضيع الخلافية معظمها تاريخى وليس عقائدى (كذا) لو تتأمل..

أقول: كلامك هذا فيه تناقض! فمرة تقولين ندعو لحوارات هادئة، ثم تقولين إن إثارة المواضيع الخلافية - بدون قيد أو تحديد بالهادئة وغيرها - لا يخدم الأولويات؟

طبعاً إن اتفقنا معك فى تحديد الأولويات، وهل وجود أولوية ما تعنى أن تنفرد تلك الأولوية لتلغى بقية الأولويات؟

وبمعنى آخر، هل هناك أولوية واحدة أم يمكن أن تكون هناك أولويات عديدة فى نفس الوقت وكل يعمل فى جانب؟ أما قولك: إن المواضيع الخلافية معظمها تاريخى.

أقول: وهل التاريخ مفصول عن الجانب العقائدى؟ مع أن هذا محل كلام، فالمسائل الخلافية تستند على أصول عقائدية وهى فى النهاية تعود إلى الإحتكام إلى أهل البيت، أم الصحابة؟

إلى مدرسة الإمامة والنص، أم الشورى والغلبة؟

وأخيراً: فلا أريد أن أبرز وجهاً واحداً من العملة، بل لكى أبرز الوجه الآخر فقط، لمن لم يره حتى الآن!! أما الوجه الذى تعنيه فواضح بالنسبة لى وأنا لا أنكر أهميته!

وفى عدة مناقشات ومنها مع الأخ الراصد كنت أقول دوماً:
الإهتمام بجانب لا يلغى الآخر.. فتفطنى رحمك الله. وفقك الله لكل خير.
وكتب (فاتح) بتاريخ ٣١-١-٢٠٠٠، الثانية عشرة وسبع دقائق صباحاً:
ابنتى العزيزة إيمان:

إنه يؤسفنى أن تكون فتاة مهذبة تدعو إلى مثل ما تدعين إليه، وإنى لأعذرك فإن طريق الحياة سيبين لك لاحقاً عبر سنيها - إن شاء الله - ما تطمحين له الآن.

بنتى العزيزة: لا بد أن تعلمى بأن أسلوب الدعوة يجب أن يكون خالياً من الملابس والغموض لأننا نؤدى رسالة سماوية، يجب أن تبدأ بالدعوة بالحكمة والموعظة والمجادلة التى هى أحسن، وأنت يا ابنتى أقحمتى (كذا) فى المرتبة الأخيرة وهى المجادلة التى هى أحسن.

ونحن فى مثل هذه الصفحات نجادل التى هى أحسن، ومعنى الجدل التى هى أحسن هو ذكر الحقائق بالأسلوب المهذب المناسب للعرض، فإن مقام الدعوة يحتاج لكشف الحقائق، وليس أن نعيش حياة من الخيال الجغرافى تجمع بين همزتها عقائد متشاكسة متنازعة يجب - كما قلت لك سابقاً - أن نبين الحق والحقائق.

وأما القول بأننا نعيش فترة عصيبة، فهذه من أوهم أفكار، ولعمري لقد مرت الطائفة بليل كالح إبان موت الرسول وغصب الخلافة.

فيا أيتها الأنتى، ألم تلاحظى ما عملته فاطمة، لبوة الرسالة وأسطورة المعرفة، وكمال الخلق ونفس الرسول؟
لم تهادن ولم تستقر ولم تهدأ ولم تسكن، بل أعلنت ثورة وبركان (كذا) يعصف بالسقيفة السوداء، واستمر بنوها عليهم السلام على ذلك.

نعم.. ربما اقتضى ريب الزمان منهم السكوت تقياً على أنفسهم وعلى دينهم وشيعتهم حتى صدر عنهم عليهم السلام: إنما اتقيت عليك، حينما بالغ أحد أصحابه حكماً تقوياً.

بل وهكذا كانت الأنبياء والرسل، فصرح القرآن بهم فقال تعالى: قتل داود جالوت، وكسر إبراهيم الأصنام، وحاربوا وجاهدوا، وصرح موسى بدعوته لفرعون بقيام الحجّة ووضوح الدليل، فمن أراد أن يضرب برسول الله مثلاً لا بد أن يستوعب حياتهم، ويسبر دعواتهم ويميز بين تصانيف طيات حياتهم ليرى أنها تتبلور فى كل حين ببلوار (كذا) يبرزها بصدق اللهجة.

ولعمري على (كذا) ما مدح النبى أبا ذر.. إلا على صدق لهجته ووطأته على الحق، فحاجج وناظر وأشاد وبين. نعم، إنه الدين القويم.

نحن يا عزيزتى لا نرغب بأمة إسلامية أشبه بجرّة الخزف، لا تحوى بداخلها إلا الفراغ، فإن مذهباً بما يحمل من حقيقة هو الذى فرض أن تكون الرسالة للعالم، فلا يظم (كذا) له الصوت العمرى، ولا يشوبه التراث الأموى.

مهلاً يا عزيزتى، أنا ما تهجمت (كذا) على أسلوبك من حيث إنه لأنتى، ولكن انتقدته من حيث أنتى تشيع.
وما رضيت ما قلتى (كذا) ولا أرضى به.

نعم.. وأنت ممن على مذهبي وذلك لأن الحسن من أى أحد حسن، ومنك أحسن، والقيح من أى أحد قبيح، ومنك أقبح.
هذه ساحة سخرت لإبراز عقيدت (كذا) طالما أرادوا وأدها، فأبى الله إلا إتمام نوره وهداية البشرية بها، فهل سندعو البشرية

للإعتقاد بمبادئ عمرية، أم بمبادئ إسلامية؟

وهل الإسلام إلا التشيع وهل التشيع إلا الإسلام؟

وما أظماً البشرية لمعرفة تراث هذه الطائفة، وما أوجههم إلى عذب رحيقها ونفح أريجها.

فكتبت (إيمان) بتاريخ ٣١-١-٢٠٠٠، العاشرة ليلاً:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، إخواني الشيعة.. الموسوي والفتاح:

جزاكم الله تعالى خيراً على ردودكم ومناصحتكم الأخوية، وسددنا الله تعالى جميعاً إلى ما يحب ويرضى، وبعد.. كنت قد قررت بيني وبين نفسي أن لا أرد على مداخلتكما الأخيرة خوفاً من أن يكون في ردي شيئاً (كذا) من الانتصار لرأبي..

والحق أني ما كرهت لنفسي ولإخواني شيئاً قدر كرهى للمراء والجدال.. كيف لا؟

وقد أبلغ الرسول صلى الله عليه وآله في تحذرينا منه: لا يستكمل عبد حقيقة الإيمان حتى يدع المراء وإن كان محقاً..

ثم أننى بعد ذلك راجعت الأمر فرأيت الرد أولى، إذ لعل في رسالتي هذه فائدة أحبها لإخواني وإن كرهت الرد لنفسي..

بلى يا أخوى، إن أختكم أجهل الجهلاء.. وكما يقول أخى الموسوي.. لم أقرأ كتاب الأسرار للإمام الخميني رضوان الله عليه..

بل لم أقرأ شيئاً يعد لي.. ولا يقف جهلى عند ذلك بل يفوقه بكثير، كما يقول أخى الفاتح - وقد شرفنى أن تنادينى بابنتى -

فإننى أنثى الشخصية والتشيع والتفكير.. وبالطبع لا أملك من خبرة الرجال وتفوقهم الفكرى شيئاً..

ولأننى بهذا الحال فقد تعلمت من جهلى العلمى وضعفى البشرى وخيالى الأنتوى ما أحببت أن أطلعكم عليه.. فإن من عامة

الناس من لا يكون أفضل حالاً منى..

وإن من واجب من نصب نفسه فى مقام الدعوة أن يعتبر مستوى من يدعو، ومن القبح أن يطالب البشر بما لا يقدر الداعية نفسه

عليه..

تعلمت أننى ما وصلت - إن وصلت - إلى طريق الحق بكثرة قراءة الكتب، ولا عقليته الرجال الفذة، ولا التفوق فى الجدل، بل

لأننى شهدت أهل الحق فأحبهم قلبى.. وعرفت الحق بقلبي قبل أن أعرفه بعقلى..

تأملت فى نفسى فى مواقف الجدل وعرفت معنى المكابرة وتفطنت حينها أن الغرور هو الزعم بالقدرة على تبصير الغير بالحق

ولم تعرفه بعد نفسى!! ليتنا فعلاً نعلم حقيقة أنفسنا!!

فمتى ما عرفناها وتعاملنا فى حياتنا من منطلق هذه المعرفة كفتنا عن الخطأ والزلل.. ألا يقول الحديث الشريف: من عرف نفسه

فقد عرف ربه..

فهل عرفنا أننا لو لم نولد شيعةً لكننا غالباً كمن نتهمهم فى هذه الساحة بالنواصب ولسخرنا أقلامنا وجهودنا فى عكس ما نسخره

اليوم؟

لماذا إذن لا نتواضع للحق قليلاً ونعترف أن تبصرنا لما نبصر ليس لنباهة عقولنا ونبوغ أفهامنا - فمن غيرنا من هو أنبغ منا - بل

لأننا ورثنا ما نحن عليه؟

لماذا لا نتعامل مع الخلق من هذا المنطلق إذن، وتتسع صدورنا أكثر لما يقولون ما دمننا على الحق كما نقول؟!!!

وهل عرفنا كيف أن النفس لا تكره شيئاً قدر كرهها للانتقاد وتسفيه رأى؟ فلماذا إذن لا نطبق هذا فى دعوتنا فنترك انتقاد

ممارسات وفكر الآخرين لهم؟ ونكتفى بنقد ذاتنا وعيوبنا لأنفسنا؟

ونترك المساحة المتصلة بيننا للعمل فى التعاون والتعارف والتعلم.. وفى نفس الوقت تحبيبهم إلى مذهبنا عن طريق حسن التمثيل

لأخلاق أئمتنا عليهم السلام فى تعاملهم مع المخالفين؟

أم هل عرفنا أن النفس لا تدع مجالاً للعقل كى يبصر الحق حتى نستجلبها أولاً باللطف والمحبة واللين؟

فما لنا اخترنا من قوله تعالى: أَدْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ، آخر الأساليب - إن

كانت المجادلة الحسنى تعنى فعلاً ما يجرى هنا - والحق أ⁰الدعوة لا تستقيم إلا بالثلاثة معاً وبالترتيب المذكور!!
فالحكمة جاءت أولاً.. لأن الحكمة قائمة على معرفة النفس وما يستجلبها من حسن الحديث الذى يلائم الفطرة.. ثم تتلوها
النصيحة التى هى أثقل على النفس، ولكن لا يأتى الداعية إليها إلا بعد أن يلين بالحكمة ما خشن من النفس..
وآخر الأساليب التى لا يلجأ إليها إلا بعد كسر الحواجز النفسية تأتى المجادلة (الحسنة)!!
هذا هو أسلوب الداعى وهذا أمر الله تعالى إلينا.. أليس هذا تطبيقاً لقوله تعالى: ولو كنت فظاً غليظ القلب لانفضوا من حولك..
فكيف طبقناه فى نقاشاتنا هنا؟!!

ألسنا نريد الدعوة إلى أئمتنا عليهم السلام.. أفندعو إليهم بأمرهم، أم بأمر أنفسنا!!
هم يقولون: كونوا لنا دعاءً بغير أئمتكم.. فماذا نقول نحن؟
أنقول: عذراً ولكننا نفهم أسلوب دعوة أفضل، وهى فى هذا الموقع وفى هذا الزمان بهذه الكيفية الممتازة - ولا أعرف بعد من
قال بها -!!؟

ألسنا هنا جميعاً من أجل هدف.. فما هو هدفنا؟!
إذا استطعنا تحديد هدفنا يا أخى الموسوى فلن يصعب علينا تحديد الأولويات.. فلنحدد إذن سر اجتماعنا ومشاركتنا هنا ولماذا
تبذل هذه الجهود؟

حتى نرى إن كان الأسلوب المستخدم ينصب فى هذه الأهداف، أو لا.
هل هدفنا بيان الحق وكشف مظلومية آل البيت عليهم السلام؟ إذن علينا أن نحدد أولاً.. لمن نريد كشفه؟
ثم نحدد ما هى الأساليب التى تبلغنا هذا الهدف؟ ثم نحكم بإنصاف هل أن ما يجرى هنا قد بلغنا شيئاً من هذا، أو لا؟
ولمجرد المساعدة أنصحكم بقراءة موضوع (وعد) المسيحى.. على ما يدور فى هذه الساحة، وهو مجرد نموذج لغير المسلمين،
وقيسوا عليه ردود أفعال الناظرين من الخارج لما يجرى هنا..
أو انظروا بحياد فى موقف الزوار من السنة من أهل البيت عليهم السلام بعد هذه الفترة.. لتروا ما وقع هذه المواضيع الخلافية
عليهم..

أو زوروا مواقع الوهابية لتعرفوا كيف أن مثل هذه الحوارات قد أحييت اللعن والتكفير على الشيعة مرة أخرى، ووجدوا هذه المرة
أكبر دافع، بل لقد منحهم العذر من كان لا يعذرهم لما رأوا فى مثل هذه الساحات تعريضاً واضحاً بمقدساتهم.. ثم احكموا
بعدل.. هل أدت هذه الأساليب إلى إنصافهم عليهم السلام، أم إلى مظلوميتهم بدرجة أكبر؟!!!
هل تعتبر الوحدة بين المسلمين والتقريب بين المذاهب من أهدافنا وخصوصاً وأن الأخ الموسوى يذكر أن الإمام الخمينى
رضوان الله عليه أوصانا بها، أم لا؟

فإن كانت من أهدافنا فهل يخدم هذا الذى يجرى هنا هذا الهدف، أم لا؟
إخوانى.. لا.. أريد أن أطيل عليكم الحديث وأنتم أفضل منى وأقدر على فهم هذه الأمور.. ولكن أرجو مراجعة ما يجرى على
هذه الساحة والعمل بمقتضى المسؤولية للدين والمذهب والعمل وفق مصلحة الإسلام والأمة الإسلامية..

وإن كل مراقب منصف لما يجرى فى هذه الساحة، يخبركم فداحة الخطر الذى وعظم الفتنة التى ستحدث بين المسلمين فيما لو
استمرت وتساعدت هذه النقاشات بيننا..

وإذا كنتم ما تزالون ترون أن هذه الحوارات بالطريقة التى تجرى فيها فاعلمة فى تحقيق أى هدف من أهدافنا، فأرجو ذكر أمثلة
حية لما رأيتموه هنا حتى نحكم بدليل..

بل أقول بثقة من خير غير هذا الأسلوب وراقب تأثيره، أن أى خير يرتجى من هذه الساحة.. فهو من مثل دعوات الأخ الغيور وأمثاله ممن يسرون على هذا النهج..

وإنى آمل أن تكونوا معنا أخوى فى هذا الأمر الهام.. وجزاكم الله خيراً..

ربنا إننا سمعنا منادياً ينادى للإيمان أن آمنوا بربكم فآمنوا ربنا فاعف لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا وتوفنا مع الأبرار.

وكتب (الراصد) بتاريخ ١-٢-٢٠٠٠، الرابعة والنصف عصراً:

ليس عندى ما أضيفه.. لكن أتذكر من الأخت الفاضلة إيمان فى إحدى ردودها على أحد الأخوة على موضوع أعتقد أنه يحمل نفس الفكرة هنا، وهى تقول له اترك الآخرين ورأيهم واجعل الحكم وقول الفصل القرآن الكريم.

كلمات رائعة جداً، وهى تذكر الإنسان المؤمن بكتاب الله وما جاء فيه من تبيان وهدى للناس، وأنا من تلك الكلمات سوف أستعرض الآيات القرآنية المباركة لكى أدلل على ما طرحه الأخت الفاضلة من مفاهيم وأفكار إسلامية رائعة فى هذا المجال:

أدع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هى أحسن إن ربك هو أعلم بمن ضل عن سبيله وهو أعلم بالمهتدين. ولا تستوى الحسنة ولا السيئة ادفع بالتي هى أحسن فإذا الذى بينك وبينه عداوة كأنه ولى حميم. ادفع بالتي هى

أحسن السيئة نحن أعلم بما يصفون. كان الناس أمة واحدة فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين وأنزل معهم الكتاب بالحق ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه وما اختلف فيه إلا الذين أوتوه من بعد ما جاءتهم البينات بغيا بينهم فهدى الله الذين آمنوا لما اختلفوا

فيه من الحق بإذنه والله يهدى من يشاء إلى صراط مستقيم. ولو شاء الله لجعلكم أمة واحدة ولكن ليبلوكم فى ما آتاكم فاستبقوا الخيرات إلى الله مرجعكم جميعاً فينبئكم بما كنتم فيه تختلفون وإن هذه أمتكم أمة واحدة وأنا ربكم فاتقون.

فحرى بنا أيها الأخوة أن نفتح على القرآن الكريم لتتعرف على الأسلوب القرآنى عندما نحاوّر الآخرين ونتعرف على المفاهيم الإسلامية التى تدعونا إلى الأخوة فى الله والوحدة فى سبيله، لكى نكون أمة قوية عزيزة لها موقعها المميز الذى أراده الله لها.

فهل يكون ذلك ونحن نكفر بعضنا البعض!! ويشتم بعضنا الآخر!!

هل يا ترى علماء الدين الذين يستشهد بهم بعض الأخوة يريدون منا أن نكون متعصبين متحجرين فى فكرنا وفى أسلوبنا، أو ليس هو القائل: إن كل من يسعى لإيجاد الفرقة بين المسلمين ليسوا من الشيعة وليسوا من السنة ولا يعنيه الإسلام بشئ. هداانا الله

وإياكم إلى الطريق القويم.

وكتب (العاملى) بتاريخ ١-٢-٢٠٠٠، الخامسة والنصف عصراً:

قرأت الموضوع وتعقيبات الأخت والأخوة الكرام.. ورأيت أن اللبس فى الموضوع جاء من عدم تحرير محل النزاع فيه..

وهذه عناوين أعتقد أنها تتصل به وتنفع فيه:

أعداء الأمة الإسلامية اليوم هم الأقوى ولهم نفوذ قوى فى داخلها..

واقع الأمة متفكك وبعيد عن الدين.. وفيها طاقة من التمسك بالدين، وفيها متدينون صاروا فى عصرنا تياراً قوياً.

الأمة مذاهب واتجاهات متعارضة ومتضادة ومتصارعة.. ومن هذا الباب يدخل أعداؤها ليرسخوا التفريق ويقووا الخلاف، ويمنعوا تصعيد مقاومة نفوذهم.

الوحدة الفكرية والعقائدية بين الأمة غير ممكنة، وقد ثبت أنها تتحقق على يد الإمام المهدي عليه السلام.

فالبديل المطلوب هو الوحدة السياسية فى مواجهة أعدائها، والعمل لاسترداد حقوقها، وأخذ مكانتها اللائقة بين أمم العالم.

أتباع مذهب أهل البيت عليهم السلام هم أقلية، وأكثرية الأمة من أتباع المذاهب الأربعة..

والشيعة باعتبارهم معارضة تاريخية، هم أقلية مظلومة تاريخياً وحالياً.

أتباع ابن تيمية الملتزمون بمذهبه وآرائه بشكل متطرف، لا يصلون إلى نصف مليون شخص داخل المملكة العربية السعودية وخارجها.

ولكنهم يقودون حملة في العالم وفي كل البلاد الإسلامية ضد الشيعة!!
كلها افتراءات وكذب وحقد!! وتراهم يقفون ضد أي تقارب سياسي أو إنساني معهم، كالذي حصل في التقارب الإيراني السعودي.

لقد كان عداؤهم وبغضهم للشيعة وما زال شغلهم الشاغل، حتى أنساهم إسرائيل والغرب..

وأنساهم ذكر الله!! ولا ندرى مدى جدية ما ظهر منهم في حركة بن لادن!

هؤلاء المتطرفون التيميون، هم أكبر عقبة في التقارب بين شعوب الأمة ومذاهبها!

فهم يفتون بكفر الشيعة، بل بكفر جميع المسلمين إلا من وافق رأيهم، وخضع لقيادتهم..

وعندى أدلة من أقوالهم في شبكات الحوار وكتبهم.. فهم خوارج هذا العصر حقيقة.

المتناقشون في المسائل المذهبية، هم غالباً من الشيعة وهؤلاء المتطرفين... والجميع رأى أن أساليب السب والشتيم، والشدة والحدة، والبعد عن المنطقية في البحث والنقاش، هو من صفاتهم الصارخة.. والقليل الذي صدر من الشيعة من ذلك، كان رداً، والبادي أظلم.

إن الأساس والخطوة الأولى الضرورية لأي مشروع تعاون في الأمة هو منع تكفير المذاهب لبعضها.. فالمعركة الفكرية من أجل ذلك معركة مقدسة تخدم الوحدة على أي مستوى أردنا.

مع وجود مضار في النقاش وسوء أدب أحياناً، وتفانم حساسيات معينة.. لكنه عمل ضروري لكسر القطيعة بين أهل المذاهب التي طال بعضها قروناً، ونشأت عنه تصورات خيالية عن هذا المذهب وذاك.. وقد أثمر النقاش في شبكات الإنترنت نتائج طيبة، في هذا المجال، وغيره..

هناك عدة مسائل لا بد من الحرص عليها في النقاش.. من أهمها:

حفظ الأدب، ومراعاة الأخلاق الإسلامية.

والمنطق العلمي، وليس التهريج.

ومن الطبيعي أنه سيكون في ساحات الحوار المفتوحة ما ينافي ذلك..

ولكن النتيجة أن الشتامين يتضاءلون ويذهبون، ويبقى ويستمر أهل الفكر والبحث والمنطق..

وآثار النقاش المفيدة للجميع.

وكتب (فاتح) بتاريخ ١-٢-٢٠٠٠، الثامنة مساءً:

إيمان: زادك الله إيماناً وشرفاً وعفة، أختي وابنتي العزيزة، ابنة التشيع والرسالة:

لا تنسى أننا مشتركان في الغرض، فكل ما أريده هو ما تريديه (كذا).

إنما الخلاف بيننا في الأسلوب، ولا تتصورى أن يكون ما بيننا من خلاف هو خلاف جذري، إنما هو خلاف صوري يرجع إلى منهجية البحث.

وكل ما أردت أن أقول لك أن المرحلة الحالية تحتاج عدم تهاون لأنه إذا كان الطرف الآخر يحتاج إلى اللين، إن لا (كذا) نستعمله معه فنحن نجادل بالتي هي أحسن، وإن لكل حادث حديث (كذا) ولكل مقام مقال.

فربما ما يكون حسناً هنا يكون سيئاً هناك، وما يكون سيئاً هناك حسناً هنا.

هذا خلاصه ما عندي من النقض.. أقول لك إن هذا ما توصل له فكري وهو ليس فكر معصوم لا يقبل الخطأ.. لكن هذا ما أعتقد وأراه حجة بيني وبين ربي.

أتمنى أن يكون انتقادي دافعاً لك للمواصلة بعد التفكير في الأسلوب لا محبطاً، فإنه يسعدني أن أرى مثلك هنا، وعلى العموم (يا ستي احنا) نقدر جهود الجميع رجالاً أو نساء.

من عمل صالحاً من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فلنجينه حياة طيبة. وطلبى الوحيد أن لا تنسيني من دعائك الشريف كما لا أنساك إن شاء الله وبقية الإخوة ومن الإستغفار.

هذا آخر ما يمكن أن أكتبه هنا وأعتذر فلم يبق لي مجال بعد في هذا الموضوع. وصلى الله على محمد وآله الطاهرين.

وكتب (العاملی) فی شبکہ الموسوعه الشيعية، بتاريخ ۲۰-۳-۲۰۰۰، الواحدة والنصف ظهراً، موضوعاً بعنوان (من لا يعتقد أن في النقاش ثواباً... فلا يناقش!!)، قال فيه:

الوضوح في الحكم والموضوع هو البصيرة اللازمة لأعمالنا.. فمن شروط العمل عند المتدين العاقل أن يعتقد أنه مشروع يرضى الله تعالى.

ويظهر أن البعض متحير هل أن مناقشة النواصب، والمخالفين لمذهب أهل البيت عليهم السلام، ورد شبهاتهم، وجوابهم بما يناسبهم.. هل ذلك عمل يرضى الله تعالى ورسوله، أو أنه عمل يضر في وحدة المسلمين وتحاييهم، وأسلوب غلط، والواجب اتباع أسلوب آخر..

لهؤلاء الإخوة نقول: إن الأحكام الشرعية وسيرة الأئمة من أهل البيت عليهم السلام وتلاميذهم، وعلماء المذهب الحق.. تدل على وجوب الدفاع ورد الشبهات بمختلف الأساليب المشروعة، ومنها المناظرات..

والتفكير السياسي السليم يشجع أن يتناقش المسلمون في أفكارهم وآرائهم ببعضهم، حتى لو كانت مناقشاتهم تتضمن سلبات في السنوات الأولى، لأنها الطريق الوحيد لمعرفة لبعضهم.. وإلا انزلوا عن بعضهم، وكفروا بعضهم وتعادوا وتقاتلوا.. كما حدث في الماضي..

ومن لم يؤمن بصحة النقاش والمناظرة، فليترك النقاش، وليعذر من يعتقدون به..

أخرج الصدوق رحمه الله في من لا يحضره الفقيه: ۴/۳۹۹.

إذا كان يوم القيامة جمع الله عز وجل الناس في صعيد واحد، ووضعت الموازين فتوزن دماء الشهداء مع مداد العلماء، فيرجح مداد العلماء على دماء الشهداء.

وفي علل الشرائع للصدوق: ۲/۳۹۴.

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا كان يوم القيامة بعث الله عز وجل العالم والعابد، فإذا وقفا بين يدي الله عز وجل قيل للعابد: انطلق إلى الجنة، وقيل للعالم قف تشفع للناس بحسن تأديبك لهم.

وفي التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام ص ۳۴۴:

وقال علي بن موسى الرضا عليهما السلام: يقال للعابد يوم القيامة: نعم الرجل كنت، همتك ذات نفسك وكفيت الناس مؤنتك، فادخل الجنة.

إلا إن الفقيه من أفاض على الناس خيره، وأنقذهم من أعدائهم، ووفر عليهم نعم جنان الله، وحصل لهم رضوان الله تعالى.

ويقال للفقيه: يا أيها الكافل لأيتام آل محمد الهادي لضعفاء محبيه ومواليه، قف حتى تشفع لكل من أخذ عنك أو تعلم منك،

فيقف فيدخل الجنة ومعه فئاماً وفئاماً.. حتى قال عشراً، وهم الذين أخذوا عنه علومه، وأخذوا عنم أخذ عنه، إلى يوم القيامة، فانظروا كم فرق ما بين المنزلتين!

وكتب (النداء الأخير) بتاريخ ٢٠-٣-٢٠٠٠، الثانية عشرة مساءً:
السلام عليكم.

أحببت أن أسأل الأخ العاملى سؤال واحد (كذا):

لماذا نقاش؟؟؟

لماذا نحب أن نتطرق إلى هذه المواضيع بالذات، ونريد أن نثبت بطولاتنا؟؟؟

لا أعلم، فهل لك أن تخدمنى، ما الطائل من وراء هذه النقاشات المذهبية؟

أحببت أن أجد لديكم جواباً مقنعاً. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

فأجابه (التلميذ) بتاريخ ٢١-٣-٢٠٠٠، الثانية عشرة والثلاث صباحاً:

النداء الأخير:

إذا كنت أخى العزيز عاجزاً عن النقاش ورد شبهات المخالفين.. فلا يحق لك أن تطلب من الآخرين الكف عن ذلك.

وإن كنت أنت قد شخصت عدم الجدوى من النقاش فغيرك شخص خلاف ما أنت شخصت..

ومن قال لك إن المسألة مسألة بطولات.. سبحان الله هكذا يرمى الكلام على عواهنه..

أخى إذا لا يعجبك هذا النقاش.. فهناك منتديات ليس بها ذلك، ومنابر لا نقاش مذهبي بها.. فررها واترك عنك هذه..

التلميذ - مدافع عن الحقيقة

ثم أجابه (العاملى) بتاريخ ٢١-٣-٢٠٠٠، الثانية عشرة والنصف ظهراً:

أناقش، أولاً: لأدفع الإفتراءات والشبهات عن الإسلام الحق والمذهب الحق، مذهب خير الخلق، محمد وآله الطاهرين صلوات الله

عليهم.. لأنهم مظلومون ممن يزعم حبهم، بينما هو ظالم لهم.

وأناقش، ثانياً: لأبين مقامهم صلوات الله عليهم، لأن الله تعالى جعلهم الوسطة التى يعرف بها ويطاع عن طريقها..

فلا معرفه حقيقه إلا عن طريقهم، ولا خير إلا عن طريقهم.. ولا تكامل لإنسان فى دنياه فضلاً عن آخرته، إلا بمعرفتهم واتباعهم.

ولو استطعت أن أصرخ فى آذان الدنيا: ما لكم غافلون عن هؤلاء العظماء الربانيين..

ما لكم تستبدلون الذى هو أدنى بالذى هو خير..

ما لكم لا تعرفون طريق تكاملكم وفوزكم فى الدارين.. لفعلت.

ووالله إنى أحب أن أصرف وقتى فى غير النقاش، ولكنى أقتطع من وقتى ونومى لهذا الواجب الذى أخاف الإثم بترك ما يجب

منه!

وهناك: ثالثاً، ورابعاً، وخامساً... أيها الأخ..

ثم.. أرجو أن لا تأخذ موضوعاً لأطفال المناقشين، وسفهاثهم وتصدر الحكم منه.. بل خذ مجموع المواضيع والمواقع، وحرمة

النقاش فى السنة المنصرمة وآثارها..

كما أرجو أن لا تنظر إلى النتيجة الآنية مع طرفى النقاش، بل انظر إلى سير هذا النقاش فى مجتمعات أمتنا وفكرها ومشاعرها..

وأن الجو العام بالنتيجة سيكون للمنطق والحجة وما ينفع الناس..

وأن الزيد وأهله يذهبون جفاء.. وشكراً.

وكتب (الخزاعي) بتاريخ ٢١-٣-٢٠٠٠، الثانية عشرة وأربعين دقيقة ظهراً:

الأخ العزيز النداء الأخير:

لو لم تكن هناك فائدة من النقاش المذهبي لما طالبنا بترشيده واتباع الأساليب المثلى.

واسمح لي أن أقول إن توقيعكم يعنى النقاش بشكل عام ويدخل فيه المذهبي!

وبطرحنا هذا لا يعنى أننا نلغى الفائدة تماماً.. بل هناك بعض النقاشات المذهبية موضوعية ونموذجية.

وخلاصة القول هو المطالبة بالكف عن التراشق الذى يبدأ فى كثير من الأحيان من عنوان الموضوع!!

فمثلاً لما يكتب العنوان: " أهل الفتنة والجماعة أعمالهم الصالحة باطله " .. مع اعتذارى لصاحب الموضوع ولا أعرف من هو..

وهكذا.. فماذا تتوقع من محاورك!!؟

إن أقل ما تتوقعه هو الرد بالمثل لأنك عمدت على استفزازه.

وكتب (العاملى) بتاريخ ٢١-٣-٢٠٠٠، الواحدة وعشر دقائق ظهراً:

الحمد لله أننا متفقون أيها الأخ الخزاعي، وقد أجبته على سؤالك فى الموضوع الأصلى.

وأرجو أن تلاحظ اقتراح النقاش المحدود. أشكر الأخ التلميذ على مداخلته.

وأقول للأخ النداء الأخير فليتسع صدرك لقناعات الآخرين..

ثم.. أدعو نفسى وأدعوك إلى معايشة قضية أهل البيت عليهم السلام ومخامرتها بشكل أكثر وأعمق.. والتفكير فى ظلامتهم من

النواصب وغيرهم.. وكما قال الشاعر:

ذوقى أميمة ما أذوق... وبعد ما شئت قولى

وكتب (الفاروق) بتاريخ ٢١-٣-٢٠٠٠، الواحدة والنصف ظهراً:

أعرفون أيها السادة.. أن أكثر ما يؤلمنى ويحز فى نفسى هو أن تتحول هذه النقاشات العقيمة إلى أرض الواقع بكل ما تحمله من

حقد وسباب وغيرها من الأمور التى إن تحولت إلى أرض الواقع بين المدن والأسواق والساحات لأصبحت مجازر دموية، ونسأل

الله أن يكفيننا شر الفتن.

وليس هذا أن النقاش البناء وعلى أسس قيمة يسود فيها الحب والإحترام بين الطرفين، ليس له ثواب، بل إن الإسلام دين دعوة

والدعوة حوار ونقاش. وفقنا الله وإياكم إلى ما يحب ويرضى.

وكتب (أبو الفضل) بتاريخ ٢١-٣-٢٠٠٠، الثانية ظهراً:

الأخوة العاملى والتلميذ وخزاعى.

السلام عليكم يا من ركبت سفينة أهل بيت رسول الله.

والله إنكم وإن شاء الله من الناجون. (كذا).

أحىي فيكم روح الحوار والمواضيع التى تدل على جهادكم فى سبيل الله وفى سبيل رفع كلمة الإسلام.

إنى معكم فى كل ما أنتم فيه. أنا عضو جديد فى الحوار العام.. قرأت الكثير منه ولم أستطع كبح نفسى من الإشتراك ولو فى

أى شئ.

وأود أن أخبركم بأن لدى موسوعة جيدة من الكتب والبرامج عن أهل البيت وعن معتقدات السنة والجماعة كما يدعون

أنفسهم، وإنى على استعداد تام لأى مساعدة تطلب منى.. سأليها على الفور وقدر المستطاع.

لقد عشت أكثر سنين حياتى بين السنة وكنت أتوضأ وضوءهم وأصلى صلاتهم، حتى أنار الله بصرى وبصيرتى إلى الحق وليس

بعده حق.

وهو مذهبنا مذهب الأئمة الطاهرين من كل رجس.

وأحمد الله وأشكره على نعمته. والسلام عليكم. والله ولي التوفيق.

وكتب (الأشتر) بتاريخ ٢١-٣-٢٠٠٠، الثالثة والنصف عصرًا:

صدق يا عاملي، فإن مداد العلماء أفضل من دماء الشهداء، ولكن لمن توجه النصيحة أخي العزيز؟

ما الفائدة من قيام البعض بتخصيص مواضيع فيها الشتم وفيها السب؟..

وكتب (النداء الأخير) بتاريخ ٢١-٣-٢٠٠٠، الرابعة عصرًا:

السلام عليكم.

بل.. بل.. بل..

بالراحة عليّ اشوي! عاد خلوني أفسر المغزى من السؤال؟

يا أخي التلميذ لا توجه سؤالى الوجهة التي تريد الرد بها، ولكن وجهه إلى الوجهة العامة، كما أطلقتها إطلاقاً عاماً؟

لقد كان سؤالى مجرد استفسار عن النقاش..

همم.. لأنى بصراحة لا أقول بعدم جدية النقاش من الناحية الفكرية، لكن من الناحية الواقعية أريد أن أعرف لماذا.. قبل أن

ندخل فى تفاصيله، فالتفاصيل لن تخدم بدون خطوط واضحة للنقاش.

وأنت يا أخي التلميذ:

فلست بالعاجز ولست بالقاصر أو المقصر، ولى ثقافة تكفينى وتزهنى عن الدخول فى مهاترات من النوع الذى حاولت أن تبتدأ

فيه.

وشكراً جزيلاً يا أخي العاملي، ولى معك وقفه أخرى لنكمل حديثنا، ولكنى فى عجله من أمرى فى الوقت الحالى.

والأخ الخزاعي: أيضاً لنا وقفه معكم أيضاً هذا المساء.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

وكتب (خالد ٧٨) بتاريخ ٢١-٣-٢٠٠٠، السادسة والنصف مساءً:

النقاش العلمى مطلوب بل من الضرورى جداً ومفيد لجميع الأطراف.

المشكلة الأساسية أن جميع الأطراف تكذب بعضها البعض.

أى نعم، قد تظهر بعض الحقائق الدامغة من بعض الأطراف من خلال تبادل الأكاذيب والإدعاءات، لكن هل هذا هو النقاش

العلمى المرجو فيه الفائدة؟

أعلم أن ما أقوله ليس بجديد، ولكن إعادة صفة أساسية من صفات هذا المنتدى.. لذا أود أن أعيد وأكرر وأذكر بأنه يجب أن

تكون هناك قواعد وأسس يبنى عليها النقاش.

وإلا- فما يحدث الآن ليس بنقاش، بل هو تراشق بالكلمات بدل الرصاص، والفقرات بدل القنابل، إلا من رحم ربي وهو قليل.

كيف يمكن أن نصل إلى تفاهم إذا كان كل ما يرويه السنة مشكوك فيه، وكذلك كل ما يرويه الشيعة. اللهم إلا تبادل التهم

والسباب!؟

وكتب (الوجه الآخر) فى شبكة أنا العربى، بتاريخ ٨-٧-١٩٩٩، التاسعة مساءً موضوعاً بعنوان (إلى الأخ العاملي بالخصوص)، قال

فيه:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، تحية لك ولكل الأخوة المشاركين.

أطلب منك بما أنك متحمس للنقاش في القضايا العقائدية بحسب ما أراه أمامي في الساحة، أن تبين لنا موقعنا كمسلمين في العالم الإسلامي في قبال المسيحية، في قبال اليهودية، في قبال الديانات الأخرى، وتطرح الدفاع عن الإسلام بما أنك من المسلمين، وبيان الشبه التي تطرح ضد الإسلام في الغرب والشرق، وتعطي هذا الجانب شيئاً من اهتمامك، ولا تطغى عليك النزعة الشيعية التي لا تنتهي ما دام الخطان متنافسان (كذا).

فإننا بحاجة ماسة إلى بيان ما يطرح ضدنا كمسلمين، ولي معك لقاء لبيان بعض الشبه.

فأجاب (العاملى) بتاريخ 8-7-1999، الحادية عشرة مساءً:

الأخ الوجه الآخر المحترم، بعد السلام عليكم..

حماسى - حسب تعبيرك - للنقاش في الأمور المذهبية هو تكليف شرعى بوجود رد سيل التهم والإفترارات والتصورات الخاطئة.

وهو لا- ينسجم مع هواى الذى هو البحث العلمى فى موضوعاتى التى اخترتها، وتحتاج إلى وقت وشئ من الراحة! وهو عين الدفاع عن الإسلام وليس نوعاً آخر غيره!

فالأمة يا أخى ما لم تنصف أهل بيت نبيها صلى الله عليه وآله لا يمكن أن تنهض من انهيارها..

والتشيع لأهل بيت النبي الطاهرين صلى الله عليه وعليهم ما لم يجد حرته وطريقه لأن يصب في معركة الأمة، ستبقى الأمة فاقدة لأمرين أساسيين في معركتها الكبرى:

الأول: مخزون الفكر الإسلامى الشيعى، وهو مخزون علمى مميز فى النوعية والكمية، وأهل الفكر والفقهاء ذووا المستويات العليا يعرفون قيمته وأثره الإيجابى الكبير فى الأمة وفى العالم، وإن أنكره أو ظلمه أشباه المتعلمين والجهلة المتعصبون.

والثانى: مخزون الشخصية الشيعية، وأقصد الطاقة الكامنة فى الشيعى المتدين العادى، فالمسلم الشيعى بسبب معاناته وعيشه فى جو ولاية أهل البيت وقضيتهم، يملك طاقة شخصية (ذرية) لم تكشف منها الأحداث ولا عمليات شباب الشيعة ضد إسرائيل إلا قليلاً!!

وستعرف الأمة أنها بأمس الحاجة إلى هذا المخزون الفكرى والإستهادى فى معركتها الكبرى القادمة! فلا تقل:

تطغى عليك النزعة الشيعية، فإنما هى العمل الإسلامى، والمطالبة بأن يرفع خصوم التشيع ظلمهم عن هذا المذهب، لتستفيد الأمة من موقعه المتقدم وفاعليته المميزة فى معركتها مع أعداء الإسلام.

أما عن شُبه أعداء الإسلام وعملهم الدائب لتشويه الإسلام وثقافته وجميع المنتمين إليه بكل مذاهبهم، فأنا معك فى ضرورة الرد عليهم، ولكن قد اختلف معك لأنى أرى أن أهمية الرد الفكرى عليهم تأتى بالدرجة الثالثة.

فأعداء الإسلام يقدسون القوة العسكرية والسياسية والإقتصادية ويخضعون لها، أضعاف ما يخضعون للمنطق والحجج الفكرية العلمية!

وكتب (الوجه الآخر) بتاريخ 9-7-1999، الثامنة والنصف صباحاً:

إلى الأخ العاملى: السلام عليكم..

نحن لا نشك فى أنك عندما تتكلم وتناقش بأن ذلك من منطلق التكليف الشرعى، فنحن حملاً لك على الصحيح نرى أنك تتكلم كذلك.

وأما عن التهم والإفترارات والتصورات الخاطئة التى تكال لك أو لمذهبك فإن أخوك (كذا) السنى يقول نفس الكلام الذى

أنت تقوله.

ويقول لك إنه لا يوجد لك امتياز عليه فهو من حقه أن يقول نفس الكلام الذى تقوله، وتبقى المسألة بينك وبين السنى أنت تقول شئ (كذا) وهو يقول شئ (كذا) وكل منكما يقول إنه من منطلق الدفاع عن الإسلام يتكلم.

ويبقى العدو اللدود، العدو الحقيقى، لا يواجهه أحد، وكأن التركيز مع السنى والسنى مع الشيعى هو همنا الأكبر وهو المشكلة الوحيدة التى هى أهم مشكلة.. كلا يا أخى...

لا أوافقك على هذا، ولا أعتقد أنك لو تأملت فى مقصودى أن تخالفنى الرأى.

وثالثاً (!): أنا شخصياً أرى أن التركيز على المشكلة العالقة بين الشيعة والسنة منذ أن وجد التشيع كخط منفصل ومتشخص لا يوجد له حل ما لم تنبذ روح العصبية، وينصف السنى الشيعى، من نفسه ويرضخ الجميع للدليل.. لا يوجد حل..

لأنه يا أخى إذا كان الطرف المقابل لك لا يعرف كيفية الإستدلال ولا يعرف وجوب اتباع الدليل ما أرى فائدة لكيل الأدلة عليه.. لأنه ليس بمستوى ذلك وهذا أمر واضح لكل من له أدنى تأمل فى واقع التأريخ...

فعليه ينبغى لنا أن نولى ما هو أهم بعض هذا الجهد الجهد الذى نصبه مع من لا يرى أننا نسير وفق الدليل ويرى أن الدليل معه.

ورابعاً: ما قلته عن المخزون الفكرى الشيعى ومخزون الشخصية الشيعية فنفس هذا الكلام سوف يقوله السنى عن المخزون الفكرى السنى ومخزون الشخصية السنية والطاقة الكامنة فى الفرد السنى الكلام نفس الكلام...

وخامساً: أراك غضبت عندما قلت لك بأنك تطغى عليك النزعة الشيعية، فإذا كان هذا يغضبك ولا يريحك فأنا سوف أبادل لك هذه الكلمة بأخرى وهى الإحساس بالمسؤولية الدينية.. فكذلك يا أخى السنى يدعى ذلك..

وسادساً: ما قلته حول شبه أعداء الإسلام التى يرومون من وراءها تشويه صورة الإسلام..

فإن تصنيفك لها فى المرتبة الثالثة بأى وجه.. حددتها بهذه المرتبة؟؟؟

وماذا تقول لو بقيت تلك الشبه بدون رد عليها، وبقينا فى شبه السنة والسنة فى شبه الشيعة.. وهكذا إلى ما لا نهاية له؟ لن تصل بك النوبة إلى المرتبة الثالثة. ثم أين هى المرتبة الثانية؟

ثم إننى لم أقل لك من أول الأمر أن تترك هذه الشبه وتصب كل جهدك على تلك الشبه.

بل أقول إنه ينبغى أن تكون هناك موازنة بين الأمرين، وترجيح أحدهما على الآخر يحتاج إلى تعمق فى خطر المشكلة من ذاك الجانب لا أن نوجهها بأن أعداء الإسلام يقدسون القوة العسكرية فحسب.

بل إنه يا أخى بقدر ما يقدسون القوة العسكرية كذلك يقدسون القوة الفكرية، فتعال معى إلى واقعنا اليوم لنرى مدى تأثير مجتمعاتنا المسلمة بالفكر الغربى الكنيسى بالخصوص.. لنرى مأساة من الإنحراف الفكرى الثقافى. أتمنى أن لا أكون قد أطلت عليكم.

وكتب (الوجه الآخر) فى شبكة هجر، بتاريخ ٣٠-٨-١٩٩٩، التاسعة والرابع صباحاً، موضوعاً بعنوان (لا أرغب أن تكون الساحة ميدان عراك بين السنة والشيعة؟؟؟)، قال فيه:

أتمنى من الأخوة من الشيعة والسنة أن يتخذوا من الساحات مكاناً لتداول الآراء والمناقشة النزيهة التى يراد منها الوصول إلى نتيجة من كلا الطرفين، لا- أن تكون الساحة موقع (كذا) لتبادل السباب والشتائم والألفاظ التى لا- تناسب عصرنا، عصر

التطور؟؟؟

ينبغى أن نتطور حتى فى نقاشنا باتخاذ أساليب مهذبة وألفاظ مناسبة.

تحياتى.

الوجه الآخر يطلب النقاش الهادئ

طلب الأخ المسمى (الوجه الآخر) النقاش الهادئ، فناقشه العاملى.. وآخرون!!
وصادف أن أفرط فى موضوع فحذفته الشبكة، فاستاء كثيراً ودخل فى نقاش شديد مع المراقب، ولكنه لم يصل فى نقاشه إلى الألفاظ المبتدلة كما وصل بعضهم.

كتب (الوجه الآخر) فى ساحة النقاش الإسلامية، بتاريخ ٢-٩-١٩٩٩، الثانية والرابع صباحاً، موضوعاً بعنوان (دعوة خاصة لمن يريد النقاش الهادئ فى أى موضوع)، قال فيه:

تحية طيبة لكل الأخوة فى الساحات الإسلامية، أرغب وأتمنى الحصول على شخص يستطيع أن يسير معى فى حوار هادئ نزيه فيه من تبادل الإحترام ما يناسبه ولا أقول كما يقول البعض هل من مبارز!! بل أقول هل من مصافح.
تحياتى.

فكتب (العاملى) بتاريخ ٢-٩-١٩٩٩، الثانية والنصف صباحاً:

وعليكم السلام ورحمة الله..

وأقترح إن أحببت أن تختار موضوعاً من بحث لى فى (تعويم الإجتهد) الموجود فى الموقع.. وشكراً.

وكتب (الوجه الآخر) بتاريخ ٢-٩-١٩٩٩، السادسة والنصف صباحاً:

وعليكم السلام يا أخى العاملى وعلى الرحب والسعة.. فهل تريد أن تناقش فى هذا الموضوع..

أم مجرد اقتراح؟؟

تحياتى.

فكتب (العاملى) بتاريخ ٢-٩-١٩٩٩، الثامنة صباحاً:

نعم أردت أن ناقش، فاختر موضوعاً محدداً منه إن سمحت، وليكن نقاشنا ضمنه عبارات محددة غير مبهمه ولا عامه. وشكراً.

وكتب (الوجه الآخر) بتاريخ ٢-٩-١٩٩٩، الثامنة والنصف صباحاً:

أشكر لك هذا التجاوب، ولو سمحت لى بفرصة حتى أراجع الموضوع جيداً وأحدد منه نقطة.

تحياتى.

وكتب (الوجه الآخر) بتاريخ ٣-٩-١٩٩٩، الثامنة مساءً:

الأخ العزيز العاملى:

ماذا تقصدون من قولكم: إن التشيع، انتقل من خارج أضواء السياسة، إلى تحت أضواء السياسة بعد الثورة الإسلامية فى إيران، وهل كان التشيع يوماً من الأيام قد خرج من تحت هذه الأضواء حتى يصح إطلاق الدخول عليه.. لا أوافقك الرأى فى ذلك.

ثم إن فكرة التعويم، نسبتهم إلى أن الشيعة سرت فيهم، هذه الفكرة، وعزوتهم ذلك إلى ما يكتبه الكتاب الشيعة عن مبادئ الإسلام أو التشيع..

فأنتم اعتبرتم ما يكتبه الشيعة اجتهاداً.. فأنا لا أوافقكم الرأى فى ذلك حيث إن الإجتهد الذى يدور حوله الكلام هو الإجتهد بالمعنى الأخص، وهذا لا يدعيه أغلب كتاب الشيعة.

فالكتاب الشيعة، أو المفكرون الشيعة، عندما يكتبون لا يكتبون بما هم مجتهدون بالمعنى الأخص وإن أبدوا آراءهم ونظرياتهم بل يكتبون بما هم - إن صح التعبير - مجتهدون بالمعنى الأعم وهذا بخلافه عند الكتاب السنة، يكتبون بما هم مجتهدون

بالمعنى الأخص.

وينظري أنه ليس كل من أبدى رأياً أو فكرة في مسألة من مسائل الدين فهو مجتهد...!!!!
وإلا يلزم أن يكون جل الكتاب مجتهدون (كذا) وهذا لا يقول به أحد. تقبل تحياتي.

فكتب (العاملی) بتاريخ ۴-۹-۱۹۹۹، العاشرة صباحاً:

المقصود من أن مذهب التشيع صار بعد الثورة الإيرانية تحت الأضواء.. أن العالم الغربي والشعوب الإسلامية أخذت تسأل عن هذا المذهب وأتباعه.

فهى تريد أن تعرف عنه من زوايا اهتماماتها السياسية والفكرية والروحية..

وكثرة التساؤلات عن التشيع والشيعة أمر ملموس.

أما ما سميناه مشكلة (تعويم الاجتهاد) عند السنة والشيعة، فيرجع إلى مسألتين فقهييتين هما:

۱ - هل توجد شروط لمن يجوز له أن يكتب في مسائل الإسلام؟

۲ - وهل توجد شروط لمن يجوز له أن يتصدى للقيادة باسم الإسلام؟

وحيث إنه لا يمكن القول إن الإسلام فتح الباب على مصراعيه لكل من له شئ من المعرفة ليكتب في مسائله ويقدمها إلى المسلمين على أنها هي الإسلام، أو رأى الإسلام!

ولا يمكن القول إن الإسلام ترك القيادة مفتوحة لكل من يريد أن يؤسس حركة ويتصدى لقيادة مجتمع صغير أو كبير باسم الإسلام.

فلا بد من بحث هذه الشروط فقهياً، وتوعية المسلمين على تطبيقها، حفظاً لعقيدة الإسلام وشريعته ومسيرته.

ومنعاً للفوضى الفكرية والسياسية. ومن أجل حصر البحث أرجو أن تختار مسألة منهما لتكون محور النقاش، وشكراً.

فكتب (الوجه الآخر) بتاريخ ۷-۹-۱۹۹۹، العاشرة والنصف مساءً:

تحية طيبة يا أخى العاملی، وأنا آسف جداً على التأخير، وذلك لسبب بعض الظروف القاهرة وأرجو أن يكون النقاش فى خصوص ما نسبتموه من تعويم الإجتهد عند الشيعة...

فلقد قلت لكم من قبل أن فكرتى هى أن هذه الفكرة لم تكن عند الشيعة كما هى عند السنة، بل كل ما فى الأمر هو أن الإجتهد له معنيان معنى أعم، ومعنى أخص وما هو عند السنة هو الإجتهد بالمعنى الأخص. وما هو عند الشيعة هو بالمعنى الأعم. تحياتي.

وكتب (العاملی) بتاريخ ۸-۹-۱۹۹۹، الثانية عشرة والنصف صباحاً:

علم الدين علم تخصصى، كعلم الطب مثلاً بل هو أوسع من الطب وأعمق، لأنه يشمل أهم المجالات النظرية والعملية التى يحتاجها الإنسان. فلا بد أن يكون فيه خبراء متخصصون يأخذهم الناس منهم.

وهم عندنا النبى وآله صلى الله عليه وآله..

وفى زمن الفترة والغيبة هم المجتهدون الجامعون للشروط.

وهم الذين سميت استنباطهم (الإجتهد بالمعنى الأخص) ويقابله الإجتهد بالمعنى الأعم، وهو ما يكتبه الكتاب والمؤلفون فى قضايا الفكر الإسلامى والمسائل والمشاكل الإسلامية، ويقدمونه إلى المسلمين الشيعة على أنه من الإسلام والتشيع.. ولا بأس

بهذا الإصطلاح..

لكن لنعبر عن المجتهد بالمعنى الأخص بالمرجع، وعن غيره بالكاتب أو الخطيب أو المجتهد بالمعنى الأعم.

وهنا سؤال أساسى وهو:

أن المرجع هو الذى يحدد مجال استنباطه وما يجوز له الإجتهد فيه وما لا يجوز، وهل يقدمه إلى الناس على أنه من الدين، أو أنه احتياط منه.. إلخ.

لأن مسألة حدود الإجتهد مسألة فقهية، فلا بد أن يجتهد فيها.

فمن الذى يحدد مجال الكتابة والخطابة للكاتب أو الخطيب أو المجتهد بالمعنى الأعم؟

ومن الذى يحدد الأسلوب الذى يقدم به نتاجه للناس، ومتى يجب عليه أن ينص لهم أن هذا رأى الشخصى.. وراجعوا مرجع تقليدكم، حتى لا يكون تغريراً بهم، ودعوة منه إلى تقليد نفسه؟! لا بد لنا من القول إن المجتهد هو الذى يحدد ذلك، لأنه مسألة فقهية.

فلا شرعية لكتابات الكاتب وخطابة الخطيب غير المجتهد إلا إذا كانت ضمن الخطوط الجائزة له بفتوى مرجع تقليده.

ولا شرعية عند المكلف الشيعى لما يكتبه ويخطبه إلا ضمن هذه الخطوط والضوابط.

والنتيجة أن غير المجتهد إنما هو شارح ومنظر لمسائل الدين ضمن الصلاحية والحدود التى يفتى له بها المرجع. فهل يعرف

الكتاب والخطباء الشيعة هذه الحقيقة، ويتقيدون بها؟

وهل يتم توعية الناس على هذا الميزان لقبول الكتابة والخطابة أو ردها؟

إنه ما لم يتحقق هذا الوعى العام عند الكتاب والخطباء والجمهور، فسيبقى تأثير التعويم السننى للإجتهد فى الدين مقيماً فى أوساطنا!!

أرجو أن تنظر إلى مشكلة السنين الخطيرة فى اجتهد من هب منهم ودب فى مسائل الدين العقيدية والفقهية، ودعوة الناس إلى اجتهداه!!

ولمعرفة خطرهما لك أن تفرض أن بلداً يجيز فتح العيادات والمعالجة لكل من عنده شئ من علم الطب ويستطيع أن يقنع الناس بمراجعة عيادته!!

إنه مرض حقيقى، ولكنه مرض باسم الدين!!

وهو يسرى إلينا نحن الشيعة الذين عرفنا بأننا مقيدون فى أمور الدين بالرجوع إلى مراجعنا بصفتهم خبراء متخصصين!!

وكتب (الوجه الآخر) بتاريخ ٩-٩-١٩٩٩، الثانية عشرة وعشر دقائق صباحاً:

السلام عليكم، تحياتى لك يا أخى العاملى: والكلام نفس الكلام.

فإن الشيعة لا يعتبرون رأى الكاتب، ولا رأى الخطيب ولا المفكر كراى المرجع، بل نجد فى أحيان كثيرة أن الشيعة يستفتون المراجع عن كتابات الكتاب وكلمات الخطباء.

فيظهر أنه فى المرتكز الشيعى، وفى الذهنية الشيعية هو ما قلته فى أول الأمر من أن المفكر غير المجتهد.. ولا يوجد خلط عندنا، كما هو عند غيرنا من المذاهب، حيث لا يميزون بين رأى المجتهد ورأى الكاتب. تحياتى.

وكتب (العاملى) بتاريخ ٩-٩-١٩٩٩، الثانية عشرة والنصف صباحاً:

الحمد لله أننا متفوقون على الأصول التى يجب اتباعها فى فهم الدين من المراجع الخبراء المتخصصين، وأسلوب تقديمه إلى الأمة، فى الحدود والخطوط التى يحدونها.

ولكن المشكلة فى الواقع العملى، وأن هذه الثقافة لم تتعمم فى مجتمعاتنا الشيعية، ولم تتبلور فى أذهان كثير ممن يؤمنون بها!! ولذلك ترى أن من الممكن لشخص غير مرجع، وربما غير طالب علم، ولا خبير بفرع من فروع المعرفة الإسلامية، أن يقنع وسطاً من الناس بأفكاره وفهمه للإسلام، ويشكل جماعة صغيرة، أو حزباً ويقودهم، ويفصلهم عن التلقى المباشر والكامل عن مرجع

تقليدهم!!

بل يمكنه أن يقنعهم بأن التقليد مسألة فتيا وهي مسألة شخصية، أما العمل للإسلام (بقيادته طبعاً) فهو المسألة الأصلية.

وهنا تختلط مسألة التلقى الديني بمسألة حق القادة الدينية.. فما تعليقك على ذلك؟

وكتب (الوجه الآخر) بتاريخ 11-9-1999، العاشرة صباحاً:

السلام عليكم أخي العاملى تحية طيبة وبعد، أرجو المعذرة للتأخير عن إجابتك وذلك لأن الساحة قامت بحذف اسمى مؤقتاً

ولم أعلم لماذا؟؟؟؟ وأراه عاد اليوم وأيضاً لم أعلم لماذا؟؟؟؟

سوف أجيبك فى القريب العاجل. تحياتى.

وكتب (موسى العلى) فى شبكة هجر الثقافىة، بتاريخ 30-8-1999، الحادية عشرة صباحاً، موضوعاً بعنوان (إلى الوجه الآخر، ما

هذه الحملة؟ ومن قال لك أننا نريد طمس الحقائق التاريخية!!)، قال فيه:

الأخ الوجه الآخر، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، فى البداية أهلاً وسهلاً بك فى ساحة النقاش.

أستغرب من هجومك علينا، وهذه الحملة!!

من قال لك أننا حذفنا مواضيع للصديقة الزهراء عليها السلام طمساً للحقائق، ما هذا الكلام!!

ثبت جيداً هداك الله، قبل أن تطرح هذا الكلام!

ومواضيع وخطب السيدة الزهراء عليها السلام موجودة، ورواد الساحة الفضلاء يجيئونك!

وأنا أعرف جيداً، من تقصد؟

أنت تقصد موضوع الأحسائى الذى كتبه حيث كان عنوان الموضوع (من قتل الزهراء) وكان موضوعه مجرد أخبار بذكرى

وفاتها، ويتساءل من أهل السنة لماذا لا يحتفلوا (كذا) بذكرى وفاتها.

أين الحقائق التاريخية التى نريد طمسها فى حذف هذا الموضوع!!

ماذا قال كاتب الموضوع حتى نطمس هذه الحقائق؟!

أما لماذا تم حذفه؟ فقد تم حذفه بناء على ضوابط ساحة النقاش الإسلامية التى تنص على عدم طرح عناوين تستفز الآخرين.

ونحن قلنا له يجب عليك مراعاة الضوابط واختيار عناوين مناسبة وتستطيع إعادة الموضوع، بل أكثر.. من خلال توثيقه بالكتب

التاريخية، واختيار عنوان مناسب لذلك.. ولكننا نستغرب من هذا التظلم!!

حتى أنه اعتبرنى ممن آذى السيدة الزهراء!

ونحن نقول له ونقول لك، إنه ينبغى ملاحظة ضوابط الساحة وتوجهاتها وأهدافها قبل كتابة موضوع لكى لا يذهب جهدكما

سدى! ختاماً أتمنى لكما طيب الإقامة. مع تحيات / المشرف.

وكتب (زرارة) فى شبكة الساحة العربية، بتاريخ 21-3-1999، الواحدة ظهراً، موضوعاً بعنوان (السنة والشيعه وساحة

الطرشان؟؟)، قال فيه:

إن الساحة الإسلامية والساحة السياسية أشبه ما تكون بساحة حرب، يمارس كل فريق وفرد فيهما أسلوب ما تمارسه أجهزة

الأنظمة المستبدة المحاربة إزاء أسراها من الطرف المضاد.

فالشتائم والسباب فى كل ركن وزاوية فيهما، ومحاولة الإنتقاص من الأصول والمعتقدات عند كل طرف شئى بات يرهق

الوجدان والفكر والضمير، ويقتل الشعور والإحساس بمحبة الآخرين!

هنالك غالبية من الكتاب لا زالوا يملكون فكر النفى، أو بعبارة أخرى نفى الآخر، ويشهرون أسلحة فتاكه من الأدلة والقرائن التى

تجوز تكفير ولغى (كذا) الآخر لأنه فقط مخالف في الفكر والمذهب والأيدولوجية السياسية أو الدينية..

من منا لا- يشعر بالإرهاق والتعب النفسى وتنامى روح الكراهية عندما يقرأ مواضيع تتصل بحوار الطرشان خصوصاً بين السنة والشيعة؟؟

والملاحظة العجيبة أن تلك المواضيع تتكرر ربما عشرات المرات بنفس الأدلة والبراهين، عند كل طرف لا تختلف عن السابق فى شئ سوى فى العناوين والأسماء. ألا يظن أولئك أنهم مسؤولون!؟

ماذا استفاد كل طرف منا عندما جيش كل قواه ومناصره طيلة الأيام والأشهر الماضية؟

طبعاً لا شئ.. فالكل ما زال على معتقده ومذهبه الدينى والسياسى.. على العكس من الساحة الأدبية وساحة الأصدقاء وساحة الكمبيوتر، فهناك تبادل المعرفة والمودة والمنفعة.

فهل كتب علينا أن نترشق مدى الدهر وكل يدمى قلب الآخر؟

أنا لا أدعو إلى عدم الحوار والنقاش طالما هو بناء، ويؤدى إلى نتيجة قد تغير من شخصية القارئ وعقلية الكاتب نحو الأفضل.

لكنى أربغ أن يتجنب الكتاب مواضيع الشحن النفسى التى تؤدى إلى اليأس والرغبة فى الإنتقام - بعد كل حوار مختل القيم والموازن - من الآخرين.

أنا شخصياً تجنبت الدخول فى مثل تلك النقاشات التافهة، وحتى أنى لا أقرأ الآن تلك المواضيع، لكنى أجد نفسى فى حيرة كبيرة..

فسابقاً كان حوار الطرشان يدور فى الساحة الإسلامية - على زعم أنها إسلامية وإلا فهى عندى ساحة التعذيب - أما اليوم فالساحة السياسية أصبحت نسخة مطابقة لساحة الطرشان..

فأين المفر.. فأنا والكثيرون مللنا وسئمنا حتى سقمنا!

فيا من لا زال يناقش ويحاور نفسه، قل لى وربك متى تنتهى وتبحث عن الدواء بدل الداء.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

آداب الحوار

كتب (محمد على) فى شبكة الساحة بتاريخ ٢٧-٥-١٩٩٩، الثانية ظهراً، موضوعاً بعنوان (أخلاقية الحوار)، قال فيه:

للحوار آداب لا- بد أن يبتنى عليه ويتحرك فيه، وإلا لانقلب الحوار إلى حوار، والنقاش إلى كماش، وهذه النتيجة لا يرتضيها عاقل لأن بها عزل الإنسانية، ولبس ثوب الحيوانية التى قانونها البقاء للأقوى.

ولكنه وإن كان قانوناً إلا أنه لا يتناسب مع العقل البشرى الذى له القابلية على تفتيت الحجر الصم وتحويله إلى ينابيع من العطاء الزلال..

الذى ينفذ بين أضييق المسالك ليفتح به صدوراً قد شحنت بالبغضاء ويستبدلها بالرحابة والإنشراح، وهذا ما نجده فى المحاوره التى جرت بين نبينا الخليل إبراهيم (ع) وبين عمه آزر، وإن كان البعض من المفسرين يذهب إلى أنه أبوه!!

آزر كان وزيراً لمرود قرابة الـ (٢٥) سنة، وهم يعبدون الأصنام ويكفرون بالرحمن، فلما أراد إبراهيم (ع) أن يرشد الضال ويأمر المغرور، لم يستخدم الأسلوب الخشن، ولا العبارات (اليابسة) التى تجعل الطرف المقابل يستنكف من الإستجابة بل استخدم أسلوباً مرناً ذا طابع إنسانى.. تفوح منه رائحة العطف والمودة والحنان، ومع ذلك لم يكن آزر متأدباً فى حوارهِ ولم يتعامل

بالأسلوب العلمى، ومع ما لاقاه إبراهيم (ع) من الجفوة والجبروت، لم يكن إلا متسامحاً وواعداً بالخير.

ولنبقى (كذا) فى رحاب الحوار العلمى المؤدب الذى اعتمده النبى (ع):

الآية ٤٢ من سورة مريم: إذ قال إبراهيم لأبيه يا أبت لم تعبد ما لا يسمع ولا يبصر..

وترى كيف يناديه لكى يشعره بحرارة العلاقات بين الآباء والأبناء هذه الملاحظة الأولى.

وأما الثانية فقولته (ع) لم تعبد وقد أنشأها للحاضر أو المستقبل وقد غض البصر عن السنين التى قضاها آزر فى الشرك والضلال

وهى أسلوب الجب عن الماضى الأسود حينما تريد أن تهدى الضال.

والآية ٤٣، قال: يا أبت إني قد جئني من العلم..

وقد صدر الحوار بكلمة الأبوة التى تحرك المشاعر.. ولكن لا حياة لمن تنادى.. وتلاحظ التواضع فى أسلوبه عندما قال له: إني

قد جئني من العلم.. ولم يقل له إني قد جئني العلم.. فالتواضع أمام الغير أول علامات تأسيس النبىة التحية للرضا بك.

والآية ٤٤، وبها: يا أبت لا تعبد الشيطان..

وقد صدرها بالأبوة أيضاً. ثم نهاه عن عبادة الشيطان فى مقابل عبادة الرحمن، فالرحمن المطلق الرحمة للمؤمن وغيره فكيف

تعبد غيره.

والآية الأخيرة التى ينهى إبراهيم خطابه بها هي: يا أبت إني أخاف أن يمسك عذاب من الرحمن..

وأنت معى تلاحظ التكرار فى عبارة (يا أبت) وما لها من وقع مع تكرارها للذى يحمل قلباً واعياً ويبلغه بأنه يخاف عليه عذاب

الرحمن (يا للعجب) لم يقل له عذاب الشديد (كذا) أو المنتقم.

وذلك لأن عذاب الرحمن سيكون شديداً لأنه طالما عفا ورحم، ولذا ورد عن النبى (ص): إحدّر من الحليم إذا غضب. هنا

انتهى كلام إبراهيم (ع).

ولنستمع إلى كلام آزر، ولنلاحظ هل كان يحمل روح الحوار البناء، أم لا؟

ففى الآية ٤٦، يقول آزر: قال أراغب أنت عن آلهتى يا إبراهيم لئن لم تنته لأرجمنك واهجرنى ملياً. أى إذا لم تنته عن وعظك

وإرشاداتك سأسقطك بين الناس بالتهم والدعايات وما إلى ذلك من البدع التى تنفر الناس منك!!

ثم يعود إبراهيم إلى ساحة الحوار من جديد ليقول أنا لا- ترزعزعى التهديدات والتوعيدات عما أنا عليه من الإنفتاح على الغير

واحترامهم، إما كأخ لك فى الدين وإما كنظير لك فى الخلق، فلماذا أسلب حقهم فى التعبير عن أنفسهم فقال: سلام عليك

سأستغفر لك ربى.

ولم تأخذ الجاهلية المقيتة مأخذها منه ولا العصبية بل اعتمد السلام والمحبة مع عدوه فى المبدأ، ولم يغلق الباب فى وجهه

ويطرده كما نفع نحن اليوم مع أهلنا وإخواننا وأصدقائنا فى الدين والقومية والمذهب!!

بل قال له: سأستغفر.. إن تبت ورجعت.

وكتبت (سهير) فى شبكة هجر، بتاريخ ٢٩-٨-١٩٩٩، التاسعة مساءً، حول النبىة والإخلاص موضوعاً بعنوان (لماذا النقاش ولماذا

التعب؟! الرجاء ترك الساحة فوراً)، قالت فيه:

فى طريقنا - نحن المشاركين - نحو الغاية والهدف الأساس، عشرات اللوائح ومئات التفرعات المنحرفة عن الجادة.

فإذا ما انشغلنا عن الطريق، سنضل الطريق، نعم سنضلها، وويل لمن ضلها فى اختيار.

فأرجلنا العقول، وطريقنا النقاش، والغاية هو الله سبحانه.

أذكر نفسى أولاً وأذكر إخوتى وأحبتى فى الله ثانياً، أننا موقوفون ومسؤولون عن كل ما نقول ونتبنى من رأى.. أمام الذى هو

بصير فى نقده شديد فى عقابه، بما فى ذلك الدعوة لها أو هناك.

فالحذر الحذر من العصبية وختم القلوب، والتهاون في الحق عند معرفته، من أى أحد كان، فإنها لوائح الإنحراف ومهالك الفتن. فإذا كان ذاك، فالرجاء ترك الساحة فوراً، وإلا لماذا النقاش ولماذا التعب؟! فكتب (العالمى) بتاريخ ٢٩-٨-١٩٩٩، الثامنة ليلاً:

أحسنت يا أخت سهير.. فالعمر لا يتسع للعب، والكون من حولنا خلق كل شئ فيه بالحق والجد.. ومن كان يريد اللعب، فلماذا يكون لعبه بالدين ومفاهيمه ومواضيعه؟! ومن أراد المشاركة في النقاش فلا بد له من بصيرة في ما يقول، وبصيرة في نيته من قوله. اللهم سددنا، وارزقنا خلوص النية..

وكتب (المؤمن بالله) في شبكته هجر الثقافية، بتاريخ ٢٩-١١-١٩٩٩ التاسعة صباحاً، موضوعاً بعنوان (ملاحظات للباحث لا بد منها)، قال فيه: وبعد، ملاحظات للباحث لا بد منها (كتب الشيعة):

١- الثقة والتوكل على الله تعالى: وهى نقطة الإنطلاق فى البحث، فقد أعطى الله سبحانه وتعالى الإنسان نور العقل والعلم، وجعل أمر الاستفادة منه بيد الإنسان، فمن أهمل ذلك النور ولم يشغله لكشف الواقع، سيظل يعيش فى ركام من الجهل والخرافات والضلال، بخلاف الذى يستثمر عقله وينميه، والفرق بين الإثنين يرجع إلى سبب واحد، وهو الثقة وعدمها، فالذى يشعر بالضعف والإنهزام لا يستفيد من عقله، أما الذى يثق بالله تعالى وبما أعطاه من نور العقل يصل إلى قمة المعرفة والتحضر، فلذلك إن كثيراً ممن اعترض الطريق فى البحث كان يستخدم هذا الأسلوب لضععة الثقة، فيقول: من أين لهم القدرة فى البحث مثل هذه الأمور؟؟؟

وإن كبار علمائنا لم يتوصلوا إلى ما توصلتم إليه، فما هى قيمتكم أمام جهابذة العلماء؟! وقالوا ربنا إنا أطعنا سادتنا وكبراءنا فأضلونا السبيلا. الأحزاب - ٦٧.

٢ - التجنب من خداع الذات: بمعنى منع تسرب الحقيقة إلى العقل، فقد يكون ذلك بإغلاق منافذ النفس المطلقة على الواقع الخارجى، فيتعصب ويمتنع عن سماع أحاديث المعرفة والأفكار الأخرى وقراءة الكتب وغير ذلك، وأى نوع من أنواع الإنفتاح على الثقافات الأخرى.

فكل دعوى تأمر بالإنغلاق وعدم البحث وتحصيل المعرفة، فإنها دعوى تقصد تكريس الجهل وإبعاد الناس عن الحق، إن ما يقوم به.. من تحصن بعدم الإطلاع على كتب الشيعة، وعدم مجالسة أفراد الشيعة المتفهمه والمتفكره - أى المجتهدين - هو أسلوب العاجز، وهو منطق غير سليم، وقد عارض القرآن الكريم هذه الفكرة بقوله: قل هاتوا برهانكم إن كنتم صادقين. البقرة - ١١١.

٣ - تقوية الإرادة أمام تيارات الشهوة، وخطوط ضغط المجتمع الذى ينفر من كل من يخالفه أو يتمرد عليه: فلا بد من مواجهة هذه الضغوط بالصبر والعزيمة، لأن الحق لم يكن امتداداً للمجمعات وإفرازات طبيعة الإنسان، وهذا تاريخ أنبياء الله تعالى.. فقد لايقوا أشد أنواع العذاب من مجتمعاتهم، فكانوا (كذا) بنو إسرائيل يقتلونهم.. قال تعالى: وما يأتيهم من نبي إلا- كانوا به يستهزئون. الزخرف - ٧.

٤ - هناك حجب كثيرة قد تكون حاجزاً عن اكتشاف الحق، فلا بد من الالتفات إليها ومراعاتها حتى تكون الحقيقة أكثر وضوحاً وضياءً، ومن بين هذه الحجب:

أ - حب الذات: وهو شر داء، يصيب كل إنسان، فمنه تنعكس كل صفة ذميمة مثل الحسد والحقد والعناد، فعندما يجعل الإنسان

أفكاره ومعتقداته جزءاً من ذاته وكيانه حتى ولو كانت خرافية لا يمكن أن يتقبل أى نقد لها، لأنه يعتبر نقدها نقداً لذاته وكيانه، فبغريزة الدفاع عن النفس وحبها يستبسل فى الدفاع عنها من غير وعى وفهم، وأحياناً يتعصب لفكرة لأنها تجلب له نفعاً أو تدفع عنه ضرراً.. يتلون معها ويحامي عنها، ويرفض بذلك كل الأفكار حتى ولو كانت حقيقتها ظاهرة للعيان، وقد يحب الفكرة أيضاً لأنها تنسجم مع هواه أو هوى مجتمعه فلا يتنازل عنها.

ب - حب الآباء: وهو يبعث الإنسان فى تقليدهم من غير تفكير وتدبر، فتحت داعى الإحترام والخشية بالإضافة إلى الوراثة والتربية يسلم المرء تسليماً مطلقاً بأفكارهم وعقائدهم، وهذا من أعظم الحجب التى تمنع الإنسان من اكتشاف الحقيقة. قال تعالى:.. حسبنا ما وجدنا عليه آباءنا أولو كان آباؤهم لا يعلمون شيئاً ولا يهتدون. المائدة - ١٠٤.

ج - حب السلف: إن النظرة القدسية للعلماء السابقين والعظماء تدعو الإنسان إلى تقليدهم مطلقاً والإتكال على أفكارهم، فالإستسلام لهذا التقليد مدعاة لعدم فهم الحقيقة، فلم يجعل الله تعالى عقولهم حجة علينا، وإنما عقل كل إنسان حجة عليه، فلا يمنعنا احترامنا لهم من مناقشة أفكارهم والتدقيق فيها.. ومعرفة على أى نحو نسير.

د - ومن عوامل الخطأ أيضاً، التسرع: وهو ناتج عن حب الراحة، فمن غير أن يتعب الإنسان نفسه فى البحث والتنقيب يريد أن يصدر حكمه من أول ملاحظة، ومن هنا قل المفكرون فى العالم لصعوبة التفكير والبحث، فمن يريد الحق فلا بد أن يجهد نفسه فى البحث.

وغير ذلك من الملاحظات العلمية التى لا بد من أن يضعها الباحث نصب عينيه، قبل الشروع فى البحث، وهذا مع التجرد التام والتسليم المطلق إذا ظهر الحق، وبالإضافة إلى طلب العون والتضرع إلى الله تعالى لكى ينير القلب بنور الحق. اللهم أرنا الحق حقاً وارزقنا أتباعه، وأرنا الباطل باطلاً وارزقنا اجتنابه.

يا رب ساعدنى على أن أقول كلمة الحق فى وجه الأقوياء، وأن لا أقول الباطل لأكسب تصفيق الضعفاء.. وأن لا أرى الناحية الأخرى من الصورة، ولا تتركنى اللهم أتهم خصومى بأنهم خونة لأنهم اختلفوا معى فى الرأى...

يا رب علمنى أن أحب الناس كما أحب نفسى، وعلمنى أن أحاسب نفسى كما أحاسب الناس، وعلمنى أن التسامح هو أكبر مراتب القوة، وأن حب الإنتقام هو من مظاهر الضعف...

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وكتب (شمس لن تغيب) فى شبكة الموسوعة الشيعية، بتاريخ ٢٠-١٢-١٩٩٩، الحادية عشرة ليلاً، موضوعاً بعنوان (كيف تكون مجادلاً بارعاً؟!)، قال فيه:

إذا كان الحق معك فإن من واجبك أن تقول كلمة الحق.. وتدافع عنه.. فإن أعطت ثمارها كان بها، وإلا فأنت لست مسؤولاً أن تدخل الإيمان قسراً فى قلوب الناس.

والسؤال.. هل تريد أن تكون مجادلاً بارعاً؟ ومن منا لا يريد؟

وقبل أن أجيب على هذا التساؤل لا بد أن أطرح سؤال بسيط (كذا) فى تركيبه، عميق (كذا) فى مبناه.. وينبغى على الفرد منا أن يكون صادقاً فى إجابته.. على الأقل بينه وبين نفسه.. وهذا يكفى.

السؤال: ماذا هو الغرض من الجدل؟ ماذا ستستفيد لو جادلت؟

ثم.. لماذا تريد أن تثبت للطرف الآخر أنه على خطأ؟ لكى تنتصر عليه؟

إنه إذن، انتصار سحيق. أليس كذلك؟ أم تريد إقناعه؟ فمن طبيعة الإنسان أن لا يقتنع بشئ وقت الجدل.

بينما لو تنازل الإنسان.. فإن تنازله كسب للجدال وليس خسارة له، فما الجدوى من الجدل إذن؟ على أن مجرد ترك الجدل له

أجر كبير.. يقول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من ترك المراء، وهو محق، يبنى له بيت فى رضى الجنة [١].

ويضيف صلى الله عليه وآله قائلاً: وأنا زعيم. أى أنه صلى الله عليه وآله يضمن له ذلك.

ولعل البعض يستغرب من ذلك، إذ كيف يستتبع ترك الجدل الحصول على الجنة؟

إلا- أننا إذا قدرنا خطورة الجدل على العلاقات الإنسانية فى المجتمع.. نعرف لماذا كان لتركه هذا الثواب العظيم.. فكم من

صداقات تمزقت بسبب جدال على (بطيخ) أو مرأى على (بصل)؟

يقول الإمام الحسن عليه السلام: لا تمارين حليماً ولا سفيهاً، فإن الحليم يقلبك والسفيه يؤذيك [٢].

السفيه قد يسكت عنك إذا غلبته فى الجدل، ولكنه يبحث عن أى طريقة لينتقم لنفسه منك..

أما الحليم فهو يتركك بعد الجدل.

وفى حديث آخر: إياكم والخصومة فإنها تشغل القلب وتورث النفاق وتكسب الضغائن.

إذن الجدل حتى لو كان الحق معك، ليس الأسلوب الأفضل لكسبه، لأنك بالجدال قد تريح نقاشاً ولكنك تخسر الأصدقاء..

يقول أحد الكتاب:

فى صغرى كنت أحب الجدل، ولما ذهبت إلى الجامعة درست المنطق لأستعين به على ذلك، ودرست المناظرة وطرق الجدل

وأوشكت أن أولف كتاباً فى هذا الموضوع.. وبعد كل ذلك توصلت إلى نتيجة واحدة هى: لكى تكسب الجدل تجنبه، فإنه

زلزال مدمر.

وقد ورد عن الإمام على بن أبى طالب عليه السلام: إياكم والمرء والخصومة فإنهما يمرضان القلوب على الإخوان، وينبت (كذا)

النفاق. [٣].

ثم إنه قد يكون الفرد العادى مجادلاً، أما الرسالى العامل فى سبيل الله فلا ينبغى أن يكون كذلك.. فإذا كنت حامل رسالة،

ووقف أمامك شخص وذكر لك عشرين دليلاً ضدك، أو ضد رسالتك فلا ينبغى مجادلته فى ما أتى به من أدلة، اتركها جانباً،

واذهب إلى أصل الموضوع وكأنك لم تسمعها أساساً، اذكر كلمتك واركها تتفاعل بداخله.

لا يوجد إنسان يحترم قيمه ومثله العليا إلا وهو رجل سليم فى طريقة النقاش، بعيداً عن خوض الجدل مع أحد. ذلك أن من

يحترم نفسه لا- يضيع وقته فى الجدل التافه، وإذا رأى الطرف الآخر يريد أن يجادل ولا يستهدف الوصول إلى الحق، يترك

الكلام معه، ولماذا الجدل أساساً؟

فإما أن يخسر الطرف الآخر إن كان صاحب الرأى الأصوب، وإما أن يضيع وقته مع الطرف الآخر إذا كان مصراً على عدم

الترشح عن رأيه.

من الأفضل فى النقاش أن نسلم بالأمر التافه لمحدثنا، ونتمسك بالحجج القوية الدامغة، وهذا فن عظيم ينبغى أن نتعلمه. ولا

نسى هنا أن فى ذهن كل إنسان معادلة يتحرك من خلالها، فنحاول عند دخولنا فى نقاش مع أحد، أن نؤكد على الجانب الآخر

من المعادلة.

فليس من الصحيح دائماً أن علينا لكى نقتعه بشئ، أن ننسف الجانب الذى يؤمن به هو، بل يكفى ترجيح جانب من المعادلة فى

ذهنه حتى يتحرك بالشكل الذى نريده نحن، فكل إنسان يتحرك بناء على وجود ميزان فى ذهنه، إذ يؤمن بشئ فى مقابل شئ

آخر، فلأن هذه الكفة قد نزلت عنده، حاول أن ترمى ثقلك فى الحوار فى الكفة الخفيفة، دون التعرض لإثقال الكفة الأخرى

عنده. وفى الحقيقة إن الذى يمارس الجدل يهين نفسه، بتعريضها لإهانة والآخرين.

يقول الإمام على عليه السلام: إياك والمرء، فإنك تغرى نفسك بالسفهاء. ويقول عليه السلام فى حديث آخر: لا تمارى (كذا)

فيذهب بهاؤك.

فهل يمكن لأحد أن يدخل في جدال إلا ويهين نفسه؟!

وكما قلنا آنفاً فإن من خطورة الجدل أنه يقطع الصداقات ويمزق الإخاء. وقد يحدث ذلك من دون أن يفصح الطرف الآخر بذلك والسبب هو الجدل!

يقول الإمام الهادي عليه السلام: المرء يفسد الصداقات القديمة، ويحلل العقدة الوثيقة.

إن أقل ما في الجدل المغالبة، والمغالبة سبب رئيس من أسباب القطيعة، فهي تحمل في طياتها المشاطرة مع الطرف الآخر. وليس من الإنصاف، أن يعيش الإنسان مع أصدقائه وهو يريد مغالبتهم دائماً.

ما هو المطلوب؟؟؟

قد يتساءل البعض: إذا كان المطلوب منا أن نكون مستمعين جيدين، وأن لا نجادل، فهل يعني ذلك أن علينا أن نخيط أفواهنا، ونتحول إلى أشرطة تسجيل.. والجواب: بالطبع كلا.

إن القرآن الكريم يقول: وجادلهم بالتي أحسن. سورة النحل آية ١٢٥.

ليس المطلوب أن لا تناقش، بل المطلوب أن تناقش بالتي هي أحسن، لا بالتي هي أسوأ!

هنا مجموعة شروط تحقق الجدل السليم وهي:

ليكن هدفك من الجدل.. الحق، وعندما تدافع في الجدل عن شيء تراه صحيحاً فلا يكون محور جدالك هو الدفاع عن النفس بل الدفاع عن الحق.

لا تهين (كذا) الطرف الآخر، ولا تسخر منه حتى لو كانت آراؤه خاطئة.

وفي جدالك بالتي هي أحسن لا تخرج من الموضوع لكي تتناول شخص المجادل معك، فعوضاً أن تتكلم في الموضوع.. تقول له مثلاً أنت لا تفهم، أنت جاهل.. وهكذا. لا تكن بديئاً معه.. فلا تستعمل الكلمات النابية، وتجنب بشكل دائم الزوايا الحادة في النقاش.

أكد على الجانب الذي تؤمن به أنت، دون وضع المتفجرات في الجانب الذي به الطرف الآخر، لأنه حتماً سيدافع عن وجهة نظره. وكم من إنسان جادل، وبدل أن يقنع الطرف الآخر المقابل بوجهة نظره، رسخ عنده وجهة نظره هو، لأنه جعل كرامة الطرف الآخر ملتصقة برأيه.

والإنسان أحياناً.. قد لا يتمادى في الجدل، ولكن حينما يمس الجدل شخصه وكرامته فلا شك أنه سيدافع عن رأيه بضراوة من أجل أن يرد الكرامة لنفسه..

وقد يبحث عن ألف دليل ودليل، ليس لإثبات ما يقوله، بل لإثبات أنه على صواب!

يبحث أيضاً في الكتب عن أدلة وبراهين، تدعم رأيه. وهكذا فليس الجدل مكسباً في أي حال من الأحوال.

يقول بنجامين فرانكلين:

إذا جدلت، وتحديت، وناقضت، فربما استطعت أن تنتصر أحياناً، ولكنه نصر أجوف، لأنك ستخسر، على أي حال، حسن

علاقتك بمحدثك. فماذا تفضل: انتصاراً أجوفاً (كذا)، أم علاقة طيبة بالرجل؟ فأنت قلما تفوز بالإثنين معاً!

حكاية جريده:

نشرت جريده مشهورة ذات مرة هذا النظم الرمزي:

هنا يرقد جثمان (وليم جراي).. الذي عاش مجادلاً ومات مجادلاً.

كان الحق في جانبه، وظل محقاً دائماً. ولكنه مات تماماً كما لو كان مخطئاً.

نعم، قد يكون الحق في جانبك، وقد تظل محققاً دائماً في جدالك ولكن محاولتك إلغاء رأى الآخرين، صائراً إلى عقم مؤكداً تماماً كما لو كنت مخطئاً!

تصريح سياسى:

صرح أحد السياسيين مرة، أنه تعلم من السنوات التى قضاها فى معترك السياسة، أن من المحال أن تقهر بالجدال رجلاً جاهلاً! قصة قائد:

وقد لام قائد ذات مرة، أحد الضباط الشبان على نزوعه إلى الجدل العنيف مع زملائه، قائلاً: لا يجد الرجل الذى يتطلع إلى تحقيق مثله العليا زمناً ينفقه فى الجدل على غير طائل.

إنه إذن لا يقوى على احتمال الشدائد بدليل فقدته السيطرة على نفسه!

سلم بالأشياء الهامة التى تكون حججك فيها مساويةً لحجج محدثك، وسلم بالأشياء التافهة لو كانت لمحدثك كل الحجج. فأن نخلى الطريق للكلب العقور خشيةً أن يعضنا، خير من أن نقتله بعد إذ يعقرنا، فإن قتله، فى هذه الحال، لن يفيد فى علاج عضته شيئاً.

ملاحظة أخيرة:

ضع فى اعتبارك أخى العزيز / أختى العزيزة.. أن ترسم قائمة تتألف من عمودين.. العمود الأول يحتوى على السلبيات والعمود الآخر سيكون الإيجابيات.

بمعنى آخر، إن أى أمر فى حياتك يصعب عليك اتخاذ قرار فيه فقط اعمل على وضع جدول.. لتحديد سلبيات أى أمر وإيجابياته، وهذا سيسهل عليك أموراً كثيرة قد يصعب على الإنسان تحديدها وذلك بسبب عدم وضوح الرؤية لديه وقت الحدث ولكن عبر التدوين ستوضح له الصورة جلية واضحة. فتأمل!!!

هذا وتقبلوا تحياتى وأستودعكم الله الذى لا يخون ودائعه.. ونسألکم الدعاء، فليكن هدفنا نحو موسوعة إسلامية متكاملة.. ذات رسالة هادفة.. على أن نكون فى كل يوم أفضل من سابقه..

لنوحدها معاً أيدينا.. فمعاً سنبدع أكثر.. وكما تقول السيدة الفاضلة.. الغائبة الحاضرة.. أم محمد الموسوى الكل هنا يحتاج إلى الكل...

وكتب (الراصد) بتاريخ ٢٠-١٢-١٩٩٩، الحادية عشرة ليلاً:

أخينا (كذا) العزيز شمس.. دامت توفيقاته:

فى الحقيقة الموضوع جميل جداً وشيق، وأقطع فى أن كل من قرأه استفاد، ولكن لو كان على حلقات لكان أفضل مما هو عليه الآن. والسلام عليكم ورحمة الله

وكتب (على بن يقطين) بتاريخ ٢١-١٢-١٩٩٩، الرابعة صباحاً:

أحسن يا أخى، وبارك الله فيك. اللهم صل على محمد وآل محمد.

وكتب (مالك الأشر) بتاريخ ٢١-١٢-١٩٩٩، الخامسة صباحاً:

السلام عليكم أخى شمس ورحمة الله وبركاته، أحسنت وفقك الله لكل خير.

ويا ليتنا نسمع لما قالوا وتقول.. لا أن نعلق فقط، بارك الله فيك.

وكتب (صبي الشيعه):

الله يبارك فيك يا شمس. صحيح.. موضوع قيم. اللهم صل على محمد وآل محمد.

وكتب (ذو الفقار):

اللهم صل على محمد وآل محمد، شكراً لك يا مراقب الحوار الثقافي، على هذه الجهود المبذولة من قبلكم. والسلام.

وكتب (عمار بن ياسر) بتاريخ ٢١-١٢-١٩٩٩، التاسعة والنصف صباحاً:

الحمد لله وصلى الله على نبيه محمد وآله.

أيها الأخوة المراقبون والأعضاء، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.. نبارك لكم أيام رمضان الكريم.. سائلين المولى أن يمن على الأمة الإسلامية بوحدة الكلمة ولم الشمل..

إخواني في الله.. إنه لمن المؤلم أن ندخل إلى هذا الحوار - الذي وضع للتعبير عن حرية الكلمة والآراء لكن بالأسلوب العلمي - فنجد فيه عناوين رنانة فندخل إليها وإذا بها ذات محتوى تافه لا يستحق الإنسان أن يضيع وقته معها..

لست أدري لماذا ننقل الشارع إلى هذه الظاهرة العلمية الكبيرة، هل نريد أن نثبت للعالم أننا لا نستطيع الاستفادة من العلم والتطور؟!

هل نريد أن نقول للعالم إننا متخلفون ولو سعدنا إلى القمر...؟؟؟

لماذا هذه العناوين العدائية نجدها في مواضيع الحوار...؟؟؟؟!!

إخواني في الله.. إذا كان عندكم شيئاً (كذا) تقولونه بأسلوب علمي وبقلب صاف بعيد عن الأحقاد والمواريث القديمة فاكتبوه ووفقكم الله لذلك.. وإلا لماذا تضيعون وقتنا ووقتكم في أمور أكل الدهر عليها وشرب...؟؟!!

أطالب الأخوة.. أبو بكر وعمر والفاروق وغيرهم.. أن يغيروا منهجيتهم في عرض التساؤلات ولتكن تساؤلات جديّة تريد منها الجواب العلمي لا أنك تعرض عضلاتك وتظن أنك جئت بشيء جديد تهز به كيان الشيعة..

وعلى سبيل المثال الأخ أبو بكر (السجود على الحجر) (الوضوء) وغيرها.. هذه مواضيع فقهية بحثت منذ أكثر من ألف سنة في كتب التفسير والفقه والحديث.

فلو أتعبت نفسك قليلاً في مطالعتها لوجدت تحقيقاتها هناك وبصورة علمية واضحة..

كما نطلب من الأخوة الشيعة أنه عندما يرون مثل هذه المواضيع التافهة التي لا تستحق الجهد والنظر أن يتركوها بدون تعليق حتى لا يصل الأمر إلى الإتهامات والسب والأساليب السوقية.. وليهتموا بعرض حججهم بأساليب علمية حديثة تفيد في هذا الحوار القيم.

نرجو من الأخوة المراقبين أن يتأملوا في مثل هذه المواضيع الدنية ويحذفوها، سواء كان كاتبها سنياً أو شيعياً لأن الهدف الذي أسس لأجله المنتدى أسمى وأرقى مما نجده فيه..

لتتحد كلمتنا، ونعرض إشكالاتنا بأساليب علمية مدعمة بالدليل وإلا فقلوبنا صافية وكلنا مسلمون نشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله وقبلتنا واحدة وقرآنا واحد.

لقد عاصر أئمتنا عليهم السلام أئمة المذاهب السنية، ولم ينقل لنا التاريخ عن وقوع حوادث بينهم لا في السيف ولا في الكلمة.. بل كان الحوار العلمي هو أساس الحوار.. فلنقتد بهم ولنلتفت إلى متطلبات العصر الذي كثر فيه الهجوم على الإسلام في كل

أنحاء العالم.. سنه وشيعة.. في أفغانستان وكشمير وكوسوفو والبوسنا وتشيشان وأمريكا وفلسطين ولبنان.. أليسوا هؤلاء كلهم من المسلمين؟!

نسأل الله أن يمن علينا بحق هذا الشهر الكريم بالوحدة، وحسن الختام والتبصر في الدين الإسلامي الحنيف. قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة في القربى.

وكتب (الفاطمي) بتاريخ ٣١-١٢-١٩٩٩، الثانية صباحاً:

أخي عمار، السلام عليكم.. صح لسانك.

المنتدى عبارة عن مكان لتبادل الهجوم والظعن بين الطرفين. والمراقب: (عمك أصمخ).

وكتب (حسين مهدي أحمد) بتاريخ ٣١-١٢-١٩٩٩، الرابعة عصرًا:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

إخواني الموالين محمداً وآل محمد، مبارك عليكم الشهر الكريم وجعله الله شهر مغفرة ورحمة لنا ولكم إخواني أجبائي الكرام.

إن نداء حبيينا العزيز عمار أعز الله مقداره ورفع شأنه.. يحتاج إلى وقفه منكم إخواني.

قال تعالى:

إننى أنا الله لا إله إلا أنا فاعبدنى وأقم الصلاة لذكري. إن الساعة آتية أكاد أخفيها لتجزى كل نفس بما تسعى. فلا يصدنك عنها من لا يؤمن بها واتبع هواه فتردى. وما تلك بيمينك يا موسى. قال هي عصا أتوكأ عليها وأهش بها على غمى ولى فيها ما رب أخرى. قال ألقها يا موسى. فألقاها فإذا هي حية تسعى. قال خذها ولا تخف سنعيدها سيرتها الأولى. واضمم يدك إلى جناحك تخرج بيضاء من غير سوء آية أخرى. لنريك من آياتنا الكبرى. اذهب إلى فرعون إنه طغى. قال رب اشرح لى صدرى ويسر لى أمرى. واحلل عقدة من لساني. يفقهوا قولى. واجعل لى وزيراً من أهلى. هارون أخى. اشدد به أزرى. وأشركه فى أمرى. كى نسبحك كثيراً ونذكرك كثيراً. إنك كنت بنا بصيراً. قال قد أوتيت سؤالك يا موسى. صدق الله العلى العظيم. سورة طه الآيات ١٤ - ٣٦.

هناك نداءان فى قلب الإنسان، أحدهما يهدى للرحمن والآخر يهدى للشيطان، وإبليس الرجيم يسعى دائماً لخلط الأوراق وتشويش ذهن الإنسان، حتى يختلط عليه الأمر، ولا يتمكن من التمييز بين النداءين، وبالتالي بين الحق والباطل.

وأغلب الناس الذين يضلون عن سواء السبيل، إنما لأنهم يخلطون بين هذين النداءين ويعتقدون بأنهم يتبعون النداء، فى الوقت الذى تجدهم يسرون وراء الشيطان.

ولا تنسوا خلال هذا الشهر العظيم بعض النصائح الأخوية:

١ - التقرب لله تعالى عبر التوبة والإستغفار والإكثار من الصلوات والدعاء: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أيها الناس، إن أبواب الجنان فى هذا الشهر مفتحة فاسألوا الله ربكم أن لا يخلقها عنكم، وأبواب النيران مغلقة فاسألوا الله ربكم أن لا يفتحها عليكم.. والشياطين مغلوله، فاسألوا الله ربكم أن لا يسلطها عليكم.

٢ - قراءة القرآن الكريم وختمه: فإن لكل شئ ربيع (كذا) وربيع القرآن هو شهر رمضان الكريم قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ومن تلا فيه آية من القرآن كان له أجر من ختم القرآن فى غيره من الشهور.

٣ - التأدب الاجتماعى: عبر الإلتزام بالتعاليم الدينية وترك الموبقات وحفظ اللسان والجوارح، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من حسن منكم فى هذا الشهر خلقه كان له جوازاً على الصراط يوم تزل فيه الأقدام.

٤ - خدمة المؤمنين، ومساعدة المحتاجين، والتعاون الجماعى: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: وتحننوا على أيتام الناس يتحنن على أيتامكم.. ومن أكرم يتيماً أكرمه الله يوم يلقاه.

٥ - الجد فى العمل، والمسابقة فى عمل الخيرات: قال الله تعالى: السابقون السابقون أولئك المقربون.

أسأل الله لى ولكم قبول الأعمال، وأن يجعل صيامنا وقيامنا مقبولاً عنده سبحانه وتعالى.

وفقكم الله لكل خير.

وكتب (ذو الفقار) بتاريخ ٣١-١٢-١٩٩٩، العاشرة ليلاً:

اللهم صل على محمد وآل محمد.

وكتب (فرات) في شبكة الموسوعة الشيعية، بتاريخ ٢٣-٣ - ٢٠٠٠، الخامسة مساءً، موضوعاً بعنوان (علاج من ينكر الواضحات!!!!!!)، قال فيه:

في نظرية المعرفة يقول الحكماء عندما تصل المسألة بالمجادل إلى درجة ينكر فيها أوضح الواضحات كوجوده فإن هذا علاجه بالوسائل العملية.

ونحن نجد للأسف الشديد من بعض إخواننا من ينكر ما لا يمكن أن ينكره عقل سليم، فهذا حديث الغدير قد رواه من الصحابة: مائة صحابي وعشرة، ومن التابعين: أربعة وثمانون تابعياً، وهذا العدد كاف لأن يكون الحديث متواتراً، ولكن مع هذا يكذب ويطعن به.

بينما تجدهم يتمسكون بأحاديث لا يكون أن يتجاوز روايتها الخمسة من قبيل: نحن معشر الأنبياء لا نورث ما تركناه صدقة.. وغير ذلك من الأحاديث التي يعترف أرباب الرجال بضعف رجالاتها.

فكيف يكون علاج هؤلاء؟؟؟

وكتب (على القاضي) بتاريخ ٢٦-٣-٢٠٠٠، الرابعة والنصف عصراً:

الأخ الكريم فرات: السلام عليكم ورحمة الله..

أعتقد أن أمثال هؤلاء لا يمكن علاجهم بسهولة، وأنت خير بحالهم من خلال مناقشاتهم في ساحات الحوار، فالمهم أن نؤدى تكليفنا أمام الله تعالى، ونسأل الله أن يهديهم إلى طريق الحق..

ولك منى خالص الحب والإحترام.

وكتب (العاملى) بتاريخ ٢٦-٣-٢٠٠٠، الخامسة عصراً:

الإخوة الأعزاء:

أكثر من مناقشهم لا يصلحون أن يكونوا مخاطبين لنا..

فبعضهم ليس طالب حق، وبعضهم كجدى الأخفش لا يعرف الكوع من البوع.

لكن اطمئنا أن لكم مخاطبين غيرهم كثيرين، يميزون ويستفيدون.. وثوابكم على الله تعالى.

[١] الترغيب والترهيب: ١/١٣١.

[٢] بحار الأنوار: ١٣/٤٠٦.

[٣] بحار الأنوار: ٧٣/٣٣٩.

من أجل ترشيد الحوار

وكتب (العاملى) في شبكة الموسوعة الشيعية، بتاريخ ٣٠-٣-٢٠٠٠، الحادية عشرة ليلاً، موضوعاً بعنوان (نطالب بشرطين ضروريين: الأدب، والحد الأدنى من المعرفة!)، قال فيه:

المشكلتان الكبيرتان في هذا المنتدى المبارك:

١ - تجاوز الأدب في الكلام والحوار، ونرى أن الإخوة المراقبين يتابعونه بشكل عام.

٢ - مستوى المشاركين والموضوعات: فقد لاحظ الجميع قديماً وحديثاً، أن بعض المشتركين لا يجيد إلا القص واللصق!! ولا يستطيع أن يناقش في موضوعه أبداً!!

أقترح أن يضع المنتدى قانوناً لمن يضعون مواضيع ولا يجيدون النقاش فيها، بتوجيه التحذير إليهم!! أعتقد أنه لا بد من عمل شيء، حتى لا تغرق صفحة الحوار بالغبث التافه، لتضييع المفيد النافع.. وشكراً. فكتب (المراقب) العام المشرف بتاريخ ٣١-٣-٢٠٠٠، الثانية عشرة والثلاث صباحاً:

الأخ العزيز العاملي: مقدماً أشكرك كثيراً على مشاركاتك القيمة في المنتدى.

١ - بالنسبة لتجاوز الأدب.. فحقيقته هذه مشكلة تتم عن مستوى الإنسان، فكل إناء بالذي فيه ينضح، ومع هذا فأقترح أن تكتب لى أو لأحد المراقبين عبر البريد حول من تراه قد خرج عن حدود الأدب ليتم اتخاذ الإجراء اللازم. ملاحظة بالنسبة لزر تنبيه المشرف فيوجد فيه عطل بسيط حالياً، لذا أقترح استخدام البريد الإلكتروني.

٢ - أما بالنسبة لإقتراحك حول الحد من ظاهرة القص واللصق فهو اقتراح جيد، وقد خطر ببالي شيئاً (كذا) من هذا سابقاً. لكن لم أجد الدافع له أما الآن فأعتقد أنه يجب اتخاذ اللازم بخصوص هذا الأمر، لذا سأقوم بمناقشة هذا الإقترح مع بقية المراقبين للوصول لقانون واضح لهذه المسألة، وإذا كانت لديك أى إضافات بهذا الخصوص فلا بأس أن تشاركنا بها. أخيراً أود الإشارة لجميع الإخوة المهتمين بالحوار الموضوعي أن يتعاونوا جميعاً تجاه بعض الظواهر السلبية في المنتدى سواء عبر تجاهل من لا يرغب بالحوار أو يسئ الأدب.. أو مخاطبة المراقبين.. إن حصل أى تجاوز، وشكراً.

وكتب (الأشتر) بتاريخ ٣١-٣-٢٠٠٠، الرابعة صباحاً:

وأنا أول المؤيدين، خطرت على بالي فكرة الأخ العاملي بخصوص موضوع النسخ واللصق لكنه سبقني لها.. والله الموفق.

وكتب (نصير المهدي) بتاريخ ٣١-٣-٢٠٠٠، الرابعة والنصف صباحاً:

السلام عليكم.. أيها الإخوة:

أعتقد أن الأمور صارت مبتدلة ومملة حيث أصبحت كما يقول الأخ أبو غدير.. على النواصب القص واللصق وعلى الشيعة الرد. والمواضيع التي يستوردها الحشوية هي لا تتغير، ونحن نعرف مصدرها وقد تم تناولها بالنقد والتفنيد مراراً. لهذا أقترح في هذا الجانب إن لم تلجأ الإدارة إلى منع هذه الظاهرة أن نكتفى بوضع وصلات تشير إلى التناول السابق لنفس الموضوع.

أما إساءة الأدب، والحمد لله فإن منتدانا المبارك هو المنتدى الذي لا يستخدم فيه أهل الدار أى كلمة نابية أو مبتدلة، وساحات محبى أهل البيت عموماً تشترك في هذه الميزة وهذا دليل على أن أتباع أهل البيت عليهم السلام لديهم ما يقولونه ويحاججون به.

أما الخصوم فلا يملكون غير الشتم والتكفير، وأعتقد أن إساءة الأدب في الحوار يجب أن تجد ردعاً مناسباً، واقتراحي هنا أن يبادر الإخوة الذين يتعرضون لأي نوع من إساءة الأدب إلى فضح الشخص الذي يستخدم التجريح والإهانة على إن يلتزم الإخوة من محبى أهل البيت بمقاطعته مقاطعة تامة مهما كانت المواضيع التي يكتبها.

وهناك ملاحظة أرجو أن تنال ما تستحق من التأمل وهي أن هناك بعض المواضيع التي يطرحها البعض من الخصوم لا تستحق التوقف عندها ومناقشتها فتأخذ بذلك اهتماماً لا تستحقه وبالتالي فإن تجاهلها أولى لتمر سريعاً إلى الأرشيف بدلاً من أن نهتم بها ونتركها في الصفحة الأولى وعلى حساب مواضيع أخرى أكثر فائدة وأهمية.

اللهم صل على ولي أمرك القائم المؤمل والعدل المنتظر.

وكتب (الموحد) بتاريخ ٣١-٣-٢٠٠٠، الخامسة صباحاً:

إقتراح أقدمه إلى المراقب لعله يلقي التفهم والتجاوب،، فقد سبق لى أن طرحت اقتراحين ولم يؤخذ بهما. الأول: كان تنبيه الأخ البصرى لحث العضو الذى يستخدم اسم (تصحيح عمل المراقب) إلى ضرورة تغيير اسمه. الثانى: للأخت (طبيعى) التى بدأت عملية الإشراف على قائمة الحوار العام.. بنقل الرسائل التى تناقش مواضيع أدبية أو سياسية إلى قوائم أخرى، فطلبت منها تغيير مسمى قائمة الحوار العام إلى الحوار الإسلامى. الإقتراح الجديد.. يتلخص فى جمع الحوارات التى لا يصل فيها المحاورين (كذا) إلى نتيجة - وما أكثرها - فى قائمة مستقلة ليسهل الرجوع إليها، فالحوارات الطويلة تدرج فى الصفحات ٢ و ٣ و ٤ و ٥ فتُهمل ويتكاسل المشاركون (كذا) عن التفتيش عنها لترح رأيهم وتتمه الموضوع.. لذلك يطرح رأيه كموضوع جديد وتعاد الكرة وهكذا تطوى الرسائل المهمة وتنسى.. مع خالص الشكر والثناء على جهود الإدارة للإرتقاء بهذا المنتدى المبارك..

وكتب (أبو غدیر) بتاريخ ٣١-٣-٢٠٠٠، السادسة صباحاً:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

من ضمن المقترحات التى قدمها إخوانى المشاركون (كذا) أقترح أمراً لعله يكون مفيداً لموسوعتنا ويقلل من ظاهرة القصد واللصق.

أولاً: كما توجد فى موسوعتنا.. لوحة الشرف.. التى تحث العضو على المشاركة الفعالة وطرح مواضيع تخدم الإسلام والمسلمين، وعليه، الكل يسعى أن يكون اسمه فى هذه اللوحة.

على نمط هذه اللوحة أقترح عمل لوحة أو قائمة سوداء، توضع بها أسماء المشاركين الذين لا يشاركون فى الموسوعة إلا بالقصد واللصق، أو يقللون أديهم فى مشاركاتهم، أو يطرحون مواضيع بصورة استفزازية أو يخالفون شروط التسجيل وغيرها من الأمور التى يرى القائمون إدراجها كسبب لوضع اسم المشارك فى هذه القائمة.

وتكون هذه القائمة موضوعة بطريقة ملفته للمشاركين بجانب لوحة الشرف. وبذلك سيكون المشارك بين أن يدرج اسمه فى لوحة الشرف وبين أن يدرج اسمه فى القائمة السوداء.

وعليه سيكون المشارك حذراً من أن يدرج اسمه تحت القائمة السوداء أو أى اسم ترونه مناسباً لهذه اللوحة.

ثانياً: مما لا يخفى على القائمين فى الموسوعة أن كثيراً من المشاركين (الخصوم) يشتركون بأكثر من اسم وهذا ما يجعل القصد واللصق سهل (كذا) بحيث يمكن لمشارك واحد لصق عدة مواضيع حسب عدد الأسماء التى يشارك بها.

لذا أقترح أن يطلب من المشاركين (الخصوم) أن يختاروا اسماً واحداً للمشاركة وتلغى باقى الأسماء، ويدرج ضمن شروط التسجيل هذا الشرط أيضاً أى التسجيل باسم واحد.

مع التوصية بعدم اختيار اسم من أسماء الشخصيات الإسلامية وكذلك الألقاب وعدم اختيار أسماء استفزازية. هذا بعض ما لدينا. مع تمنياتنا للجميع بالتوفيق والنجاح..

وكتب (عمار بن ياسر) بتاريخ ٣١-٣-٢٠٠٠، السابعة صباحاً:

السلام عليكم أيها الأخوة:

إن اقتراحات الأستاذ العاملى حفظه الله مهمة جداً، كما أن اقتراحات بعض الأخوة أيضاً جيدة وتحتاج إلى التأمل والنظر.

فنحن فى عالم العلم والوصول السريع إليه أينما كنا فى العالم، ولا- نحتاج إلى السباب والشتائم كى نعطي صورة سوداء عن الخصم.

فهذه الأساليب البالية اتبعها أسلافهم، لأن الإعلام كان يبدهم فكانوا بمجرد أن يروا في إنسان خطورة على أفكارهم وأفكار أتباعهم يسبون ويشتمون ويتهمون بالفرض والغلو كي ينفروا الناس منه ويعدوهم عنه، إلى أن جاءت الوهابية فاخترعوا تهماً جديدة لخصومهم كالبدعة والشرك والكفر وأمثال ذلك.

والحقيقة هذه الأساليب هي أساليب الضعفاء، وأرادوا أن ينقلوا هذه الأساليب والأخلاق إلى عالم الإنترنت الذي لا يخفى فيه شئ من الحقائق، ولا يحتاج الإنسان إلى أساليب الإرهاب الفكرى كي يفرض رأيه على الآخرين. فنحن في عالم الوضوح والرؤيا الدقيقة لكل الحقائق ولندع أجيالنا تتنور بها بحرية الإختيار بعيداً عن التهديدات والإرهاب والتكفير.

نسأل الله الهداية والدخول في نقاش حر يعطى نتيجة مفيدة تفيد المسلمين في تنوير عقائدهم وترسيخ الصحيح منها وإزالة الزائف، لنظهر إسلاماً ناصحاً لكل من يرغب بالنظر إلى صورة الإسلام الحقيقية. والحقيقة أنه قد ذكرت سابقاً، قبل شهر رمضان المبارك، أنه يوجد أسماء لا تشارك إلا لإثارة الآخرين من دون أن تتأمل في الأجوبة، بالإضافة إلى تكرار المواضيع بصورة كبيرة. إلا أننا لا زلنا نقرأ نفس الأسماء ونفس المواضيع.

لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيراً. لقد كان لكم فيهم أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر ومن يتول فإن الله هو الغنى الحميد. صدق الله العلي العظيم. وكتب (العاملى) بتاريخ ٣١-٣-٢٠٠٠، الحادية عشرة صباحاً:

الإخوة الأعزاء، خاصة المراقب العام:

أقترح حلاً لترشيد النقاش ورفع مستواه بثلاثة أمور:

الأول: تصنيف المواضيع وتقييمها، بإعطائها درجة مئوية.. ويدخل في التقييم:

أن يكون الموضوع وطرحه مؤدباً.

أن يشتمل على جانب علمى، أى على فكرة قابلة للبحث.

أن يكون معتمداً على المصادر.

أن يكون من جهد الكاتب، وليس نقلاً وقصاً من مكان.

أن يكون جديداً نوعاً ما، وليس تكراراً صرفاً.

فيجعل لكل جانب درجة من مئة، وتعطى للموضوع امتيازات حسب درجته..

ومن هذه الإمتيازات علامة على الموضوع نفسه، وأولوية فى الصعود إلى موضوعات اليوم.. إلخ.

وتعطى فى المقابل درجات سلبية للموضوع الضعيف والتافه، بعلامات عليه وتأخيره فى القائمة..

إلى أن يصل إلى الأرشيف أو سلة المهملات.

وتنفيذ هذا التصنيف يكون بعهدة الموقع، مستعيناً بأهل الكفاءة.

ويحتاج الأمر إلى فتح صفحة خاصة للمراقبين والمصنفين لهذا العمل.

وإلى تغييرات فى البرنامج، لإعطاء الأولوية فى الصعود حسب علامات التصنيف، فإن لم تكن علامة، يتم التصعيد حسب

التاريخ.

الأمر الثانى: تصنيف الرواد بدرجات مئوية أيضاً، ويدخل فيها:

التزامه بالآداب والأخلاق الإسلامية.

المستوى العلمى لموضوعاته.

قدرته على المناقشة.

حرصه على نجاح النقاش ومصلحة الموقع.. إلخ.

ويعطى المشترك امتيازات إيجابية أو سلبية حسب درجته.. ويكون منها عدد الموضوعات التى يستطيع المشاركة فيها، من عدد مفتوح... إلى موضوع واحد فى اليوم، أو فى الأسبوع.

ويحتاج هذا العمل إلى جهد من المراقبين والمصنفين أيضاً، وإلى تغيير ما فى برنامج الموقع.

الأمر الثالث: فتح منتدى الحوار الخاص.. وسأقدم فيه بعض الأفكار إن شاء الله.. وشكراً.

وكتب (بيروتى) بتاريخ ٣١-٣-٢٠٠٠، الثانية عشرة ظهراً:

إخوانى الكرام.. عليكم السلام:

فى البدء أشكر القائمين على هذا المنتدى، وإن أهم ما يتميز به المنتدى الشيعى هو إعطاء الحرية للجميع بالمشاركة.

فالجبهة وما أكثرهم يستفيدون من الحرية كما يستفيد منها أصحاب العقول النيرة.

وتفشل الديمقراطية ليس مع الجبهة.. بل مع من هم قليلى (كذا) الأدب.

وهذا ما هو واضح فى منتدانا الكريم.

إخوانى الكرام: الفكر الشيعى غنى جداً، وكم أنا مشتاق إلى قراءة أفكار شيعية فى هذا المنتدى، ولعل ما يطمح إليه أبناء ابن

تيمية هو إشغالنا بالمواضيع الثانوية، فكما تلاحظون، إن كل من بدأ تحوله من الجمل إلى الكمبيوتر.. تعلم قبلها القص واللصق.

وأضيف إلى اقتراحات الإخوة التالى: المواضيع المكررة تحذف مباشرة، وأفضل أن يمنع النقاش فى كل المواضيع التى طرحت

سابقاً.. مثل المتعة وغيرها.

كما أطلب من المراقبين بأن يمنعوا المشاركة بأسماء مختلفة.

وكتب (فادى) بتاريخ ١-٤-٢٠٠٠، الثانية عشرة والثلث صباحاً:

أنا أيضاً أضرم صوتى إلى صوت الأخوة جميعاً، فلا بد من تحقيق ما يضمن سلامة البحث فى هذا المنتدى ومنع الغوغائية فيه، إن

أسلوب القص واللصق هو أسلوب لا ينتظر الجواب ولا يريد البحث وإنما هو أسلوب للتشويش على المواضيع القيمة من جهة،

ولتخريب الأجواء الملائمة فى المنتدى من جهة أخرى.. لذلك فمن الضرورى جداً أن يضع الأخوة المراقبين (كذا) حداً لمثل

هذه الأساليب غير السليمة والتصدى لوضع آلية تسمح بالمشاركة البناءة والصحيحة والمثمرة وتمنع من التشويش والتوتير الغير

مبررين..

وأقترح أن يحدد عدد للمشاركة اليومية لكل مشترك جديد حتى يثبت أهليته للبحث من خلال تأدبه بالآداب الصحيحة وتحليه

بالحد الأدنى من العلم والإطلاع الذى يخوله الخوض فى البحوث بعيداً عن القص واللصق.

وهذا سيهيئ الأرضية لمشاركة الجادين بشكل أكبر وأفضل.

أسأل الله تعالى أن يتقدم بهذا المنتدى نحو الأفضل ويوفقه ليكون منبراً صافياً يسير بالطريق الذى يرضاه الله تعالى له وبالأسلوب

الذى تعلمناه من الإسلام ومن أخلاقيات النبى صلى الله عليه وآله وسلم.

خوف النواصب من مناقشة الشيعة

كتب الدكتور (صلاح المغربي) فى شبكة الساحة الإسلامية، بتاريخ ١٨-٣-١٩٩٩، العاشرة صباحاً، موضوعاً بعنوان (فليفرح أطفال الدعوة.. إثارة قضاياكم الخلفية عادت على الإسلام بهذا الحقيق)، قال فيه:
ألم يكفيكم (كذا) إثارة للقضايا الخلفية؟ هذا الدعى يتهم الإسلام فما دوركم؟
والله من وراء القصد، والله المستعان، وهو ولى التوفيق.

وكتب (عمار ٢) بتاريخ ١٨-٣-١٩٩٩، الحادية عشرة صباحاً:

الله أكبر! والشباب قاعدين هنا يكفر واحد الآخر، والكل يتهم الآخر بالبدعة.

إصحوا يا ناس.. والله أعداء الإسلام ما يرحمون.

أين اختفت تلك الأيام عندما كان يقول الخليفة لملك الروم ادفع الجزية يا كلب الروم؟

حريمه على الطاقات والوقت الراح بلاش، لإثبات أن الشيعة كفار، أو الأشاعرة مبتدعة، أو الصوفية على خطأ أو السلفيون على صواب أو بالعكس.

الإنجليز وغيرهم من المستعمرين الذين فرقوا المسلمين ووضعوا الحدود، استخدموا سياسة فرق تسد، والظاهر حالياً.. وبصورة ما.. وبأيدى خفية يحاولون أن يفرقوا بيننا دينياً.

قال تعالى: اعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا..

فليكن الكلام فيما بيننا مبنى (كذا) على الأدلة وتحت النطاق الإسلامى ولنترك لغة الجاهلية والحيوانات ولنذع إلى سبيل ربنا بالحكمة والموعظة الحسنة.

لماذا يستطيع الغربيون الجلوس على الطاولة ويتبادلون الآراء والكلام بدون شتم أو سب؟

أكان مثلهم الأعلى أبى (كذا) القاسم محمد؟

لماذا استطاعت أوروبا أن توحد عملتها و... إلخ من خطوات الوحدة الاقتصادية والسياسية.. والذين لا تجمعهم لا ديانة ولا لغة ولا عادات ولا أى شىء؟

هل تقول كتبهم اعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا؟ فى حين نحن يجمعنا رسول واحد، لغة واحدة، كتاب واحد، رب واحد، دين واحد، بل إننا كلنا (من) وطن واحد.

ألا تتألمون من واقعنا المر وإلى ما وصلنا إليه إخوتى؟

اقرؤوا الأخبار وشوفوا شلون وين ما كو مسلمين نجد قتل (كذا) وجوع وتشريد وانتهاك لحقوق الإنسان و... إلخ. واحنه قاعدين هنا نعطي آراءنا، ونعطي فتاوى بتكفير من يقول الشهادة، واتهام غيرهم بالبدعة و... إلخ.

لا بأس بإعطاء الرأى لكن كما قلت ليكن بأسلوب إسلامى عقلانى لا بالسب والشتم وغيره من الأساليب اللى لاحظت أنه بعض الأخوة ماهرين ومبدعين (كذا) فيها.

إذهبوا إلى الصفحة التى وضعها الأخ الدكتور صلاح وشوفوا شلون يخططون للإيقاع بالمسلمين وشوفوا شلون يتهمون على القرآن الكريم ويطعنون فيه.

هدانا الله تعالى وإياكم إلى الصراط المستقيم. وصلى اللهم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه المنتجبين وسلم تسليمًا كثيرًا.

وكتب (أبو محمد التيمى) بتاريخ ١٨-٣-١٩٩٩، الثانية عشرة ظهرًا:

إن طعنوا فى القرآن فقد طعن فيه الراضة قبلهم!

وإن طعنوا فى المسلمين اليوم فقد طعن الراضة فى أعظم وأطهر جيل مسلم!

وإن كانوا يخططون ويمكرون لهدم الإسلام، فالرافضة كانوا وما زالوا يفعلون ذلك!

ثم أستم تقولون إننا نترك الخلافات الداخلية للتفرغ للعدو الخارجي؟

عليكم به.. ردوا عليه.. تفرغوا له.. وخذونا على قد عقولنا!!!

وكتب (عمار ٢) بتاريخ ١٨-٣-١٩٩٩، الواحدة ظهراً:

السلام عليكم الأخ التيمى:

أنا من شيعه أهل البيت سلام الله عليهم، وأشهد الله تعالى أن أهل السنه إخواني في الدين، وأن القرآن لا زيد فيه ولا نقص منه، وأشهد الله أنى ما طعنت يوماً بجيل كامل من أجيال المسلمين معاذ الله، وأننى وكل الإخوة والعلماء الذين أنا على اتصال بهم لا يخططون إلا لإزالة الخلاف وتوطيد العلاقات وتوحيد الصف.

بل إن الذين يمكرون لهدم الإسلام هم الذين يساعدون أعداء الله والإسلام فى إضعاف المسلمين وتفتيت شملهم وتفريقهم لإضعافهم إما عن طريق اتهام كل من لا- يوافقهم الرأى بالتكفير، أو عن طريق رميهم بالبدعه. وغيرها من الوسائل التى تزيد الخلاف والمسافه بين المسلمين.

ويشهد الله أنى دائماً أجيب كل من يتجرأ أن يطعن بالرسول أو القرآن وإنشاء الله سنجيب على أهل تلك الصفحه الخبيثه.. وأنت تقول أن نأخذكم على قد عقولكم...

ولكن هل سيمنعكم ذلك من طعننا فى أظهرنا فى الوقت الذى نوجه طاقاتنا للدفاع عن الله والإسلام ونجيب على مفترياتهم يا ترى؟ فمن الذى يطعن الأظهر؟ ولماذا لا تردوا أنتم أيضاً عليه يا أخى؟

أنا ما أنتظر منك جواب (كذا) لأننا سنستمر بالأخذ والرد وستتحول هذه الكلمات إلى دائره ندور فيها.

كل الذى أقوله أخى هو دعائى إلى الله عز وجل أن يهدينا إلى الطريق المستقيم وأن يرزقنا شهادة فى سبيله وأن يوحدنا تحت رايه لا إله إلا الله محمد رسول الله. والسلام عليكم.

وكتب (أبو محمد التيمى) بتاريخ ١٨-٣-١٩٩٩، السابعة مساءً:

إن كنت كما تقول فلا تدخل فيمن أقصدهم، فالكلام إذن ليس موجهاً إليك!

لكنى أذكرك بما تناقلته بعض وسائل الإعلام والعهده عليهم! أن الرئيس خاتمي طبع قبله على خد البابا وقال له: أدع لى!!

هل انتهت آيات طهران حتى يطلب الدعاء من كافر، بل رأس الكفر!!

هذا التصرف إن صح أضر على الإسلام من عشرات الصفحات التى ذكرت..!! فتأمل، هديت!

وكتب (أبو المقداد) بتاريخ ١٨-٣-١٩٩٩، الثامنه مساءً:

إلى عمار:

ماذا تقول فى الصديق أبو (كذا) بكر رضى الله عنه؟

ماذا تقول فى الفاروق عمر رضى الله عنه؟

ماذا تقول فى ذى النورين عثمان رضى الله عنه؟

ماذا تقول فى كاتب الوحى معاوية رضى الله عنه؟

ماذا تقول فى الصديقه بنت الصديق عائشه رضى الله عنها؟

ماذا تقول فى أم المؤمنين حفصه رضى الله عنها؟

ماذا تقول فى الذين يكفرون الشيخين؟

ماذا تقول في الذين يطعنون في أمانة عائشة؟

ماذا تقول في قول الخميني: للأئمة منزلة لا يصل لها ملك مقرب ولا نبي مرسل؟

ماذا تقول في أهل النهروان الذين قاتلوا علي (كذا)؟

وكتب (لطفى) بتاريخ ١٨-٣-١٩٩٩، الثامنة والنصف ليلاً:

القول ما قاله الله عز وجل: يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم إن الله عليم خبير.

وكتب (جانو ١) بتاريخ ١٩-٣-١٩٩٩، الثالثة صباحاً:

أخى الكريم د. صلاح المغربي: شكراً على غيرتك على دينك.

ولكن ما أشرت إليه ليس بجديد فهناك المئات من المواقع في الإنترنت بجميع اللغات تقدح بالإسلام وأهله.

وما ذكر في الموقع الذى أشرت إليه يردده النصارى بينهم فى مدارسهم اللاهوتية وكنائسهم ومجالسهم وندواتهم منذ أكثر من ١٤٠٠ سنة وأنت من صعيد مصر تستطيع أن تدخل أى كنيسة أو مدرسة لاهوتية أو حتى تتحاور مع أى نصرانى فى بلادكم وسوف تسمع ما هو أعظم من ذلك. وشكراً.

وكتب (عمار ٢) بتاريخ ١٩-٣-١٩٩٩، الخامسة صباحاً:

السلام عليكم.

والله يا أخ إنك صدمتني بالسهولة والسرعة التى تغير فيها رأيك بالحكم على ملايين المسلمين الشيعة، تقول إن كنت كذلك فأنا لست منهم!

على كل أخى العزيز، أنا أريد إخبارك أن هذا هو إعتقاد الشيعة الإثني عشرية بصورة عامة، وأنى لم آتى (كذا) بهذا الكلام من جيبى، وعليكم بسؤال أى شيعى أردتم وستجدون أنه سيعطيكم نفس الإجابة.

فجميع الشيعة يؤمنون بعصمة القرآن وأنه لا زيد فيه ولا نقص منه كما ذكره شيخ الطائفة، وأيضاً ذكره رئيس المحدثين وأجمع عليه علماء الشيعة، وهذه حقيقة واضحة. والحمد لله.

ونحن لا نطعن فى جيل كامل مثلما تسمعون أو تقرأون.. فأغلب ما تقرأه هنا يرفضه الشيعة والله شاهد على كلامى.

فمثلاً لاحظت أن بعض الإخوة ينقل بعض الأحاديث من كتبنا التى تقول إن الجميع ارتدوا إلا ثلاث (كذا).. وهذا الحديث غير صحيح.. وأنا مستعد أن أعطيكم مئة اسم من أسماء الصحابة الذين نقول إنهم كانوا شيعة ولم يرتدوا.. وذلك على سبيل المثال لا الحصر.

فكيف تعتقدون أننا نكفر أجيال (كذا) كاملة.. أو حتى جيل واحد؟

وخير دليل على أننا لا نريد هدم الإسلام هو ما توصل إليه علماؤنا مع علماء الأزهر (السنة)، ولو قرأت بعض كتب الشيعة مثلاً كتاب المراجعات على سبيل المثال وغيره.. لعرفت أن الشيعة لا تريد أن تشيع باقى المسلمين وأن تجعلهم يتبعون منهج أهل البيت بقدر ما نريد الاعتراف بمذهب أهل البيت من قبل إخواننا السنة.

فبنفس الطريقة التى تجيز التعبد بالمذاهب الأربعة يجوز أن تكون المذاهب خمسة. وقد أصدر الأزهر فتوى بذلك، فهل ترى أن الإسلام دمر؟ بل على العكس.

وهذا خير دليل على أننا لا نريد هدم الإسلام بل توحيد الشمل والإعتصام بحبل الله.

أنا قرأت ما يذكره الإخوان فى هذه الساحة، وقرأت بعض الكتب من أمثال: مع الشيعة الإثني عشرية فى الأصول والفروع.. وهى

موسوعة شاملة من أربعة أجزاء، وقرأت: مع الشيعة ومعتقداتها.. للدكتور صابر طعيمة.. والخطوط العريضة.. وبل ضللت.. وبقية الكتب الموجودة في صفحة أنصار الحسين، واستمعت إلى شرائط عديدة للأباني وابن جبرين والدمشقي وسفر... إلخ، إضافة إلى ما يطبعه الإخوة في هذه الساحة.

واستنتجت أنهم إما ينقلون أحاديث نادرة ومتروكة لا يؤمن الشيعة أنفسهم بها أو ينقلون آراء شاذة أجمع علماء الشيعة على رفضها سواء كانت هذه الآراء من علماء معروفين أو من غيرهم أو لا يستمعون إلى رأى الشيعة فيما يخص هذه الأحاديث. وخير دليل هو حديث مصحف فاطمة فكلمة مصحف لا تعنى بالضرورة قرآن (كذا) بل إنه كتاب يحتوى على مصاحف وقد كتب فى هذا الموضوع هنا فى الساحة فراجعوه.

إن وجدت أحاديث أو آراء تعارض القرآن فمن الطبيعى أن نأخذ بالقرآن ونضرب بتلك الأحاديث والآراء عرض الحائط. ويحزنى أن جميع الذين قرأت لهم واستمعت منهم لم يذكروا هذا الشرط الرئيسى والذى يعتبر من أهم الشروط التى تعتمد عليها الشيعة، فمثلاً: تنقلون أن الكافى بالنسبة للشيعة هو بمثابة البخارى بالنسبة للسنة، وهذا بهتان عظيم والله. هذا ما قاله الدمشقى والألب.....والسالوس و.. إلخ.. وأنا أرجو الإخوة الذين عندهم الكافى أن يقرؤوا مقدمته (ويشوفون) كيف أن صاحب الكافى بنفسه يقول أن نعرض أحاديثه على القرآن وأن نأخذ منها ما وافق القرآن وأن نرمى ما عارضه. كل كتبنا ترضخ للتحليل والتدقيق وليس عندنا كتاب صحيح. نعم مضمونها صحيح وأغلب الأحاديث فيها ولكن ليس كل ما فى الكافى أو البحار أو... أى كتاب صحيح (كذا).

بل إن علماءنا تقول: إنه ٢٠٪ من الكافى ضعيف، وهذا رأى الدكتور الشيخ الوائلى وغيره.

أنصح بقراءة كتاب الموضوعات من الكافى والبخارى - حسب ما أذكر - للشيخ هاشم معروف الحسينى. من أهم الإفتراءات التى لاحظتها على الشيعة ما يلى:

١ - إن للشيعة قرآن (كذا) غير هذا القرآن وأنه محرف. وأطلب من محمد أو شمس أن لا ينقلون (كذا) تلك الصفحات الطويلة. لأن علماء الشيعة أجمعوا على أن القرآن لا زيد فيه ولا نقص منه وأنا لا تؤمن بما ينقلوه (كذا) وإن كانوا يبترون بعض الكلام وينقلون ما يحلو لهم.

٢ - المتعة ليست كما صورها الأخ أبو أسامة..

وأنصح أن يراجع على سبيل المثال كتاب المسائل الفقهية للسيد فضل الله أو فتاوى السيد الخوئى رحمه الله عليه (ويشوف) اعتقادنا الصحيح فى شروط المتعة.

٣ - الإعتقاد أن الإمام المهدي سيظهر من السرداب..

إنه سيظهر عجل الله فرجه فى مكة حسب الروايات وإنه سيملاً الأرض عدلاً وقسطاً بعد أن ملئت ظلماً وجوراً، ونعتقد أنه فى غيبة وأنه سيظهر عندما يكون الوقت المناسب والله وحده يعلم ذلك الوقت.

الرجاء مراجعة موسوعة المهدي للسيد محمد صادق الصدر رحمه الله عليه، وهى موسوعة كبيرة تتضمن رأى الشيعة فى عقيدة الحجة سلام الله عليه.

ومن اعتقد أن المهدي عايش إلى الآن بقدرته وحده فقد كفر، بل إنه عايش إلى الآن بقدره الله تعالى وما أعتقد أنه كفر أن يعتقد المسلم أن الله تعالى قادر على أن يجعل أحد عباده يعيش إلى ما شاء الله.

٤ - اتهام أم المؤمنين عائشة بالزنى - أستغفر الله - لا يطعن الشيعة بعرض النبى - أستغفر الله - فقد برأها الله تعالى من ذلك فى

القرآن وراجع النقطة (١) ولاحظ اعتقادنا بما يخالف القرآن إن وجدت روايات بهذه البشاعة عندنا. نعم إننا نؤاخذ عليها خروجها على إمام زمانها وخليفتها ولكن لا نصل إلى حد الطعن بعرض الرسول. ٥ - أهل السنة إخواننا، وراجعوا كتبنا لتلاحظوا أن علماءنا دائماً يقولون: إخواننا من أهل السنة. نعم من يطعن بأهل البيت ليس أخ (كذا) لنا بل يكون ناصبي (كذا).

والحمد لله فهذا هو رأى أهل السنة أيضاً حسب ما أعرفه و... إلخ.

الأخ أبو المقداد:

مع احترامى وتقديرى الخالص لك أخى أقول لك (لا نقاش).

وهذا كلامك عندما أردت بعض الإيضاحات فيما يخص بعض الأحاديث وليس كلامى.

وأرجو من الأخ شمس أن لا يجيب على كلامى لأنى لا أحب أسلوبه فى النقاش.

ملاحظة: أرجو من الإخوة الشيعة أن يصححوا ما نقلته إن وجد خطأ أو أن يضيفوا عليه مع الشكر الجزيل.

أذكر أن بعض التفاسير (السنية) تقول: إن الشاة التى ذبحها إبراهيم عليه السلام نزلت إلى الأرض مع آدم، وعاشت إلى أن أراد إبراهيم أن يذبح إسماعيل عليهم السلام فأرسلها الله تعالى ليذبحها بدلاً عن إسماعيل ابنه.

وكتب (الدكتور صلاح المغربى) بتاريخ ١٩-٣-١٩٩٩، العاشرة صباحاً:

يا سبحان الله.. نقول النجدة لهذا الإفتراء على رسول الإسلام أنه يحب النساء ويبيح الزنا ويعدهم الغفران.

نقول: إن الأعداء يكيلون ويتربصون بادعاء أن الزمخشري استخرج ١٠٠ خطأ نحوى فى القرآن.. ونحن نقول شيعة وسنة؟! نقول أين ردودكم على هذا الموقع؟!

نقول هم هكذا يقولون أيعتبر تبرير (كذا) أن يقول ذلك النصارى فى كنائسهم أو أن هذا كثير، هل تركه مبرر، أم خلق قضايا جديدة خير من الرد؟!

والله الذى لا إله إلا هو إنه حظ النفس! من لا يثار لدينه ويدافع عنه فهو ما يريد إلا حظ النفس. حسبى الله ونعم الوكيل.

وكتب (محمد على) بتاريخ ١٩-٣-١٩٩٩، الحادية عشرة صباحاً:

أهلاً بهذه الدعوة الحقّة للأخ صلاح المغربى.

لكن كما كان الجاهليين (كذا) لا يسمعون نداء الحق فإننا نجد فى هذه الدنيا من لا يسمع نداء الحق. لكن لا عليك فلنستمر للدعوة الحقّة وهو الإسلام الصافى المحمدى الخالى من الأوهام والزلات النابع من منبع القدس.

وكتب (جانو ١) بتاريخ ١٩-٣-١٩٩٩، الواحدة ظهراً:

الأخ د. صلاح المغربى:

مرة أخرى نشكرك على دعوتك وثق أننا نقوم بواجبنا على قدر المستطاع.

ونرجو منك أن تبدأ من نفسك وتجاوز وتناظر أهل قريتك (جرجا) حيث إن فيها نسبة كبيرة من النصارى الذين يحملون نفس الأفكار. كما نرجو منك أن توافينا بنتائج مجهوداتك فى هذا المجال.

ولك الشكر.

وكتب (دكتور صلاح المغربى) بتاريخ ٢٠-٣-١٩٩٩، الواحدة والنصف ظهراً:

الأخ جان:

أولاً: (جرجا) أكبر مدينة، وتسمى مدينة العلم، وليست قرية.

ثانياً: هل دعوة النصارى أحق، أم الرد على المنشور من الإفتراءات أحق؟

إذا كان لا يجرؤ مخلوق أن يفكر في حرف من هذه الحروف وإن كان يعتقد أنها من النصارى فليس علينا نحوهم أى شئ.. ولكن الرد على الإفتراء واجب، والدفاع عن الإسلام فرض..

أم نهرب من الفروض ونختلق حروب. اتق الله.

وكتب (أبو محمد التيمي) بتاريخ ٢٠-٣-١٩٩٩، التاسعة صباحاً:

الأخ عمار:

أنا مستعد أن أصدقك، بشرط أن تثبت لى أن هذا ليس تقيّة منك!

قلت: واستنتجت أنهم إما ينقلون أحاديث نادرة ومتروكة لا يؤمن الشيعة أنفسهم بها أو ينقلون آراء شاذة أجمع علماء الشيعة على رفضها سواء كانت هذه الآراء من علماء معروفين أو من غيرهم.. أو لا- يستمعون إلى رأى الشيعة فيما يخص هذه الأحاديث..

وأنا أزيد خيارين آخرين: إما أنك لا تعلم معتقد الشيعة، وإما أنك تتبع التقيّة!

الأخ الدكتور:

الذى يريد أن يدافع عن الإسلام عليه أن يفهمه قبل ذلك، ومن لا يرى ضلال الرافضة فما والله شم رائحة الفهم!

وأنصح أن لا تضع وقتك فى تتبع المواقع الضالة فهى كثير، وتتبعها والإعلان عنها لا يفيد شيئاً إلا اشتهارها. إعمل على نشر الإسلام الصحيح وتصحيح أخطاء المسلمين. فهو خير من الجعجعة فى التهويل من أمر المواقع الضالة. فهى وجدت وتوجد والله يقول: وإن تصبروا وتتقوا لا يضركم كيدهم شيئاً.

وكل شبههم وادعاءاتهم رد عليها العلماء بالتفصيل - ولعلماء مصر السبق فى ذلك - انظر: دفاع عن العقيدة والشريعة للغزالي، و التسامح بين الإسلام والنصرانية له، وشبهات حول الإسلام لمحمد قطب، وكتب أنور الجندى، وغيرها كثير.

كتب (الهوازنى) فى شبكة الساحة الإسلامية، بتاريخ ٢٢-٤- ١٩٩٩ التاسعة صباحاً موضوعاً بعنوان (للغيورين على الإسلام من السنة والشيعة!!!!)، قال فيه:

إخوتى وأخواتى الكرام، السلام عليكم ورحمة الله، بدون أدنى تعليق إليكم هذا الموقع:

<http://www.geocities.com/Athens/Cyprus/٣٠٠٦/Arabout.html>

دعونا من الجدل العقيم ولنفكر فيما يخدم ديننا وأمتنا، فهل من الممكن للسنة والشيعة الإتحاد ولو بصفة مؤقتة ضد أعداء الإسلام الحقيقيين؟

هل ممكن أن نطبق المثل القائل أنا وأخى على ابن عمى، وأنا وابن عمى على الغريب؟. انتهى.

قال (العالمى):

والصفحة المذكورة معادية للإسلام وتثير شبهات على القرآن الكريم.

وكتب (القטיפى الوطنى) بتاريخ ٢٢-٤-١٩٩٩، السابعة مساءً:

جزاك الله خيراً يا أخى هوازنى، فأنت عنوان المسلم الغيور. اللهم زد من أمثال هذا الرجل.

وكتب (شيبو) بتاريخ ٢٢-٤-١٩٩٩، الثامنة مساءً:

نعم نؤيد الأخ الهوازنى فيما قال.. وكفانا فرقة وتشتيتاً..

ها هم اليهود يعيشون فساداً فى فلسطين.. وهاهم إخواننا فى البلقان يعانون الأمرين.. وإخواننا فى الفلبين، والمسلمون يعانون فى

كل بقاع الأرض. والمنتصر أولاً وأخيراً هم أعداء الإسلام.

أنا لا أنكر أن علينا كمسلمين أن نصحح أخطاء بعض بالموعظة الحسنة لا بالتكفير..

فالرسول صلى الله عليه وسلم لم يكفر المنافقين رغم أنه يعلمهم بأسمائهم.

أيضاً الرسول صلى الله عليه وسلم عندما قتل خالد بن الوليد رضى الله عنه أحد المشركين بعد أن تلفظ هذا المشرك بالتوحيد

خوفاً من السيف.. قال عليه الصلاة والسلام: اللهم إني أبرأ مما فعل خالد.

بل الصحابة رضوان الله عليهم جميعاً كانوا يتورعون عن التكفير.

إخواني.. إحدروا من التكفير ورمى البعض الآخر.

وعلياً أن نفتدى بما قال على بن أبي طالب رضى الله عنه عندما سئل عن الخوارج:

إخوان لنا أضلوا السبيل. أنظروا كيف كانت الحكمة.

علينا (أن نكون) جميعاً يداً واحدة على أعدائنا الذين صرح بهم القرآن الكريم:

ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم. هذا والله أعلم.

وكتب (موسى العلى) بتاريخ ٢٢-٤-١٩٩٩، التاسعة مساءً:

الأخ الهوزانى:

بعد التحية والإحترام، أحسنت كثيراً على غيرتك من أجل الإسلام وأعجبتنى دعوتك وهذه من مصاديق الوحدة، والتقريب بين

المسلمين، ودمت موفقاً بدعاء أخيك الصغير.

وكتب (أبو الوليد) بتاريخ ٢٣-٤-١٩٩٩، العاشرة صباحاً:

ما أعتقده ويعتقده أهل السنة والجماعة أن خطر الروافض يفوق خطر النصارى واليهود!!

لأن النصراني عداوته ظاهرة ولكن المصيبة بمن يتدثر برداء الإسلام وهو يطعنه ويطعن بكتابه القرآن وبصحب النبي وزوجاته،

عليهم جميعاً رضوان الله. فالروافض هم مجوس هذه الأمة.

أبو الوليد - الجهراء المحروسة.

وكتب (الهوزانى) بتاريخ ٢٣-٤-١٩٩٩، العاشرة والثلاث صباحاً:

الأخ أبو الوليد:

أنا سنى حتى النخاع ولكن هل اطلعت على الموقع؟ انتظر الإجابة!!

انتهى.

قال (العالمى):

طبعاً.. لا إجابة.. لأن وإن وجدت فهي.... السب والشتم!!

هجر توقف النقاش مع الوهابيين، والمشترون يعترضون

كتب (موسى العلى) فى شبكة هجر الثقافية، بتاريخ ٢٨-١٢-١٩٩٩، الرابعة صباحاً، موضوعاً بعنوان (حفاظاً على المصلحة

الإسلامية العامة، تم منع النقاشات المذهبية العقيمة فى شبكة هجر؟!))، قال فيه:

بعد تجربة الحوار المذهبى طوال الأشهر الماضية، وسلبية النقاشات المذهبية بين الشيعة والسلفيين التى أشارت البغضاء

والمشاحنات بينهم على مستوى الإنترنت، وخطورتها على أرض الواقع خصوصاً بين أبناء المجتمع الواحد.

وحفاظاً على المصلحة الإسلامية العامة للأمم، تقرر منع النقاشات المذهبية والتاريخية العقيمة في شبكة هجر الثقافية خصوصاً بين الشيعة والسلفيين!!

وسوف تكون (واحة الحوار الإسلامية) مخصصة لطرح الأفكار والعقائد الإسلامية لكل فرقة أو النقاش في الأمور الدينية ذات الهموم المشتركة.

وأما قضايا نبش التاريخ الماضي، والهجوم والإستفزاز ضد معتقدات إحدى الفرق والطوائف الإسلامية فهي ممنوعة وغير مسموح بها بعد الآن في الشبكة!!

وكل أبناء طائفة لهم حرية التعبير عن معتقداتهم الدينية دون المساس بمعتقدات الآخرين.

ولإدارة الشبكة مسؤولية المحافظة على حيثية وكرامة العضو صاحب المعتقد الديني.

والمصلحة الإسلامية فوق كل اعتبار. والله من وراء القصد، وتقبل الله الطاعات.

فكتب (الفاطمي) بتاريخ ٢٨-١٢-١٩٩٩، الخامسة إلا ربعاً صباحاً:

أخي موسى العلي: السلام عليكم..

هل طرح مظلومية الزهراء تعتبر من المواضيع التي ذكرتها؟؟

ملاحظة: هل تنظرون إلى ثورة الإمام أبي عبد الله الحسين سلام الله عليه بنفس هذا المنظار؟

حبيب ألبى، وما زلت كبيراً.

فكتب (موسى العلي) بتاريخ ٢٨-١٢-١٩٩٩، الخامسة صباحاً:

حبيب ألبى فاطمي:

قلنا لكم يا ابن عمنا، النقاشات العقيمة والتي تثير البغضاء والعداء وهي التي لها نتائج سلبية!! على المجتمع، وأما ذكر المناسبات

الدينية فعندما تحل علينا.. اطرح ما لديك من اعتقاد عن مظلومية سيدتنا الزهراء سلام الله عليها، أو فلسفة ثورة الإمام الحسين أو

استشهاده أو غيرها من القضايا التي يكتنرها فكر أهل البيت سلام الله عليهم.

وكتب (الفاطمي) بتاريخ ٢٨-١٢-١٩٩٩، الخامسة والربع صباحاً:

أخي العزيز ولد عمي، لا تزعل.

أولاً: طرح مظلومية الزهراء سلام الله عليها ليس من المواضيع العقيمة، لأن البعض يظن أن غضبها كان لابن عمها لأنه لم يستلم

الخلافة ولهذا غضبت؟؟

فالقضية هي إثبات حقاها عليها السلام وليست الطعن في أي كان، والبعض يطعن فيها للدفاع عن غيرها وحفاظاً على كرامتها غيرها

متناسياً كرامتها سلام الله عليها.

وإذا كانت هذه القضية كما تقول، فلماذا قال أمير المؤمنين سلام الله عليه مخاطباً خير خلق الله صلى الله عليه وآله بعد رحيل

الزهراء سلام الله عليها من هذه الدنيا الفانية:

السلام عليك يا رسول الله عنى وعن ابنتك النازلة في جوارك والسريعة اللحاق بك، قلّ يا رسول الله عن صفيتك صبرى ورق

عنها تجلدى، فقد استرجعت الوديعه وأخذت الرهينه، أما حزنى فسرمد، وأما ليلى فمسهد، وستنبك ابنتك بتضافر أمتك على

هضمها، فاحفها بالسؤال واستخبرها الحال.

وأيضاً: فكل موضوع يمكن أن يندرج تحت مسماك (العقيمة) حتى ولو كان طرح أفكار خاصة بأية طائفة كانت؟ ألا تنظر إلى

ما قاله الحربى فى موضوع لا يخصه.. (إسأل عمار).

وكتب (الحربى) بتاريخ ٢٦-١٢-١٩٩٩، العاشرة صباحاً:

وأرجو أن تكون موفقاً بقولك هذا.. والله يعينك على اختلاف آرائنا.

وكتب (موسى العلى) بتاريخ ٢٨-١٢-١٩٩٩، الخامسة والنصف صباحاً:

أخى العزيز الفاطمى: بعد التحية والإحترام..

من قال لك إننى لا أوافقك فى هذه المظلومية؟! ووجود توقيعك شاهد حى على ذلك.

أنا لا أريد أن تطرح هذه المواضيع للمناقشة فى شبكة هجر!!

لنا عقيدتنا فى ذلك ولهم عقيدتهم كذلك!!

وخصوصاً مع السلفيين وتجربتنا معهم خير دليل على قرارنا هذا!!

ونحن ننظر إلى المصالح والمفاسد التى تترتب على هذه النقاشات يا ابن عمى العزيز.

فكتب (الفاطمى) بتاريخ ٢٨-١٢-١٩٩٩، السادسة إلا ربعاً صباحاً:

أخى العزيز:

وهل تستطيع أن ترضيهم؟؟ فما زالت آراؤهم فينا وتكفيرنا لم ولن تتغير..

إلا- أن تقول إن الزهراء عليها السلام كانت مخطئة - حاشا لها - فى طلبها لإرثها، وغضبها أيضاً، وأيضاً لن يرضوا بهذا إلا أن

نتنازل عن عقائدنا!!

عموماً: أرجو أن تكون موفقاً فى قرارك هذا.

وكتب (عربى ١) بتاريخ ٢٨-١٢-١٩٩٩، السادسة صباحاً:

بارك الله فى جهودكم وأيدكم لما فيه الخير للإسلام والمسلمين، بالنسبة للمنح أقول أنتم أعلم وأفهم وأكثر خبرة منى، وكم

أتمنى أن أرى نقاشاً بين علماء السنة والشيعة سواء كان تاريخياً أو ما شاكل بطريقة الحوار الدائر فى الإستثنائية، كم أتمنى أن

أراه كذلك، حواراً هادفاً مفيداً و و و..

بالطبع هذا لا يعنى أن الإخوة جزاهم الله ألف خير ليسوا كذلك.

ولكم منى أجمل التحيات. وعظم الله أجوركم باستشهاد أمير المؤمنين عليه السلام.

اللهم صل على محمد وآل محمد الطيبين الطاهرين المعصومين.

قال الإمام الصادق عليه السلام: حدثوا عنا ولا حرج، رحم الله من أحيا أمرنا.

وكتب (موسى العلى) بتاريخ ٢٨-١٢-١٩٩٩، السادسة والثلاث صباحاً:

أخى العزيز عربى ١: وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته.

أشكرك أخى كثيراً على تفهمك لهذا الموضوع الحساس، وكما قلت أن ما يدور فى واحة الحوار الإستثنائية نموذج رائع

للحوار العلمى وإنشاء الله تتطور اللقاءات العلميه بين المتخصصين فى التاريخ والدين وتكون هنالك محاور للحوار المفيد فى

الإستثنائية، وأشكرك أخى العزيز.

وكتب (عربى ١) بتاريخ ٢٨-١٢-١٩٩٩، السادسة والنصف صباحاً:

الأخ العزيز والغالى الفاطمى:

أخى العزيز كما تعلم أن مظلومية الزهراء عليها السلام ستبقى خالدة وإن جهدوا فى طمس هذه المظلومية كما فعلوا فى بيت

الأحزان.

ولكن وكما أعتقد عندما - على سبيل المثال - يضع أحد الإخوة موضوعاً فيه هجوماً عنيفاً (كذا) على معتقد الطرف الآخر - أقصد عنيفاً - هنا تأتي المهارات في الردود وهذا ما لا يريده الأخ الفاضل موسى العلى.

فلو على سبيل المثال وضعنا موضوعاً يحتوى على مظلومية الزهراء ويشرح ما وقع لها بعد وفاة الرسول الأعظم - بأبي هو وأمي - فى طريقه غير مباشرة ولا- تحتوى على أمور تشير الطرف الآخر إلى السب أو اللعن أو ما شاكل، هنا قد نصيب الهدف من الموضوع، ويصل الطرف الآخر إلى التفكير فى هذه المظلومية فالتفكر هو الهدف، لأن الموضوع الذى يثير الغضب سيجعله فاقداً لعقله.

وبتلك الطريقة لا يتفكر فى عقله بل فى شفاء غليله وهذا ما لا يريده الله وأهل البيت عليهم السلام. ولك منى أجمل التحيات. وعظم الله لك الأجر فى مصاب مولانا أمير المؤمنين عليه السلام.

اللهم صل على محمد وآل محمد الطيبين الطاهرين المعصومين.

قال الإمام الصادق عليه السلام: حدثوا عنا ولا حرج، رحم الله من أحيا أمرنا.

وكتب (كميل) بتاريخ ٢٨-١٢-١٩٩٩، الثامنة صباحاً:

عزيزى: متى شتئنا أحد (كذا) فى هذه الصفحة!؟

ألا ترى أن كل ما نفعله هو نقل ما فى كتب القوم من الحجج والأدلة التى هم فى غفلة عنها؟ بالإضافة لذلك نؤيد رأينا بالدليل العقلى.

الأخ موسى:

وفقكم الله يا أخى. ولكن اسمح لى بأن لا أكون موافقاً معكم فى هذه الفكرة.

نحن نشتم ونكفر فى كل مكان فى صفحات الإنترنت السلفية، ولا نعطي حتى فرصة الدفاع عن أنفسنا وإبداء رأينا، ولى شخصياً تجربة سابقة فى صفحة سالف.

فبعد أن أعيتهم الحجة منعونى من الدخول مع أنى والله الشاهد لم أشتم ولم أسئ الأدب مع أحد منهم، بل تحملت سبابهم وشتهمهم وتكفيرهم، منعونى وكل ذنبى أنى نقلت مما فى كتبهم مع بعض الاستدلالات العقلية، هل من العدل أن نمنع هنا أيضاً؟

وكتب (محيى الدين) بتاريخ ٢٨-١٢-١٩٩٩، العاشرة صباحاً:

الأخ موسى العلى، الأخوة الأعزاء: سلام الله عليكم ورحمته وبركاته.

أولاً: أود أن أرسل تضامنى مع الأخ موسى العلى فى منع كل ما يؤثر بالسلب على إسلامنا الحنيف الذى يجمع تحت لوائه العظيم طائفتى السنة والشيعه كأكبر طائفتين موحدتين ويشهدوا (كذا) بلا تحريف بأن لا إله إلا الله وأن محمد (كذا) رسول الله.

ثانياً: لن نكون ولن نشارك - سنة أو شيعه - بأى حال من الأحوال فى شخصية كع بن كع التى تحدث عنها سيدنا رسول الله عليه الصلاة والسلام.

إن العقيدة واحدة أيها الأخوة وإن اختلف المذهب، وصدقونى أن الحديث عن آل البيت المكرمين عليهم السلام جميعاً بشكل منافى للآداب - الخاصة بآل البيت على الإستثناء - أو مجرد الإجتهد فى سلوكياتهم وتصرفاتهم بلا علم هو ضرب من ضروب

محاربة هذه العقيدة فى مقتل لا يستفيد منه سوى أعداء هذه الأمة المغلوبة فى هذا الزمان على أمرها.

وسأكرر مرة ثانية إذا سمحتم لى عبارة قالها (ستان وود كب) فى كتابه المسلمون فى تاريخ الحضارة:

وآخر العوامل التى أدت إلى تقدم الحضارة فى الفترة العربية الإسلامية هو إسلام الناس أنفسهم لدين جامع، وتكريس الدين لعامة الناس، ولقد سما الإسلام بمعتنقيه فوق مشاعر السلالة أو اللون، مشيداً بذلك صرحاً من الإخوة مثمر باسم الله. ويتطلب

تأسيس الحضارات قوى توحيد وتجميع، وكلما كانت القوة أقدر على التوحيد والتجميع كلما كانت الحضارة أكثر ثباتاً. هذا كلام كاتب ومؤرخ نصرانى غربى يئنه به بنى جلده من وصولنا إلى التوحيد والتجميع عن طريق إسلام الناس لدين جامع.. وليس عن طريق إسلام الناس لدين تقتله الصراعات المذهبية المبنية على صلابه الرأى حتى وإن كان خطأ، الأمر الذى يؤدى إلى تعميم وجهه النظر الخاصة بشخص أو مجموعة أشخاص لا يمثلون إلا أنفسهم بنظام كامل قائم على قوانين وتاريخ كما تحدث الأخ الفاطمى عن بعض الشبكات السلفية التى رفضت حواراته ونقاشاته وظن - من هذا المنطلق - أن السلفيون (كذا) وكأنهم المتحدثين (كذا) الرسميون للسنة.

واعتبر أن رفض شبكة سنية سلفية تضم مجموعة من الأخوة لهم وجهه نظرهم هو رفض عام من السنة للشيعة وهذا خطأ عظيم كخطأ من يكفر الشيعة لمجرد مروق شيعى عن تعاليم الإسلام وأسس جماعة مارقة تعبد الحاكم بأمر الله.. أو كخطأ من يكفر السنة لمجرد مروق سنى وادعائه أنه المهدي المنتظر!

لقد صارت أغلب - وأقول أغلب وليس كل - الحوارات الإسلامية فى معظم الشبكات السنية والشيعة أشبه بحوار الطرشان والصبيان، فمن غير المعقول أن يطرح أحدنا عرضاً فى غاية الحساسية لموضوع معين يراد مناقشته ثم نجد عابر سبيل ليست له أية دراية علمية منطقية موثقة ويرد على أحد المخلصين بقوله: "أفقل الموضوع ده يا مشمش، أو إذا كنت فاكِر نفسك فيلسوف فأنت فيلسوف الغبرة، ووووو...". أشياء يطلع عليها غير المسلمين ويناقشونها فيها بمنتهى التهكم والتشفى.

للحوار العلمى أساليبه وأسس ومنطلقاته كما قال الأخ أبو هاجر فى إحدى مناقشاته.. فما الداعى أن نهدر الوقت والمجهود فى الدفاع عن ذاتنا بعد أن أعيانا طرح قضاياها وهو هوجم فى طرحها من هوجم، وسفه فيها من سفه، وآثر فيها التراجع من آثر، ليكن الحوار كما قال الأخ موسى العلى مبنياً على اختيار موضوع أو موضوعين إسلاميين حتى وإن كانا مذهبين، لتتم فيها الحوارات مع حق المشرف فى حذف ما يراه منافياً، سواء كان هذا المنافى من المواضيع أو التعليقات لأن هكذا أمرنا الإسلام فى قوله تعالى: وأعرض عن الجاهلين. والإعراض هنا عن أى جاهل سواء كان سنى (كذا) أو شيعى فهم سواء فى الجهل.

أما من أراد أن يتعلم آداب الحوار مثل فعلية أن يتعلم من ثلثة محاورين اجتمعت لدى محاوراتهم كثير من مكارم الأخلاق. الأخ موسى العلى، إنى أتضامن معك وفى انتظار مواضيع المحاورين التى ستوافق على طرحها ليتم مناقشتها بجد وعقلانية لنصل على الأقل لحافة الحضارة، والله من وراء القصد.

وكتب (عربى ١) بتاريخ ٢٨-١٢-١٩٩٩، الحادية عشرة صباحاً:

الأخ العزيز كميل: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أخى: الله يشهد على ما أقول أنى لم أقل أو لم أتجرأ، أو حتى لم أفكر ولو للحظة، أن إخوانى الشيعة المحبين المتواجدين هنا يسبون، أو حتى يلفظون بالكلمات التى لم يعلمنا بها أهل البيت سلام الله عليهم. وإنما أردت قضية الزهراء سلام الله عليها فقط و فقط.

حيث قال الأخ العزيز موسى العلى - كما فهمت حوارهم والعنوان -: وأما ذكر المناسبات الدينية فعندما تحل علينا اطرح ما لديك من اعتقاد عن مظلومية سيدتنا الزهراء سلام الله عليها.

وأنا بدورى طرحت رأى فى كيفية الوضع لا أن أبتراها من الأساس، وما دفعنى إلى إدلاء رأى إلا ما حصل قبل فترة حوالى ٤ شهور أو ثلاثة شهور، عندما وضع أحد الإخوة مظلومية الزهراء عليها السلام، فما لبث إلا قليلاً إلا والموضوع غير موجود، فعمل ضجة كبيرة و و و ..

فقلت فى نفسى لو كان الطرح يلائم قوانين هجر لما حذف من الأساس، لأن الأخوة القائمين شيعة ويعرفون من هى الزهراء

سلام الله عليها، ويعرفون أنها أم أبيها، ويعرفون أنها سيدة نساء العالمين من الأولين والآخرين، ويعلمون كيف ظلمت سلام الله عليها، ولكنهم أرادوا أن يكون الطرح بناء وهادفاً وهادياً بإذن الله.

أذكر قبل فترة أيضاً عندما كنت أشارك هنا في هجر أن جاءت أخت وسألت عن مظلومية الزهراء عليها السلام لتتأكد، والحمد لله خرجت الأخت بنتيجة - بغض النظر عن التصديق - رغم أن الردود من إخواننا السنة كانت ليست بالشئ القليل، ولكن، جرى الله الإخوة خيراً فقد أقاموا الحق وأزهقوا الباطل.

وأخيراً أيها الإخوة لنقرأ العنوان الذي وضعه الأخ موسى العلي مرة أخرى (حفاظاً على المصلحة الإسلامية العامة، تم منع النقاشات المذهبية العقيمة في شبكة هجر؟!)..

قال العقيمة وليست الهادفة، أى أن النقاشات المذهبية الهادفة غير ممنوعة.. هذا ما فهمته من العنوان.

وأنا أتقدم بالاعتذار إن كنت قد - لا سمح الله - أسأت إلى أحد الإخوة أو حتى لمحت بالإساءة. والزهراء سلام الله عليها فوق كل كرامة ولا يهمنى إن رضوا أو لم يرضوا. والسلام عليكم.

اللهم صل على محمد وآل محمد الطيبين الطاهرين المعصومين.

قال الإمام الصادق عليه السلام: حدثوا عنا ولا حرج، رحم الله من أحيا أمرنا.

وكتب (موسى العلي) بتاريخ ٢٨-١٢-١٩٩٩، الثانية ظهراً:

الأخ العزيز كميل: بعد التحية والإحترام..

مع احترامى وتقديرى لشخصكم الكريم ولمواضيعكم الجادة.. إلا أننا لم نمنعكم ولن نمنعكم من الدفاع عن عقيدتكم، والدفاع حق مشروع لكل شخص خصوصاً في هجر، ولكننا لن نقبل الهجوم على عقيدتهم ومقدساتهم سواء في مناقشة صحاحهم أو في عدالة الصحابة أو في معرفة إمام زمانهم وغيرها من الأمور!!

يا أخى الكريم أنا ما زلت أدخل حتى الآن في مواقعهم بأسماء مجهولة وأدافع عن عقيدتى وأوضح لهم وتمسح وتحذف ردودى ولا يريدون معرفة الحقيقة!!

والحمد لله أننا ألقينا عليهم الحجة في إيضاح بعض الشبهات من أيام الساحة العربية حتى الآن!!

ما ذنبنا نحن! وماذا نفعل لهم؟

إذا كانوا لا يريدون معرفة وجهة نظرنا فى اتهامهم لنا!

هم يريدون تكفير الشيعة وإخراجهم من ربة الإسلام!؟

ومهما حاولت معهم فأنت فى نظرهم ليس بمسلم ولا يمكن الإلتقاء والتعايش معك!!

وإن تحاورت معهم وإن ألقيت عليهم الحجة وإن أعطيتهم الدليل والبرهان، أنت أنت!!

لأنهم ما زالوا ينظرون إليك هذه النظرة ويريدونك تنشغل معهم إلى ما لا نهاية فى النقاشات العقيمة!!

أنت فى نظرهم رافضى سليل عبد الله بن سبأ اليهودى!!

حتى لو أثبت لهم العكس وبالدليل أنت أنت فى نظرهم، ولن تتغير عندهم إطلاقاً حتى تتبع ملتهم!!

يا أخى مصلحتنا الإسلامية أهم من الدخول معهم فى نقاشات عقيمة والنتيجة معروفة مقدماً!!

نحن بحاجة إلى التنظير، وطرح فكرنا إلى العالم بالمنطق العلمى، لا الإنشغال بهذه النقاشات العقيمة معهم!!

فكتب (الفاطمى) بتاريخ ٢٨-١٢-١٩٩٩، الثانية والنصف ظهراً:

إذا كان... من... فالسكوت...

وكتب (مؤمن قريش) بتاريخ ٢٨-١٢-١٩٩٩، الثالثة ظهراً:

لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم. إنا لله وإنا إليه راجعون.

وكتب (الفاطمي) بتاريخ ٢٨-١٢-١٩٩٩، السادسة مساءً:

لا كان يومك يا علي فإنه... يوم به الدين الحنيف مضيع
ورزئت بالطهر البتول وما انقضى... رزء الرسول ولم تجف الأدمع
تدعو فيغضى المسلمون كأنها... لم تدعهم وكأنهم لم يسمعوا
قالوا وقالوا.. ثم قالوا، وماذا قالوا..

قالوا: مسموح أن تحكى. كيف سأحكى.. أين سأحكى.

وأنا منذ العهد التركي.. مدني في زمن مكي.

صخر يأمرني بالتقوى.. وأبو لهب يضع الفتوى.

وأبو جهل يلعن شركي!؟

نعم أخي الألمعي

ويقولون إحكى، وهل نحكى.. عمن يظلمني.. عمن يقهرني.. عمن يحرقني؟

ويقولون إحكى.. وهل نحكى.. عمن يكسرنى.. عمن يطعنني؟

وهل نحكى يا أخي الألمعي.. وهل مسموح لنا أن نحكى ونحن في بيتنا؟؟

ولكن سوف نحكى يا ألمعي سوف نحكى ونحكى ونحكى...

فلا خير فينا إن لم نحكى (كذا).

السلام عليك يا بنت رسول الله السلام عليك يا بنت نبي الله السلام عليك يا بنت حبيب الله

السلام عليك يا بنت خليل الله السلام عليك يا بنت صفى الله السلام عليك يا بنت أمين الله

السلام عليك يا بنت خير خلق الله السلام عليك يا بنت أفضل أنبياء الله ورسله

السلام عليك يا بنت خير البرية السلام عليك يا سيدة نساء العالمين من الأولين والآخرين

السلام عليك يا أم الحسن والحسين سيدى شباب أهل الجنة

تدعو فيغضى المسلمون كأنها... لم تدعهم وكأنهم لم يسمعوا

وكتب (عزام) بتاريخ ٢٨-١٢-١٩٩٩، الثامنة مساءً:

الأخ العزيز موسى العلي: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

جاء في ردك للأخ كميل: إنا لم نمنعكم من الآخر مما يقتضى الدفاع والرد.

وهذا يعنى أنك تجوز للطرف الآخر أن يهجم علينا بكامل قواه وتعطينا فقط حق الدفاع عن أنفسنا وعقائدنا. فلماذا يحق

للآخرين الهجوم ولا يحق لنا؟

والأمر الثانى الذى لفت انتباهى فى عبارتك: والدفاع حق مشروع لكل شخص خصوصاً فى هجر. فإذا أعطيت حق الدفاع

للجميع، فهذا يعنى سماحك بهجوم الطرف الآخر.

لكنك تقول بعدم السماح فى الهجوم. فهل هذا إلا تناقض فى كلامك؟ نرجو الإنتباه.

وكتب (على الأول) بتاريخ ٢٩-١٢-١٩٩٩، الثانية صباحاً:

الأستاذ الفاضل موسى العلى: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

كما لا يخفى على الجميع سلبية الكثير من النقاشات المذهبية بين الشيعة والسلفيين..

لكن يبدو لى - أستاذى العزيز - أن له جوانب إيجابية كثيرة... أقلها أن يطرح كل طرف آراءه بكل صراحة.

وما نقتحه هو تقنين هذه النقاشات بحيث لا- يفتح المجال لكل صاحب طرح هدام لا يبغي من المشاركة إلا تأجيح مشاعر الكراهية والحقد بين المسلمين.

وما عدا ذلك فأرى أن يفسح المجال للنقاشات المذهبية فى المجال الذى يصب فى سبيل الوصول لرؤية مشتركة.. أو مقاربة.. أو غير عدائية فى أحسن الأحوال بين الطرفين.

فَلَبَّ القضية ليس فى أصل جدوائية النقاش المذهبى بقدر ما هى فى نوعية الأشخاص المتحاورين..

هل هم عقلاء القوم... أم الهمج الرعاع؟ وإن تلفعوا بلفاع الدين..

وكتب (كميل) بتاريخ ٢٩-١٢-١٩٩٩، الحادية عشرة صباحاً:

الأستاذ موسى العلى: السلام عليكم..

أخى أفهم مما تفضلت بقوله أن ندعهم يقولون ما يشاؤون عنا ونسحب لمجرد أنهم يقولون عنا ما ذكرته!

عزيزى، ما أطرحه هنا ليس لتغيير فكرة أو إقناع من أتحاور معه من بعض النوعيات المشاركة هنا.. ولكن يهمنى بدرجة كبيرة الكثير من القراء ممن لديهم العقول النظيفة والقلوب البيضاء من إخواننا السنة وهم الذين سنكسبهم إلى جانبنا، وفقكم الله ورعاكم.

وكتب (موسى العلى) بتاريخ ٢٩-١٢-١٩٩٩، الواحدة ظهراً:

الإخوة الكرام، بعد التحية والإحترام:

أستغرب من تصوراتكم!! نحن نقول إننا منعنا النقاشات المذهبية العقيمة، وأن الهجوم من كلا الفريقين على الفريق الآخر ممنوع

وغير مسموح به فى هجر، وأنتم تقولون ماذا نفعل إذا هجموا علينا!!

واحد يقول هذا تناقض، والآخر يقول إنه يفهم من كلامى أننا نسمح لهم بأن يهجموا علينا!!

سامحك الله لماذا هذا الإصرار!! مجالات الحوار كثيرة ولا تقتصر على النقاشات العقيمة.

توضيح مفاهيم الطائفة، ورد الإشكالات التى يرددها المخالفون، من أهم الأمور.

ونحن فى هجر نمر بمراحل حساسة جداً، ونقدر أسلوب كل مرحلة، وهذا من حقنا من أجل المحافظة على الموقع. وللموقع دور

رسالى كبير يتجاوز هذه الأمور من أجل مصلحة الإسلام ووحدة الأمة، ومنعنا للنقاشات المذهبية العقيمة جاء نتيجة إحساسنا

بخطورتها كما أوضحناها لكم.

وكتب (فرات) بتاريخ ٢٩-١٢-١٩٩٩، التاسعة مساءً:

الأخ الكريم موسى العلى: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

تقبل الله أعمالكم فى هذا الشهر المبارك، وعظم لكم الأجر بشهادة أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام.

نحن نقدر أن لكل مقام مقال (كذا)، ولكن لكيلا يكون نقاشنا لفظياً... حدد ما هو مقصودك من (النقاشات المذهبية العقيمة).

مع خالص الدعوات والرجاء بأن نكون مشمولين بدعواتكم أيضاً.

وكتب (العاملى) فى شبكة هجر الثقافية، بتاريخ ١٨-١-٢٠٠٠، الحادية عشرة ليلاً، موضوعاً بعنوان (الحوار ضرورة، وهجر رائدة

فيه.. والمرء والبغضاء ضرر.. فما هو الحل؟)، قال فيه:

الأخ موسى العلي المحترم:

الحمد لله على شفائك وعافيتك، وبمناسبة شفائك أطرح هذا الموضوع عليك وعلى الإخوة الرواد الأفاضل لكي نبحث له عن حل.

أنت والإخوة المشرفون على هجر، لا تريدون النقاش والحوار بسبب أنه تحول إلى مجادلات ومشاحنات توجب البغضاء بين المسلمين.. وهي وجهة نظر محترمة.

لكن الحوار والبحث والنقاش ضرورة علمية يدفع صاحبه إلى القراءة والتتبع والتفكير، وله فوائد كثيرة في التعرف على الأفكار وتلاقيها وتكاملها.

والحل لا يكون يالغائه من أساسه، بل بوضع قانون له.. مثلاً:

تفتح واحدة باسم (الحوار العلمي)، يكون الحوار فيها ثنائياً أو ثلاثياً، حسب ما يتفق أصحابه أو صاحب الموضوع المطروح، وإذا خرج أحدهم عن الخط العلمي ينبه ويقفل الموضوع، أو ينقل إلى الأرشيف.. أما الحذف فهو بنظري أمر سيئ في كل حال.

أو أى ضوابط أخرى منسجمة مع الأخلاق والآداب الإسلامية، وأهداف هجر.. وشكراً.

وكتب (عمار بن ياسر) بتاريخ ١٩-١-٢٠٠٠، الثانية عشرة والنصف صباحاً:

الأخ موسى العلي:

الحمد لله على السلامة، ونسأل الله أن يشافي كل مرضى المؤمنين بحق مريض كربلاء.

إنني أوافق الأخ العاملي على اقتراحه، ولكن الذي يرجى من الأخوة هو أن لا يشارك في الحوار إلا أهل العلم والتخصص، إذ لو كان المشاركون دائماً هكذا لما وصل الحوار إلى الإتهامات والشتم، لأن أهل العلم يعرفون الأساليب العلمية في الحوار والمناقشة.

والمعروف عن علماء الشيعة المقتدين بأئمتهم الأبرار هو وساعة الصدر وقبول الانتقادات ومناقشتها بالأسلوب العلمي وإذا لم تكن علمية يهملونها ولا يواجهون الخطأ بالخطأ.

وكتب (علي ٢٠٠٠) بتاريخ ١٩-١-٢٠٠٠، الواحدة ظهراً:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

العاملي وعمار بن ياسر، معكم معكم لا مع غيركم، نوافق رأيكم ونشد على أيديكم.

وكتب (كمال) بتاريخ ١٩-١-٢٠٠٠، الرابعة عصراً:

الأستاذ العاملي: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أعتقد أن هناك اشتباه (كذا) في موضوعك ووقع سقط في عنوانك.. والأنسب أن يكون كالتالي:

(هجر " كانت " رائدة فيه)، ألا ترى منذ فترة وهجر غير مفعلة وأعتقد أنها في طريقها للإضمحلال والأفول، وهذا ما نأسف عليه.

وكتب (الفاطمي) بتاريخ ١٩-١-٢٠٠٠، العاشرة ليلاً:

صح لسانك أخي كمال.

وكتب (عمار) بتاريخ ١٩-١-٢٠٠٠، العاشرة والنصف ليلاً:

ما تزال هجر رائدة للحوار، ولروادها طاقات كبيرة، غير أن الحوار منع لمصالح يعلمها الله وحده والأخوة القائمين (كذا) على

هجر. أوافقكم الرأي وحبذا لو رأينا رد (كذا) للأخ موسى العلي!

وكتب (الفاطمي) بتاريخ ٢١-١-٢٠٠٠، الثانية ظهراً:

حبيب ألبى: عمار.. اشلونك واشلون بو علوة..

ما فائدة قولك (ولروادها طاقات كبيرة) ما داموا نايمين لأنهم غير مسموح لهم بالحكى؟

قالوا مسموح أن تحكى. الله يعينك أخى العزيز موسى العلى.

وكتب (الحر الرياحي) بتاريخ ٢٣-١-٢٠٠٠، الخامسة عصرًا:

وأنا معك أخى العزيز العاملى فى رأيك.

وكتبت (زينية) بتاريخ ٢٣-١-٢٠٠٠، الخامسة والربع عصرًا:

أتفق معك يا أخى العاملى ومع من أيدوك..

إقتراح جيد وأرجو من المسؤولين أن يبدوا رأيهم. وشكرًا.

قال الإمام على عليه السلام: العمر أقصر من أن تعلم كل ما يحسن بك علمه، فتعلم الأهم فالمهم.

وكتب (النسر الجارح) بتاريخ ٢٣-١-٢٠٠٠، الخامسة والنصف عصرًا:

بعد السلام، أنا مع الأخ العاملى وباقى الأخوة. تحياتى.

وكتبت زينب هجر (مشرفة إدارية) بتاريخ ٢٣-١-٢٠٠٠، السادسة مساءً:

السلام عليكم، وأنا لست معكم فى ما ترمون إليه..

نحن العرب، وأقولها بكل خجل، جبلنا على.. الهواش.. لا- الحوار.. نتهاوش.. مع بعضنا وتصير كل الأطراف على أن رأيها أو

فكرها هو الأصح وبدون أن تتزحزح عن ذلك.. كل منا يبنى له ترسانة من.. المسابقات.. ليثبت صحة رأيه فإن نفذت هذه

المسابقات استعان.. بالمسابقات والشتائم.. وهذه ذخيرة لا تنفذ.. كل منا يسفه رأى الآخر ويستنفد طاقات كان بالإمكان توظيفها

لخدمة الأمة لا لتعطيلها باسم.. الحوار..

الحوار يا أخوة ويا أخوات هو فن وعلم لا يجيده كل من هب ودب..

أنا لا أقول بأنه مقتصر على طبقة معينة من الناس، ولكنه كما أسلفت فن يجب تعلمه قبل تطبيقه..

ثم تعالوا، كيف يمكننا أن نتحاور، بغض النظر عما نتحاور فيه، ونحن لا نجيد فن المحاوره مع آبائنا وأمهاتنا وأبنائنا.. ألم نخترع

من الشعارات الرنانة ما يكفى؟

أليس القول بأن.. العصا لمن عصى.. وغيرها الكثير يدخل فى هذا النوع من الحوار الأطرش؟

لنكن أكثر صراحة مع أنفسنا، ونحاول جاهدين أن نعرف معنى الحوار حتى يمكننا ممارسته بما يخدم الناس لا بما يفرقهم، أو

لنقل دعونا نفهم معنى الحوار حتى لا يكون ذلك الحوار بيزنطياً ولا يمت للواقع بصله.

أعرف أن أحدكم سوف يرد على ويقول بأن جل كلامى منفعل، وأنا معه، ولكنى أسأله أن يأتينى بمثال واحد عن حوار بين

متحاورى الإنترنت جاء بنتيجة إيجابية حتى يمكننى من تخفيف انفعالاتى..

أراجع قليلاً- وقد تعبت أناملى من الطباعه- وأقول.. نعم هناك بعض الحوارات أتت أكلها كالتى تحدث فى الساحات

التخصصية وبالذات فى مجال الكمبيوتر والإنترنت والسبب ببساطة أن الجميع يأتى وينشد المعرفة، لا يأتى لإثبات أنه هو الوحيد

الذى على الحق وما دونه غير ذلك..

وأعتقد بأنه آن الأوان لمن يطلقون على أنفسهم بالمتحاورين أن يبدأوا بتعلم فن الحوار من هؤلاء.. الموضوع طويل وذو

شجون، ولا يمكن تلخيصه بهذه العجالة ولكنى.. مقهورة.. مما وصلنا إليه، ولهذا شاركت!

الحرية هى حقك فى أن تكون على خطأ.. لا أن تفعل الخطأ.

وكتب (الحر الرياحي) بتاريخ ٢٣-١-٢٠٠٠، السابعة مساءً:

أختي:

أرد عليك بما قاله الأخ العزيز العاملي: " لكن الحوار والبحث والنقاش ضرورة علمية يدفع صاحبه إلى القراءة والتتبع والتفكير، وله فوائد كثيرة في التعرف على الأفكار وتلاقحها وتكاملها. والحل لا يكون بالغاثة من أساسه، بل بوضع قانون له.. مثلاً: تفتح واحدة باسم الحوار العلمي، يكون الحوار فيها ثنائياً أو ثلاثياً، حسب ما يتفق أصحابه أو صاحب الموضوع المطروح، وإذا خرج أحدهم عن الخط العلمي ينبه ويقفل الموضوع، أو ينقل إلى الأرشيف.. أما الحذف فهو بنظري أمر سيء في كل حال.

أو أى ضوابط أخرى منسجمة مع الأخلاق والآداب الإسلامية، وأهداف هجر "

فهجر كانت بالسابق من أكثر المواقع نشاطاً والآن..

حتى أنى لا أقدر أن أقول هذه الكلمة. نحن مشتاقون إلى أيام هجر السابقة.

ونحن نحترم رأى كل أحد.. ولكن نحن نريد هجر كما فى السابق.

وكلام الأخ العزيز العاملي معقول. وإن شاء الله سبحانه وتعالى سنرى رأى بقية الأعضاء.

فأين أنتم يا أعضاء هجر.. وشكراً.

وكتب (البسيط) بتاريخ ٢٣-١-٢٠٠٠، السابعة والنصف مساءً:

أعزائي:

وأنا أيضاً لست معكم من منع للحوارات المذهبية.. لا- لأننا نريد أن ننشر الفتنة ولا نعتقد أن منعها يمنع الآخرين من السب والشتم والتهجم والكذب علينا.

وكما أعلم أن هناك مثلاً يقول: كثر الطرق يفك اللحم.. ربما أن هناك قلوب نظيفة تمتلئ بالأكاذيب التي يوردها المبعوضون

لنا ولا يرون ما يبين لهم عكس ذلك. لكن الأمر راجع للأخ موسى.

ولا أقول إلا: إنا لله وإنا إليه راجعون. ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

وكتب (فارس) بتاريخ ٢٣-١-٢٠٠٠، الثامنة إلا ربعا مساءً:

الإخوة الأعزاء: السلام عليكم جميعاً..

وأشكركم لطرح هذا الموضوع الهام، واسمحوا لى أن أدلو بما لدى.

أولاً: إن هجر فى طريقها إلى الإضمحلال، فهذا وإن كان قاسياً ولاكنه (كذا) للأسف لا يخلو من الصحة - وليس صحيحاً على

الإطلاق - وأفضل بما يلى:

إن هجر وبسبب إغلاق التسجيل أصبحت أشبه بشبكة مغلقة على أشخاص معينين ولهذا السبب نجد روح الحوار واختلاف

الرأى الذى دائماً ما يؤجج المواضيع وبدع المراقب يشد لأنه يرى الأطروحات من عدة زوايا وكل له وجهة نظره القوية ويدافع

عنها بضراوة، قد بدأنا ننفقها..

إلا من بعض الأطروحات التى أصبحنا نراها بشكل متقطع ومتباعد، وهذا ربما يعود إلى تعود المتحاورين على بعضهم البعض..

وأصبح شعور العشرة يطغى على شعور الهجوم - بالتى هى أحسن - بالحوار..

وأصبحنا نرى الأعداء - بالآراء - عقدوا صلحاً واتفقوا أن لا يتدخل أحدهم بالحوار مع صديقه اللدود - ربما هى سابقة تسجل

لهجر بترويض أكثر الفرقاء - ولم نعد نرى من يثب بين الحين والآخر ويقلب الحقائق ويغير المفاهيم .. و.. و.. وكل ذلك

بسبب إغلاق التسجيل - يتحمل ٨٠ - ٩٠٪ - والبقية للشرط والضوابط (كذا) وهى أمر موجود بكل ساحات الحوار.. وهذا برأى

شئ صحى أن تكون هناك ظوابط (كذا).

وأتمنى أن ينتهى إغلاق التسجيل قريباً وهذا ما سمعته من القائمين على الشبكة.

ثانياً: الحوارات ليست ممنوعة بشبكة هجر.. وإنما الممنوع هى الحوارات العقيمة التى أثبتت جميع التجارب السابقة والحالية إنها لم تؤدى (كذا) إلى نتيجة.

فهذا هو السيناريو العريض لكل المناقشات بين الشيعة والإخوة السنة:

بسم الله نبدأ بحوار أخوى نبحت عن الحقيقة من الكتاب والسنة.. إبدأ أنت لا أبدأ أنت.. أنتم تقولون من أين أتيت بهذا.. وهذا ليس صحيح وهذا دخيل علينا، وتبدأ عملية القص واللصق وإلى أن يبدأ التراشق بالإتهامات والتجريح إن لم يصل إلى الشائم وتسدل الستار..

وهذى شبكات الحوار المفتوحة موجودة وتستطيعون أن تقارنوا بين أكثر الحوارات وستجدون السيناريو نفسه موجود (كذا).

وأعتقد بالنهاية أن وجود حوار هادف لا يصل إلى التجريح.. ويخرج الجميع منه بفائدة.. فإنى واثق أن شبكة هجر لن تمنع بفتح الحوار ولاكن (كذا) التجارب أثبتت أن المواضيع المذهبية لا تخلص إلى فائدة للجميع وإنما تؤجج نار الفتنة والفرقة ونحن أول من سيحترق بهذه النار.

وأعتذر على الإطالة وشكراً لكم لقراءة رأيي.. الصحيح الذى يحتمل الخطأ.

وكتب (الحر الرياحى) بتاريخ ٢٣-١-٢٠٠٠، الثامنة مساءً:

أخى العزيز:

إن عدد الأعضاء جيد فلا بأس به وكل يوم نرى عضواً جديداً إلى هجر.

لكن أخبرنى: هل هجر السابقة هى هجر الحالية؟ وأرجو أن تعود هجر إلى سابق عهدها.

وكتب (فارس) بتاريخ ٢٣-١-٢٠٠٠، الحادية عشرة ليلاً:

أخى العزيز:

إن التسجيل لا يتم إلا عن طريق الترقية وهذا برأى لا يحل مشكلة برود الحوارات.

وإذا كان المقصود بعهدتها السابق الحوارات المذهبية العقيمة.. لأنى وجدت الحوارات المفيدة لا تتعدى ٣ - ٥ ٪ بتقديرى الشخصى.

فمن وجهة نظرى إن شبكة هجر بدون هذا الطرح أفضل، وشكراً لك أخى الكريم مرة أخرى.

وكتب (الحر الرياحى) بتاريخ ٢٤-١-٢٠٠٠، الثانية عشرة وعشر دقائق صباحاً:

أخى العزيز إن عدد الأعضاء الآن ٣٦٠ عضواً.

وهجر فى السابق كانت أفضل والحمد لله رب العالمين.

أما الآن فيها... لا نقدر أن نقول هذه الكلمة على هجر الحبيبة.

وأرجو أن ترجع هجر كما فى السابق. وكتب (فارس) بتاريخ ٢٤-١-٢٠٠٠، الثانية عشرة والنصف صباحاً:

أخى العزيز:

يبدو لا نرى مشكلة بالنسبة للتسجيل.. ولا تعتقد أن هنالك مشكلة بغلقه..

وأنا مؤمن بأن لهذا دور (كذا) كبير بالمشكلة.

عموماً جميعنا يتمنى لهذه الشبكة الموقرة التطور والنجاح، وندعو الله العلى القدير أن يجعل التوفيق طريق هذه الشبكة بحق

محمدًا (كذا) وآل بيته الأطهار وأن يجعلها مناراً في خدمتهم آمين يا رب العالمين، وأشكر لك غيرتك على هذه الشبكة، وأدعو لك التوفيق.

وكتب (عبد الله صالح) بتاريخ ٢٤-١-٢٠٠٠، الثانية عشرة والنصف صباحاً:

الإخوة الأعزاء، أوافق على فتح باب النقاش نظرياً..

لكن هل سنلتزم بأدب الحوار إذا أعيد النقاش من جديد؟؟؟ عذراً على المداخلة.

وكتب (الحر الرياحي) بتاريخ ٢٤-١-٢٠٠٠، الواحدة إلا ربعاً صباحاً:

لا توجد مداخلة يا عبد الله صالح.. فأنت عضو ويجب على جميع الأعضاء أن يعلقوا على هذا الموضوع فأينكم يا رواد هجر..

أين باقى الأعضاء؟؟؟؟؟؟ أرجو من الجميع التعليق فالموضوع حساس...

وكتب (البيسط) بتاريخ ٢٤-١-٢٠٠٠، الواحدة إلا عشر دقائق صباحاً:

إخواني:

لا أعتقد أن الإلتزام فى الحوار سوف يتم بأى طريقة كانت.

لكن رد المثل بالمثل لرد الشبهة أمر واجب. فنحن نرى مدى الحملة الغوغائية التى يحملها الحاقدون علينا. مسألة أن الحوار

العقيم عديم الفائدة، هو كمن يقول ما فائدة الذباب ينقل المرض.

لكن نقول يخلق الله ما يشاء. فى النهاية اكتشف العلماء أن يرقه الذباب يمكن أن تشفى من بعض عمليات التشويه من الجروح

المتقرحة أو قد تشفى من البتر.

فلماذا تحكمون على الحوارات المذهبية العقيمة بأنها قد تؤجج الفتنة أكثر مما هى متأججة.

أعتقد أنها غير ذلك.

أنا معكم يجب أن تشدد المراقبة على المواضيع المطروحة وعلى الردود وهذا قد يشكل عبأ (كذا) على المشرفين. لكن هذا لا

يعنى أن حذف الواحة يشكل حلاً من الجهة الأخرى.

عموماً كما ذكرت القرار الأول والأخير لموسى العلى. وأنا أقدر وأحترم رأيه.

كما أنى لا- أشارك فى الحوارات الدينية ولا أحبها، لكنى أيضاً لا أحب أن أهان دون أن أرد بأى صورة كانت دون تجريح،

إنما السن بالسن والبادئ أظلم. والله ولى التوفيق.

وكتب (Brave Man) بتاريخ ٢٤-١-٢٠٠٠، الواحدة إلا خمس دقائق صباحاً:

دوختونى بالكلام..

أنتم تريدون شيئاً والواقع بعيد عن أعينكم.. حيث إن الحرية التى تطلبون.. ليست غير موجودة فى نظرى، لكنكم تسيئون

استخدامها - على كثرتم - فإتم ما يتم من النهج الذى يتبعه موسى العلى وأصحاب القرار..

لست كذلك بمعارض لفكرة الفاطمى، لكن هونوا الموضوع ولا- تقولون (كذا) هذا ما يعرف عن أيش نتكلم أنا أعرف الله

الحمد.. وقصدى بالدعوة للتهوين قصد عادى..

يمكن لأننى لا أعرفكم معرفه شخصية، ولا أهتم لذلك حين أبدأ بالكتابة.. أى أتناسى العواطف..

هجومكم غير مناسب لهذه الدرجة وأخبرونى بصراحة: من منكم حذف موضوعاته أو تعقيباته المذهبية المزعومة.. فحتى فى

شكواكم لم تكون (كذا) واضحين تماماً..

أستثنى من كلامى من لم يؤيد الكلام. سامحونا لو أخطأنا.

وكتب (سليم) بتاريخ ٢٤-١-٢٠٠٠، الواحدة ظهراً:

لعن الله الظلم والظالمين. لقد جبل بعضنا على الخوف حتى أصبحوا يخافون من الكلام عما هو واقع حتى من وراء شخصيات مستعارة.

بالنسبة لموضوعنا هذا.. إذا كان هناك خطر بحجب هجر في السعودية عند الرجوع إلى مثل تلك المواضيع التي كانت حرارتها وناورها تجلب القاصي والداني.. فالحكمة تقتضى عدم العودة لها. والله من وراء القصد.

وكتب (متعلم) بتاريخ ٢٤-١-٢٠٠٠، الواحدة والثلاث ظهراً:

مجرد رأى: بعد إدارة الأستاذ الفاضل عبد الحسين البصرى للمنتدى تميز المنتدى بروح المسؤولية. فنحن بحاجة إلى شبكة هجر بمنهجها الحالي وبحاجة إلى المنتدى بمنهجه الحالي.

فمن يجد في نفسه الأهلية للنقاشات المذهبية بإمكانه ذلك في المنتدى. ومن يريد الالتقاء بالأخوة المؤمنين الأعضاء فيمكنه ذلك من خلال شبكة هجر. فبقاء الأمر على ما هو عليه. مجرد رأى.

وكتب (الخزاعي) بتاريخ ٢٤-١-٢٠٠٠، الرابعة عصراً:

الإخوة الأعضاء:

الهدف الأساس من الحوار هو الوصول إلى الحقيقة في مثل ما تنشدهونه.

وعلى المحاور إذن أن يتوقع خطأ رأيه وأن يقبل الحقيقة في نهاية المطاف دون أى تبرير.

فإذا وجد لدينا هذا النمط من المحاورين فجميل ما تطالبون به والعكس صحيح.

فمن يستطع أن يقبل أن يقال له أنت كافر ويدفع بالتى هى أحسن إلى أن يتمكن من إثبات عكس المدعى عليه، فهو ذلك المحاور الذى ينفع بحواره نفسه والآخرين.

الشتم والتهمك والاستفزاز تحول ساحات الحوار إلى ساحات وغى غير محمودة العواقب.

والسلام عليكم.

وكتب (الحر الرياحى) بتاريخ ٢٤-١-٢٠٠٠، الخامسة عصراً:

إن عدد الأعضاء ٣٦٠ عضواً، فأين باقى الأعضاء. مع احترامى الشديد لرأى كل الأعضاء.

وكتب (أبو ذر) بتاريخ ٢٤-١-٢٠٠٠، الخامسة والرابع عصراً:

الأخ العاملى:

هذه فكرة جيدة ولكن لى ملاحظات أود طرحها وربما تصدى لها بعض الإخوان:

١ - مواضيع العقيدة من المواضيع الحساسة وطريقة المناقشات التى تتم فى الإنترنت عبارة عن اتهام ودفاع.. فالمشتركون بالنقاش فى ذهنهم مسبقاً أنهم على حق والطرف الآخر على باطل , وهذا ينسف فكرة تصحيح الخطأ.

٢ - الآراء التى تطرح للنقاش هى عقائد آمن بها الإنسان منذ نعومة أظفاره ولا يتصور تقبل الطعن بها.

٣ - الآراء العقائدية هى نتاج أجيال من جهابذة العلم من مجتهدين عظام , فمن هو الذى يدعى باستطاعته أن يمثلهم أو يمثل فكرهم فى هذه المنتديات.

٤ - غالبية المشتركين بهذه المنتديات هم شخصيات اعتبارية وليست حقيقة ظاهرة للعيان أو معروفة لجميع المشتركين للحوار فالحوار على شاشة التلفزيون مثلاً مفيد، لأن المشاهد يرى شخصية المحاورين ويسمع صوتهم بينما يغيب عنا فى هذه شخصية

المحاورين ولا نرى إلا كتابه ربما تكون عبثية ومن أشخاص غير مؤهلين للبحث في مثل هذه الأمور.
أخيراً أقترح أن تشكل لجنة من المحاورين المؤهلين علمياً باستلام الأسئلة وعرضها على المجتهدين وذكر رد المجتهد والإبتعاد
عن المحاورات العقيمة التي تهدف إلى تخطي الطرف الآخر ليس إلا.
آسف للإطالة.

وكتب (الفاطمي) بتاريخ ٢٥-١-٢٠٠٠، الثانية عشرة ظهراً:

الأخوة المعارضون: ماذا استفدنا من إغلاق الحوار؟؟

كثير من الأ-خوة لا- يعرفون الكثير من التهم التي تلقى علينا ولا ينفع دحض هذه التهم بدون حوار ونسمع الكثير يقولون: " ما
قدروا علينا.. فمنعوا الحوار بحجج واهية "

فهل هذا ما تريدونه.. والأفضل إغلاقها على الأقل يرتاح الأخ الكريم موسى العلي من هالمشاكل.. على الأقل، نقول إحنا اللي
أغلقتها أحسن من هالحال!

وتقولون وين رواد هجر؟ نشوخر أحسن لنا، والله يعينك أخي موسى العلي.

واللي يبى يشوف وين رواد هجر.. يروح المنتدى ويشوفهم هناك.

وكتب (البيان) بتاريخ ٢٦-١-٢٠٠٠، الرابعة صباحاً:

نحن معك أيها العزيز العامل في ما اقترحت.

وأنا هنا أقولها بصدق إن المستفيدين من الحوارات أناس كثيرون، وقد لمست هذا بنفسى، وأنا من المؤيدين بشدة لعودة هذه
الحوارات لما فيها من فائدة وكذلك لتبيان الحق ونور أهل البيت فليس كل المسلمين ينتمون إلى فرقة معينة.

وإن أكثر البلاد العربية تمنع كتب أهل البيت وتجزئ كتب غيرهم وهنا أظنها خير وسيلة لنشر فكر أهل البيت من خلال
المحاورات مع المذاهب الأخرى، وخصوصاً المذهب الذي يدعى أنه على حق، أقصد (الوهابية) الذين يستمتون لنشر فكرهم
في كل مكان.

أصبح بيدكم سلاح فلا تتركوه، وأنتم على الحق! فماذا تبالون أو بالموت تبالون؟

قال الحسين بن علي عليهما السلام: خط الموت على ابن آدم مخط القلادة على جيد الفتاة.

أم أنكم تنشدون الوحدة العربية؟ لعمري هذه أحلام اليقظة!

أم تترقبون أن يجبكم أعداء أهل البيت والموالون لقاتليهم؟! إنها والله أحلام إبليس في الجنة!

وكتب (الحر الرياحي) بتاريخ ٢٦-١-٢٠٠٠، السادسة صباحاً:

وأنا معكم أيها الأخ العزيز الفاطمي والأخ البيان.

أين أنتم يا رواد هجر عدد الرواد وصل ٣٦٠ أو أكثر.. أين أنتم.

وكتب (الفاطمي) بتاريخ ٢٩-١-٢٠٠٠، الرابعة عصراً:

نايمين يا الحر..

مدارس آيات خلت من تلاوة...

السلام عليك يا بضعة المصطفى يا فاطمة الزهراء.

وكتب (أبو حسين) بتاريخ ٢٦-٤-٢٠٠٠، الثانية عشرة ظهراً:

كيف؟؟؟

اللهم صل على محمد وآل محمد.
وكتب (الفاطمى) بتاريخ ٢٦-٤-٢٠٠٠، الثالثة ظهراً:
أخاف يحطون قفل بو ٥ كيلوات.. ولا تودينا بدهية.
وعسى الله أن يدوم علينا هالشخير المضبوط! واللهم لا شماتة، وعين الحسود فيها عود.

الوهايون المتعصبون يؤيدون إغلاق النقاش

كتب (موسى العلى) فى ساحة النقاش الإسلامية، بتاريخ ٢٣-٩-١٩٩٩، الخامسة مساءً، موضوعاً بعنوان (مجرد اقتراح... ساحة النقاش التخصصية للحوار المذهبي العلمى... بدلاً عن الإسلامية!!)، قال فيه:
مجرد اقتراح.. جاء مجموعة من الأخوة.. وهو من أجل تخفيف حدة النقاشات المذهبية وتخصيصها فى ساحة جديدة باسم ساحة النقاش التخصصية، ضمن ضوابط خاصة بهذه النقاشات.. وتكون ثنائية النقاش بين طرفى الحوار وبعيدة عن التشنج والإنفعال، ومختصة بأصحاب الاختصاص من طلبة العلم لكى تتم الفائدة المرجوة.
وتكون ساحة النقاش الإسلامية خاصة بطرح القضايا الإسلامية والمواضيع العلمية والأخلاقية والفقهية وكل ما يرتبط بالعلوم والفكر الإسلامى.

وكتب (الصارم المسلول) بتاريخ ٢٣-٩-١٩٩٩، التاسعة مساءً:
أنا مؤيد لاقتراحك أخى العزيز.

وكتب (موسى العلى) بتاريخ ٢٣-٩-١٩٩٩، العاشرة مساءً:

أشكرك كثيراً أيها الأخ الفاضل، وهو اقتراح مفيد إنشاء الله، وأنا أنتظر رأى باقى الإخوة قبل أن أقوم بتنفيذه.. ولك تحياتى.

وكتب (العالمى) بتاريخ ٢٣-٩-١٩٩٩، الحادية عشرة ليلاً:

الأخ موسى العلى المحترم:

الإسم المقترح طويل، وعليه إشكالات..

وإن أخذت صفة الإسلامية من هذه الساحة فلاى ساحة تضعها؟!

إن كان ولا بد من التغيير فاختروا اسم.. (ساحة النقاش فى العقائد والمذاهب الإسلامية) أو ما فى معناه.

وكلمة النقاش والبحث والمناظرة.. كلمات من ثقافتنا الإسلامية..

أما كلمة (حوار) فتختلف فى اللغة عن معناها السائد اليوم، مضافاً إلى أنها حملت رائحة سياسية.. وشكراً.

وكتب (الأشتر) بتاريخ ٢٣-٩-١٩٩٩، الحادية عشرة والنصف مساءً:

أخى العزيز موسى:

هل لك أن توضح معنى قصدك من ثنائية النقاش؟ وهل هذه الفكرة قريبة للإقتراح الذى قدمته لكم؟؟

وكتب (Zelda) بتاريخ ٢٤-٩-١٩٩٩، الثانية صباحاً:

أنا أؤيد هذه الفكرة... عندى اقتراح لاسم مختصر.. (بين المذاهب)..

وعندى سؤال.. هل سيتم الإبقاء على الصفحة الإسلامية.. أى بمعنى آخر.. هل الصفحة الجديدة إضافة على الصفحات الأخرى،

أم هى مجرد تغيير اسم للصفحة الإسلامية؟

وكتب (موسى العلى) بتاريخ ٢٤-٩-١٩٩٩، الثالثة صباحاً:

أشكر الإخوة الكرام، الفاضل العاملى، أخى العزيز جداً الأشر. الأخ أو الأخت لا أدرى؟ زليدا... عفواً طبعاً.. بعد التحية والإحترام. أشكركم على تفاعلكم مع الإقتراح، الاسم ليس طويل (كذا). والمقترح من عندى هو (ساحة النقاش التخصصية) والأسماء المقترحة من الإخوة:

- 1 - ساحة النقاش بين المذاهب.

- 2 - ساحة النقاش فى العقائد والمذاهب الإسلامية.

- 3 - ساحة التقريب بين المذاهب (أخ أقرحه).

بالنسبة إلى ثنائية النقاش يعنى بين طرفى النقاش يتناظران ويستدلان بدون إزعاج نفسى من استفزازات الآخرين وهى مأخوذة من اقتراح الأخ العزيز الأشر ومتقاربة مع اقتراحه.

وبالنسبة لاستفسار زليدا.. نعم سوف تبقى ساحة النقاش الإسلامية وتكون الصفحة المقترحة ساحة جديدة بضوابط متخصصة فى النقاش المذهبى. ختاماً: أتمنى أن أسمع آراء جميع الإخوة فى ذلك.

وكتب (الأشر) بتاريخ 24-9-1999، الثالثة ودقيقتين صباحاً:

أخى العزيز موسى: أوافقكم الرأى، وشكراً على التوضيح.

وكتب (الشيبانى) بتاريخ 24-9-1999، العاشرة صباحاً:

موسى العلى المحترم:

- 1 - لا أؤيد تسمية الساحة بـ (ساحة التقريب بين المذاهب) حسب الإقتراح الموجه إليكم لأن هذا لن يكون كما تعلمون، فيكون تسميتها بغير ما هو فيها وهذا غير لائق!!!!

- 2 - أقرح إن كنتم ستغيرون الاسم لا محالة أن يكون: ساحة النقاش المذهبى، فهذا فى تصورى أنسب التعبيرات من حيث قلة الكلمات والإشارة إلى المدلول..

- 3 - أقرح كذلك ألا- يقتصر الحوار على شخصين فقط وإن كانا هما الأصل فى الحوار، لكن ما المانع فى دخول أطراف آخرين (كذا) فى النقاش بالشروط المذكورة من الإلتزام بالأدب وغيره..

فهذا أدعى لبيان الحق لأكبر قدر ممكن من المتحاورين. وشكراً.

وكتب (موسى العلى) بتاريخ 24-9-1999، الحادية عشرة صباحاً:

الزميل الشيبانى: بعد التحية والإحترام، أشكرك على الإقتراحات الثلاثة:

أولاً: التسمية لم نقررها حتى الآن.. وأستبعد أن تكون باسم التقريب لأن هذه المسألة غير محسومة.

ثانياً: سنضيف تسميتك ضمن الأسماء المقترحة وهى: ساحة النقاش المذهبى.

ثالثاً: إقتراحك جيد جيداً.

وكتب (العاملى) بتاريخ 24-9-1999، الثانية عشرة ظهراً:

الأخ الكريم موسى العلى:

أشكرك أن وضحت أن (ساحة النقاش الإسلامية) ستبقى باسمها الطبيعى. فهذا هو الأمر الطبيعى. أما الساحة المقترحة فأؤيد أن تكون للنقاش الثنائى، إذا طلب المتناقشان ذلك بأن يقترح أحدهم على آخر نقاشاً فى موضوع، ويكتب أنه ثنائى فيوافقه الآخر..

وفى هذه الحالة لا يصح أن يشارك فى النقاش شخص ثالث، إلا إذا أجازة أحد الطرفين.. وشكراً.

وكتب (موسى العلى) بتاريخ ٢٤-٩-١٩٩٩، الواحدة ظهراً:

الفاضل العاملى: بعد التحية والإحترام..

اقترحك جيد، فى مداخلة الشخص الثالث بإجازة أحد الطرفين.

وساحة النقاش الإسلاميه، ستبقى نشطه كما هى ولكننا نطمح أن تكون لمناقشه المسائل العلميه الخلافيه أو غير الخلافيه فى

الحديث والأصول والفقہ والرجال والكلام وغيرها من العلوم الإسلاميه.

ونطمح كذلك أن تخفف فيها حده النقاش المذهبى بين الرواد.

وكتب (مشارك) بتاريخ ٢٤-٩-١٩٩٩، الثالثه ظهراً:

الزميل موسى:

أنا مع أى اقتراح يساهم فى تقليص نشر الخلافات المذهبيه.. وبالنسبه للضوابط فلم نجد حلاً حتى الآن لمن يناقش بالتدليس أو

الكذب للأسف.. أرجو أن تراجع ساحة الملاحظات. وشكراً.

وكتب (موسى العلى) بتاريخ ٢٤-٩-١٩٩٩، الثالثه والنصف ظهراً:

الزميل مشارك:

أشكرك على متابعتك للإقتراح.. ونحن نوافقك فى تقليص نشر الخلافات المذهبيه.. وهدفنا من هذا الإقتراح هو ما تفضلت به،

وسوف تكون ضوابط النقاش المذهبى بها هذه الخصوصيه.

وشكراً لك أيها الزميل.

وكتب (الإماراتى راشد) بتاريخ ٢٤-٩-١٩٩٩، التاسعه مساءً:

الملاحظ أن هذه الصفحه نقاشاتها ٩٩٪ بين الإماميه والسنة خاصة إخواننا السلفيين. فأنا أقترح أن يسمى الموقع بشئ يدل على

الغالبية العظمى من المناقشين. لأن الواقع يكذب الإسم العام.

فإن هذه الصفحه لا يناقش الشيعة أنفسهم بأنفسهم فيها ولا السنة أنفسهم بأنفسهم. وإنما الغالبية هنا يردون ويرد عليهم من قبل

الفريق الآخر.

فلا بد أن يمثل اسم الموقع تحديد هذا الجانب لأن الناس لا يعرفون هذا الأمر حقيقة إلا بعد الدخول بظن منهم أن النقاش عام

وغير محدد بسنة أو شيعة.

طبعاً أنا لست من يحدد الإسم المناسب ولكن بما أنكم طلبتم الإقتراح فحبذا لو يكون قريباً أو شبيهاً بمعنى ساحة نقاشات

السنة والشيعة.

وهذا لأن العنوان يجب أن يشمل التحديد من مسار الساحة بالضبط لأن النقاشات الإسلاميه عامه جداً وأوسع من الواقع لنشاط

الحوارات التى فى هذه الساحة.

هذا ما تبادر لذهنى من مطابقيه الحال وربطه باسم الساحة، وإن رأيتمنى أبعدت المسار فلا تثريب عليكم لأن نشاط الحوار

سببى هو لب الكلام لا اسمه

وكتب (موسى العلى) بتاريخ ٢٥-٩-١٩٩٩، الثانية عشره ظهراً:

الزميل الإماراتى راشد: بعد التحية والإحترام..

أشكرك على هذه الملاحظة واقترحك هو فى العنوان كما يفهم، وتقترح أن يكون العنوان للساحة الجديدة هو ساحة نقاشات

السنة والشيعة. وسوف يكون ضمن الأسماء المقترحة. ولك تحياتى.

عناوين المواضيع:

لا موضوعية عند النواصب

معنى المصادر المعتمدة عند السنة وعند الشيعة

منهجنا في تقييم الصحابة

زعمهم أن الشيعة لا خبرة لهم بالجرح والتعديل!!

لا موضوعية عند النواصب

كتب (العاملى) فى شبكته أنا العربى، بتاريخ ١٣-٦-١٩٩٩، الثامنة مساءً، موضوعاً بعنوان (واحدة من فضائح الدكتور الأكاديميين!)، قال فيه:

من بين سيل الكتب الكثيرة التى ينشرها الوهابيون ضدنا، لفت نظرى كتاب فى ثلاث مجلدات اسمه

(أصول مذهب الشيعة الإمامية الاثني عشرية - عرض ونقد) اسم مؤلفه الدكتور ناصر بن عبد الله القفارى، الطبعة الثانية - ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م، وقد كتبوا فى أوله هذه العبارة:

(أصل هذا الكتاب رسالته علمية تقدم بها المؤلف لنيل درجة الدكتوراه من قسم العقيدة والمذاهب المعاصرة - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وقد أجزت هذه الرسالة بمرتبة الشرف الأولى، مع التوصية بطبعها وتبادلها بين الجامعات). انتهى. ويبدو أن هذه الرسالة كانت بحثاً صغيراً أعجب الدكتور الوهابيين لقوته العلمية مثلاً فأمدوا مؤلفها بعدد من معاونين والمصادر الشيعة، وبذلت هذه المجموعة جهودها حتى أكملت تأليف هذه الموسوعة (الموضوعية) عن عقائد الشيعة ومذهبهم..

وإنما حكمنا بأن الكتاب من تأليف مجموعة فيهم غير عرب، لأن قلمه متفاوت، وفى بعض مقاطعه عجمه، لا يمكن أن تكون من قلم سعودى قفارى.

على أن علينا أن نتعامل بالظاهر، ونأمل من الكتاب خيراً لوفره مصادر الشيعة التى سجلوها فى فهرسه، ولأن أصله كتب ونوقش من قبل دكاتره، فلا بد أن يتناسب مستواه مع مستوى الشهادة الجامعية.

ويزداد أملنا خيراً عندما نقرأ من المؤلف بشائره التى بشر القارئ بها فى مقدمته.

فقال فى ج ١ ص ١٤ و ١٦:

(وإذا كان لا بد من إشارات فى هذا التقديم فأقول: قد عمدت فى بداية رحلتى مع الشيعة وكتبها ألا أنظر فى المصادر الناقلة عنهم، وأن أتعامل مباشرة مع الكتاب الشيعى حتى لا يتوجه البحث وجهة أخرى. وحاولت جهد الطاقة أن أكون موضوعياً ضمن الإطار الذى يتطلبه موضوع له صلة وثيقة بالعقيدة كموضوعى هذا.. والموضوعية الصادقة أن تنقل من كتبهم بأمانه، وأن تختار المصادر المعتمدة عندهم، وأن تعدل فى الحكم، وأن تحرص على الروايات الموثقة عندهم أو المستفيضة فى مصادرهم ما أمكن).

ثم إننى فى عرضى لعقائدهم ألتزم النقل من مصادرهم المعتمدة، لكن لا أغفل فى الغالب ما قالته المصادر الأخرى، ووضع

الأمرين أمام القارئ مفيد جداً للموازنة.. اكتتفت دراستي عدة صعوبات: أولها أن كتب الرواية عند الشيعة لا تحظى بفهرسة، وليس لها تنظيم معين، كما هو الحال في كتب أهل السنة، ولذلك فإن الأمر اقتضى منى قراءة طويلة لكتب حديثهم، حتى تصفحت البحار بكامل مجلداته، وأحياناً أقرأ الباب روايةً روايةً، وقرأت أصول الكافي، وتصفحت وسائل الشيعة، وكانت الروايات التي أحتاج إليها تبلغ المئات في كل مسألة في الغالب). انتهى.

حسناً، لقد وعدنا المؤلف أن ينقل آراء الشيعة من مصادرهم.. وقد قرأ كثيراً كثيراً منها..

فماذا قال في موضوعنا (التجسيم)؟

قال في ج ٢ ص ٥٢٧:

الفصل الثالث: عقيدتهم في أسماء الله وصفاته. للشيعة في هذا الفصل أربع ضلالات:

الضلالة الأولى: ضلالة الغلو في الإثبات، وما يسمى بالتجسيم.

الضلالة الثانية: تعطيلهم الحق جل شأنه من أسمائه وصفاته.

الضلالة الثالثة: وصف الأئمة بأسماء الله وصفاته.

الضلالة الرابعة: تحريف الآيات بدافع عقيدة التعطيل للأسماء والصفات.

وسأتوقف عند كل مسألة من هذه المسائل الأربع وأبين مذهب الشيعة فيها من خلال مصادرها إن شاء الله.

المبحث الأول: الغلو في الإثبات (التجسيم):

اشتهرت ضلالة التجسيم بين اليهود، ولكن أول من ابتدع ذلك بين المسلمين هم الروافض.

ولهذا قال الرازي (لاحظ التدليس بإطلاق اسم الرازي المعروف على رازي غير معروف!):

اليهود أكثرهم مشبهة، وكان بدء ظهور التشبيه في الإسلام من الروافض مثل هشام بن الحكم، وهشام بن سالم الجواليقي،

ويونس بن عبد الرحمن القمي وأبي جعفر الأحول [١].

وكل هؤلاء الرجال المذكورين هم ممن تعددهم الإثنا عشرية في الطليعة من شيوخها، والثقات من نقله مذهبها [٢] وق حدّد شيخ

الإسلام ابن تيمية أول من تولى كبر هذه الفرية من هؤلاء فقال:

(وأول من عرف في الإسلام أنه قال إن الله جسم هو هشام بن الحكم) [٣] وقبل ذلك يذكر الأشعري في مقالات الإسلاميين أن

أوائل الشيعة كانوا مجسمه، ثم بين مذاهبهم في التجسيم، ونقل بعض أقوالهم في ذلك، إلا أنه يقول بأنه قد عدل عنه قوم من

متأخريهم إلى التعطيل [٤] وهذا يدل على أن اتجاه الاثني عشرية إلى التعطيل قد وقع في فترة مبكرة، وسيأتي ما قيل في تحديد

ذلك [٥].

وقد نقل أصحاب الفرق كلمات مغرقة في التشبيه والتجسيم منسوبة إلى هشام بن الحكم وأتباعه تقشعر من سماعها جلود

المؤمنين. يقول عبد القاهر البغدادي: زعم هشام بن الحكم أن معبوده جسم ذو

حد ونهاية وأنه طويل عريض عميق وأن طوله مثل عرضه... [٦] ويقول: إن هشام بن سالم الجواليقي مفرط في التجسيم والتشبيه

لأنه زعم أن معبوده على صورة الإنسان... وأنه ذو حواس خمس كحواس الإنسان [٧] وكذلك ذكر أن يونس بن عبد الرحمن

القمي مفرط أيضاً في باب التشبيه، وساق بعض أقواله في ذلك [٨] وقال ابن حزم (قال هشام إن ربه سبعة أشبار بشبر نفسه)

انتهى.

سبحان الله! لقد وعد المؤلف أن ينقل آراء الشيعة من مصادرهم، ولم يذكر في مصادره إلا أعيان الشيعة وقد رجعنا إلى المكان

الذي ذكره فلم نجد فيه شاهداً على كلامه!

لقد صار معنى نقل آراء الشيعة من مصادرهم أن ينقلها من مصادر خصومهم المتحاملين عليهم.

فما عدا مما بدأ؟! أين مصادر الشيعة المعتمدة التي تنادى كلها بالتنزيه وتدين التشبيه، ومنها المصادر التي بين يدي المؤلف، وقد أدرج أسماءها في آخر كتابه.. وفيها على الأقل مئة باب ومسألة تنفى التشبيه والتجسيم بالآيات والأحاديث والبحوث الكلامية؟

فهل صدف نظر الدكتور عنها جميعاً؟! أين أصول الكافي التي قال إنه قرأه وهو مجلدان، وفي المجلد الأول منهما كتاب التوحيد وأبوابه كما يلي:

كتاب التوحيد.

باب حدوث العالم وإثبات المحدث.

باب إطلاق القول بأنه شيء.

باب أنه لا يعرف إلا به.

باب أدنى المعرفة.

باب المعبود.

باب الكون والمكان.

باب النسبة.

باب النهي عن الكلام في الكيفية.

باب في إبطال الرؤية.

باب النهي عن الصفة بغير ما وصف به نفسه تعالى.

باب النهي عن الجسم والصورة.

باب صفات الذات.

باب آخر وهو من الباب الأول.

باب الإرادة أنها من صفات الفعل وسائر صفات الفعل.

باب حدوث الأسماء.

باب معاني الأسماء واشتقاقها.

باب آخر... الفرق ما بين المعاني التي تحت أسماء الله وأسماء المخلوقين.

باب تأويل الصمد.

باب الحركة والانتقال.

باب العرش والكرسى.

باب الروح.

باب جوامع التوحيد.

باب النوادر. انتهى.

لقد رأى هذا الدكتور (الأمين) كل ذلك!

فقد كشف في الصفحات اللاحقة عن (سره) واعترف بأنه أغمض عينيه عمداً عن مصادر الشيعة لأن خصومهم أخبر منهم

بعقائدهم وأصدق منهم!!

قال في ص ٥٣١:

(وقد يقال إن ما سلف من أقوال عن هشام وأتباعه هي من نقل خصوم الشيعة، فلا يكون حجة عليهم. ومع أن تلك النقول عن أولئك الضلال قد استفاضت من أصحاب المقالات على اختلاف اتجاهاتهم، وهم أصدق من الرافضة مقالاً وأوثق نقلاً، وهي تثبت أن الرافضة هم الأصل في إدخال هذه البدعة على المسلمين، لكن القول بأن نسبة التجسيم إليهم قد جاءت من الخصوم ولا شاهد عليها من كتب الشيعة قد يتوسمه من يقرأ إنكار المنكرين لذلك من الشيعة، وإلا فالواقع خلاف ذلك). انتهى.

ولم يبين لنا الدكتور الباحث أى واقع يقصده؟

هل هو واقع مصادرهم التي أغمض عينيه عنها، أم واقع الشيعة الذين هم حوله، حيث بإمكانه أن يرفع (التلفون) ويتصل بعشرين من علمائهم، وخمسين من عوامهم، من داخل المملكة السعودية وخارجها، من أى بلد إسلامي وأى قومية أراد؟! وهكذا طار وعد الدكتور بنقل آراء الشيعة من مصادرهم، لأن معناه الواقعي عنده: نقل التهم الموجهة إليهم من خصومهم الحكم عليهم بها!

حسناً، لنا الله.. فلنطو هذه الصفحة، ولننظر إلى موضوعية دكتورنا في البحث والاستدلال التي يؤكد عليها.

فيقول في ج ١ ص ١٤:

(وحاولت جهد الطاقة أن أكون موضوعياً ضمن الإطار الذي يتطلبه موضوع له صلة وثيقة بالعتيدة كموضوعي هذا...).

ويقول في ج ١ ص ٥٧:

(فالمنهج العلمي والموضوعية توصي بأخذ آراء أصحاب الشأن فيما يخصهم أولاً). انتهى.

ونكتفي بذكر نموذج لهذه الموضوعية في موضوعنا حيث يقول دكتورنا في ج ٢ ص ٥٣٥:

المبحث الثاني: التعطيل عندهم.

بعد هذا الغلو في الإثبات بدأ تغيير المذهب في أواخر المائة الثالثة حيث تأثر بمذهب المعتزلة في تعطيل البارئ سبحانه من صفاته الثابتة له في الكتاب والسنة، وكثر الإتجاه إلى التعطيل عندهم في المائة الرابعة لما صنّف لهم المفيد وأتباعه كالْموسوي الملقب بالشريف المرتضى، وأبي جعفر الطوسي، واعتمدوا في ذلك على كتب المعتزلة [٩].

وكثيراً مما كتبه في ذلك منقول عن المعتزلة نقل المسطرة، وكذلك ما يذكرونه في تفسير القرآن في آيات الصفات والقدر ونحو ذلك هو منقول من تفاسير المعتزلة [١٠].

ولهذا لا يكاد القارئ لكتب متأخري الشيعة يلمس بينها وبين كتب المعتزلة في باب الأسماء والصفات فرقاً، فالعقل كما يزعمون هو عمدتهم فيما ذهبوا إليه والمسائل التي يقررها المعتزلة في هذا الباب أخذ بها شيوخ الشيعة المتأخرون كمسألة خلق القرآن، ونفى رؤية المؤمنين لربهم في الآخرة، وإنكار الصفات.

بل إن الشبهات التي يثيرها المعتزلة في هذا، هي الشبهات التي يثيرها شيوخ الشيعة المتأخرون) انتهى.

وقال في ج ٣ ص ٥٣٧:

(كما وصفت مجموعة من رواياتهم رب العالمين بالصفات السلبيه التي ضمنوها نفي الصفات الثابتة له سبحانه، فقد روى ابن بابويه أكثر من سبعين رواية تقول إنه تعالى: لا يوصف بزمان ولا مكان،

ولا كيفية، ولا حركة، ولا انتقال، ولا بشئ من صفات الأجسام، وليس حساً ولا جسمانياً ولا صورة... [١١] وشيوخهم ساروا على هذا النهج الضال من تعطيل الصفات الواردة في الكتاب والسنة ووصفه سبحانه بالسلوب) انتهى.

وقال فى ج ٣ ص ٥٣٦:

(هذا والثابت عن على رضى الله عنه وأئمة أهل البيت إثبات الصفات لله.. والنقل بذلك ثابت مستفيض فى كتب أهل العلم. منهاج السنة: ٢/٤٤). انتهى.

وهكذا أصدر الدكتور حكمه على الشيعة بأنهم كانوا مجسمة إلى حوالى القرن الرابع.. فصاروا معطلة ضالين لأنهم لا يصفون الله تعالى (بشى من صفات الأجسام)!

ثم أصدر حكمه على الأئمة من أهل البيت عليهم السلام، بأن مذهبهم موافق لمذهب الوهابيين فى حمل الصفات على ظاهرها اللغوى الحسى ووصف الله تعالى بصفات الأجسام!

وقد رأيت فيما تقدم أنه استدل على أن الشيعة مجسمة بأقوال خصوم الشيعة لأنهم يزعمه أصدق منهم! فيماذا استدل هنا على أن الشيعة معطلة؟

استدل بذكر أسماء علمائهم المتهمين ولم يذكر شيئاً من أقوالهم!

فقد قال:

(وكثر الإتجاه إلى التعطيل عندهم فى المائة الرابعة لما صنف لهم المفيد وأتباعه كالموسوى الملقب بالشريف المرتضى، وأبى جعفر الطوسى، واعتمدوا فى ذلك على كتب المعتزلة) انتهى.

بالله عليك أيها الدكتور القفارى:

هل يمكننا الإستدلال على تهمة بسرد أسماء المتهمين؟

وهل يقبل ذلك منا الأساتذة المحترمون فى حرم جامعى، بل هل يقبله بسطاء الناس من سكان البوادر والقفار؟! أما كان الواجب أن تنقل شيئاً من أقوال هؤلاء المتهمين ليرى القارئ تعطيلهم أو تجسيمهم، ولا يقول عنك إنك أصدرت

حكماً بدون دليل وقفزت عن حيثياته وأبقيتها سراً مستسراً فى قلبك؟!!

ثم إن الشيخ المفيد أيها الدكتور توفى سنة ٤١٣، وتلميذه الشريف المرتضى توفى سنة ٤٣٦، وتلميذه الطوسى توفى سنة ٤٦٠، وإذا كان هؤلاء معطلة فكان اللازم أن يكون التعطيل بدأ عند الشيعة فى المئة الخامسة لا الرابعة.

ثم إنك اعترفت أنك رأيت أحاديث الشيعة عن النبى وآله، صلى الله عليه وآله فى كتاب التوحيد للشيخ الصدوق فقلت:

(روى ابن بابويه أكثر من سبعين رواية تقول إنه تعالى لا يوصف بزمان ولا مكان... إلخ).

وابن بابويه محمد بن الحسين الصدوق متوفى سنة ٢٨١.. وبذلك صعد تاريخ التعطيل المدعى عند الشيعة إلى الحديث الشريف

عن النبى صلى الله عليه وآله!

فأين التجسيم الذى ادعت أن الشيعة كانوا عليه إلى القرن الرابع أو الخامس، حتى ألف لهم المفيد والمرتضى والطوسى كتب التعطيل؟!!

لقد حصحص الحق.. واعترف الدكتور الباحث بأنه رأى كتاب التوحيد للصدوق وأحاديثه الكثيرة عن النبى وآله صلى الله عليه وآله فى التنزيه، وأن الشيعة لم يكونوا مجسمة ولا معطلة إلا عند المجسمة الذين يعدون التنزيه تعطيلاً، ويعدون من لا يصف الله

تعالى بصفات الأجسام ضالاً ملحداً!!

إن أبسط حق للقارئ عليك أيها الدكتور أن تذكر له ولو رواية واحدة من هذه السبعين حتى يرى تعطيلهم المزعوم لوجود الله

تعالى وإلحادهم به!!

خاصة أنك اتهمت الشيعة بأنهم حرفوا كل هذه الروايات السبعين و (ضمنوها نفى الصفات الثابتة له سبحانه) أى لم يفسروا

آيات الصفات بالظاهر الحسى كما يفعل الوهابيون!!

ومن حق القارئ علينا هنا أن نوضح له معنى تهمه التعطيل التي جعلها القفارى والوهابيون عصا يضربون بها وجه من يخالفهم ولا يفسر صفات الله تعالى بالتفسير المادى الوهابى!!

معناها أنك إذا فسرت (يد الله فوق أيديهم) بأن قدرته فوق قدرتهم، فأنت عندهم متأول معطل ملحد! ولا تصير مؤمناً حتى تقول إن لله تعالى يداً حقيقه حسيه!!

وإذا قلت أنا لا أعلم معنى يد الله وعين الله وجنب الله فى القرآن، ولا أفسرها لا بالمعنى الحسى ولا بغيره، بل أفوض معناها إلى الله تعالى ورسوله، فأنت أيضاً عندهم مفوض معطل ضال، حتى تفسرها بالمعنى المادى!!

فجميع المتأولين والمفوضين عندهم معطلون، لأنهم بزعمهم جعلوا الله تعالى وجوداً معطلاً عن صفات الحس والكيف!

وهم عندهم ملحدون، لأنهم بزعمهم ألدوا فى صفات الله المادية التي وردت فى القرآن!!

وبذلك يخرجون كل مذاهب المسلمين عن الإسلام، ولا يبقى مسلم إلا هم والمجسمة!!

وهكذا يرتكب الوهابيون كأجدادهم المجسمة إفراطاً نحو المادية فى تفسير وجود الله تعالى، وصفاته بالحس، ويحكمون بضلال من خالفهم وكفرهم.

ثم يرتكبون إفراطاً مادياً آخر فى تحريمهم التوسل بالنبي صلى الله عليه وآله والأولياء وزيارة قبورهم ويعتبرونها شركاً، ويحكمون بضلال من خالفهم فى ذلك وكفرهم!

والقاسم المشترك بين الإنحرافين أن أذهانهم مسكونة بالمادية فهى لا ترى غيرها ولا تؤمن بغيرها.. ورحم الله الماديين الغربيين!!

بقى حكم الدكتور القفارى على أهل البيت عليهم السلام بأنهم كانوا مثله تميمين وهابيين، حيث اكتفى بالإستدلال على ذلك بقول ابن تيمية الذى لم يذكر عليه دليلاً!

فقد نقل القفارى عن ابن تيمية قوله (والثابت عن على رضى الله عنه وأئمة أهل البيت إثبات الصفات لله... والنقل بذلك ثابت مستفيض فى كتب أهل العلم).

وقد كرر ابن تيمية هذا الإدعاء فى كتبه ولم يأت عليه بدليل!

قال فى مجموعة رسائله ج ١ جزء ٣ ص ١١٥:

(لكن الإمامية تخالف أهل البيت فى عامة أصولهم، فليس من أئمة أهل البيت مثل على بن الحسين وأبى جعفر الباقر وابنه جعفر بن محمد من كان ينكر الرؤية) انتهى.

ومن حق القارئ أن يطلب نموذجاً من هذا النقل المستفيض، الذى ادعاه ابن تيمية، ثم ادعاه به تلميذه الأكاديمى الدكتور القفارى!

ولا بد أنه فتش عنه هو وفريقه فلم يجدوا منه حتى رواية واحدة، مع أنه حسب زعم إمامهم ابن تيمية (مستفيض فى كتب أهل العلم) ولكنهم أصروا على دعواهم بدون بينة وعلى حكمهم بدون دليل!!

وهكذا... طار وعد الدكتور بالموضوعية والأكاديمية، كما طار وعده سابقاً بالإستناد إلى مصادر الشيعة!

حسناً، لنا الله.. فلنطو هذه الصفحة ولننظر إلى وعد الدكتور الثالث بأن يكون أميناً فيما ينقل من مصادر الشيعة، حيث قال كما تقدم:

(والموضوعية الصادقة أن تنقل من كتبهم بأمانه، وأن تختار المصادر المعتمدة عندهم، وأن تعدل فى الحكم، وأن تحرص على

الروايات الموثقة عندهم أو المستفيضة في مصادرهم ما أمكن) انتهى.

فلننظر كيف طبق كلامه في مسألة رؤية الله تعالى بالبصر؟

قال في ج ٢ ص ٥٥١:

لقد ذهبت الشيعة الإمامية بحكم مجاراتهم للمعتزلة إلى نفي الرؤية وجاءت روايات عديدة ذكرها ابن بابويه في كتابه التوحيد وجمع أكثرها صاحب البحار تنفي ما جاءت به النصوص من رؤية المؤمنين لربهم في الآخرة... فنفهم لرؤية المؤمنين لربهم في الآخرة خروج عن مقتضى النصوص الشرعية، وهو أيضاً خروج عن مذهب أهل البيت، وقد اعترفت بعض رواياتهم بذلك. فقد روى ابن بابويه القمي عن أبي بصير، عن أبي عبد الله قال: قلت له أخبرني عن الله عز وجل هل يراه المؤمنون يوم القيامة؟ قال: نعم [١٢].

ويبدو الدكتور هنا أكاديمياً موضوعياً، لأنه يقول وجدت رواية في مصادر الشيعة عن الإمام جعفر الصادق عليه السلام تثبت أنه يعتقد برؤية الله تعالى بالعين يوم القيامة، بينما ينفي الشيعة إمكان الرؤية بالعين في الدنيا والآخرة وينسبون رأيهم إلى أهل البيت عليهم السلام!

فكيف يدعون أنهم شيعة أهل البيت ويخالفون إمامهم جعفر الصادق؟!

ولكن دكتورنا لم يكن أميناً في نقله من مصادر الشيعة مع الأسف، فقد قطع من النص جزءاً ناقصاً ليستدل به على ما يريد!

فطارت بذلك (موضوعيته الصادقة) التي يدعيها وصارت (موضوعية) غريبة مثلاً!

وإليك أصل الرواية: قال الصدوق في كتابه (التوحيد) ص ١١٧:

عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال قلت له: أخبرني عن الله عز وجل هل يراه المؤمنون يوم القيامة؟

قال: نعم وقد رأوه قبل يوم القيامة، فقلت متى؟

قال: حين قال لهم: ألسن بربكم قالوا بلى، ثم سكت ساعة.

ثم قال: وإن المؤمنين ليرونه في الدنيا قبل يوم القيامة، ألسن تراه في وقتك هذا؟

قال أبو بصير: فقلت له: جعلت فداك، فأحدث بهذا عنك؟

فقال: لا، فإنك إذا حدثت به فأنكر منكر جاهل بمعنى ما تقوله ثم قدر أن ذلك تشييه كفر، وليست الرؤية بالقلب كالرؤية بالعين، تعالى الله عما يصفه المشبهون والملحدون. انتهى.

فالرواية الشريفة تثبت الرؤية بالبصيرة والعقل، وتبين أنها حاصلة قبل الدنيا من يوم أخذ الله ميثاق ذرية آدم على ربوبيته وهي

مستمرة في الدنيا، وفي الآخرة تكون أجلى وأوضح. وتنفي ادعاء الرؤية بالعين وتعتبرها تشييه لله تعالى بخلقه وكفراً.

ومع ذلك أقدم الدكتور على قطع السطر الأول منها فقط إلى قوله (نعم).. وحذف السطور التي بعده، لينسب بذلك رؤية الله

تعالى بالعين إلى الإمام جعفر الصادق عليه السلام!!

لقد ارتكب هذا الدكتور ما لا يناسب مسلماً بقالاً، فضلاً عن دكتور من الدرجة الأولى في جامعة الإمام محمد بن سعود!

وبعمله هذا طار الشرف الذي منحه الجامعة لرسالته فقالت:

(وقد أجزت هذه الرسالة بمرتبة الشرف الأولى، مع التوصية بطبعتها وتبادلها بين الجامعات)!!

ولو كنت رئيس كليته وارتكب عندى مثل هذه الخيانة العلمية لسحبت منه درجته ومنعت تعميم رسالته.

ثم اعتذرت من الذين أساء إليهم وغرهم بشهادته.. حتى لا تسقط الجامعة عن الاعتبار العلمي.. ولكن أساتذة القفاري لا يفعلون

لأن الأمر ليس بيدهم، بل قد تزداد مكانة القفاري عند شيوخه لأنه أجاد سب الشيعة وشمهم، وألبس ذلك ثوباً جامعياً والحمد

لله!

معنى المصادر المعتمدة عند السنة وعند الشيعة

عندما تصفحت كتاب القفارى لأول مرة، كنت أتصور أنه كتاب يستحق الإهتمام، لأنه كتاب علمي، لكن بعد أن وقفت على هذه الفضيحة (أعلاه) قررت أن لا- أتعب نفسي بتدقيق بقيه ما نقله من مصادرنا.. لأن كذبه واحده في كتاب تكفى شرعاً لإسقاطه عن الإعتبار.

نعم بقيت مسألتيان من كتاب القفارى تتعلقان بموضوعنا بنحو وآخر:

المسألة الأولى: اتهامه إيانا بأننا أخذنا عقائدنا من اليهود والمجوس والوثنيات أو تأثرنا بها!

قال في ج ١ ص ٨٧ تحت عنوان: المذهب الشيعي مباءة للعقائد الآسيوية القديمة:

(ويضيف البعض أن مذهب الشيعة كان مباءة ومستقراً للعقائد الآسيوية القديمة كالبودية وغيرها.

يقول الأستاذ أحمد أمين: وتحت التشيع ظهر القول بتناسخ الأرواح وتجسيم الله والحلول، ونحو ذلك من الأقوال التي كانت معروفة عند البراهمة والفلاسفة والمجوس قبل الإسلام.

ويشير بعض المستشرقين إلى تسرب الكثير من العقائد غير الإسلامية إلى الشيعة ويقول إن تلك العقائد انتقلت إليها من المجوسية والمانوية والبودية، وغيرها من الديانات التي كانت سائدة في آسيا قبل ظهور الإسلام) انتهى.

ونلاحظ أن دكتورنا صار هنا عصرياً علمانياً، فقد اعتمد في اتهامه الشيعة على أحمد أمين المصري العلماني وعلى المستشرقين الموضوعيين بنظره لأنهم ضد الشيعة..

وقد قلد القفارى في ترديد مقولات العلمانيين والغربيين عن الشيعة وهابى آخر فكتب كتاباً باسم عون المعبود في إثبات أن الشيعة كاليهود!

وجوابنا لهما أن أحاديث كعب الأحبار وجماعته ما زالت ضاربة أطنابها ومستوطنة في مصادر إخواننا، لا في مصادرنا!

وما زالت تطبع بأحسن الطبعات وتدرس في المعاهد والجامعات.. وأن كعباً وجماعته كانوا يسكنون

في دور الخلافة لا في بيوت أهل البيت عليهم السلام!

أما عن تأثير الشيعة بالمجوسية والعقائد الآسيوية، فإن المجوس صاروا سنيين أولاً وألفوا لإخواننا السنة أهم مصادرهم وصحاحهم وعقائدهم وفقههم، بل أسسوا لهم مذاهبهم ونظروا لها، وبعد قرون طويلة صار أبناؤهم شيعة وساهموا في تأليف

مصادرنا!

فإن كان المسلمون الفرس متأثرين بعقائدهم المجوسية والآسيوية فقد نقلوها معهم إلى التسنن الذي صاروا أئمة مذاهبه وأئمة مصادرهم إلى يومنا هذا!

وعندما صار أبناؤهم شيعة فالذى يمكن أن ينقلوه معهم إلى التشيع هو تأثيرهم بالتسنن لا بالمجوسية، إلا أن يكون ضمن هذا التسنن تأثيراتهم السابقة بالمجوسية!

كأن هذا الدكتور لا يعرف أن التشيع لا يضاهيه مذهب بعروبتة!

وأن مؤسسى مذهبه الذى يناقشنا به، ومؤلفى مصادرته التى يحاجنا بها عجم من قرونهم إلى أقدامهم!!

إن تسعين بالمئة من أئمة أصحاب المصادر السنية هم من الفرس، (والأئمة) الذين يحتج بهم الوهابيون من مجسمه الحنابلة وواصفى الله تعالى بصفات الأجسام هم من اليهود أو الفرس؟!!

وكأن هذا الدكتور لا يعرف أن عدداً من الذين يسبهم من علماء الشيعة الفرس هم أولاد أئمة الذين يقدهم..

فالعلامة المجلسي الشيعي صاحب موسوعة بحار الأنوار المتوفى سنة ١١١١ هجرية هو من أولاد الحافظ أبي نعيم الأصفهاني السني المتوفى سنة ٤٣٥ هجرية!

وأن ابن جزى، وابن خزيمة، والجويني، ومسلماً، والنسائي، والترمذي، وابن ماجه، وأبا داود، والحاكم، وأبا حنيفة، وعشرات الفرس بل مئاتهم، إنما صار أبناؤهم شيعة بعد قرون طويلة، وصار منهم علماء من علماء الشيعة.

فمن أولى بتهمه التأثر بالعقائد المجوسية والآسيوية أيها الدكتور الباحث.. الأجداد السنيون وثقاتهم، أم الأبناء الشيعيون؟! على أن الباحث العاقل المتزن لا يرسل أحكامه جزافاً، لأنه لا بد له أن يفحص الأفكار والعقائد واحدة واحدة، ويرى ما تملكه من دليل من كتاب الله تعالى وسنة نبيه صلى الله عليه وآله، ودلالة العقل القطعية.

فإن تم دليلها فلا يهمة أن يكون لها شبيه عند هؤلاء القوم أو أولئك، وفي هذا الدين أو ذاك، ولا يهمة أن يقبلها كل الناس أو يرفضوها ويهرجوا على من يتبناها...

ورحم الله شاعرنا القائل:

نحن أتباع الدليل... أينما مال نميل

والمسألة الثانية مع الدكتور القفاري: في معنى المصادر المعتمدة عندنا:

فالظاهر أن إخواننا الجامعيين ومنهم القفاري لم يعرفوا أن مفهومنا عن المصادر المعتمدة هو من مفاخر المذهب الشيعي في تبنى حرية البحث العلمي.

قال القفاري في ج ١ ص ٣٦٨:

(قال جعفر النجفي - ت ١٢٢٧ هـ - شيخ الشيعة الإمامية ورئيس المذهب في زمنه، قال في كتابه كشف الغطاء عن مؤلفي الكتب الأربعة: والمحمدون الثلاثة كيف يعول في تحصيل العلم عليهم، وبعضهم يكذب رواية بعض.. ورواياتهم بعضها يضاد بعضها.. ثم إن كتبهم قد اشتملت على أخبار يقطع بكذبها كأخبار التجسيم والتشبيه، وقدم العالم، وثبوت المكان والزمان. ولكن أصحاب الكتب الأربعة نصوا في مقدماتهم بأنهم لا- يذكرون إلا- الصحيح، فيجيب صاحب كشف الغطاء عن ذلك بقوله: فلا بد من تخصيص ما ذكر في المقدمات أو تأويله على ضرب من المجازات أو الحمل على العدول عما فات حيث ذكروا في تضاعيف كتبهم خلاف ما ذكروه في أوائلها، أي أنهم عدلوا عن شرط الصحة الذي ذكروه في مقدمات كتبهم! ثم يأتي الاعتراض الأكثر صعوبة وهو أن هذه الكتب الأربعة مأخوذة كما يقولون من أصول معروضة على الأئمة، وأصول الكافي كتب في عصر الغيبة الصغرى، وكان بالإمكان الوصول إلى حكم الإمام على أحاديثه، بل قالوا بأنه عرض على مهديهم فقال بأنه كاف لشيعتنا، كما أن صاحب من لا يحضره الفقيه أدرك من الغيبة الصغرى نيفاً وعشرين سنة) انتهى.

وينبغي أن يعرف هؤلاء الإخوة أن معنى المصادر المعتمدة عندنا يختلف عن معناه عند إخواننا السنة. فروايات مصادرنا المعتمدة وفتاواها جميعاً عندنا قابلة للبحث العلمي والاجتهاد.

والمصدر - ما عدا كتاب الله تعالى - ليس قطعة واحدة إما أن نقبله كله أو نتركه كله، بل كل رواية فيه أو رأى أو فتوى، لها شخصيتها العلمية المستقلة.

أما إخواننا السنيون فيرون أن مصادرهم المعتمدة فوق البحث العلمي، فصحيح البخاري برأيهم كتاب معصوم من الجلد إلى الجلد، بل هو عندهم أصح كتاب بعد كتاب الله تعالى، ورواياته قطعة واحدة، فإما أن تأخذها وتؤمن بها كلها، أو تتركها كلها!

وبمجرد أن تحكم بضعف رواية واحدة من البخاري فإنك ضعفته كله.. وصرت مخالفاً للبخاري ولأهل السنة والجماعة! وينتج عن ذلك أن الباحث الشيعي يمكن أن يبحث جدياً في رواية من كتاب الكافي وغيره من المصادر المعتمدة عند الشيعة،

ويتوصل إلى التوقف في سندها أو تضعيفه، فلا يفتى بها، ولا يضر ذلك بإيمانه وتشيعه. بينما السنن محرم عليه ذلك، وإن فعل فقد تصدر فيه فتاوى الخروج عن المذاهب السنية، وقد يتهم بالرفض ومعاداة الصحابة! ولا بد أن يعرف الدكتور القفاري وأمثاله أن شهادة مؤلف الكتاب الحديثي بصحة كتابه، إنما هي اجتهاده الشخصي وهي حجة عليه وعلى مقلديه فقط.

ويبقى من حق المجتهد الآخر أن يبحث ويصحح ما صححه مؤلف أو يضعفه. وقد يتأثر بالمؤلف وتصحيحاته أو تضعيفاته وقد لا يتأثر، والحجة الشرعية في النهاية بينه وبين الله تعالى هي اجتهاده، وليس اجتهاد صاحب الصحيح.

وليت القفاري التفت إلى الكلام العلمي الذي نقله عن المرحوم الشيخ جعفر الجناحي (كاشف الغطاء) عندما قال: (والمحمدون الثلاثة كيف يعول في تحصيل العلم عليهم، وبعضهم يكذب رواية بعض.. ورواياتهم بعضها يضاد بعضها..). فالشيخ الجناحي يقول: لا يمكن للمجتهد أن يقلدهم ويقول حصل لي العلم بصحة الحديث من شهادة الكليني أو الصدوق أو الطوسي، لأن كلاً منهم اجتهد فصحح أو ضعف، وبقي على المجتهد أن يجتهد في علم الفقه وفي الحديث والجرح والتعديل، يصحح أو يضعف.. ونفس هذا الكلام يجب أن يقوله إخواننا السنة في صحاحهم ومصادر حديثهم، فقد اجتهد أصحابها وشهدوا بصحتها، والباحث فيها لا يحصل له العلم بصدور الحديث عن النبي صلى الله عليه وآله من شهادة البخاري مثلاً، لأن فيه أحاديث متعارضة متضادة لا يمكن الجمع بينها لأن بعضها يكذب بعضاً، فلا بد للمجتهد أن يبحث بنفسه ويصحح أو يضعف..

والعوام في كل عصر يقلدون في تصحيح الأحاديث وتضعيفها علماء ذلك العصر من المجتهدين أهل الخبرة.. هذا هو الوضع الطبيعي لأتباع كل دين، وهذا هو المنهج العلمي السليم الذي يقره العقل والمنطق.. أما القول بأنه يجب على الأمة أن تقفل على نفسها باب الاجتهاد في تصحيح أحاديث نبيها إلى يوم القيامة، وتقلد مؤلفي ستة كتب أو خمسين كتاباً، فهو بدعة عباسية ومرسوم من مراسيمهم، لكن إخواننا ما زالوا يتمسكون به خوفاً على تجسيمهم وإسرائيلياتهم من فتح باب البحث العلمي والاجتهاد! أو إذا فتحوه أوجبوا تقلد الشيخ ناصر الألباني لأنه وهابي!

إنهم أحرار إذا أرادوا الجمود على هذه الكتب أو تلك، ولكن نرجوهم أن لا يتصوروا أصحاب الرأي الآخر بدواً لا يفهمون، ولا يتخلوا عن الحرية العلمية التي يتبناها علماء الشيعة منقصة ومسبة، ودليل على بطلان مصادرهم وأحاديثهم، كما فعل هذا القفاري لعدم تأمله في معنى كلمات المجتهدين المتخصصين!!

أما اعتراضه الذي سماه (الإعتراض الأكثر صعوبة) لماذا دونت الكتب الأربعة عند الشيعة عن أصول رويت عن الأئمة ولم تدون عن الأئمة مباشرة؟

فهو يدل على قلة خبرته بتاريخ الحديث وتدوينه، فإن هذا الإشكال يتوجه إلى تدوين الصحاح الستة وغيرها من مصادر إخواننا، لأن أئمتهم منعوا تدوين الحديث أكثر من قرن من الزمان، ثم دونوا كتبهم من محفوظات الرواة المرضيين عند الدولة!

أما نحن فإن أئمتنا من أهل البيت عليهم السلام كانوا حاضرين بيننا إلى سنة ٢٦٠ هجرية حيث غاب الإمام المهدي عليه السلام، فكانوا هم حجج الله على المسلمين بنص النبي صلى الله عليه وآله وكان الشيعة يرجعون إليهم في تصحيح الأحاديث وتلقى معالم دينهم، وكان الرواة والعلماء يكتبون عنهم من زمن على عليه السلام إلى القرن الثالث، وبعد هذا التاريخ قام عدد من العلماء بجمع الأصول المكتوبة عنهم في موسوعات..

فكتبنا الأربعة وغيرها مأخوذة باليد عن أصحاب الأئمة عليهم السلام، وسند أئمتنا إلى جدهم صلى الله عليه وعليهم هو المسمى بسلسلة الذهب، المقدسة عند جميع المسلمين، والتي قال عنها الإمام أحمد بن حنبل: لو قرئ هذا الإسناد على مجنون لأفاق من جنونه.

قال في هامش مسند زيد بن علي ص ٤٤٠:

(أورد صاحب كتاب تاريخ نيسابور أن علياً الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق لما دخل نيسابور كان في قبة مستورة على بغلة شهباء وقد شق بها السوق، فعرض له الإمامان الحافظان أبو زرعة وأبو مسلم الطوسي ومعهما من أهل العلم والحديث ما لا يحصى فقالا: يا أيها السيد الجليل ابن السادة الأئمة، بحق آبائك الأطهرين وأسلافك الأكرمين إلا ما أريتنا وجهك الميمون ورويت لنا حديثاً عن آبائك عن جدك أن نذكرك به.

فاستوقف غلماناه وأمر بكشف المظلة وأقر عيون الخلايق برؤية طلعتة، وإذا له ذؤابتان معلقتان على

عاتقه والناس قيام على طبقاتهم ينظرون ما بين باك وصارخ، ومتمرغ في التراب، ومقبل حافر بغلته وعلا الضجيج، فصاحت الأئمة الأعلام: معاشر الناس، أنصتوا واسمعوا ما ينفعكم ولا تؤذونا بصراخكم، وكان المستملي أبا زرعة ومحمد بن أسلم الطوسي، فقال علي الرضا رضي الله عنه: حدثني أبي موسى الكاظم عن أبيه جعفر الصادق عن أبيه محمد الباقر عن أبيه زين العابدين عن أبيه شهيد كربلاء عن أبيه علي المرتضى قال: حدثني حبيبي وقره عيني رسول الله صلى الله عليه وآله، قال: حدثني جبريل عليه السلام، قال: حدثني رب العزة سبحانه وتعالى، قال: لا إله إلا الله حصني، فمن قالها دخل حصني، ومن دخل حصني أمن من عذابي. ثم أرخى الستر على المظلة وسار، قال فعد أهل المحابر وأهل الدواوين الذين كانوا يكتبون فأنافوا على عشرين ألفاً. قال الإمام أحمد بن حنبل رضي الله عنه: لو قرئ هذا الإسناد على مجنون لأفاق من جنونه!) انتهى.

فهل يفوق النائمون؟! وهل يصحو السكارى!!

فكتب (مشارك) بتاريخ ١٤-٦-١٩٩٩، الواحدة ظهراً:

؟

فأجابه (العالمى):

لا تفقد أعصابك يا مشارك وافهم ما تقرأ.

لقد اتهمنا القفاري بالتجسيم واستدل على ذلك بما نقلته عنه، ومصادره ليس فيها للشيعة إلا أعيان الشيعة، وبعد مراجعته لم أجد فيه دليلاً ولا شاهداً على ما ذكر!

أنا قلت في هذا الموضوع لم يستند إلى مصادرنا، وقولي صحيح.

ولم أقل في كل كتابه، بل نقل أحياناً من مصادرنا، وذكرت لكم مثلاً من تحريفاته فأغمضت عنه!

أما رواية القفاري اللاحقة عن الكافي فهي ردٌ عليك وعليه، فإنها تنص على أن أئمة الشيعة عليهم السلام ردوا أفكار التجسيم سواء نسبت إلى هشام أم غيره! فكيف ينسب إليهم التجسيم؟

على أن نسبة التجسيم إلى هشام غير صحيحة، وفيها بحث لعدد من العلماء، وكتابه لى، لعلني أنشرها لتعرف أنها تهمة ملفقة، ألصقوها به لأنه كان من كبار المناظرين عن الإمامة في بلاط الرشيد!

كتب (القطيف) بتاريخ ١٥-٦-١٩٩٩، السابعة والنصف مساءً:

الوهابية مجسمون، هذا ما درسناه في كتب التوحيد في المدارس.

هل تنكرونه الآن؟

هل تنكرون أنكم تقولون إن الله له جسم ويد ورجلان وعينان وأنف وغيره من الصفات البشرية؟
وكتب (حسين الشطري) في شبكة أنا العربي، بتاريخ ١٨-٧-١٩٩٩، الخامسة مساءً، موضوعاً بعنوان (تحريف الوهابية للكتب)،
قال فيه:

إن الذي يتتبع الكتب التي يعاد طبعها في هذا العهد يجد أن الكثير منها يتعرض للتحريف والتمويه... والتزوير والزيادة والنقصان.
وإليك أيها الأخ المسلم أمثلة جلية على تحريف الوهابية لكل ما لا ينسجم مع عقيدتهم المنحرفة في حلقات:
يقول ناشر كتاب (تبيين كذب المفتري على أبي الحسن الأشعري) في ص (د)، عن تحريفات الوهابية والحشوية للكتب:
(... من عادة الحشوية أن يترصدوا الفرص لإفناء أمثال هذه الكتب إما بحرقها علناً يوم يكون لهم شوكة وسلطان، وإما بسرقتها
من دور الكتب، أو بوضع مواد متلفه فيها، وإما بتشويهها بطرح ما يخالف عقولهم منها عند نسخها، أو الكشط والشطب في
نسخها الأصلية...).

وهذه جريمة كبرى وخيانة صريحة للدين وللأمة.

فيكون من واجبنا وواجب كل مسلم بل كل حر في العالم فضح هؤلاء الخائنين والمنحرفين ومراقبتهم ومحاسبتهم بشدة.
ومن المجاهدين في هذا المجال السيد الطيب الجزائري، قد لاحظ ما لعبته اليد الأثيمة بكتاب الصواعق المحرقة، فقابل بين طبعه
سنة ٣٨٥ هـ وبين طبعه سنة ١٣١٢ هـ، وقد جدد الطبعة المتأخرة بالأفست، وجعل في أولها جدولاً بقائمة التحريفات بين النسختين..
ومن جملة ما ذكره من التحريفات:

١ - في ص ٢٠ في قوله: (صراط على مستقيم) حذفت كلمة (على).

٢ - إسقاط عبارة: (ذكر على عبادة) من ص ٧٤.

٣ - إسقاط عبارة من ص ٧٦ وهي: (وأخرج الطبراني عنه قال: كانت لعلي ثمانية عشر منقبة ما كانت لأحد في هذه الأمة).

٤ - أسقاط عبارة من ص ٨٧ وهي: (وفي رواية للحاكم: فقلنا: يا رسول الله، كيف الصلاة عليكم أهل البيت؟ قال: (اللهم صل
على محمد وآل محمد).. إلخ.

إلى غير ذلك مما ذكره السيد الطيب الجزائري في جدولته المفصل فمن أراد فليراجع.

فكتب (تلميذ التلميذ) بتاريخ ١٨-٧-١٩٩٩، السابعة مساءً:

وكيف ينتصرون يا أخي العزيز الشطري لباطلهم إلا بطمس الحقائق؟

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أنا مدينة العلم وعلى بابها.

وكتب (العاشر من رمضان) بتاريخ ١٨-٧-١٩٩٩، السابعة والنصف مساءً:

والله لا يعرف طمس الحقائق والتدليس غيركم يا من التزمتم التقيّة ديناً ومذهباً.

فستذكرون ما أقول لكم وأفوض أمري إلى الله.

نصر من الله وفتح قريب.

فأجابته (تلميذ التلميذ) في مساء اليوم نفسه، الثامنة إلا ربعاً:

لقد ذكر الأخ الشطري نماذج مما فعلتم يا وهابية.

فإذا لم يكن هدفكم هو الانتصار لباطلكم بطمس الحقائق، فلماذا تحرفون الكتب؟

ولو كنتم على الحق فعلاً فلا داعي للتحريف وطمس الحقائق.

أجب يا تين رمضان.

وكتب (الشطرى) بتاريخ ٢٠-٧-١٩٩٩:

بعد التحية والسلام: إن دعواك بلا دليل لقد ذكرنا دليلنا، فما هو دليلك؟؟

وكتب (الشطرى) أيضاً بتاريخ ٢١-٧-١٩٩٩، الثامنة صباحاً:

الأخ العاشر: بعد التحية والسلام، نحن فى انتظار دليلك..

كتب (حسين الشطرى) فى شبكة أنا العربى، بتاريخ ١٨-٧-١٩٩٩، الخامسة مساءً،

تمتة للموضوع: تحريف الوهايبه للكتب (حلقة ثانية)، قال فيه:

من الكتب التى امتدت إليها الأيدى الأثيمة وحرفته كتاب صحيح البخارى، ولا نريد أن نتبع الطبقات المختلفة لصحيح البخارى وماذا عملت بها هذه الأيدى الخائنة، وإنما نشير هنا فقط إلى التحريفات التى بين نسخة ابن حجر العسقلانى والنسخة المعروفة الآن.

فالتقديم والتأخير فى الروايات المستفاد من شرح فتح البارى، حيث يقوم شرح قوله فى هذه الرواية على شرحه فى تلك، وكذا الإختلاف المستفاد مما يقطع من الكتاب ليعلق عليه يعد بالمئات..

ولا تجد الآن أى نسخه توافق نسخة ابن حجر فى هذه الإختلافات سواء كانت بالسند أو فى المتن..

ونحن نضرب عن هذه الإختلافات صفحاً.. لأنها تحتاج إلى تأليف ضخم خاص فيها، بل نكتفى بذكر أمثلة من الإختلافات هنا:

١ - الموارد التى اقتطعها ابن حجر من صحيح البخارى وعلق عليها وشرحها مطيلاً تارة ومختصراً أخرى..

ولكننا لا نجد لهذه المقتطعات المشروحة أثراً فى الصحيح المتداول الآن فأين ذهب؟ وأين هى الأحاديث التى اقتطعت منها؟

اليد الأمانة التى لعبت بالكتب هى التى تدرى.

٢ - زيادة كلمة (الصدىق) فى نسخ البخارى الآن، وعدمها فى نسخة ابن حجر.

وكتب (العاملى) فى شبكة أنا العربى، بتاريخ ٣١-٧-١٩٩٩، التاسعة مساءً، موضوعاً بعنوان (تفسير ابن كثير واحد من عشرات

الكتب التى حرفها النواصب!!)، قال فيه:

تفسير ابن كثير واحد من عشرات الكتب التى حرفها النواصب!!

أعجبنى نقاش العلماء والفضلاء الباحثين مع الأخ الهندى المدعو راشد الإماراتى، الذى حاول أن يبعد آية: إنما وليكم الله

ورسوله والذين آمنوا... عن أمير المؤمنين على عليه السلام، حسداً لما خصه الله ورسوله به..

وكان مما ذكره فى نقاشهم كلام ابن كثير فى تفسيره، وتصحيحه للحديث الذى يؤيد أنها نزلت فى على عليه السلام، وقول

ابن كثير عن سنده (لا يقدح به).

فحرف النواصب قوله فجعلوه (لا يفرح به) وبقيت النسخ الأخرى شاهدة على تحريفهم!!

بل يشهد عليه أن عبارة (لا يفرح به) لم يستعملها أحد من المحدثين أبداً.. وإنما هى من ابتكارات النواصب فى تحريفاتهم!

وقد رأيت من المناسب أن أفتح موضوعاً لنقدم فيه نماذج من تحريفاتهم لتفسير ابن كثير!!

وأبدأ بنموذج فى تفسير آية المودة فى القربى.. حيث نقل القسطلانى فى إرشاد السارى فى شرح البخارى قطعه عن ابن كثير،

وعندما قايستها بما هو مطبوع فى تفسيره، وجدت فيها عدة تحريفات منكراً!!

قال القسطلانى فى إرشاد السارى: ٣٣٠/٧.

(باب قوله تعالى: إلا المودة فى القربى، أى أن تودونى لقربى منكم، أو تودوا أهل قرابتي..

ثم ذكر القسطلانى قول ابن عباس، وقال: فحمل الآية على أن توادوا النبى صلى الله عليه وسلم من أجل القرابة التى بينه وبينكم،

فهو خاص بقريش.

ويؤيده أن السورة مكية.. وأما حديث ابن عباس أيضاً عند ابن أبي حاتم.. فقال ابن كثير: إسناده ضعيف فيه متهم.. ولا ننكر الوصاء بأهل البيت واحترامهم وإكرامهم، إذ هم من الذرية الطاهرة التي هي أشرف بيت وجد على وجه الأرض فخراً وحسباً ونسباً، ولا سيما إذا كانوا متبعين السنة الصحيحة، كما كان عليه سلفهم كالعباس وبنيه، وعلى وآل بيته وذريته، رضى الله عنهم أجمعين، ونفعنا بحبهم) انتهى.

فانظروا إلى تفسير ابن كثير المطبوع لتروا أن النواصب خانوا الأمانة العلمية، وحرفوا عباراته بضعة تحريفات، وحذفوا منه عبارات المدح لأهل البيت عليهم السلام، وهذا أمر مطرد في جميع مجلداته.

ويمكن للباحث أن يقيس بين ما نقله عنه شراح البخارى وغيره، وبين ما هو مطبوع، ليضع يده على فضيحة ضخمة ارتكبتها أتباع ابن تيمية!!

وكتب (الموسوى) فى شبكة الموسوعة الشيعية، بتاريخ ١-٢-٢٠٠٠، الخامسة مساءً، موضوعاً بعنوان (لا تشتروا الطبقات السعودية فهى مزورة.. هدية للأخ العزيز بيروتى)، قال فيه:

وأنا فى طور إعداد موضوع حول موارد من التحريف التى نالت صحاح أهل السنة وكتبهم الحديثية، كنت أفكر مع نفسى فى مدى تصديق الآخرين لما سأستنتجه.

فإن هذا أمر ثقيل لا يمكن للعامة من أهل السنة أن يصدقوا به، فهو يعنى مساساً بنزاهة علمائهم، وهو يعنى أيضاً فتح باب لا يمكن إغلاقه يشكك فى كل ما عندهم بإمكانية التحريف فيه والتلاعب به. وسأقدم لهذا بقصة سمعتها من العلامة السيد جعفر مرتضى العاملى، ينقلها عن الدكتور صادق آينه نند (وهو دكتور إیرانى متخرج من جامعة دمشق، وأظن أنه لا يزال يسكن فى الشام) وقد سمعها بدوره من مسؤول فى المكتبة الظاهرية بدمشق الغنية بالمخطوطات، حيث أنه كان يلحن ناصر الدين الألبانى، وقد شرح موقفه هذا بالقول: (بما أنه كان شخصية معروفة فقد استغل موقعه فترة تواجدته فى دمشق، وكان يذهب إلى قسم المخطوطات الذى لا يسمح للدخول فيه إلا للنادر من الأفراد، وكان يقوم جلسة بتمزيق بعض الصفحات التى لا تعجبه مضامينها وما أكثر الكتب المخطوطة التى مزق صفحاتها، فلا بارك الله فيه).

كيف سيصدق العوام من أهل السنة هذه القصة ولا يعدونها من مفتريات الشيعة؟

بل كيف سيصدقون التزوير فى كتب قد مات مؤلفوها قبل عشرة قرون؟

إذ كلما ازداد الفاصل الزمنى بيننا وبين من ينسب إليهم التزوير كان وقع الإستنتاج أثقل وأصعب، والكثير يميل إلى إحسان الظن بالغير، ويقول لعل من تأخر قد جنى على من سبقه!

فنحن نعيش فى هذا العصر افتراءات على أشخاص ونعرف كذبهم فكيف سنصدق بعض الأمور المشينة التى تنسب إلى علماء مضوا قبل قرون؟؟!

ولكن ما أن وقعت عيني على كتاب (نصيحة لإخواننا علماء نجد) من تأليف يوسف بن السيد هاشم الرفاعى الكويتى (الذى قدم له الدكتور محمد سعيد البوطى، وهو من مطبوعات دار اقرأ فى دمشق، وقد طبع منه ألفا نسخة فى طبعته الأولى عام ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م) حتى رأيت فيه ضالتي المنشودة التى تجعل التصديق بالتحريف والتزوير أسهل، فهنا نحن نعيش فى القرن العشرين حيث عصر الاتصالات والانفتاح، وهؤلاء الوهابية عاكفون على تحريف كتب التراث وكتب علماء أهل السنة، وما سأنقله عبارة عن مقطع من الكتاب حيث وجه فيه مؤلفه الرفاعى - وهو من أهل السنة - رسالة إلى علماء نجد ينصحهم فيها تصحيح مواقفهم، وقد بلغت عدد فقرات الكتيب ٥٧ فقرة، والفقرة السادسة والعشرون عنوانها باسم (تزوير التراث)، وإليكم ما قاله:

دأبتم على أن تحذفوا ما لا يعجبكم ويرضيكُم من كتب التراث الإسلامى التى لا تستطيعون منع دخولها المملكه لأن عامه المسلمين يحتاجون إليها، وفى هذا اعتداء شرعى وقانونى على آراء المؤلفين من علماء السلف الصالح الذين لا يستطيعون مقاضاتكم فى الدنيا بل عند الديان فى الآخرة...

ومما حذف أو غير وزور:

١ - كتاب الأذكار للإمام محبى الدين النووى وذلك فى طبعه دار الهدى بالرياض سنة ١٤٠٩ هجرية بتحقيق عبد القادر الأرنؤوط الشامى، استبدل (ص ٢٩٥) عنوان فصل فى زيارة قبر الرسول (ص) بعنوان: فصل فى زيارة مسجد رسول الله (ص)، مع حذف عدة أسطر من أول الفصل وآخره، وحذف قصة العتبى التى ذكرها الإمام النووى بكاملها. وهذا اعتداء جائر على المؤلف وكتابه، ولما روجع المحقق أجاب بأن وكلاءهم هم الذين غيروا وبدلوا، ولدى صورة بخط يده بذلك.

٢ - حذفت عبارات لا تعجبكم من حاشية الصاوى على تفسير الجلالين.

٣ - حذف الفصل الخاص بالأولياء والأبدال والصالحين من حاشية (ابن عابدين الشامى) فى الفقه الحنفى.

٤ - حذف الجزء العاشر من الفتاوى لابن تيمية وهو الخاص بالتصوف فى طبعكم الأخيرة للفتاوى.

٥ - حاول الشيخ ابن باز الرئيس العام لإدارات البحوث العلميه والإفتاء والدعوة والإرشاد (سابقاً) أن يستدرك على ما لا يعجبه فى كتاب فتح البارى بشرح البخارى للإمام الحافظ ابن حجر العسقلانى فأصدر مع معاونيه (ثلاثة أجزاء) ثم توقف عن التعليق. وقد فتح باب شر بهذه التعليقات.

٦ - فسح إلى أبى بكر الجزائرى بأن يعمل تفسيراً للقرآن الكريم يكون بديلاً ومنافساً لتفسير الجلالين، ولبس على الناس أنه هو ليم ترووجه على العامة. المصدر السابق ص ٥٢.

وسأواصل بإذن الله نقل بعض الفقرات المهمة الأخرى من الكتاب فى مواضيع جديدة، ففى الكتاب العديد من النقاط التى تستحق النقل والإثارة.

أخى العزيز بيروتى: أرجو أن يكون هذا الموضوع مفيداً لموقع الوهابية، كما أرجو أن تسعوا إلى اقتناء الكتاب (نصيحة لإخواننا علماء نجد) من دار أقرأ فى دمشق - شارع مسلم البارودى - بناء فندق سلطان - رقم الهاتف: ٢٢٣٩٠٣١ فاكس: ٢٢٤٨٢٤٣ - ص. ب ٥٩٥٧ وإنزال الكتيب كاملاً فى موقع الوهابية.

علماً بأن يوسف الرفاعى لديه كتاب آخر نافع فى هذا المجال اسمه (الرد المحكم المنيع).

كما أرجو أن لا تحرمنى أخى العزيز المزيد من مواضيعكم القيمة مثل موضوع هل أوصى أبو بكر لعمر.

فكتب (بيروتى) فى شبكة الموسوعة الشيعية، بتاريخ ٢-٣-٢٠٠٠، السابعة مساءً،

موضوعاً بعنوان (أساليب متعددة لتحريف الحقائق - السيد محمد الكثيرى)، قال فيه:

الحديث عن التحريف السلفى للتراث الإسلامى حقيقة موضوعية لا غبار يحجب رؤيتها.

ولكى يصار إلى معالجة هذه الظاهرة الخطيرة المستفحلة فى تاريخ الإسلام المعاصر، ويأخذ أبناء الصحوة الإسلامية حذرهم، ليعيش من عاش على بينة.

فما أكثر التزييف والتحريف وقلب الحقائق فى هذه الحضارة الغربية المهيمنة.

لكن الأمر هنا خطير جداً لا يمكن أن يتغافل أو يسكت عنه، لأنه يتعلق بالدين والعقيدة.

وسنحاول أن نذكر بعضاً من أساليبهم في التحريف وقلب الحقائق.

مع إيراد الأمثلة على ذلك من خلال إنتاجهم الفكرى وسلوكهم الدعوى العملى.

وأول ما يلاحظه المرء وهو يقرأ كتبهم وهم يردون على خصومهم، طعنهم فى الأحاديث التى يروونها خصومهم ويعتمدونها فى معتقداتهم.

وهذا الطعن يكاد يكون منصباً على السند، فترى الكاتب السلفى يهرع إلى كتاب الجرح والتعديل ليؤكد أن فلاناً الراوى مطعون وقد قدحه رجال الجرح والتعديل، ويورد أقوالهم فيه مع العلم - وهذا حاصل - أن المحقق السلفى، بغض طرفاً نهائياً عن أقوال المدح والتعديل التى قد توجد لنفس الراوى.

ولكن لما كان الغرض هو الإسقاط، فإنه لا يأتى بما يدل على خلافه.

علماً بأن أقوال علماء الجرح والتعديل قد تختلف وتتناقض فى وصف شخص أو راوٍ وبالتالي لا يمكن الجزم النهائى بعدم عدالته حتى يصار إلى رفض الحديث أو تضعيفه.

[١] اعتقادات فرق المسلمين والمشركين ص ٩٧.

[٢] أنظر محسن الأمين / أعيان الشيعة ١ / ١٠٦.

[٣] منهاج السنة: ١ / ٢٠.

[٤] أنظر مقالات الإسلاميين: ١ / ١٠٦-١٠٩ (٩) الفصل ٥ / ٤٠.

[٥] فى المبحث الثانى.

[٦] الفرق بين الفرق ص ٦٥.

[٧] المصدر السابق ص ٦٨ - ٦٩.

[٨] السابق ص ٧٠.

[٩] منهاج السنة: ١ - ٢٢٩.

[١٠] المصدر السابق: ١ - ٣٥٦.

[١١] التوحيد لابن بابويه ص ٥٧.

[١٢] ابن بابويه التوحيد - ١١٧، بحار الأنوار: ٤/٤٤ وانظر: رجال الكشى - ٤٥٠ (رقم ٨٤٨) انتهى.

الطعن فى السند

ويجب أن نشير هنا إلى ملاحظة وحقيقته تاريخية مهمة وهى أن أغلب علماء الجرح والتعديل قد كانوا حنابلة أو ممن يتعاطف مع عقائد الحنابلة وآرائهم الفقهيّة.

وعليه فلا بد من وضع علامة استفهام كبيرة حول الإستنتاج بكتب الجرح والتعديل، ونخص بالذكر ميزان الاعتدال للذهبي والذي يكثر السلفيون الإستشهاد به.

كما يجب أن نعرف أن هذه الطريقة لو طبقت على مجمل الأحاديث المروية عن الرسول (ص) فستجد أنه من النادر أن نحصل على حديث يسلم رواه جميعاً من القدر والجرح أو إشكال ما آخر.

ولو اتبع أصحاب المذاهب الفقهيّة والأصوليّة هذا الأسلوب وعملوا به بصرامة ودقة لانهارت الكثير من قواعدهم المذهبيّة فى

الأصول والفروع.

أما إذا أخذنا بهذا الأسلوب وعالجنا به، ومن خلاله، الأحاديث التي بنى عليها السلفيون عقائدهم فلن يبقى للسلفيين مستمسك من حديث أو تفسير يمكنه أن يشكل عموداً فقرياً لمذهبهم. فمعتداتهم الحديثية موصوفة بأنها واهية ومكذوبة عن الرسول (ص)، خصوصاً ما جاء منها عن متأسلمة اليهود والنصارى. لأنهم كانوا يتكلمون عن معتقداتهم وليس عن عقائد الإسلام. وهذا الأسلوب في التركيز على السند وقده يلجأون إليه كثيراً وهم يخاصمون الشيعة الإمامية ويردون عليهم، خصوصاً عندما يستند هؤلاء إلى ما رواه أصحاب السنن والصحاح من أحاديث تصب في تأييد عقائد الإمامية.

الترجيح دون مرجح

ويتفرع عن هذا الأسلوب طريقة الإستدلال وإيراد الأحاديث التي يكون في سندها ضعف حقاً، وعدم ذكر الأحاديث الأخرى في نفس الموضوع والباب. وقد يكون الحديث ضعيفاً بلفظ معين لكنه يروى بلفظ آخر صحيح وسنده قوى. وقد أشار الدكتور البوطى لهذه الطريقة حين علق على تضعيف الشيخ ناصر الدين الألبانى - سلفى كبير معتمد في تحقيق الأحاديث، وولائه لأبناء عبد العزيز - لحديث رواه بلفظ معين. يقول البوطى:

وإنما هو ضعيف بهذا اللفظ فقط، أما أصل الحديث فقد رواه البخارى بطريق صحيح.. وإذا كان للحديث الواحد طريقان فلا ينبغى الإقتصار وتخريجه على ذكر الضعيف منهما لما فيه من الإيهام اللامذهبية، ص ١٦٣. والحقيقة أن هذا ليس إيهاماً فقط إنما تحريفاً (كذا) وكتماً للحق. ولعل الشائع لديهم اليوم هو انتقاء الأحاديث الخاصة التي تدعم مذاهبهم الفروعية والأصولية. وعدم الذكر أو التعرض لغيرها لدرجة تجعل القارئ لا يعلم بوجود سوى ما ينشرونه في كتبهم. وانظر مثلاً عندما يتكلمون عن صفة صلاة النبي (ص) فإنك لن تجد حديثاً يخالف ما عليه المذهب الحنبلى، وإن كان صحيح السند عند غيرهم، بل ذكرته الصحاح لدى أهل السنة والجماعة. وإذا ما تم ذكر بعضها أو التعرض له، فلأجل الطعن في سنده وتجريح رواته. لا شك أنه سيطول بنا المقام، لو أردنا أن نأتى بالأمثلة على كل ما ذكرناه من كتب السلفية. فالمهم عندنا أن يعلم القارئ هذا الأسلوب. ويعرف خلفيته ونتائجه. ففي أغلب الأبواب والمواضيع التي ينتصر السلفية فيها لرأى مخصوص أو عقيدة متميزة، تجد عشرات الأحاديث والنصوص التي تخالف ما يذهبون إليه، وهذه النصوص تكون في الغالب على الأعم صحيحة. لذلك حذار أن يصار إلى اعتبار عدم إيرادها من طرف هؤلاء الدعاة، عدم وجودها بالمره. فهذا تجاوز وقف على الحقائق.

ولقد سمعنا شيخ السلفية الكبير ابن تيمية قبل قليل وهو يدعى عدم وجود أى نص أو قول يؤول في الصحابة وآيات الصفات. ولما رجعنا إلى أقرب تفسير وجدنا العكس تماماً.

التحريف المباشر للنصوص والأقوال

ومن الأساليب التحريفية الأخرى التي يستخدمها دعاة السلفية اليوم بكل وقاحة وتجنى (كذا) على العلم والحقيقة.. تحريفهم نصوص وأقوال علماء الإسلام.

فقد يعمدون وهم في مقام الاستدلال على فكرة أو اعتقاد معين، إلى إيراد أقوال العلماء وخصوصاً ذوى الشهرة العلمية منهم ويجعلونها بمثابة استشهادات داعمة ومقوية لما يريدون إيصاله للقارئ.

ولما يراجع المحقق هذا النقل يجد أن هؤلاء الأئمة المنقول عنهم بريئون مما نسب إليهم.

وأن ما فعله دعاة السلفية هو التحريف المباشر لكلامهم. بالحذف أو التقديم والتأخير.. على وزن من يستدل على عقاب المصلين بقوله تعالى: فويل للمصلين.

وقد كشف الدكتور البوطى وهو يناقش بعضهم حول: دعوى تحريم التقليد التي يدعون إليها اليوم ويستدلون عليها بألف دليل ودليل على أنهم تصرفوا فى نصوص للشاطبى وابن حزم، واقتطفوا من كلامهما بطريقة فجأة غير علمية ما نصرروا بهم دعوتهم.. مما يجعل القارئ يعتقد بأن علماء الإسلام مجمعون على هذا الأمر.

يقول البوطى بعد ما أورد كلامهم وكيفية نقلهم عن الأئمة وما حذفوه من كلامهم وما أثبتوه:

لا- بد أن نتوجه إلى من لا- يزال يثق بهذا الرجل - ناصر الدين الألبانى - وبطائنته، من جماعات المسلمين ومثقفهم سائلين ومستفسرين: ما حكم من يعمد إلى مثل هذه العبارة لأحد المؤلفين: " فما ذهب إليه ابن حزم حيث قال إن التقليد حرام و... إنما يتم فيمن له ضرب من الاجتهاد " فيحذف ما الموصولة من صدر العبارة، ويحذف خبرها الآتى من ورائها، ثم يأخذ حشو هذه العبارة وحدها مستشهداً بها عازياً إياها لذلك المؤلف ليعزز بها دعواه؟!

وقد رأيت فيما مضى صنيعه المشابه لهذا بكلام الشاطبى رحمه الله.

ويضيف الدكتور قائلاً: لو كان جهلاً - وما هو بجهل - لقلنا: هى زلة وسيتعلم الرجل بعدها.

ولو كان سهواً - وما هو بسهو - لقلنا ما أعجبه صدفة! سهو وجاء على قدر المدعى تماماً!!

ونعود فنسأل هؤلاء الإخوة: ما هو حكم الله فيمن ينطق نصوص المؤلفين بعكس ما قالوا كى يوهموا الناس بأن لهم مستنداً على صدق دعاويهم؟ ما هو حكم الإسلام فيمن يفعل ذلك؟

ولكن الدكتور لا يجرؤ على وصفهم بالكذب، وتحريف تراث المسلمين لكن يتمنى لو لم يحشر فى هذه الزاوية الضيقة يقول: " كان بوسعى أن أضرب صفحاً عن كشف هذا التزييف العجيب والخطير، وأن أمر من جنب هذا اللغو بترفع وإعراض.. ولكن أمانة الله والعلم والخلق تدعونى إلى أن أنه جماعات المسلمين إلى هذا الصنيع العجيب الذى يتلبس به من يدعون الناس إلى اتباعهم، وإلى ائتمانهم على دينهم، ورواية الأحاديث عن نبيهم.

وقد أكون متجنباً فى كلامى هذا، فليعمد القراء إلى كتاب (حجة الله البالغة) فى المكان والصفحة المشار إليهما، ثم ليأخذوا كتاب (المذهبية المتعصبة فى البدعة) و (الرد السلفى على البوطى) وليفتحوا صفحة ٢٨٧ وليقرأوا ثم ليقارنوا...

ثم ليأخذوا من ذلك العبرة التى ينبغى أن يأخذها أى عاقل.

الغاية تبرر الوسيلة

ولقد أثبت الدكتور فى أكثر من موقع كذب بعض دعاة السلفية الكبار وتحريفهم فى النقول بشكل مباشر وصريح. وكأنهم

يؤمنون بأن الغاية تبرر الوسيلة.

فما داموا وصلوا إلى الحق، فلا مانع من الكذب على العلماء وتزوير كلامهم ليتماشى مع دعاويهم. والغريب هنا حقاً، هو استشهادهم بقول عالم أو فقيه في مسألة معينة واعتماد هذا القول والإستشهاد به.

في الوقت نفسه الذى يكون السلفيون قد حكموا على نفس العالم أو الفقيه بالضلال والكفر.

لأنه معطل أو أنه يختلف معهم في مسألة عقائدية. وقد شكك الدكتور البوطى كذلك من كذبهم عليه وهو حى يرزق. كما أثبت كذب المعصومى الكاتب السلفى على الدهلوى [١].

الحذف والتحوير عند النقل:

ويتكلم السيد الميلانى وهو يناقش كتاب (المرتضى) لأبى حسن الندوى السلفى الهندى المعاصر، عن تحريف وتحوير معتمد فى النقل عند الإستدلال.

فالكاتب الندوى ينقل عن ابن كثير ويقول قال ابن كثير.

ولما يدقق الباحث الميلانى فى هذا النقل يقول: إلا أننا لما راجعنا الجزء والصفحة المذكورتين وجدنا عنوان ابن كثير هكذا: فصل فى مواخاة النبى صلى الله عليه وآله وسلم بين المهاجرين والأنصار.

ولم نجد فيه هذا النص المذكور من المؤلف!! ومن شاء فليراجع.

النص هو: قال ابن كثير: آخى النبى صلى الله عليه وآله وسلم بينه وبين سهل بن حنيف [٢].

وفى هذا الكتاب الذى كتبه المؤلف لغرض فى نفسه، الكثير من التحويرات واللف والدوران الذى لا يعلم إلا الله سبحانه وتعالى الغرض منه.

فالعنوان المرتضى أو أمير المؤمنين على بن أبى طالب.

ولكن ثلث الكتاب مدح وبيان مواقف رجال آخرين. وما تبقى ليس إلا إعادة كتابة بعض الأحداث المهمة فى تاريخ الإسلام، وفقاً لما يراه أتباع المذهب السلفى.

تنقية كتب التراث من النصوص والأحاديث المخالف للمذهب:

أما أخطر الطرق التى يسلكونها فى عملية التحريف هذه، فهى محاولاتهم الجادة والمتكررة لتنقية كتب التراث الإسلامى من كل ما يخالف العقيدة السلفية.

وبما أنهم يملكون الأموال الضخمة ويستطيعون إعادة طباعة هذه الكتب والمصادر، وشراء سكوت أصحاب المطابع. فإنهم خطوا خطوات مهمة فى هذا المجال. وقد ظهرت هذه التنقية والغربة لتراث المسلمين فى أشكال متعددة منها:

١ - حذف الأحاديث غير المرغوب فيها من المصادر والكتب..

وإعادة طباعها دون الإشارة إلى ذلك، وقد انتبه المحقق الكوثرى وهو يراجع كتاب الأسماء والصفات للبيهقى إلى أن الحديث الذى ذكره أبو بكر الصامت الحنبلى، وقال رواه عبد الله بن أحمد فى السنة قد اختفى من النسخة المطبوعة، ويقول الشيخ الكوثرى: ولم أجده فى المطبوع فعمل المشرفين على طبعه حذفوه استضعافاً له [٣].

وإذا كان هذا الحديث أعدم لأنه يشنع عليه. فإن حديث الدار الذى رواه أغلب أهل السنن، ينتصر لعقيدة الإمامية الشيعية لذلك فقد اختفى من الطبعة الثانية من كتاب حياة محمد للدكتور محمد حسين هيكل.

وقيل إن السلفيين تدخلوا لدى الناشر وأغدقوا عليه الأموال فحذفه من الطبعة الثانية بعدما ذكره المؤلف فى الطبعة الأولى.

وهذا الحديث لكونه صحيح السند وصريح العبارة.. فقد كان يزعج كل من يجده فى طريقه وهو يكتب فى السيرة النبوية،

وخاصة أعداء الإمامة وأهل البيت.
ومن ضمنهم بلا شك السلفية. أنظر إلى ابن كثير المؤرخ وهو يتعرض لهذا الحديث مضطراً فلما وصل إلى قوله صلى الله عليه وسلم: على أن يكون أخى ووصي وخليفتي فيكم.. نقله بهذه الصورة:
على أن يكون أخى وكذا وكذا [٤].
وابن كثير هذا كان أكثر ميلاً لعقيدة التجسيم والتشبيه (السلفية) في تفسيره.
لذلك تجدهم يدعون للاهتمام بهذا التفسير وتقديمه على غيره.
كما أن موقفه من الشيعة الإمامية كان معروفاً وهو النقص عليهم. لذلك لجأ هذا إلى التحريف.
ولكن الحديث ولحسن حظه وحظنا موجود في باقى المسانيد الحديثية. وقد رواه أكثر من واحد، ونقله مجمل الكتاب المعاصرين.

- [١] يقول البوطى: إن ما نقله المعصومى عن الدهلوى فى كتابه الإنصاف، كلام مكذوب عليه، لم يثبت لا فى الإنصاف ولا غيره اللامذهبية ص ١٣١.
[٢] مجلة تراثنا العدد ٤٣١ السنة التاسعة محرم ١٤١٤، ص ٣٨.
[٣] الأسماء والصفات، تحقيق الكوثرى، هامش ص ٣٥٦.
[٤] البداية والنهاية: ٣/٤٠.

طبقات جديدة و نظيفة لصحيح البخارى

وعملية حذف الأسانيد والأحاديث وكتب السنن، أصبحت مشهورة، فهناك فى الأسواق الآن كتب حديثية لا تخلو من الحذف والنقص المتعمد.
وخصوصاً صحيح البخارى الذى صدرت له طبقات سلفية منقحة وجديدة، وقد طالتها يد التحريف. وقد حدث أكثر من مرة أن احتدم النقاش بين أبناء الصحوة الإسلامية، حين يذكر أحدهم فى معرض الاستدلال حديثاً ينسبه إلى صحيح البخارى فيرد الآخر بأن لا وجود لهذا الحديث فى صحيح البخارى.
وبالفعل يستنجد بنسخة تخلو من هذا الحديث، وعند المراجعة تبين أن هناك نسخاً محرفة موزعة فى الأسواق وخصوصاً تلك التى طبع فيها صحيح البخارى على شكل أجزاء صغيرة لتسهيل - على حد زعم أصحابها - الاستفادة من هذا السفر الضخم.
وقد وزعت على نطاق واسع، ولا شك أنها وزعت بالمجان.
وقد ذكر لى بعضهم أن هذه النسخة قد وزعت فى فرنسا وأنه عرف ذلك عندما احتدم النقاش بينه وبين شخص آخر فاستدل بحديث رواه البخارى، هذا الحديث الذى خلت منه النسخة الموزعة.
ولهذا السبب يمكن أن نفسر أخذ الدكتور التيجانى السماوى - وهو متشيع معاصر - لنسخة من الصحيح، عندما أراد أن يناقش قاضياً استدعاه، وذلك خوفاً من أن يطلع عليه القاضى بنسخة أخرى تخلو من شواهد الاستدلال.
وقد ذكر الداعية الإمامى السيد على البدرى أنه كان يحفظ الأحاديث من مصادرها، ويحفظ معها الطبعة والسنة ودار النشر لأنه حدث خلاف كبير وتحوير فى طبقات جديدة.
لذلك فقد بدأ البعض من أبناء الصحوة الإسلامية يبحث عن طبقات قديمة لصحيح البخارى ومسلم عساها تكون قد نجت من

طبقات محرفة لمغنى ابن قدامة و صحيح مسلم

وأخيراً يقول محمد نوري الديرثوى: إن التحريف وحذف الأحاديث شأن السلفية وديدهم. إن نعمان الآلوسى حرف تفسير والده المكرم علامه العراق الشيخ محمود الآلوسى تفسير روح المعانى. لولا- تحريفه لكان التفسير الفريد وجامع الجوامع. وأما الحذف والسلخ لل عبارات والأحاديث فحدث عنه ولا- حرج.. لقد طبعوا المغنى لابن قدامة الحنبلى فحذفوا منه مبحث الإستغاثه.

وطبعوا شرح صحيح مسلم فسلخوا منه أحاديث الصفات.

هذا ما عثرنا عليه من خيانتهم العلمية وقبيح عملهم، وسيحاسبهم الله على سوء صنيعهم وهو مطلع عليه وإن خفى عنا [١].

[١] محمد نوري الديرثوى، ردود على شبهات السلفية، مطبعة الصباح ط ١ - ١٩٨٧ ص ٢٤٩. ويقول فى الصفحة ١١١ عن نعمان الآلوسى: إنه كان على عقيدة ابن تيمية وحرف تفسير والده (روح المعانى) بعد وفاته وحشاه بآراء ابن تيمية وأمثاله. وجاء فى ذيل مقالات الكوثرى لأحمد خيرى قوله فى نعمان: وهو ليس بأمين على تفسير والده، ولو قابله أحدهم النسخة المحفوظة اليوم بمكتبة راغب باشا باسطنبول، وهى النسخة التى أهداها إلى السلطان عبد الحميد خان لوجد ما يطمئن إليه.. تبديد الظلام المخيم من نونية ابن القيم للعلامه الكوثرى، مكتبة الأندلس، بحمص - سوريا.

اختصار أمهات الكتب

لكن العقل السلفى اكتشف طريقة أخرى لإلغاء الأحاديث والروايات المخالفة. وهذه الطريقة كان قد عمل بها قديماً.

فالكتب التى تكون ضخمة يقوم العالم أو الفقيه باختصارها.

وهكذا ظهرت (المختصرات) فى جميع الميادين الفكرية.

أختصرت كتب التاريخ الطويلة، كما اختصرت موسوعات الحديث، وشمل هذا الإختصار أيضاً كتب الفقه والأدب.

أما الآن فإننا نعتقد أن عملية الإختصار التى يقوم بها بعض كتاب السلفية وراءها ما وراءها؟!.

خصوصاً اختصار السيرة النبوية وكتب الحديث [١].

ويقول الدكتور البوطى:

والغريب أن صاحب الكراس (الخجندى السلفى) عزا إلى كمال بن الهمام كلاماً طويلاً غير هذا لم يقله، ولم يتفوه به، وإنما هو كلام ذكره ابن أمير الحاج فى شرحه للتحريير، واسم كتابه التقرير والتجبير، وقد اختلط الأمر على العلامة صاحب الكراس، فأسند الكلام الذى ساقه إلى ابن الهمام وهو لم يقله أصلاً، وأسند إليه كتاباً اسمه التقرير والتجبير، وهو لم يؤلف كتاباً بهذا الاسم أصلاً.

راجع المصدر نفسه ص ٣٦٣ - المرجع السابق ص ١٣٤.

وكتب (العاملی) فی شبكته أنا العربی، موضوعاً عن الألبانی، قال فیہ:

الشیخ محمد ناصر الألبانی له اطلاع فی علم الحدیث، وهو سورى من دمشق وأصله من ألبانیا من غیر کوسوفا، وقد غالی فیہ الوهابیون علی عاداتهم فیمن یطیعهم!

وهو الآن یسكن فی الأردن، ویحیطونه بهالة كبریة من الإمكانيات والتجلیل، ویشرف علی كل أعمال الوهابیین فی الحدیث فی العالم، ویبنون تقدیس آرائه فی الجامعات التي لهم نفوذ فیها، ویلزمون الطلاب بتقدیسه، واحترام آرائه ولا یسمحون لطالب جامعی أن یتنفس بحرف ضده..

وله نحو خمسين مؤلفاً فی التصحیح والتضعیف، وعمره الآن نحو ثمانین سنة، وینوون أن یعملوا له تکریماً عالمياً.. والمدعو أبو عبد الرحمن واحد من تلامیذه أو تلامیذ تلامیذه.

ولالألبانی حسنات نشكره علیها، منها:

أنه خالف ابن تیمیة وصحح حدیث: من كنت مولاه فعلى مولاه.

واعترف أن ابن تیمیة یتسرع فی رده علی الشیعة، ویرد الأحادیث الصحیحة!!

ومنها أنه وافقنا علی عدم تقدیس البخاری واعتبار كتابه صحیحاً من الجلد إلى الجلد، بل هو كتاب حدیث وللعلماء المجتهدين أن یناقشوه فیقبلوا الحدیث منه أو یردوه.

ولالألبانی حسنة رأيتها أخيراً أنه صحح الحدیث الذي یحذر فیہ النبی صلی الله علیه وآله من الأئمة المضلین بعده المحرفین لدينه المغیرین لسنته!

فقد صحح الألبانی حدیث أن أول من یغیر سنتی رجل من بنی أمیة، واعترف الأستاذ الألبانی بأنه سیده معاویة رضی الله عنه وأرضاه وتقبل عمله فی تغییر سنة سید المرسلین!!!

وقد قیض الله تعالی للألبانی رجلاً من الدوحة النبویة الشریفة یقیم عنده فی الأردن، هو المحدث الخبیر الفاضل السید حسن بن علی السقاف، وهو من عمر أولاد الألبانی.. ولكنه یصلح أن یكون أستاذه لو تنازل الألبانی عن تكبره واستفاد منه!

وله مع الألبانی مساجلات قیمة وعدة كتب ورسائل..

وفی اعتقادی أن الله تعالی قیض السقاف لكشف ضعف الألبانی علمياً، وذلك لكی یترك من وفقهم الله من الوهابیین لـ (عبادة الألبانی من دون الله) لأن من أطاع عالماً فی تحلیله وتحريمه بدون دلیل شرعی صحیح، مع علمه بذلك، فقد عبده من دون الله تعالی!!

وفیما یلی نقدم خلاصة من كتاب السقاف القیم (تناقضات الألبانی الواضحات) لعل أبا عبد الرحمن وأمثاله یعرفون مغالاتهم فیمن یحبون، واتهامهم لمن له رأى یخالف رأیهم بالغلو وتحقیرهم وتكفیرهم!!

خلاصة كتاب تناقضات الألبانی الواضحات تألیف العالم الفاضل حسن السقاف طبعه دار الإمام النووی عمان - الأردن: مقدمة المؤلف:

أما بعد: فهذا الجزء الأول من كتابنا الجدید (سلسلة تناقضات الألبانی) وقد أوردنا فیہ ما یزید علی خمسين ومئتين من تناقضات وقعت له، فهو یصحح أحادیث فی كتاب ویضعفها فی كتاب آخر، أثناء تخريجاته للأحادیث النبویة، والآثار المصطفویة، وقد كنت ألاحظ ذلك حین أرجع إلى كتبه لأعرف رأیه فی حدیث ما بعد مراجعتی للحدیث من مصادره الأصلية التي تروى الأحادیث فیها بأسانیدها، والتي ینقل الشیخ الألبانی منها، والتي خطتها أیدی أولئك الجهابذة الأعلام من أئمة الحدیث المتقین، فأراه ساعتئذ متناقضاً جداً، كثير الوهم والغلط، فأعجب من ذلك غاية العجب، لا سیما وقد اغتر كثير من الشباب

وطلاب العلم بتخريجاته، لأنهم لا يرجعون إلى الأصول التي ينقل منها، ولا يدركون تناقضه في الحكم على الحديث ما بين كتاب وكتاب من مصنفاته ومؤلفاته، لعدم أهليتهم لذلك، فكنت أدون تلك الملاحظات في كراس خاص، ولما اجتمع عندي من ذلك عدد ضخم وشئ كثير رأيت أن أدون تلك التناقضات في سلسلة، وكذا الأوهام في سلسلة، وكذا الأخطاء والقصور في الإطلاع في سلسلة أخرى، وكذا ما يقع له من حذف أو تغيير في كلام السادة العلماء والأئمة الذين ينقل من كتبهم في سلسلة أخرى كذلك، وأخرجها للقراء ليقفوا على جلية الأمر حتى لا يقعوا فيها لا سيما الذين فتنوا به.

وغير خاف أن الشيخ يعد نفسه وكذا من فتن به أنه وحيد دهره وفريد عصره، وأن كلامه لا يجوز الإستدراك عليه، ولا التعقب على ما لديه، وأنه فاق السابقين في الوقوف على أطراف الحديث وزياداته وتمحيصها، وبيان ما خفى على المحدثين والحفاظ من خفايا علمها، وأنه وإن كان أصغر رتبة في هذا العلم من البخارى قليلاً! لكنه يستطيع أن ينتقده ويضعف ما صححه!

كما أنه يستطيع أن يتعقب الإمام مسلماً حتى فيما لم يسبقه به أحد من الحفاظ المتقدمين، والأئمة السالفين، وقد هضم حقه بعض تلاميذه وشركائه حين وصفه أنه برتبة الحافظ ابن حجر أمير المؤمنين في الحديث!

وإلى هنا فقد (بلغ السيل الزبى) لا سيما وأن الشباب المفتونين بتخريجاته وتعليقاته، وأمثالهم ممن انبهر بمصنفاته، لا يعرفون إخراج الحديث من الكتب التي ينقل منها، مع ملاحظة المثل السائر: إن الحب يعمى ويصم.

وقد صرح لهم أنه لا يقلد في هذا الفن أحداً كما صرح في مقدمته الفذة (لآداب زفافه) المشحونة بالنيل من أهل العلم والفضل، والإفتراء عليهم.

فإذا علمت هذا فقبل أن نمثل لك على كل ما قلناه إن شاء الله تعالى برهاناً علمياً ودليلاً حسيماً نقول: يلزم على من ادعى أنه خلاصة المحدثين وزبدة المؤلفين والمصنفين الذي فاق بعلمه الأولين والآخرين ما خلا الأنبياء والمرسلين، وأنه المحقق الذي غربل ونقى الأخبار والآثار، وبين الصحيح من السقيم في كلام الأخيار والأبرار، أن يكون الغلط في كلامه أقل ما يمكن، وأن لا يكثر الخطب في تقريراته، وأن يكاد يعدم التناقض في ما يحكم عليه، لأننا نقول جميعاً: إن العصمة للأنبياء، والتنزه من الخطأ صفة كتاب الله تعالى، ونحن لا نقول له: إن نصيحته للناس أن يعولوا على كتاباته المنقحة المهذبة في لسان قاله وحاله، توجب أنه معصوم عما قد يقع له من الخطأ، وإنما نقول ونجزم أن من ادعى هذه الرتبة لا ينبغي أن تكون له أغلاط وأوهام وتناقضات فاقت ما وقع للأولين والآخرين بلغت مئات بل تجاوزت ذلك، وهذه السلسلة ستثبت ذلك بعون الله وتوفيقه تعالى وستثبت أنه لا يجوز التعويل على تحقيقاته، ولا الإغترار بتصححاته... إلخ.

وكتب (هاشمي) في شبكة الساحة العربية، بتاريخ ١-٣-١٩٩٩، العاشرة والنصف صباحاً موضوعاً بعنوان (تضعيف الألباني لأحاديث في البخارى وأحاديث في مسلم)، قال فيه:

تشجيعاً للحملة الإصلاحية!! التي يقودها الأخ إحسان العتيبي في التنبيه على أخطاء العلماء في كتبهم المشهورة فإننا نود أن نشاركه في هذه الحملة توعية للقراء وإرشادهم إلى الحق والأخذ بيدهم.

ولعله - أعني الأخ إحسان - لا يمكن تتبع زلات شيخه الألباني وغيره وتصحيح أخطائهم، لأن النفس قد تميل لاتباع الهوى وحب من علمها، والإنسان ضعيف لا شك في هذا!!

١ - حديث: قال الله تعالى: ثلاثة أنا خصمهم يوم القيامة رجل أعطى بي ثم غدر ورجل باع حراً فأكل ثمنه ورجل استأجر أجيراً فاستوفى منه ولم يعطه أجره.

قال الألباني في ضعيف الجامع وزيادته ٤/١١١ برقم ٤٠٥٤: رواه أحمد، والبخارى، عن أبي هريرة: (ضعيف).

٢ - حديث: لا تذبخوا إلا بقرة مسنة إلا أن تتعسر عليكم فتذبخوا جذعة من الضأن.

قال الألباني في ضعيف الجامع وزيادته ٦/٦٤ برقم ٦٢٢٢: رواه الإمام أحمد ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه عن جابر: (ضعيف).

- ٣ - حديث: إن من شر الناس عند الله منزلةً يوم القيامة الرجل يفضي إلى امرأته وتفضي إليه ثم ينشر سرها. قال الألباني في ضعيف الجامع وزيادته ٢/١٩٧ برقم ٢٠٠٥: رواه مسلم عن أبي سعيد: (ضعيف).
- ٤ - حديث: إذا قام أحدكم من الليل فليفتتح صلاته بركتين خفيفتين. قال الألباني في ضعيف الجامع وزيادته ١/٢١٣ برقم ٧١٨: رواه الإمام أحمد، ومسلم، عن أبي هريرة: (ضعيف).
- ٥ - حديث: أنتم الغر المحجلون يوم القيامة من إسباغ الوضوء فمن استطاع منكم فليطل غرته وتحجيله. قال الألباني في ضعيف الجامع وزيادته ٢/١٤ برقم ١٤٢٥: رواه مسلم، عن أبي هريرة: (ضعيف بهذا التمام).
- ٦ - حديث: من قرأ العشر الأواخر من سورة الكهف عصم من فتنة الدجال. قال الألباني في ضعيف الجامع وزيادته ٥/٢٣٣ برقم ٥٧٧٢: رواه أحمد، ومسلم، والنسائي عن أبي الدرداء: (ضعيف).
- ٧ - حديث: كان له صلى الله عليه وسلم فرس عند أبي الدرداء يقال له اللحييف. قال الألباني في ضعيف الجامع وزيادته ٤/٢٠٨ برقم ٤٤٨٩: رواه البخاري، عن سهل بن سعد: (ضعيف).

المرجع: تناقضات الألباني الواضحات للسيد حسن السقاف. الجزء الأول.

فكتب (SOOF) بتاريخ ١-٣-١٩٩٩، الثانية عشرة والنصف ظهراً:

الأخ هاشمي:

ولنفرض جدلاً أن كل ما قلته صحيح عن تضعيف العلامة الألباني لهذه الأحاديث.

أريد منك أن تجيبني عن الأسئلة التالية مشكوراً:

هل يمكن أن يخطئ الإمامين (كذا) البخاري ومسلم، أو بمعنى آخر: هل هما معصومان عن الخطأ؟ هل صحيح (كذا) البخاري ومسلم كما المصحف، أو هل تعهد الله بحفظهما؟ أفدنا بعلمك جزاك الله خيراً.

وكتب (الأستاذ) بتاريخ ٢-٣-١٩٩٩ - الواحدة ظهراً:

أطرح عليك نفس طرح الأخ: هل البخاري ومسلم معصومان عن الخطأ والزلل؟

هل حجر العلم على البخاري ومسلم؟ ولهما فضلها الكبير على الحديث.

هل لك أن تسمى أحداً من المعاصرين أو المتأخرين ممن تخصص في علوم الحديث؟

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين. مع خالص تحياتي.

فكتب (أبو صالح) بتاريخ ٢-٣-١٩٩٩. الخامسة عصرًا:

بل هما المقياس، ولم يأتي (كذا) أحد وصل لمرتبتها حتى يقرن نفسه بهما إلا من في نفسه شيء من حب التعامل، ولا أقصد شخصاً بعينه.

فالبخاري أعلى الناس علماً في هذا الباب والناس عيال عليه ولم يفقه - بضم الفاء - فضلاً عن أن يدانيه أحد في الصناعة الحديثية.

ثم هل ظننتم أن من ينتقد عليهما في هذه الأزمنة قد راجع جميع أسانيدهما للنقد والتمحيص؟

هيات إنما تجد معظمهم قد وقف على ما سبق أن قاله الدارقطني في النقد وهو من هو. وللأسف الشديد لم أر في كلام من اطلعت على كلامهم أى إشارة أو إيعاز أنه إنما ينقل كلام الدارقطني أو يرجحه. وعلى كل حال فقد أجاب العلماء الأوائل على ما أورده الدارقطني وقد خفى ذلك على بعض المخدوعين اليوم. أرجو أن يكون فى هذا كفاية وإلا فالردود العلمية على الإعتداءات المتتالية على الصحيحين كثيرة جداً عرف ذلك من أزيحت عن عينيه حواجب الغفلة وأدران العصبية.

وكتب (عابر ١) بتاريخ ٣-٣-١٩٩٩ الثانية صباحاً:

الأخ الهاشمى: ثم ماذا بعد أن تبعت العلامة الألبانى فى ما كتب..

ماذا تريد! الإصلاح، وبيان الحق.. هل يكون بتتبع الزلات ونشرها، مع عدم بيان السبب الذى لأجله ضعف العلامة الألبانى حفظه الله هذه الأحاديث؟! وما علمك وفهمك للحديث يا هاشمى؟! حذار أن تكون بالأمس تعلمت السباحة فى بحر الحديث ومصطلحه، ثم تأتي لتنافس من قضى عمره، وقرابة الستة عقود من الزمان وهو يغوص ويستخرج الدرر من هذا العلم النبوى الشريف.

والعلماء منذ السابق كانوا يتعقبون على بعضهم البعض، ويبنون الزلات التى تصدر من بعضهم، ولكن لأهل العلم والدراية، ويلتمسون العذر لمن زل وأخطأ، وليس للعامه الجهال، وأعداء الدين الذين ينتهزون الفرصة لمن يقدم لهم طعناً فى العلماء الربانيين.

المرّة القادمة ناقش العلامة الألبانى - نفعنا الله بعلمه وبارك له فى عمره - فى علم الحديث، وبين وفق علم أصول الحديث، لماذا حكم العلامة الألبانى بالتضعيف على بعض أحاديث الإمام البخارى ومسلم، ولا تلقى (كذا) الكلام جزافاً، والذى لا يدل إلا على سوء الطوية، وليس لإصلاح الرعية.. والله الموفق.

[١] أنظر مختصر صحيح مسلم للمنذرى ومقدمة الشيخ ناصر الدين الألبانى السلفى وما ذكره فى المقدمة من الحط على المذاهب الفقهيّة وخصوصاً المذهب الحنفى، والسلفيون يفتنمون مثل هذه المقدمات لنشر الفكر السلفى.

منهجنا فى تقييم الصحابة

كتب (العاملى) فى شبكة أنا العربى، موضوعاً قال فيه:

وجه إلى المدعو (مشارك) سؤالاً عن رأينا فى الصحابة.

وأجيب عليه بالنقاط التالية التى تبين مجمل الفروق فى نظرتنا إلى الصحابة ونظرة إخواننا الذين يتسمون بـ (السلفيين):

الفرق الأول: أننا نؤمن بحرية البحث العلمى فى الصحابة، وأن للمسلم أن يعتقد فى كل واحد منهم ما يتوصل إليه اجتهاده أو تقليده بينه وبين ربه، وهو معذور إن عمل بشروط الإجتهد والتقليد المتفق عليها. بينما يريد إخواننا (السلفيون) أن يكون البحث العلمى فيهم حراماً، حتى البحث فى تقييمهم لبعضهم، أو تقييم الرسول صلى الله عليه وآله لهم، فكل ذلك عندهم حرام فقف عليه بأقفال!!

الفرق الثانى: أننا نحترم الصحابة ونحترم آراء المسلمين فيهم، ولكن لا يجوز لنا أن نقول (صلى الله عليه وعلى آله وصحبه

أجمعين) لأنه ثبت عندنا وعندهم أن النبي صلى الله عليه وآله أخبر عن ربه بأن العديد من أصحابه يمنعون من الورد على حوض الكوثر ويؤمر بهم إلى النار!!

وهو الحديث المعروف بحديث الحوض الصحيح، وفي بعض نصوصه أنه لا- ينجو منهم (إلا- مثل همل النعم) وهمل النعم هي الأنعام المنفردة عن القطيع!

ولعمري إن المتأمل في نصوص الحوض يكاد يشيب من هولها!!

فلا بد للمسلم في فقها أن يقيد صلاته على الصحابة بالمؤمنين أو الكرام وما شابه، لأنه لا يجوز للمسلم شرعاً أن يصلى على أهل النار!!

الفرق الثالث: أنهم يفضلون الصحابة على العترة الطاهرة من أهل البيت عليهم السلام، وحجتهم أنهم صحابة، بينما أهل البيت صحابة وآل وعترة، ولكننا لا نفضلهم للصحبة والنسب، بل نفضلهم لأن النبي صلى الله عليه وآله أمرنا بتفضيلهم واتباعهم من بعده..

وحديث الثقلين صحيح متواتر عند الجميع. وحديث أن حب علي وبغضه ميزان الإيمان والنفاق.. وحديث الكساء.. وحديث المباهلة.. وعشرات الأحاديث متفق على صحتها!!

الفرق الرابع: أننا نعتقد بأن الله تعالى كلفنا بولاية واتباع أهل البيت النبوي الطاهرين عليهم السلام فنحن مسؤولون في حشرنا ونشرنا عنهم، ولا يسألنا تعالى عن رأينا في الصحابة إلا بمقدار ما يتعلق بأهل البيت النبوي..

فلماذا نكلف أنفسنا أمراً لم يكلفنا إياه الله تعالى ولا يسألنا يوم القيامة عنه؟

إن الجميع متفقون أنه لا تصح صلاة المسلم إلا بالصلاة على محمد وآل محمد.. وهذا أعظم دليل على أن الله تعالى يريدنا أن نصلى عليهم مع رسوله في كل صلاة.. صلى الله على رسوله وآله.

ولم أجد أحداً من فقهاء المسلمين حتى الخوارج أفتى بوجوب الصلاة على الصحابة..

بل إن إضافة (وصحبه) في الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله حتى في غير الصلاة هي بمقاييس المتشددين السلفيين بدعة.. وفاعلها فاسق، لأنه لا يوجد فيها عندهم حتى حديث ضعيف، حسب علمي!

بينما هي في مذهبنا جائزة بشرط التقييد بما يدل على الإيمان والعمل الصالح!!

وإذا كان هذا حال جواز الصلاة عليهم، فلماذا لا يترك للمسلم حرية الاعتقاد بهم حسب ما يصل إليه بينه وبين ربه، مع مراعاة مشاعر المحبين لهم والمغالين فيهم!

هذا ما خطر ببالي من الفروق في منهج البحث في الصحابة وتقييمهم.

ونرجو من الإخوة الذين يطرحون مسألتهم علينا أن لا يهددوا الشيعة بورقة الصحابة، لأن بيدهم ورقة أهل البيت عليهم السلام، وهي قوية إلى حد أن الله ورسوله قد جعلوا حب علي وفاطمة والحسن والحسين وبغضهم، ميزاناً لإيمان الأمة ونفاقها.. جميع الأمة بمن فيها الصحابة..

إن أهل البيت عليهم السلام هم القاسم الوحيد المشترك بين فئات الأمة الإسلامية.. فلتكن أبحاثكم فيهم.

وإن الأمة قد جربت الصحابة والخلافة قروناً فيها الحلو المر، وقد انتهت الخلافة على يد العثمانيين وانهارت الأمة.. وجاءت مرحلة الوعد الإلهي والنبوي بالمنقذ الموعود من أهل البيت الطاهرين، كما ثبت عند الجميع.

لقد دخلت الأمة والعالم في عصر أهل البيت بعد طول معاناة، وقد قال علي عليه السلام:

والله لتعطفن علينا بعد شماسها عطف الضروس على ولدها.

رحم الله الصحابة الأبرار جميعاً.. وصلى الله على أهل البيت الأطهار، وعجل الله فرج الأمة بهم، وصلى الله على خاتمهم الموعود من رب العالمين على لسان سيد المرسلين.

وكتب (العاملی) فی شبكته هجر موضوعاً، قال فيه:

الأخ (محب أهل البيت) عليهم السلام:

سألتني عن رأينا نحن الشيعة في الصحابة، وأجبتك بجواب علمي خلاصته:

أنا نؤمن بأن باب البحث العلمي في الصحابة مفتوح، ويجوز لكل أن يبحث حسب الموازين العلمية الشرعية فيهم، ويدين ربه بما توصل إليه رأيه فيهم فرداً فرداً، أو يقلد العلماء إن لم يكن من أهل التخصص العلمي والاجتهاد.. وأن الله تعالى لا يطالبنا ولا يسألنا عنه في حشرنا ونشرنا بأكثر من هذا في أمرهم.. (راجع الموضوع الموجود في ساحة أنا العربي).

ثم رأيتك تعيد السؤال وتقول: إن ما كتبه العاملی غير كافٍ..

فاسمح لي أن أطلب منك أولاً:

أن تحدد لي مفهوم الصحابة، الذين تريد إثبات ميزة شرعية لهم عن غيرهم حتى عن أهل البيت الذين هم صحابة وعتره؟

فهل الصحابة هم الثلاث مئة ألف الذين تشرفوا برؤية الرسول صلى الله عليه وآله؟

ومنهم الذين يقول الله تعالى فيهم: مردوا على النفاق لا تعلمهم نحن نعلمهم!

وهل هم أصحاب حديث الحوض الذين صح عندك أن الرسول صلى الله عليه وآله قال عنهم:

إنهم يحلثون عن حوض الكوثر يوم القيامة ويؤمر بهم إلى النار، ولا- ينجو منهم إلا- مثل همل النعم؟ وأنت تعرف معنى همل

النعم!

واسمح لي ثانياً:

أن أسألك عما كتبت في موضوعك بأن الفرق بينكم وبين الرافضة في أصول الدين لا في فروع..

كما سألك الأخ سماحة: هل تعتقد أن الصحابة من أصول الدين يا محبهم قبل أهل البيت؟

وما دليلك عليه؟

بل أسألك عن إضافتك إلى الصلاة على الرسول (وعلى أصحابه أجمعين)..

هل وجدت عليها دليلاً شرعياً، أم أنك قلتها عن تقليد بدون تفكير؟!

وهل تعرف أن هذه العبارة على مذهبك بدعة، لأنه لم يرد في إضافتهم إلى الصلاة على الرسول أي نص حسب علمي؟!

وفيها معصية كبيرة لأنك أضفت إلى الصلاة على نبيك من تعلم بأن فيهم منافقين شهد الله ورسوله بنفاقهم!!

والمسألة الفقهية هنا: هل يجوز إضافة الصحابة في الصلاة على النبي وآله أصلاً، حتى في غير الصلاة؟

وإذا جاز ذلك فهل يجوز مطلقاً بدون تقييد بوصف؟

أم لا بد من التخصيص والتقييد، لأن الصحابة أكثر من مئة ألف، وهم أنواع؟

ولنترك بدعة إضافة الصلاة على الصحابة.. وتعال معي لنبحث الصلاة في مذهبك على آل محمد، صلى الله عليه وآله، لترى أن

توسعتكم لهم قد سببت لكم مشكلة عويصة!!

فمن هم آل محمد الذين نصلي عليهم في صلاتنا؟

إتفقت مصادر الجميع على أن المسلمين سألوا النبي صلى الله عليه وآله كيف نصلي عليك؟

فعلمهم صيغة الصلاة عليه، وفيها الصلاة على آل معه، صلى الله عليه وآله..

وتسميها مصادر السنين (الصلاة الإبراهيمية) لأن فيها فقرة: كما صليت على إبراهيم وآل إبراهيم. وفي هذا الموضوع مسألة أساسية وهي: أن الصلاة على شخص تعني الدعاء له بأن يبارك الله عليه، وهي في نفس الوقت نوع من الشهادة بصلاحه.. فلا- تجوز الصلاة على الكافر، ولا- على المنافق ولا على الناصب الذي يبغض أهل البيت، ولا على الغالي الذي يزعم أن لأهل البيت أو لأي مخلوق شيئاً من الألوهية أو الشراكة مع الله تعالى.

فمن هم آل محمد الذين نصلي عليهم؟

إن عمناهم إلى كل ذرية النبي (ص) وذرية بنى هاشم والمطلب إلى يوم القيامة..

فإن في هؤلاء أشخاصاً ثبت أنهم أعداء الله ورسوله (ص) بفتوى الجميع.. وفيهم قتلة وأشرار..

وفيهم نصارى وملحدون، ففي لبنان وحده في عصرنا عدة عوائل مسيحية أصلهم من بنى هاشم، نذكر منهم: آل نخلة، وآل شهاب، وآل زوين، وآل هاشم، وآل الحسيني!!

فكيف يجوز لكم أن تصلوا في صلاتكم على هؤلاء، وتقرنوهم بسيد المرسلين (ص)؟!!

أما حسب مذهبنا فلا- مشكلة.. لأن أهل البيت وآل محمد عندنا مصطلح إسلامي خاص، ثبت عندنا أن النبي (ص) حدده بالأسماء والكساء بعدد قليل من عترته وذريته، وهم المطهرون من الذنوب دون غيرهم، وهم: علي وفاطمة والحسن والحسين، وتسعة من ذرية الحسين عليهم السلام.

أما الذين يعممون أهل البيت إلى كل الذرية والأزواج والعشيرة، وينوون في صلاتهم الصلاة عليهم جميعاً.. فإن صلاتهم مشكلة شرعاً، لأنها تتضمن الصلاة على من كان كافراً وفاسقاً ومنافقاً منهم.

فماذا تقول أيها المحب لأهل البيت..؟ وماذا يقول فقهاؤك المحترمون؟

وختاماً: شكراً لك..

وأرجو أن تساعد بموضوعاتك التي تطرحها على رفع المستوى الفكري للجميع، ليكون البحث رزناً متناسباً مع اسمك الجميل، وأخلاقيات الإسلام العالية..

أمل أن أوفق للمشاركة في بعض موضوعاتك الكثيرة التي تطرحها..

وكلما كنت علمياً ومنصفاً، كلما وجدتني محاوراً ومستفيداً.. ومحباً أكثر.

وأضيف هنا أن من أول الموضوعية والحوار العلمي أن لا تصفع الشيعة بآية (ولقد ذرأنا) التي دأبتم على ختم كلامكم بها، لثلا يصفعك مثلك بمثلها..

أما إذا أردت البحث في تفسيرها من المصادر المعتمدة عندك، فهو أمر آخر..

وكتب (عزام) في شبكة الموسوعة الشيعية بتاريخ ٢-٣-٢٠٠٠، السادسة مساءً، موضوعاً بعنوان (ينسبون النقص للنبي صلى الله عليه وآله وسلم ليرفعوا غيره...!)، قال فيه:

أخرج مسلم وغيره من طريق عائشة قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مضطجعاً في بيتي كاشفاً عن فخذه وساقه، فاستأذن أبو بكر فأذن له وهو على تلك الحالة فتحدث، ثم استأذن عمر فأذن له وهو كذلك فتحدث، ثم استأذن عثمان فجلس رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وسوى ثيابه، فلما خرج قالت عائشة رضى الله عنها: دخل أبو بكر فلم تهتش له ولم تبأله، ثم دخل عمر فلم تهتش له ولم تبأله، ثم دخل عثمان فجلست وسويت ثيابك، فقال: ألا أستحي من رجل تستحي منه الملائكة.

هذا ما أخرجه: مسلم في صحيحه ٧/١١٦، مسند أحمد ٦/٦٢، مصابيح السنة ٢/٢٧٣، الرياض النضرة ٢/٨٨، تاريخ ابن كثير

ويمكن مناقشة الحديث من جهتين:

الأولى: تتعلق بالرسول الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم.

الثانية: تختص بالخليفة عثمان.

ونحن الآن نبدأ بالجهة الأولى، وقبل الدخول فيها لا بد لنا من مقدمة قصيرة نستعرض فيها بإيجاز أدب الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم فنقول:

وردت الروايات تلو الروايات من الفريقين في هذا الجانب، فلا ريب أنه صلى الله عليه وآله وسلم أفضل خلق الله، كان مستكملاً لمكارم الأخلاق.

وكيف لا يكون كذلك، وهو القائل كما عن التهذيب بإسناده عن إسحاق بن جعفر عن أخيه موسى عن آبائه عن علي عليه السلام قال: سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول: بعثت لأتمم مكارم الأخلاق. وقال: أدبني ربي فأحسن تأديبي. وقال أبو سعيد الخدري في مكارم الأخلاق كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أشد حياءً من العذراء في خدرها.

وروى عن علي عليه السلام أنه قال: ما روى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مقدماً رجليه بين جليس قط. وقالت عائشة كان خلق النبي صلى الله عليه وآله وسلم ما تضمنته العشر الأول من سورة المؤمنين ومن مدحه الله سبحانه بأنه على خلق عظيم فليس وراء مدحه مدح. (مجمع البيان).

وعن رجل من ولد أبي هالة، عن الحسن بن علي قال: سألت خالي هند بن أبي هالة وكان وصافاً للنبي صلى الله عليه وآله وسلم وأنا أشتهى أن يصف لي منه شيئاً، لعلني أتعلق به فقال -والحديث طويل - أقتطف منه محل الشاهد وهو قوله: من جلس صابره حتى يكون هو المنصرف ومن سأله حاجة لم يرجع إلا بها أو بميسور من القول، قد وسع الناس منه خلقه فصار لهم أباً وكانوا عنده في الحق سواء، مجلسه مجلس حلم وحياء وصدق وأمانه..

إذا اتضح هذا نقول:

أولاً: وهل يتناسب ما تقدم مع ما ذكر في الحديث، من أن الرسول (ص) كان كاشفاً عن فخذه وساقه؟؟؟؟!!!

ثانياً: هل أن العرف يرى التصرف الصادر من الرسول أدباً؟؟!!

ثالثاً: لو سلمنا بالنقطة الأولى والثانية، وقلنا بأن العرف يراه أدباً، لكن هل يخطر ببال أحد أن يصفه (أي يصف التصرف الصادر من الرسول من كشف فخذه وساقه) عظيماً!!!! حاشا وكلا.

إذن لا بد من التأمل في الحديث إن لم نقل واضح البطلان، هذا ما كان من مناقشة الجهة الأولى وسنتابع مناقشة الحديث في جهته الثانية.

معنى زعمهم أن الشيعة لا خبرة لهم بالجرح والتعديل

يتصور بعضهم أن علماء الشيعة لا خبرة لهم في علم الحديث أو علم الجرح والتعديل، طبق القواعد الموجودة عند السنين. ولعل السبب في ذلك أنهم يرونا نحتج عليهم بالأحاديث الواردة في مصادرهم، ونعتمد على إجماعهم على تصحيحها، أو تصحيح من يحترمون من علمائهم لها. ويرون أننا أحياناً نؤيد الموضوع بأحاديث وردت في مصادرهم بدون أن نبحث في تصحيحه أو تضعيفه، لأن أصل وجود الحديث في مصادرهم في نظرنا يكون له دلالة علمية.

والسبب الآخر: أنهم لا يعرفون أننا من العصر الأول لم نعتمد على رواية الخلافة القرشية، وأننا معارضة عقائديّة وعلمية وسياسية لنا استقلالنا العلمي من عهد أمير المؤمنين عليه السلام، وعندنا مصادرنا ورواياتنا وأسانيدينا ورجال حديثنا، ولنا بحوثنا العلمية

الموسعة في الجرح والتعديل على مبانيها، وقد تضمنت مصادر الجرح والتعديل ومصادر الفقه الإستدلالي عندنا بحثاً مفصلاً في نقد المتون والأسانيد، لا مثل لها عندهم.

فعندما يقول لنا أحدهم: لا خبرة لكم بعلم الجرح والتعديل، فهو كمن يقول: إنكم لا تتبنون قواعدنا في الجرح والتعديل!! نعم إننا لا- نتبنى قواعدكم لأن لنا رأينا في رواء الخلافة وفي الخلافة نفسها، وقد أغنانا الله تعالى بأهل البيت عليهم السلام ورواتهم عن غيرهم!! فقد هيا الله تعالى لهذا الدين من زمن رسول الله صلى الله عليه وآله، ومن زمن على عليه السلام - حيث كان التحديث عن النبي وتدوين الحديث جريمة يحبس عليها - إلى يومنا هذا، رواء أبراراً تابعين للإمامة الهاشمية، وغير تابعين للخلافة القرشية، وروا لنا عن معدن العلم النبوي والثقل الثاني الذي أودعه الله بعد رسوله في هذه الأمة.. ما صرنا به أغنياء عما في بلاط الخلافة وعما في أيدي روايتها، بل صار الجميع بحاجة إلينا، واضطروا أن يرووا عن الرواة الشيعة، لأنهم إذا اشترطوا في الراوي أن لا يكون شيعياً لذهبت السنة أو أكثرها، كما يقول الذهبي!!! إلى آخر هذا البحث الذي تخرجنا الإفاضة فيه عن موضوعنا. هذه هي الملاحظة الأولى.

والثانية: طرح المدعو أبو عبد الرحمن حديث: أنا مدينة العلم وعلى بابها.. ليثبت بزعمه ضعفه، ولما حشره (التلميذ) الأستاذ.. ولّى هارباً..

ثم واصل الأخ (التلميذ) باسم المدافع عن الحقيقة وأكمل بحثه، ووضع في شبكة أخرى وأرشد إليه في هذه الشبكة.. ومع ذلك ما زال بعضهم في هذه الشبكة يزعم ضعف هذا الحديث الشريف..

ولما رأوا بحث الأخ (التلميذ) وأحسوا ببحوث أخرى مثل بحثي، فإذا بمشاركهم يقول اليوم ما ينفع اهتمامكم بهذا الحديث، فحتى لو كان صحيحاً فهو يثبت علم على ولا يثبت عصمته!

وكأننا نحن الذين فتحنا الموضوع! فجاء يطلب عفونا، وترك الموضوع؟!!

ولكن المسألة شئ آخر: وهو خوفهم على افتضاح من يدعون لهم الخبرة بعلم الجرح والتعديل على قواعدهم كما افتضح الألباني، فإننا ولو لم نؤمن بهذه القواعد، لكن لو دخل في حلبتها أي عالم من علمائنا فلا يشق له غبار..

ذلك أن المدافع عن آل الله ورسوله صلى الله عليه وآله، ليس كالمهاجم لهم المنتقص لحقوقهم.. ولا كالناصب لهم..

فإن الله تعالى يؤيد المدافع عنهم بروح القدس، ويفهمه ويعلمه ويلهمه الحجة، بينما تظلم الدنيا في روح من يسعى لانتقاصهم ما خصهم الله ورسوله به!

والملاحظة الثالثة: أن دلالات حديث مدينة العلم بحث مستقل، ومكانها بعد الكلام في سنده.. ولعمري ما هاجمه المهاجمون وما حاول تضعيفه العاجزون إلا بسبب هذه الدلالات البليغة، من أفصح العرب الذي لا ينطق عن الهوى صلى الله عليه وآله..

وقد رأيت أن نستقصى أولاً طرقه ما استطعنا.. حتى إذا كملت طرقه شرعنا في آراء علمائهم: من صححه منهم، ثم من حسنه، ثم من ضعفه، وبيان حجته إن كانت وتقييمها.

ولعل الأخ (التلميذ) كفانا مؤونة البحث، ولكن التنوع في البحث، والتعاون على نصره أول مظلوم في الإسلام عليه السلام، أمر حسن.

ولنشرع في طريقه:

الطريق الأول:

ما رواه الصنابحي عن أمير المؤمنين على بن أبي طالب (ع).

- أخرجه الترمذى فى الجامع الصحيح ٢٥٩٦ / ٥ ح ٣٧٢٣ - باب مناقب على بن أبى طالب من كتاب المناقب وقال:
- حدثنا إسماعيل بن موسى، حدثنا محمد بن عمر الرومى، حدثنا شريك، عن سلمة بن كهيل، عن سويد بن غفلة، عن الصنابحى، عن على بن أبى طالب قال: قال رسول الله: أنا دار الحكمة وعلى بابها.
- وعنه السيوطى فى الجامع الصغير ١٦١ / ١ ح ٢٧٠٤.
- والهندي فى كنز العمال ١٤٧ / ٣ ح ٣٦٤٦٢.
- والسيوطى أيضاً فى اللآلى المصنوعة ٣٠٦ / ١، وأيضاً فى تاريخ الخلفاء.
- وابن الأثير فى جامع الأصول ٢٤٧ / ٧ ح ٦٥٠١.
- وابن كثير فى تاريخه ٣٩٥/٧.
- والشامى فى سبل الهدى والرشاد ٢٩٢/١١.
- وابن حجر فى الصواعق المحرقة.
- والمحب الطبرى فى ذخائر العقبى ص ٧٧.
- وأيضاً فى الرياض النضرة ١٥٩/٢.
- وأخرجه أحمد بن حنبل فى فضائل الصحابة ٦٣٥ / ٢ ح ١٠٨١، قال:
- حدثنا إبراهيم، قال: نا محمد بن عبد الله، قال: نا شريك، عن سلمة بن كهيل، عن الصنابحى، عن على بن أبى طالب قال: قال رسول الله: أنا دار الحكمة وعلى بابها.
- وأخرجه ابن جرير الطبرى فى تهذيب الآثار ١٠٤ / ١ ح ١٧٢، قال:
- حدثنا موسى بن إسماعيل السدى، قال: أخبرنا محمد بن عمر بن الرومى، عن شريك، عن سلمة بن كهيل، عن سويد بن غفلة، عن الصنابحى، عن على أن النبى قال: أنا دار الحكمة وعلى بابها.
- وأخرجه ابن حبان البستى فى المجروحين ٩٤ / ٢، قال:
- روى عمر بن عبد الله الرومى، عن شريك، عن سلمة بن كهيل، عن الصنابحى، عن على قال: قال رسول الله: أنا دار الحكمة وعلى بابها فمن أراد الحكمة فليأتها من بابها.
- وأخرجه أبو نعيم الأصبهاني فى معرفة الصحابة ٨٨ / ١ ح ٣٤٧، قال:
- حدثنا أبو بكر بن خلاد وفاروق الخطابى قالا: ثنا أبو مسلم الكشى، ثنا محمد بن عمر الرومى، ثنا شريك، عن سلمة بن كهيل، عن الصنابحى، عن على قال: قال رسول الله: أنا مدينة العلم وعلى بابها.
- وعنه الهندي فى كنز العمال ٦١٤ / ١١ ح ٣٢٩٧٨.
- وقال أبو نعيم أيضاً فى حلية الأولياء: ٦٤/١:
- حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد الجرجانى، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا عبد الحميد بن بحر، ثنا شريك، عن سلمة بن كهيل، عن الصنابحى، عن على بن أبى طالب قال: قال رسول الله: أنا دار الحكمة وعلى بابها.
- وعنه السيوطى فى اللآلى المصنوعة ٣٠٢/١، وفى الجامع الكبير ٢٨٣/٣ ح ٨٦٤٩.
- وأخرجه ابن المغازلى الشافعى فى مناقب على بن أبى طالب ص ٧٤ الحديث ١٢٩ قال:
- أخبرنا محمد بن أحمد بن عثمان بن الفرغ، قال: أخبرنا محمد بن المظفر بن موسى بن عيسى الحافظ إجازة، حدثنا الباغدى محمد بن محمد بن سليمان، حدثنا سويد، عن شريك، عن سلمة بن كهيل، عن الصنابحى، عن على عن النبى قال: أنا دار

الحكمة وعلى بابها فمن أراد الحكمة فليأتها...

وأخرجه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٣٧٨ / ٤٢ حديث ٨٩٧٥، قال:

أخبرنا أبو طاهر محمد بن الحسين أنا أحمد ومحمد أبناء عبد الرحمن بن عمر بن أبي نصر قالوا: أنا أبو بكر يوسف بن القاسم، نا أبو محمد عبيد الله بأن عبيد الله الكوفى، نا إسماعيل بن موسى الفزارى، نا محمد بن عمر الرومى، عن شريك، عن سلمة بن كهيل، عن الصنابحى، عن على قال: قال رسول الله: أنا دار الحكمة وعلى بابها.

وقال ابن عساكر أيضا في تاريخه ٣٧٨ / ٤٢ حديث: ٨٩٧٦:

أخبرنا أبو المظفر عبد المنعم بن عبد الكريم وأبو القاسم زاهر بن طاهر قالوا: أنا أبو سعد محمد بن عبد الرحمن، أنا أبو سعيد محمد بن بشر بن العباس، أنا أبو ليلى محمد بن إدريس، نا سويد بن سعيد، نا شريك، عن سلمة بن كهيل، عن الصنابحى، عن على قال: قال رسول الله: أنا مدينة العلم وعلى بابها فمن أراد العلم فليأت باب المدينة.

الطريق الثانى:

ما رواه عاصم بن صخر عن أمير المؤمنين على بن أبى طالب (ع).

أخرجه الخطيب البغدادي في تلخيص المتشابه قال:

أنبأنا على بن على، ثنا محمد بن المظفر الحافظ، ثنا محمد بن الحسين الخثعمى، ثنا عباد بن يعقوب، ثنا يحيى بن بشار الكندى، عن إسماعيل بن إبراهيم الهمداني، عن أبى إسحاق عن عاصم بن صخرة، عن على قال: قال رسول الله: أنا مدينة العلم وعلى بابها فمن أراد العلم فليأت الباب.

والحافظ ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٣٨٣ / ٤٢ الحديث ٨٩٨٧، قال:

أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن عبد الله، أنا أبو بكر الخطيب، أنا عبد الله بن محمد بن عبيد الله النجار، نا محمد بن المظفر، نا أبو جعفر محمد بن الحسين بن حفظ الخثعمى بالكوفة، نا عباد بن يعقوب، نا يحيى بن بشير الكندى، عن إسماعيل بن إبراهيم الهمداني، عن أبى إسحاق، عن عاصم بن صخرة، عن على قال: قال رسول الله: شجرة أنا أصلها، وعلى فرعها والحسن والحسين ثمرها، والشيعه ورقها، فهل يخرج من الطيب إلا الطيب. أنا مدينة العلم وعلى بابها فمن أرادها فليأت الباب.

وأخرجه الذهبى فى ميزان الاعتدال ٣٦٦ / ٤ رقم الترجمة ٩٤٦٨، قال:

أخبرنا أبو جعفر محمد بن الحسين بن حفص الخثعمى، حدثنا عباد بن يعقوب، حدثنا يحيى بن بشار الكندى، عن إسماعيل بن إبراهيم الهمداني، عن أبى إسحاق عن عاصم بن صخرة، عن على قال: قال رسول الله: شجرة أنا أصلها وعلى فرعها والحسن والحسين ثمرها والشيعه ورقها، فهل يخرج من الطيب إلا الطيب وأنا مدينة العلم وعلى بابها فمن أراد المدينة، فليأت الباب.

وأخرجه ابن حجر فى لسان الميزان ٣٧٠ / ٧ رقم الترجمة ٩١٦٢، قال:

قال أبو جعفر محمد بن الحسين بن حفص الخثعمى، حدثنا عباد بن يعقوب، حدثنا يحيى بن بشار الكندى، عن إسماعيل بن إبراهيم الكندى الهمداني، عن أبى إسحاق، عن عاصم بن صخرة، عن على مرفوعاً: شجرة أنا أصلها وعلى فرعها والحسن والحسين ثمرها، والشيعه ورقها فهل يخرج من الطيب إلا الطيب وأنا مدينة العلم وعلى بابها فمن أراد المدينة فليأت الباب.

الطريق الثالث:

ما رواه الأصبغ بن نباته عن الإمام على بن أبى طالب (ع).

أخرجه الحربى فى الأمالى وعنه ابن الصديق فى فتح الملك العلى ص ٢٣ قال:

حدثنا إسحاق بن مروان، حدثنا أبى، ثنا عامر بن كثير السراج، عن أبى خالد عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباته عن على

بن أبي طالب قال: قال رسول الله: أنا مدينة العلم، وعلى بابها، يا علي! كذب من زعم أنه يدخلها من غير بابها.

وأخرجه الحافظ ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق - ٣٧٨ / ٤٢ ح ٨٩٧٤، قال:

أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين وأبو البقاء عبيد الله بن مسعود الرازي، وأبو بكر أحمد بن علي بن عبد الواحد القزاز قالوا: أنا أبو الحسين ابن المهدي، أنا أبو الحسن علي بن عمر بن محمد الحربي، أنا أبو العباس إسحاق بن مروان، نا أبي، نا عامر بن كثير السراج، عن أبي خالد عن سعيد بن طريف، عن الأصغر بن نباتة، عن علي قال: قال رسول الله: أنا مدينة الجنة وأنت بابها يا علي كذب من زعم أنه يدخلها من غير بابها... إلخ...

تم الجزء الأول من كتاب الانتصار

مناظرات الشيعة في شبكات الإنترنت

ويليه الجزء الثاني إن شاء الله، وموضوعه: مناظرات في التوحيد وصفات الله تعالى.

تعريف مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

بسم الله الرحمن الرحيم

جاهدوا بأموركم و أنفسيكم في سبيل الله ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون (التوبة/٤١).

قال الإمام علي بن موسى الرضا - عليه السلام: رَحِمَ اللهُ عَيْدًا أَحْيَا أَمْرَنَا... يَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَيُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ كَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بِنَادِرُ الْبِحَار - في تلخيص بحار الأنوار، للعلامة فيض الاسلام، ص ١٥٩؛ عُيُونُ أَخْبَارِ الرُّضَا(ع)، الشَّيْخِ الصَّدُوقِ، الباب ٢٨، ج ١/ ص ٣٠٧).

مؤسس مجتمع "القائمية" الثقافي بأصفهان - إيران: الشهيد آية الله "الشمس آبادي" - رَحِمَهُ اللهُ - كان أحدًا من جهابذة هذه المدينة، الذي قد اشتهر بشعفه بأهل بيت النبي (صلواتُ الله عليهم) و لاسيما بحضرة الإمام علي بن موسى الرضا (عليه السلام) و يساحة صاحب الزمان (عجلَ اللهُ تعالى فرجه الشريف)؛ و لهذا أسس مع نظره و درايته، في سنة ١٣٤٠ الهجرية الشمسية (= ١٣٨٠ الهجرية القمرية)، مؤسسه و طريقة لم ينطفئ مصباحها، بل تتبّع بأقوى و أحسن موقف كل يوم.

مركز "القائمية" للتحري الحاسوبى - بأصفهان، إيران - قد ابتدأ أنشيطه من سنة ١٣٨٥ الهجرية الشمسية (= ١٤٢٧ الهجرية القمرية) تحت عناية سماحه آية الله الحاج السيد حسن الإمامي - دام عزه - و مع مساعده جمع من خريجي الحوزات العلميه و طلاب الجوامع، بالليل و النهار، في مجالات شتى: ديتيه، ثقافيه و علميه...

الأهداف: الدفاع عن ساحة الشيعة و تبسيط ثقافة الثقلين (كتاب الله و اهل البيت عليهم السلام) و معارفهما، تعزيز دوافع الشبَاب و عموم الناس إلى التحرر الأذق للمسائل الدينيه، تخليف المطالب النافعه - مكان البلايت المبتدله أو الرديئه - في המחامل (=الهواتف المنقولة) و الحواسيب (=الأجهزة الكمبيوترية)، تمهيد أرضيه واسعة جامع ثقافيه على أساس معارف القرآن و أهل البيت -عليهم السلام - بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققين و الطلاب، توسعه ثقافه القراءه و إغناء أوقات فراغه هواه برامج العلوم الإسلاميه، إناله منابع اللازمه لتسهيل رفع الإبهام و الشبّهات المنتشرة في الجامعه، و...

- منها العداله الاجتماعيه: التي يمكن نشرها و بثها بالأجهزة الحديثه متصاعده، على أنه يمكن تسريع إبراز المرافق و التسهيلات - في آكناف البلد - و نشر الثقافه الإسلاميه و الإيرانيه - في أنحاء العالم - من جهه أخرى.

- من الأنشطة الواسعه للمركز:

- (الف) طبع و نشر عشراتِ عنوانِ كتبٍ، كتيبهُ، نشرهُ شهريُّهُ، مع إقامة مسابقاتِ القِراءة
- (ب) إنتاجُ مئاتِ أجهزةٍ تحقيقيَّةٍ و مكتبيَّة، قابلةٌ للتشغيلِ في الحاسوبِ و المحمولِ
- (ج) إنتاجُ المعارضِ ثلثيَّةِ الأبعاد، المنظرِ الشاملِ (= بانوراما)، الرِّسومِ المتحرِّكة و... الأماكنِ الدينيَّة، السياحيَّة و...
- (د) إبداعِ الموقعِ الانترنتيِّ "القائميَّة" www.Ghaemiyeh.com و عدَّة مَواقِع أُخَرَ
- (ه) إنتاجُ المُنتجاتِ العرضيَّة، الخطاباتِ و... للعرضِ في القنواتِ القمريَّة
- (و) الإطلاقِ و الدَّعمِ العلميِّ لنظامِ إجابةِ الأسئلةِ الشرعيَّة، الاخلاقيَّة و الاعتقاديَّة (الهاتف: ٠٠٩٨٣١١٢٣٥٠٥٢٤)
- (ز) ترسيمِ النظامِ التلقائيِّ و اليدويِّ للبلوتوث، و يب كَشِك، و الرِّسائلِ القصيرةِ SMS
- (ح) التعاونِ الفخريِّ مع عشراتِ مراكزٍ طبيعيَّة و اعتباريَّة، منها بيوتِ الآياتِ العظام، الحوزاتِ العلميَّة، الجوامع، الأماكنِ الدينيَّة كمسجدِ جَمكرانِ و...
- (ط) إقامةِ المؤتمراتِ، و تنفيذِ مشروعِ "ما قبلَ المدرسة" الخاصِّ بالأطفالِ و الأحداثِ المُشاركينِ في الجلسةِ
- (ي) إقامةِ دوراتِ تعليميَّةٍ عموميَّة و دوراتِ تربيةِ المرِي (حضوراً و افتراضاً) طيلةِ السَّنَةِ
- المكتبُ الرِّئيسيُّ: إيران/أصبهان/ شارعِ "مسجدِ سيِّد"/ ما بينَ شارعِ "بَنج رَمَضان" و "مُفترق" و فائِي "بنايَةُ" القائميَّة "
- تاريخُ التأسيسِ: ١٣٨٥ الهجريَّة الشمسيَّة (= ١٤٢٧ الهجريَّة القمريَّة)
- رقمُ التسجيلِ: ٢٣٧٣
- الهويَّة الوطنيَّة: ١٠٨٦٠١٥٢٠٢٦
- الموقع: www.ghaemiyeh.com
- البريد الإلكتروني: Info@ghaemiyeh.com
- المتجر الإلكتروني: www.eslamshop.com
- الهاتف: ٢٥-٢٣-٢٣٥٧٠ (٠٠٩٨٣١١)
- الفاكس: ٢٢-٢٣٥٧٠ (٠٣١١)
- مكتب طهران ٨٨٣١٨٧٢٢ (٠٢١)
- التجاريَّة و المبيعات ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩
- امور المستخدممين ٢٣٣٣٠٤٥ (٠٣١١)
- ملاحظة هامة:

الميزانيَّة الحاليَّة لهذا المركز، شعبيَّة، تبرّعيَّة، غير حكوميَّة، و غير ربحيَّة، اقتشيت باهتمامِ جمعٍ من الخيِّرين؛ لكنّها لا تتوافي الحجمَ المتزايدِ و المتسبِّحَ للأمورِ الدينيَّة و العلميَّة الحاليَّة و مشاريعِ التوسعةِ الثقافيَّة؛ لهذا فقد ترجَّى هذا المركزُ صاحبَ هذا البيتِ (المُسمَّى بالقائميَّة) و مع ذلك، يرجو من جانبِ سماحةِ بَقِيَّةِ الله الأعظم (عَجَلَ اللهُ تعالى فرجَهُ الشَّريفَ) أن يُوفِّقَ الكلَّ توفيقاً متزائداً لإعانتهم - في حدِّ التمكنِ لكلِّ احدٍ منهم - إِيَّانا في هذا الأمرِ العظيم؛ إن شاء اللهُ تعالى؛ و اللهُ وليُّ التوفيقِ.

مركز
للبحوث والتحريرات الكمبيوترية
اصبهان
الغمامية



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم
www.Ghaemiyeh.com

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

